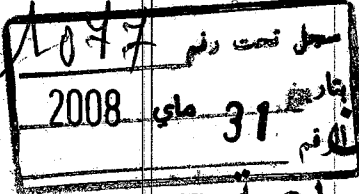


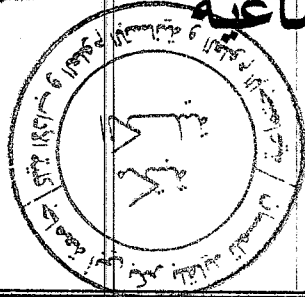
500 2/MS - 04/01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية



قسم اللغة العربية و آدابها

تحقيق إعراب القرآن للمقري

رسالة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في اللغة

لجنة المناقشة :

- أ.د/ عبد الجليل مرتاض رئيسا
- أ.د/ شايف عكاشة مشرفا
- أ.د/ عزوز أحمد مناقشا
- أ.د/ طول محمّد مناقشا
- د. جلايلي أحمد مناقشا
- د. موسوني محمد مناقشا

إعداد الطالب :

أحمد فراجي

السنة الجامعية : 1426 1427 هـ الموافق لـ : 2005 - 2006

الإهداء

أحمد الله تعالى على أن هداني لهذا وما كنت لأن أهتدي لولا أن هداني سبحانه وأهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من أشرف عليه وتابعه خطوة خطوة ليصل إلى ما هو عليه الأستاذ الدكتور عكاشة شايق وأحاطه بعنايته الفائقة ولاحقة ولم يترك فيه لا كبيرة ولا صغيرة إلا وأطلع عليهما رغم ماله من مشاغل وما عليه من واجبات إن منزليته كانت أو إدارية فله مني جزيل الشكر كما أنني أتوجه بالعناية الفائقة إلى أولئك العلماء الذين أحاطوه بعنايتهم

فقرؤوه وقطعوا فيه برأي أو أيذوه بحجة فكلنا يستضيء بأرائهم ويستهدي بأقوالهم وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور عبد الجليل مرتاض رئيس اللجنة المناقشة دون نسيان أولئك الذين تعبوا في طبعه أو ترتيبه وإخراجه على ما هو عليه

والله أسأل أن يرحم صاحبه ويسكن فسيح جنانه أن يتغمّد بالأجر والثواب والمغفرة الشهيد والدي وأن يرحم أمي ويجني زوجي و أبنائنا تحفيّزهم لي كي أنهي العمل المتشابكات أغصانه المستقيمة طرّفه المضيئة أطرافه وما أعرابه إلا حديقة (كيا) في حدائقه المتنوعة المختلفة التي ملأ النفوس روعة ورهبة وشعورا
تكتب
قويًا بالجمال.

والله أسأل أن يوفّقنا سواء السبيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ لَا تَكْفُفُ لِمَا لَا نَحْسِنُ كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعُجْبِ مِمَّا نَحْسِنُ وَيُصَلِّي وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرَاتِنَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَبَعْدَ فَيْحِهِ مِنَ الْحَوَافِزِ الْأَسَاسِيَّةِ الَّتِي دَفَعَنِي إِلَى تَحْقِيقِ إِعْرَابِ مِنْ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، إِعْجَازِهِ اللَّغْوِيِّ الَّذِي مَا فَتَّنَا نَسْمَعُ عَنْهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. ثُمَّ إِنَّ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لَا يَعْدُ مَجْرَدَ عَمَلٍ نَحْوِيِّ كإِعْرَابِ الشُّوَاهِدِ وَبَعْضِ النَّصُوصِ لِلتَّكْرِيهِ عَلَى الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ أَوْ تَثْبِيْتِهَا بَلْ هُوَ أَسْمَى مِنْ هَذِهِ الْغَايَةِ وَأَجَلٌ إِذْ أَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ التَّرَاسُةِ النَّحْوِيَّةِ وَاللُّغْوِيَّةِ وَالْقُرْآنِيَّةِ جَمِيعًا.

صنفه نزل
صنفه
ذائف
بين رجلين

صنفا → صنف إلى ذلك أنه دعم لتفسير الكتاب العزيز في كل مجالاته البيانية والتوضيحية.

فإذا كان الإعراب فرع المعنى كما قال النحاة - فإن كلا منهما مؤثر ومتأثر في هذا فرعاً للمعنى المجال.

فليس عجيبا أن تكثر أعراب القرآن كفي تراثنا النحوي كثرة تشير على ما بذله

أسلافنا مشكورين على جهد كبير في محيط الدراسات النحوية والقرآنية فكانت فخارا

لنا نحن أبناء العروبة والإسلام ومن هذه الأعراب القديمة التي وافقنا : وافقنا

« إعراب القرآن » للزجاج إبراهيم بن السري (المتوفى 311هـ)

« إعراب القرآن » لأبي جعفر النحاس (ت338هـ)

« مشكل إعراب القرآن » لمكي بن أبي طالب القيسي (ت337هـ)

« البيان في غريب اعراب القرآن » لأبي البركات كمال الدين ابن الأنباري

(ت577هـ)

وثمة كتب أخرى كثيرة أمدنا بها المتقتمون من علماء العروبة والإسلام فوصلتنا

مطبوعة أو مخطوطة

وليس من شأننا هنا أن أتبع هذه الكتب أو سردها وأسماء أصحابها وإنما أن

أطلع اطالعا واسعا وأقف على إعراب من أعراب القرآن الكريم لرجل فحل من

فحول اللغة هو أبو العباس المقري التلمساني وأن أخرجه للقارئ سليما واضحا قصد

الإطلاع عليه وفك ما أشكل عليه من الإعراب « وإذا كان علم النحو هو عماد العلوم

القرآنية فإن الإعراب هو خلاصته ولا يملك لزمام النحو متعلم إلا إذا ملك الإعراب

والإوقف عند حد الاستظهار ولم يتجاوزه إلى التطبيق.»⁽¹⁾

والإعراب هذا صنعه صانعه على ما يظهر لمن حملوا لواء علم النحو ورفعوا

مناره لأنه يفسر ما أشكل إعرابه عن المعربين ولذلك نجده يقتصر في بيان وظائف

المفردات على ذكر الموضع الإعرابي مع ذكر الوجوه الإعرابية إن وجدت فإن لم تكن

سكت فإن كانت للحالة أوجه إعرابية رجع القريب إلى المنطق والمشهور في القراءات

القرآنية.

وما من شك أن في تراثنا النحوي والإعرابي ما ينازع هذا العالم في إعراب القرآن الكريم حيث تظهر ثقافته الواسعة في علم النحو وكانت المرأة الصادقة التي تجلد مذهبه النحوي في صورة معبرة واضحة بينة الملامح.

وسيرى الذين يقرؤون هذا الكتاب أن صاحبه ليس من الذين يحكمون على الكلمة خطأ أو يحكمون عليها دون التأنى والتريث وإنما يقرؤون في ريث ويفهمون في أناة وأن التسرع في الحكم على كلمة لن يوقع في خطأ الحكم عليها وحدها، بل سيوقع في خطأ الحكم على كلمة أخرى كأنها مبتدأ وهي خبر ولاسيما إذا كان الفهم قرآنيًا والحكم فقهياً.

ولامناس من معرفة أبواب النحو لمن يريد أن يتعلمه حقًا ويحكم به على القرآن الكريم فهو ليس قطعة حلوى نضعها في أفواهنا ولا فناً من فنون الزينة أو ضرباً من ضروب الدعة وإنما صناعة تحتاج إلى كثير من المشقة والجهد لاستخراج قاعدة فقهية من القرآن الكريم.

وقد تبنى هذه الغاية صاحب هذا الإعراب أبو العباس المقري بأشجارها الكثيفة وبين أغصانها المتشابكة الملتوية ثم خرج بأرجح ما يقال وما يُحكم به عنها وإن صدرت منه هفوة فلقد انفرد الله تعالى بالكمال ولم يبرأ أحد من النقصان وصل اللهم وسلم على سيدنا المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن ولاة.

(1) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لأبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه التحوي-

تحقيق محمد ابراهيم سليم -5.

ترجمة

هو أبو العباس احمد بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي العيش محمد المقرئ التلمساني، ولد بعد سقوط الدولة الزيانية بحوالي ثلاثين سنة (1) لم يحدد أحد من مترجميه القدامى⁽¹⁾ (986هـ - 1578م)

ولم يكن المقرئ مجهل التاريخ المضبوط لولادته وإنما آثار ألا يصرح به لأنه كان ممن يرى أنه ليس من المروءة الإخبار بالسن وهو يروي عن إمام مذهبه هذا المعنى بسند متسلسل⁽²⁾ أما اسمه " المقرئ " نسبة إلى بلده « مقره » من قرى منطقة « الزاب » بالمغرب فكانت تتطق بلغتين في حرف القاف فمنهم من شدّها مع الفتح ومنهم من يسكنها وفي الحاليتين تكون الميم مفتوحة ولاحظ هو نفسه أن اللّغة الأولى عول عليها أكثر المتأخرين.

وكان ابن مرزوق ممن يذهب إلى أنها بفتح الميم وسكون القاف⁽³⁾ .

(1) أغلب مترجميه من المغاربة وينقل عن مصادر معاصريه

(2) المقرئ التلمساني - د/ محمد الهادي الأجلان-30

(3) المقرئ صاحب نفع الطيب لمحمد بن عبد الغنى حسن- سلسلة أعلام العرب - الدار الصدرية للتأليف

والترجمة مصر- 60

آثاره

1- "روضة الآس العاطرة الأنفاس في نكر من لقيتهم من أعلام الحضرتين مراکش وفاس"

ألفه في أواخر سنة 1011هـ بتلمسان وعمره حوالي 25 سنة.

وكان قد قام برحلة إلى فاس ومراكش سنة 1009هـ ثم عاد إلى تلمسان في ذي القعدة سنة 1010هـ.

وقد طبع هذا الكتاب في الرباط سنة 1960 بتحقيق عبد الوهاب بن منصور.

2- "أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض"، طبع منه ثلاثة أجزاء سنة 1939. وقد ألف المقرئ هذا الكتاب حين إقامته بفاس.

3- "إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة"، طبع سنة 1306هـ.

4- "حاشية على شرح السنوسية في التوحيد"، وهي شرح على أم البراهين للسنوسي.

5- "فتح المنعال في وصف النعال"، طبع سنة 1334هـ.

6- "النفحات العنبرية في وصف نعال خير البرية"

7- "إعراب القرآن"

8- "حسن الثنا في العفو عن جنى"، طبع مرتين بدون تاريخ.

9- "الدر الثمين في أسماء الهادي الأمين"، أرجوزة في أسماء النبي صلعم.

- 10- " خلاصة فتح المتعال والنفخات العنبرية "، أرجوزة تشمل على 190 بيتا في تلخيص هذين الكتابين المذكورين فيما قبل.
- 11- عرف النشق في أخبار دمشق.
- 12- " أزهار الكمامة في أخبار العمامة، ونبذة من ملابس المخصوص بالإسراء والإمامة ".
- 13- " زبدة أزهار الكمامة " أرجوزة تشمل على 305 بيت، وهي خلاصة الكتاب المذكور سابقا.
- 14- "قطف المهتصر من أفنان المختصر" شرح لمختصر خليل في الفقه المالكي.
- 15- " شرح مقدمة ابن خلدون ".
- 16- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ونكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب " آخر كتبه وأشهرها وأهمها، طبع في ثمانية أجزاء، تحقيق إحسان عباس سنة 1968 ولئن توفي المقرئ التلمساني فإن علمه لازال يدرس ويستتار به في جميع اسقاع الأرض ويستعين به المترجمون لإنجاز مؤلفاتهم وضبط تاريخ مؤلفاتهم.

إعراب سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

[..] رفع بلا ابتداء وهو خبر و«غلبت» (1) خبرها. قوله: «ببعض» (2) في موضع المفعول بمنزلة: مررت بزيد. قوله: «منهم من كلم الله» (3) «من»: ابتداء ومنهم الخبر والهاء محذوفة «من كلم» أي كلمه الله. قوله: «درجات» (4) أي إلى درجات فلما حذف إلى نصب. قوله: «تلك» (5) اسم مبهم والتاء هو الاسم واللام دخلت لتدل على بعد المشار إليه والكاف للخطاب لا موضع لها من الإعراب وأصل تلك: تيلك فلما توالى كسرتان بينهما ياء أسكنت اللام تخفيفاً وحذفت الياء لسكونها وسكون اللام وأصل اللام الفتح لأنها لام تأكيد ولكن كسرت في «تلك» (6) هذا للفرق بينها وبين لام الملك إذا قلت: تي لك أي هذه لك وقد قيل إن اللام إنما دخلت لتفرّق بين المبهم والكاف لئلا يظن أنه مضاف إلى الكاف فاصلتها على هذا (...)(7) للسكون لأنها حرف معنى ثم حذفت الياء لسكونها وسكون اللام والاسم عند الكوفيين الياء والتاء كما قالوا في ذلك أن الاسم الذال وقال البصريون الاسم في ذلك الذال والألف ويلزم من قال في اللام (8) هذا القول أن لا يجيز حذفها وهو عند الجميع جائزٌ تقول: تيك آيات الله (9). قوله: «نتلوها» (10) في موضع الحال من «آيات الله» (11). قوله:

«تلك الرسل» (12) ابتداء و«الرسول» عطف بيان و«فضلنا» وما بعده الخبر.

(11) البقرة: 252

(12) المسألة (95) من الإنصاف: ذهب الكوفيون إلى أن الاسم في

ذا و الذي الذال وحدها وما أريد عليها تكثير لها وذهب

البصريون إلى أن الذال وحدها ليست هي الاسم فيهما ...

669/2 - شرح الأشموني مع عاشية الصبان 137/1 -

الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم أ.د عبد الجواد الطيب

312/2

(البقرة: 249)¹

(البقرة: 251)²

(البقرة: 253)³

(نفسها)⁴

(نفسها)⁵

(بين السطرين)⁶

(فراغ)⁷

(كتب اللام ثم شطب عليه ووضع بين هلالين)⁸

(البقرة: 252)⁹

(نفسها)¹⁰

قوله « لا يَبِيعُ فِيهِ وَخَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ »⁽¹⁾ كل هذه الجمل في موضع النعت المكرر ليوم والفتح والرفع في هذا جائز بمنزلة « فلا رَفْتُ وَلَا فُسُوقٌ » إذ هو كله أصله الابتداء والخبر والجملة في موضع النعت « ليوم » قوله « الله لا إله إلا هو »⁽²⁾ ابتداء وخبر وهو بدل من موضع « لا إله » وحقيقته « إِنَّ اللَّهَ » مبتدأ و « لا إله » ابتداء ثان وخبره محذوف أي « الله لا إله مَعْبُودٌ إِلَّا هُوَ »، « وإِلَّا هُوَ » بدل من موضع « لا إله » والجملة خبر عن « الله » كذلك قوله « لا إله إلا هو الله » في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف و « إلا الله » بدل من موضع « لا إله أوصفه » له على الموضع وإن شئت جعلت « إلا الله » خبر « لا إله » ويجوز النصب على الاستثناء⁽³⁾ قوله « القيوم »⁽⁴⁾ هو فيعول من قام وأصله : فيئوم فلما سبقت الياء الواو والأول ساكن أبدل من الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء وكان الرجوع إلى الياء أخف من رجوع الياء إلى الواو وهو نعت « الله » أو خبر بعد خبر أو بدل من هو أو رفع على إضمار مبتدأ ومثله " الحي " لو نصب في غير القرآن جاز على المدح قوله « سنة »⁽⁵⁾ أصله : وسنةٌ ثم حذف الواو كما حذف في ، يسن ونقلت حركة الواو إلى السين، قوله : « من ذا الذي يشفعُ »⁽⁶⁾ مثل « من ذا يقرضُ الله »⁽⁷⁾ قوله : « الطاغوت »⁽⁸⁾ اسم يكون للواحد والجمع ويؤنث ويذكر وهو مشتق من : طغا لكنه مقلوب وأصله « طغيوت » على وزن فعلوت ومثّل خبروت ثم قلبت قلبت الياء في موضع العين فصار طغيوتا فانقلبت الياء ألفاً بتحريكها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوتا فاصله⁽⁹⁾ فعلوت مقلوب إلى : فلعوت⁽¹⁰⁾ وقد يجوز أن يكون أصله

¹ البقرة 254

² البقرة 255

³ نفسها.

⁴ ويجوز النصب على الإستثناء : تفسير القرطبي 270/3-271.

⁵ البقرة : 255

⁶ نفسها.

⁷ البقرة 245

⁸ البقرة 256

⁹ الياء ساقطة

¹⁰ الفاء منقوطة من أعلا الحرف و هو تصحيف.

لامه واوا فيكون أصله فعوت لأنه يقال طغا يطغو وطغيت وطغوت⁽¹⁾ ومثله في القلب والاعتلال والوزن: حانوت لأنه من حنا يحنو فاصل حنوت ثم قلب وأعل⁽²⁾ ولا يجوز أن يكون من: حان يحين لقولهم في الجمع حوانيت قوله: « أن أتاه الله الملك »⁽³⁾ أن في مفعول من اجل قوله إذ قال العامل في إذ ترى والهاء ربه تعود على الذي وهو النمروذ لعنه الله: كذا قال مجاهد، قوله: لا انفصام لها⁽⁴⁾ يجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من العروة الوثقى وهي: « لا إله إلا الله »⁽⁵⁾ في قول ابن عباس قوله: « أو كالذي »⁽⁶⁾ الكاف في موضع نصب معطوفة على معنى الكلام تقديره عند الفراء والكسائي⁽⁷⁾ هل رأيت « كالذي حاج إبراهيم »⁽⁸⁾ و « كالذي مرّ على قرية »⁽⁹⁾ . قوله: « كم لبثت »⁽¹⁰⁾ ، كم في موضع نصب على الظرف فهي هنا ظرف زمان سئل عنها بها عن قدر الزمان الذي لبث غزير عليه السلام في موته. قوله: لم يتسنه⁽¹¹⁾ يحتمل أن يكون معناه لم يتغير ريحه في قولهم سنّ الطعام إذا تغير ريحه أو طعمه فيكون أصله يتسنّ على « يتفعل » بثلاث نونات فابدل من الثانية ألفاً لتكرر الأمثال فصار تيسناً فحذفت الألف للجزم فبقي يتسنن مجرى بالهاء لبيان حركة النون في الوقف ويحتمل أن يكون معناه لم يتغيره السنون فتكون الهاء فيه أصلية لام الفعل لأن أصله سنة سنة سنهة ويكون سكونها للجزم فلا يجوز حذفها في الوصل ولا الوقف. قوله: وإذ قال إبراهيم⁽¹²⁾ العامل في إذ فعل مضمر تقديره واذكر يا محمد إذ قال إبراهيم. قوله: كيف تحيي

(1) لسان العرب 9/15

(2) وقد فرق بين العين و اللام بنقطة و هو تصحيف.

(3) البقرة 258

(4) البقرة 256

(5) البقرة 255

(6) البقرة 259

(7) أو للعطف حملا على المعنى و التقدير عند الكسائي و الفراء هل رأيت كالذي حاج إبراهيم في ربه/تفسير القرطبي

288/3

(8) البقرة 259

(9) نفسها.

(10) البقرة 258

(11) نفسها

(12) نفسها

الموتى (1) «كيف» في موضع نصب وهي سؤال عن حال تقديره: ربّ أرني بأي حال تحيي الموتى. قوله: ليطمئن قلبي (2) اللام متعلقة بفعل مضمر تقديره ولكن سألت ليطمئن قلبي أو ولكن أرني ليطمئن قلبي. قوله: «على كل جبل منهن جزء» (3) أي على كل جبل من كلّ واحد جزءاً وذلك اعظم في القدرة. قوله: سعيًا (4) مصدر في موضع الحال، قوله: مائة حبة (5) ابتداء وما قبله خبره ويجوز في الكلام مائة بالنصب (6) على معنى أنبتت مائة حبة. قوله: قول معروف (7) ابتداء ونعته والخبر محذوف تقديره قول معروف أولى بكم. قوله: «ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى» (8) ابتداء وخبر ويتبعها نعت للصدقة في موضع خفض وأذى مقصور لا يظهر فيه الإعراب كهدى وموضعه رفع بفعله. قوله: «كالذي يُنفق» (9) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره إنفاقاً رياء ويجوز أن يكون رياء مفعول لأجله ويجوز أن يكون في موضع الحال. قوله: «أصابها وابل» (10) في موضع خفض على النعت «لجنة» أو لربوة كما تقول: مررت بجارية في دار اشتراها زيد. قوله: «من نخيل وأعناب» (11) في موضع رفع نعت للجنة و«تجري من تحتها»: نعت ثان أو في موضع نصب على الحال من «جنة» لأنها قد نُعتت ويجوز أن يكون خبر كان. قوله: «عليه تراب» (12) ابتداء وخبر في موضع خفض نعت لصقوان. قوله: ابتغاء مرضات الله وتثبيتا كلاهما (13)

(1) البقرة 260

(2) نفسها.

(3) نفسها.

(4) نفسها.

(5) البقرة 263

(6) قال يعقوب الحضرمي وقرأ بعضهم في كل سنبله مائة على أنبتت مائة حبة / تفسير القرطبي 304/3

(7) البقرة 263

(8) نفسها.

(9) البقرة 264

(10) البقرة 265

(11) البقرة 266

(12) البقرة 261

(13) البقرة 265

مفعول من أجله والصفوان عند الكسائي واحدٌ وجمعه صفوان وصُفِيَّ وصُفِيَّ وصُفِيَّ وقيل يجوز أن يكون جمعا واحداً وقيل صفوان بكسر الأول جمع صفا كأخ وإخوان وقال الأخفش⁽¹⁾ صفوان بالفتح جمعُ صفوانة وإنما قال عليه لأن الجمع يذكر. وقوله: «الشیطان يعدكم»⁽²⁾ شیطان فيعال من شیطن إذا بعد ولا يجوز أن يكون فعلاً تشيطن وشاط لأن سيبويه حكى شيطنته فشيطن ولو كان من شاط لكان شيطنته على وزن فعلتته وليس هذا البناء في كلام العرب وهو ذا فيعلته كيطرته فالنون أصلية والياء زائدة فلا بد أن تكون النون لاماً وأن يكون شیطان فيعالاً⁽³⁾ من شیطن إذا بعد كأنه بعد من رحمة الله سمي بذلك. قوله: «وما أنفقتم وما تنفقوا من خير»⁽⁴⁾ ما في موضع نصب بوقوع الفعل الذي بعده عليه وهي شرط فأما «وما تنفقون فما حرف نافع والهاء في قوله «فإن الله يعلمه» تعود على النذر أو على الإنفاق. قوله: «فنعم هي»⁽⁵⁾ في نعم أربع لغات نعم مثل علم ونعم بكسر العين لأنه حرف حلق يتبعه ما قبله في الحركة في أكثر اللغات ونعم بترك النون مفتوحة على أصلها وتسكن العين استخفاً ونعم بكسر النون لكسرة العين ثم تسكن العين استخفاً فمن كسر النون والعين من القراء⁽⁶⁾. احتمال أن يكون كسر العين على لغة من كسرها واتبع النون بها ويحتمل أن يكون على لغة من أسكن العين وكسر النون لكن كسر العين لالتقاء الساكنين فأما إسكان العين مع الإدغام فمحال لا يجوز ولا يتمكن في النطق ومن فتح النون وكسر العين جاز أن

(1) الجامع لأحكام القرآن القرطبي 313/3.

(2) البقرة 268.

(3) فيعال من شطن إذا بعد فيمن جعل النون أصلاً ... كل عات متمرد من الجن و الإنس و الدوات شیطان.

اللسان 238/13.

(4) البقرة 270.

(5) البقرة 271.

(6) اختلف القراء في قوله «فنعم هي» قرأ أبو عمرو ونافع في رواية ورش وعاصم في رواية حفص وابن كثير

فنعم هي بكسر النون والعين وقرأ أبو عمر أيضاً ونافع في غير رواية ورش وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل «فنعم» بكسر النون وسكون العين، وقرأ الأعمش وابن عامر وحمزة والكسائي فنعماً بفتح النون وكسر العين وكلهم سكن الميم ويجوز في غير القرآن فينعم ما هي، قال النحاس: ولكنه في السواء متصل فلزم الإدغام، انظر الجامع لأحكام القرآن ص: 334/335. الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالوية، 102 هامش رقم 8 لإملاء ما من الرحمن ج 1 ص: 115.

يكون قرأ على لغة من قال نعم كعلم ويجوز أن يكون اسكن العين استخفافاً فلماً اتصلت بالمدغم كسرهما لالتقاء الساكنين و«ما» في موضع نصب على التفسير وفي «نعم» ضمير مرفوع بنعم وهو ضمير «الصدقات» وهي مبتدأ وماقبلها الخبر تقديره «إن تبدوا الصدقات فهي نعم شيئاً». قوله «ونكفر عنكم من سيئاتكم»⁽¹⁾ من جزمه عطفه على موضع الفاء في قوله «فهو خير» لكم ومن رفع فعلى القطع ومن قرأ بالنون ورفع قدره ونحن نكفر ومن قرأ بالياء ورفع قدره والله يكفر عنكم. قوله: وأنتم لا تظلمون⁽²⁾ ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في إليكم. قوله: «للفقراء»⁽³⁾ اللام متعلقة بمحذوف تقديره اعطوا للفقراء. قوله: لا يستطيعون ضرباً في الأرض⁽⁴⁾ في موضع نصب على الحال من المضمر في احصروا «ويحسبهم»⁽⁵⁾ حال من الفقراء أيضاً وكذلك «يعرفهم» وكذلك «لا يسألون الناس إحافاً» ويحسن أن يكون ذلك حالاً من المضمر في احصروا ويحتمل أن يكون ذلك كله منقطعاً مما قبله لا موضع له من الإعراب وإحافاً مصدر في موضع الحال. قوله «سراً وعلانية»⁽⁶⁾ حالان من المضمر في «ينفقون». قوله «الذين ينفقون أموالهم»⁽⁷⁾ ابتداء وخبر «فلهم أجرهم»⁽⁸⁾. ابتداء وخبر أيضاً ودخلت الفاء لما في «الذين» من الإبهام فشابهه بإبهامه الإبهام الذي في الشرط فدخلت الفاء في جوابه على المشابهة بالشرط وإنما يشابهه الذي الشرط إذا كان في صلته فعل نحو «الذي يأتيني فله درهم» ولو قلت: الذي زيد في داره فله درهم قبُح دخول الفاء في

(1) البقرة 271.

(2) البقرة 272.

(3) البقرة 273.

(4) نفسها.

(5) نفسها.

(6) البقرة 274.

(7) نفسها.

(8) نفسها.

صنبلها

وممن ضبلوا اسمه بتشديد القاف المفتوحة الثعالبي في كتابه « العلوم الفاخرة » في

بعض فوائده والشيخ زروق في « شرح الأرشاد » (1)

أما الباحث الجزائري المعاصر محمد بن عبد الكريم فهو يرجح لغة تشديد القاف

ويسوق نصوصا قديمة منظومة منشورة يتمسك بما ذهب إليه الأكثرون في مقدماتهم

للمقري (2)

نشأته

التي كانت تسمى

نشأ بتلمسان تمتاز بتدهور ملحوظ للأوضاع السياسية والإقتصادية والاجتماعية

بعد أن كانت المدينة تهج بحركة علمية وكان الطلبة يقصدها من شتى اسقاع الأرض

فنشأ عن ذلك مدرستان متميزتان الأولى كان يترعها عمه أبو عثمان سعيد بن أحمد

والأخرى سعيد المقري الذي كان من كبار علماء تلمسان ومفتيها مدة من الزمن

وأصبح المقري من طلبة المدرستين الشهيرتين وكان مدرسوها من أكبر وألمع تلك

الفترة وصرح المقري هو نفسه من هذه الحركة (3) مما جعل المقري يكرع من مناهل

العلم والمعرفة وان يذاكر أعلامها فنبع من مختلف العلوم الدينية، والتفسير والحديث

والعلوم اللسانية من شعر ونثر وبلاغة وغير ذلك.

(1) المقري التلمساني - د. محمد بن عبد الهادي أبو الأجان - ط - الدار العربية للكتاب 1988. 23

(2) نفسه 24

(3) نفسه 64/63

وكان يتميز بقوة الذاكرة وفصاحة اللسان وحدة الذكاء وإقبالٍ مُلِحٍ على طلب العلم ومطالعة الكتب بشغف ونهم منقطع النظير.

رحلاته

كانت الرحلة العلمية من أهم ما يحرص عليه الطلبة وكان المقرري يقدر قيمتها. وقد ساعده القدر أن يقوم برحلات تحقق غرضه العلمي فكانت الرحلة الأولى في سنة 1009 هـ - 1600 هـم إلى فارس فالتقى بعض مشاهير علمائها ومكث فيها بضعة أشهر ثم أتجه إلى مراكش حيث حظي بترحيب السلطان السعيد المنصور الذهبي وأكرمه ثم عاد إلى فاس في ربيع الثاني 1010 هـ - 1601 هـم فالتقى فيها علوما على أيدي شيوخ الحضرة الفاسية زار خلال تازي الزاخرة هي الأخرى بالعلماء ثم دفعه الشوق إلى بلده تلمسان فعاد ^(ب)مسقط رأسه تلمسان فأقام فترة من الزمن ثم إتجه من جديد إلى المغرب وبالضبط إلى فاس فاستقبل بالترحيب والإكرام وولّي الإفتاء بها وأسندت إليه الخطابة والإمامة في جامع القرويين ودامت هذه الإمامة حوالي أربع عشرة سنة (1)

ثم غادرها وشرع في رحلة أخرى مشرقية حجازية قاصداً أداء الفريضة وذلك سنة 1027هـ / 1618م فزار مصر متصلاً ببعض شيوخها سنة 1028هـ / 1619هـ¹ وأدى خلالها الفريضة ثم عاد إلى القاهرة سنة 1029هـ / 1620م فأقام بها شهرين ثم زار القدس في شهر ربيع الأول من سنة 1029هـ / 1920م وعاد إلى القاهرة ثم تكررت زيارته الحجازية فأدى مرة أخرى فريضة الحج فألقى دروساً بالحرمين في الحديث والسيرة والفقہ وغير ذلك من العلوم (1).

وفي رجب 1037هـ زار القدس وأقام بها مدة من الزمن (25 يوماً) (2) ثم إنتقل إلى دمشق في أوائل شعبان 1037هـ فأعجب بها وبترحيب أهلها وكرمهم وطيب أخلاقهم فألقى دروساً بالجامع الأموي تحت قبة النسر بعد صلاة الصبح ومكث بدمشق حوالي أربعين يوماً (3) ثم غادرها في 5 شوال 1037هـ عائداً إلى القاهرة ثم عاد إلى (اللي) دمشق مرة أخرى في أواخر شعبان من سنة 1040هـ وحظي من الترحيب والإكرام ما لم ينقل من قبل ثم عاد إلى القاهرة وهو عازم على العودة إلى دمشق والإستقرار بها لكن المنية وافته سنة 1041هـ في أواخر جمادى ودفن بمقبرة المحاورين.

(1) المقرئ صاحب نفع الطيب - 290

(2) نفسه 295

(3) نفسه 298

خبره إذ لا فعل في صلته ولا يكون هذا في الذي إلا إذا لم يدخل عليه عامل يغير معناه فإن دخل عليه ما يغير معناه لم يجز دخول الفاء في خبره نحو: لعل الذي يقوم زيد وليت الذي يخرج عمرو ولا يجوز دخول الفاء في خبره لتغير معناه فما دخل عليه فافهمه. قوله «الذين يأكلون»⁽¹⁾ ابتداء وخبره لا يقومون وما بعده. قوله: فمن جاءه موعظة»⁽²⁾ ذكر جاء جملة على المعنى لأنه بمعنى فمن جاءه عظم وقيل ذكر لأن تأنيث الموعظة غير حقيقي إذ لا ذكر لها من لفظها وقيل ذكر لأنه فرق بين فعل المؤنث وبينه بالهاء والربا من ذوات الواو وتثنيته ربوان عند سيبويه⁽³⁾ بالألف وقال الكوفيون⁽⁴⁾ بالياء ويثنى بالياء لأجل الكسرة التي في أوله وكذلك يقولون في ذوات الواو الثلاثية إذا انكسر الأول وانضم نحو: ربا وضحي فإن الفتح الأول كتبوه بالألف وثنوه بالألف كما قال البصريون⁽⁵⁾ نحو صفا. قوله: «وإن كان ذو عسرة»⁽⁶⁾ كان تامة لا تحتاج إلى خبر تقديره إن وقع ذو عسرة فهو شائع في كل الناس ولو نصب «ذا» على خبر كان لصار مخصوصا في قوم بأعيانهم فهذه العلة أجمع القراء⁽⁷⁾ المشهورن على رفع ذو فأما قوله: «إلا أن تكون تجارة»⁽⁸⁾ فمن فرع تجارة جعل كان بمعنى وقع وحدث وتديرونها نعت للتجارة وقيل هو خبر كان ومن نصب⁽⁹⁾ تجارة أضمر في كان اسمها تقديره إلا أن تكون التجارة تجارة⁽¹⁰⁾ مداراة بينكم. قوله: فنظرة إلى ميسرة⁽¹¹⁾ ابتداء وخبر وهو من التأخير ومن قرأ ميسرة بالإضافة فهو بعيد إذ ليس في الكلام مفعل فأما مفعله فقد جاء

(1) البقرة 275

(2) نفسها.

(3) الكتاب 3/386-387.

(4) الأنصاف في مسائل الخلاف 2/442.

(5) ربا غير منقوط.

(6) البقرة 282.

(7) القرطبي 2/373.

(8) البقرة 280.

(9) الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خلدوية 103 تحقيق، د. عبد العادل سالم مكرم، دار الشروق، معاني

القرآن 1/190

(10) البقرة 282

(11) نفسها.

في الكلام وهو قليل ولم يقرأ به أحد غير نافع ومفعلة ومفعل في الكلام كثير. قوله :
 « وإن تصدقوا »⁽¹⁾ إن في موضع رفع بالابتداء وخير خبره قوله: « ترجعون
 فيه »⁽²⁾ في موضع نصب نعت ليوم. قوله: « فرجل وامرأتان »⁽³⁾ ابتداء والخبر
 محذوف تقديره فرجل وامرأتان يقومان مقام الرجلين وفي يكونا ضمير الشهيدين وهو
 اسم كان ورجلين خبرها وقيل التقدير فرجل وامرأتان يشهدون وهذا الخبر المحذوف
 هو العامل في أن تضل. قوله: « أن تضل »⁽⁴⁾ موضع أن نصبً والعامل فيه الخبر
 المحذوف وهو يشهدون على تقدير لأن كما تقول أعددت الخشبة لميل الحائط
 فادعمه وكقول الشاعر « فللموتِ ما تلدُ الوالدَةَ »⁽⁵⁾ فاخبر بعاقبة الأمر وسببه ومن
 كسر⁽⁶⁾ أن جعله شرطاً وموضع الشرط وجواب الرفع لأنه نعت لامرأتين. قوله: «
 ممن ترضون من الشهداء »⁽⁷⁾ في موضع رفع صفة « لرجل وامرأتين » ولا يدخل
 معهم في الصفة في قوله شهيدين لاختلاف الإعراب في الموضعين ولا يحسن أن
 يعمل في أن تنقل « واستشهدوا » لأنهم لم يومروا بالأشهاد لأن تضل إحدى المرأتين.
 قوله: « صغيراً أو كبيراً »⁽⁸⁾ حالان من الهاء في تكتبوه وهي عائدة على
 الذين. قوله: « أن لا ترتابوا »⁽⁹⁾ إن في موضع نصب تقديره وأدنى من أن لا
 ترتابوا. قوله: « إلا أن تكون » إن في موضع نصب على الاستثناء المنقطع. قوله: «
 أن لا تكتبوها » أن في موضع نصب تقديره فليس عليكم جناح في أن لا تكتبوها.
 قوله: « ولا يضار كاتب ولا شهيد »⁽¹⁰⁾ يجوز أن تكونا فاعلين ويكون يضارَ يفاعل

(1) البقرة 280

(2) البقرة 281

(3) البقرة 282.

(4) نفسها.

(5)

(6) وقرأ همزة إن بكسر الهمزة على معنى جزاء و الناء في قوله فتذكرو جوابه و موضع الشرط و جوابه رفع على
 الصفة للمرأتين و الرجل تفسير القرطبي 297/3.

(7) البقرة 282.

(8) نفسها.

(9) نفسها.

(10) نفسها.

ويجوز أن يكونا مفعولين لم يسم فاعلها ويكون يضارَّ « يفاعل » والأحسن أن يكون يفاعل لأن بعده « وإن تفعلوا » فإنه فشوق بكم، يخاطب الشهداء والهاء في فإنه تعود على الذين وقيل بل تعود على صاحب الدين وهو اليتيم والغني وقيل تعود على المطلوب. قوله: « فرهان مقبوضة »⁽¹⁾ مبتدأ والخبر محذوف تقديره فرهان مقبوضة تكفي من ذلك ورهان جمع رهن كبغل وبغال ومن قرأ فرهن فهو جمع رهن ككتاب وكتبٌ ومن اسكن الهاء سفعلى الاستخفاف وقيل إن رهن ، جمع رهن كسقف⁽²⁾ وسقف. قوله: « فليود الذي أوتمن أمانته »⁽³⁾ الياء التي في اللفظ في الذي في قراءة ورش.⁽⁴⁾ بدل من الهمزة الساكنة التي هي فاء الفعل في أوتمن وياء الذي حذفت لالتقاء الساكنين كما حذفت إذا خففت الهمزة . قوله: « فإنه آثم قلبه »⁽⁵⁾ آثم خبر إن وقلبه رفع بفعله وهو الآثم ويجوز أن ترفع آثما بالابتداء وقلبه بفعله ويسد مسد الخبر والجملة خبر إن ويجوز أن ترفع القلب بالابتداء وآثم خبره والجملة خبر إن ويجوز أن تجعل « آثما » خبر إن وقلبه بدل من الضمير في آثم وهو بدل البعض من الكل وأجاز أبو حاتم⁽⁶⁾ نصب قلبه بآثم ونصب على التفسير وهو بعيد لأنه معرفة قوله « فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء »⁽⁷⁾ من جزم عطفه على « يحاسبكم » الذي هو جواب الشرط وروى عن عباس⁽⁸⁾ والأعرج⁽⁹⁾ انهما قرآه بالنصب على إضمار أن وهو عطف على المعنى كما قدمنا في فيضاعفه فالفاء لعطف مصدر على مصدر

(1) البقرة: 283.

(2) السين منقوطة وهو تصحيف

(3) البقرة: 283.

(4) البقرة الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، عبد الفتاح القاضي 57.

(5) البقرة: 283.

(6) أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني روى علم سيويوه عن الأخفش وهو تلميذه - الزبيدي، 94.

(7) البقرة: 283.

(8) حديث ابن عباس في تفسير ابن كثير 601. ج/1 دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع ط2. 1400هـ/1980م

(9) تفسير القرطبي 424/3

حملا على المعنى الأول وقد فسرناه وقرأ عاصم وابن عامر (1) على القطع من الأول. قوله: « كل آمن (2) ابتداء وخبر ووحد لأنه حمل على لفظ كل ولو حمل على المعنى يقال كل آمنوا. قوله « لا تؤاخذنا ولا تحمل علينا ولا تحملنا » (3) لفظة كَلَّه لفظ النهي ومعناه الطلب وهو مجزوم. قوله: « اعف عنا واغفر لنا وارحمنا وانصرنا (4) لفظه كله لفظ الأمر ومعناه الطلب وهو مبني على الوقف عند البصريين ومجزوم عند الكوفيين (5) وحكى الأخفش (6) أن العرب تقول أخذ الله بذلك وواخذه لغتان قوله: « ربنا » (7) نداء مضاف. قوله: « سمعنا وأطعنا (8) معناه قبلنا ما امرتنا به ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده أي قبل منه حمده ولفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء والطلب مثل قولك غفر الله لي بمعنى اللهم اغفر لي.

(1) البقرة 423.

(2) البقرة 285.

(3) البقرة 286.

(4) نفسها.

(5) كتاب السبعة 285.

(6) معاني القرآن للأخفش 191/1.

(7) البقرة 286.

(8) نفسها.

إعراب سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : الم « مثل » الم ذلك ⁽¹⁾ فأما فتحة الميم فيحوز أن تكون فتحت لسكونها وسكون اللام بعدها ويجوز أن تكون فتحت لسكونها وسكون الياء قبلها ولا ينو عليها الوقف ويجوز أن تكون ⁽²⁾ لأنه نوي عليها الوقف فالقي عليها حركة ألف الوصل المبتدأ بها كما قالوا: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، فألفوا حركة همزة أربعة على الهاء من ثلاثة وتركوها على حالها ولم يقبلوها تاء عند تحريكها إذ النية فيها الوقف وقال ابن كيسان ⁽³⁾ ألف الله وكل ألف مع لام التعريف ألف قطع بمنزلة قد وإنما وصلت لكثرة لاستعمال فمن حرك الميم ألقى عليها حركة همزة التي بمنزلة القاف من قد من الله ففتحها بفتحة همزة وأجاز الأخفش ⁽⁴⁾ كسر الميم لالتقاء الساكنين وهو غلط لا قياس له لثقله قوله: « لا إله إلا الله » ⁽⁵⁾ مبتدأ وخبره « نزل عليك الكتاب » ولا إله إلا هو « بدل من موضع « لا إله » وقيل هو ابتداء وخبر في موضع الحال من الله وقيل من المضمرة في نزل تقديره الله نزل عليك الكتاب متوحدا بالربوبية وقيل هو بدل من موضع لا إله قوله : بالحق في موضع الحال من الكتاب، فالباء متعلقة بمحذوف تقديره نزل عليك الكتاب ثابتا بالحق ولا تتعلق الباء بنزل لأنه قد تعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف جر فلا تتعدى إلى ثالث وكذلك « مصدقا » حال من المضمرة في « بالحق » تقديره نزل عليك الكتاب محققا مصدقا لما بين يديه

(1) آل عمران الآية الأولى : « وألم » بالسكت على الألف و اللام و الميم شرح المفصل للزمخشري 127/6.

(2) بالياء بدل التاء و هو تصحيف.

(3) ابن كيسان أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان، طبقات النحويين و اللغويين، 153.

(4) ماني القرآن للأخفش 193/1.

(5) آل عمران : 2.

وهما حالان مؤكدان. قوله: « الحي القيوم »⁽¹⁾ نعتان لله والقيوم فيقول من قام بالأمر وقد ذكر قوله التوراة⁽²⁾ وزنها فوعلة وأصلها وورية مشتقة من وري الزند فالتاء بدل من واو ومن وري الزند قوله: « تورون » وقوله: « فالموريات قدحاً »⁽³⁾ فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها هذا مذهب البصريين⁽⁴⁾ وقال الكوفيون وزنها تفعلة من وري الزند أيضا فالتاء غير منقلبة عندهم من واو أصلها عندهم تورية وهذا قليل⁽⁵⁾ في الكلام وفوعلة كثير في الكلام فحمله على الأكثر اولى وأيضا فإن التاء لم تكثر زيادتها في الكلام كما كثرت زيادة الواو ثانية قوله « ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله »⁽⁶⁾ مفعولان من أجلهما والراسخون في العلم عطف على الله جل ذكره فهم يعلمون المتشابه ولذلك وصفهم الله بـ « الرّسوخ في العلم » فأما ما روي عن ابن عباس⁽⁷⁾ أنه قرأ ويقول الراسخون العلم ، آما به فهي قراءة تخالف المصحف وإن صحّب فتأويلها ما يعلمه إلا الله «الراسخون في العلم ويقولون آما به ثم اظهر الضمير الذي في يقولون فقال ويقول الراسخون وقد أفردنا لهذه « المسألة » كتابا لسعة الكلام فيها والهاء في « تأويله » عود على المتشابه وقيل تعود على الكتاب وهو القرآن كله .

قوله « كدأب آل فرعون »⁽⁸⁾ الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره عند القراءة⁽⁹⁾ كفرت العرب كفرا ككفر آل فرعون وفي هذا القول إيهام للتفرقة بين الصلوة والموصول قوله: فئة أي إحداهما فئة قوله: « نقاتل في

(1) السابقة:

(2) آل عمران : 3.

(3) العاديات : 2.

(4) في اللسان مادة عدا و حكى الأزهرى عن ابن السكيت (وابل عادية : ترعى الخلة و لا ترعى الحمض...) 38/15.

(5) القاف فاء الأصل هو تصحيف.

(6) آل عمران : 7.

(7) تفسير القرطبي 17/4.

(8) آل عمران : 7.

(9) البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبر الفتح القاضي /59.

سبيل الله» (1) في موضع النعت لفئة ولو خفضت على البدل من فئتين لجاز وهي قراءة الحسن ومجاهد (2) ويكون إحدى في موضع خفض قوله : وأخرى (3) في موضع رفع على خبر الابتداء وهي صفة قامت مقام الموصوف وهو فئة تقديره والأخرى فئة أخرى كافرة ويجوز النصب فيهما على الحال من التثنية مختلفتين قوله: « يرونهم » (4) من قرأ بالتاء فموضعه نصب على الحال من الكاف والميم في لكم أو في موضع رفع على النعت لأخرى أو في موضع خفض على النعت لأخرى إن جعلتها في موضع خفض على العطف على فئة في قراءة من خفضها على البدل من فئتين والخطاب في لكم لليهود وقيل للمسلمين وفي هذه الآية وجوه من الإعراب والمعاني على قدر الاختلاف في رجوع الضمائر في قوله: « ترونهم مثلهم » (5) وعلى اختلاف المعاني في قراءة من (6) قرأ بالياء والتاء في يرونهم يطول ذكرها وقد رسمنا لشرحها كتابا مفردا قوله : « مثلهم » (7) نصب على الحال من الهاء والميم في يرونهم لأنه من رؤية البصير بدلالة قوله رأي العين والمضمر المنصوب في يرونهم يعود على الفئة الأخرى الكافرة والمرفوع في قراءة من (8) قرأ بالتاء. الميم في لكم في قراءة من قرأ بالياء يعود على الكاف والميم في لكم الفئة المقاتلة في سبيل الله والهاء والميم في « مثلهم » يعودان على الفئة المقاتلة في سبيل الله هذا بين الأقوال وفيه اختلاف كثير قوله : « والله عنده حسن المثاب » (9) الله مبتدأ «حسن» ابتداء ثان «وعنده» خبر حسن و«حسن» وخبره خبر عن الله والمآب وزنه مفعلٌ وأصله مأوبٌ ثم قلبت حركة الواو على الهمزة وايدل من الواو ألف مثل مقال ومكال. «جنات» (10) ابتداء وللذين الخبر واللام متعلقة

(1) آل عمران : 13 الإملاء للعكبري 74/1 الإعراب للنحاس 314/1.

(2) تفسير القرطبي 25/4.

(3) السابقة.

(4) آل عمران 13.

(5) آل عمران : 14.

(6) قراءة نافع و عاصم و أبي عمرو و يعقوب و ابن هاشي. معجم القراءات القرآنية 10/2.

(7) السابقة.

(8) قراءة ابن عباس و طلحة القراءات القرآنية 11/2

(9) آل عمران 14.

(10) آل عمران 15.

بالخبر المحذوف الذي قامت اللام مقامه بمنزلة قولك الله الحمد ويجوز الخفض⁽¹⁾ في جنات على البدل من بخير على أن يجعل اللام في للذين متعلقة « بأنبيكم » أو يجعلها صفة لخير ولو جعلت اللام متعلقة بمحذوف قامت مقامه لم يجز خفض جنات لأن حروف الجر والظروف إذا تعلق بمحذوف تقوم مقامه صار فيها ضمير مقدر مرفوع واحتاجت إلى ابتداء يعود عليه ذلك الضمير كقوله: « لزيد مال » و« في الدار زيد » و« خلفك عمرو » فلا بد من رفع جنات إذا تعلق اللام بمحذوف ولو قدرت أن تتعلق اللام بمحذوف على أن لا ضمير فيها لرفعت جنات بفعلها وهو مذهب الأخفش⁽²⁾ في رفعه ما بعد الظروف وحروف الخفض بالاستقرار وإنما يحسن عند حذاق النحويين إذا كانت الظروف أو حروف الخفض صفة لما قبلها فحينئذ يتمكن ويحسن رفع الاسم بالاستقرار وقد شرحناه بأبين من هذا في موضع آخر في هذا الكتاب ومثناه بأمثلة إذا كانت أحوالا فما قبلها. قوله « الذين يقولون »⁽³⁾ الذين في موضع خفض بدل من الذين اتقوا وإن شئت في موضع رفع على هم وإن شئت في موضع نصب على المدح والصابرين بدل من الذين على اختلاف الوجوه المذكورة قوله: « قائما بالقسط »⁽⁴⁾ حال من هو المؤكد قوله: « إن الدين عند الله الإسلام »⁽⁵⁾ من فتح⁽⁶⁾ إن وهي قراءة الكسائي جعلها بدلا من إن الأول في قوله: « شهد الله أنه لا إله إلا هو »⁽⁷⁾ وهو بدل الشيء من الشيء ويجوز أن يكون البدل بدل اشتمال على تقدير اشتمال الثاني على الأول لأن الإسلام يشتمل على شرائع كثيرة منها التوحيد والمتقدم ذكره وهو بمنزلة قولك سلب زيد ثوبه ويجوز أن تكون أن في موضع خفض بدلا من القسط بدل

(1) ويجوز جنات بالخفض بدلا من "خير"، تفسير القرطبي 37/4.

(2) معاني القرآن للأخفش 196/1.

(3) آل عمران : 12.

(4) آل عمران : 19.

(5) آل عمران : 18.

(6) تفسير الكشاف 166/1.

(7) آل عمران : 18.

الشيء من الشيء وهو هو قوله: بغيا بينهم» (1) مفعول من أجله وقيل حال من الذين قوله: ومن يكفر بآيات الله» (2) من شرط في موضع رفع بالابتداء وقوله: «فإن الله سريع الحساب» (3) خبر والفاء جواب الشرط والعائد على المبتدأ من خبره محذوف تقديره سريع الحساب له ويجوز رفع يكفر على أن تجعل من بمعنى الذي وتقدر حذف لهم من الخبر قوله: «ومن اتبعن» (4) من: في موضع رفع عطف على التاء في «أسلمت» ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف تقديره ومن اتبعن أسلم وجهه لله ويجوز أن يكون في موضع خفض عطفًا على الله قوله:

« فبشرهم » (5) خبر إن الذين يكفرون ودخلت الفاء لإبهام الذي مع كون الفعل في صلة الذي مع أن الذي لم يغيره معناها العامل « فلا يتم » دخول الفاء في خبر أخرى حتى يكون الفعل في صلته ويكون لم يدخل عليه عامل يغير معناه فبهذين الشرطين تدخل الفاء في خبر الذي فمتى نقصا أو نقص واحدٌ منهما لم يجز دخول الفاء في خبره وقد ذكر هذا قوله: وهم معرضون» (6) ابتداء وخبر في موضع النعت « لفريق» أو في موضع الحال لأن النكرة قد نعتت ولأن الواو واو الحال قوله: « فكيف إذا جمعناهم » (7) كيف سؤال عن حال وهي هاهنا تهديدٌ ووعيد وموضعها نصب على الظرف والعامل فيها المعنى الذي دلت عليه كيف تقديره فعلى أي حال يكونون حين يجمعون ليوم لا شك فيه والعامل في إذا ما دلت عليه كيف والظروف متسع فيها تعمل فيها المعاني التي يدل عليها الخطاب بخلاف المفعولات فهذا أصل يكثر دوره في القرآن والكلام. قوله: «لاريب فيه» (8) في

(1) آل عمران : 19.

(2) نفسها.

(3) نفسها.

(4) آل عمران : 20.

(5) آل عمران : 21.

(6) آل عمران : 23.

(7) آل عمران : 25.

(8) نفسها.

موضع خفض نعت «ليوم» قوله: «وهم لا يظلمون»⁽¹⁾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمرة المرفوع في كسبت قوله: «مالك الملك»⁽²⁾ نصب على النداء المضاف ولا يجوز عند سيبويه⁽³⁾ أن يكون نعتا لقوله: «اللهم» ولا يوصف عنده اللهم لأنه قد تغير بما في أخرى وأجاز غيره من البصريين والكوفيين⁽⁴⁾ أن يكون مالك صفة اللهم كما جاز مع يا لله قوله: توتي الملك من تشاء في موضع الحال من المضمرة في مالك وكذلك تنزع وكذلك تعز وتذل ويجوز أن يكون هذا كله خبر ابتداء محذوف أي أنت توتي الملك من تشاء وتنزع الملك قوله: «بيدك الخير»⁽⁵⁾ ابتداء وخبر في موضع الحال والمضمرة في مالك ويجوز أن تكون الجملة خبر ابتداء محذوف تقديره أنت بيدك الخير قوله: تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل⁽⁶⁾ مثل توتي الملك من تشاء في وجهيه وكذلك تخرج وترزق قوله ثقافة وزنها فعلة وأصلها وفيه ثم أبدلوا من الواو تاء مثل تجاه وتكاد فصارت تقية ثم قلبت الياء ألفا لتحلها وانفتاح ما قبلها فصارت ثقافة قوله: يوم تجد⁽⁷⁾ يوم منصوب بحذرکم أي ويحذرکم الله نفسه في يوم تجد وفيه نظر⁽⁸⁾ ويجوز أن يكون العامل فيه فعلا مضمرًا أي اذكر يا محمد يوم تجد ويجوز أن يكون العامل في يوم المصير أي وإليه المصير في يوم تجد وتجوز أن يكون العامل فيه قديرا أي قدير في يوم تجد قوله: «محضراً حال من الضمير المحذوف في صلة ما تقديره ما عملته من خير محضراً قوله ما عملت من سوء»⁽⁹⁾ ما في موضع نصب عطف

(1) السابقة.

(2) آل عمران : 25.

(3) القرطبي 53/4.

(4) نفسه.

(5) آل عمران : 25.

(6) آل عمران : 27.

(7) معناه تعلم ما عدي و ما في حقيقتي و لا أعلم ما عندك و لا ما في حقيقتك القول للزجاج و قال غيره يحذرکم الله عاقبة مثل اسأل القرية، وقال تعلم "ما في نفسي" أي مغيبتي فجعلت النفس في موضع الإضمار لأنه فيها يكون.

(8) آل عمران : 30.

(9) آل عمران : 34.

على ما الأولى وتود حال من المضمرة المحذوف المرفوع في عملت الثاني فإن
قطعتها مما قبلها وجعلتها للشرط جزمت تود بجعله جواباً للشرط وخبراً لما ويجوز
أن تقطعها من الأول على أن تكون بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء وتود
الخبر قوله: ذرية بعضها من بعض⁽¹⁾ نصب على الحال من الأسماء التي قبلها
بمعنى متناسبي بعضهم من بعض وقيل هو بدل مما قبلها قوله: إذ قالت العامل في
إذ سميع عليم أي والله سميع عليم حين قالت وقيل العامل اصطفى أي واصطفى آل
عمران⁽²⁾ إذا قالت وفيه نظر⁽³⁾ وقيل العامل فيه فعل مضمرة تقديره واذكر يا محمد
إذ قالت فعلى هذا القول يحسن الابتداء بها ولا يحسن على غيره قوله « محرراً »⁽⁴⁾
حال من ما وقيل تقديره غلاماً محرراً أي خالصاً لك ووقعت ما لما يفعل الإبهام كما
قالت العرب خذ من عبيدي ما شئت وحكى سيبويه سبحان ما سبح الرعد بحمده
وكما قال فأنكحوا ما طاب لكم من النساء والهاء في وضعتها تعود على ما ومعناها
التأنيث قوله: « وضعتها أنثى »⁽⁵⁾ حال من المضمرة المنصوب في وضعتها ويجوز أن
يكون بدلاً منه قوله « والله أعلم بما وضعت »⁽⁶⁾ من⁽⁷⁾ ضم التاء وأسكن العين لم
يبترئ بقوله والله أعلم بما وضعت لأنه من كلام أمّ مريم ومن فتح العين واسكن
التاء ابتداءً به لأنه ليس من كلام أم مريم ومثله من كسر التاء وأسكن
العين وهي قراءة تروى عن ابن عباس قوله زكرياء همزة زكرياء
للتأنيث ولا يجوز أن تكون للإلحاق لأنه ليس في أصول الأبنية مثال على

(1) آل عمران : 34.

(2) آل عمران : 35.

(3) آل عمران : 36.

(4) نفسها.

(5) نفسها.

(6) نفسها.

(7) وهي قراءة أبي بكر ابن عامر وفيها معنى التسليم لله والخضوع والتتزيه له أي لا يخفى عليه شيء ولم نقله
على طريق الأخبار لأن علم الله في كل شيء قد تقرر في نفس المؤمن وإنما قالته على طريق التعظيم
والتتزيه لله تعالى وعلى طريقة الجمهور هو من كلام الله عز وجل قدم وتقديره أن يكون مؤخرًا بعد « أني
أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم »

وزنه فيكون ملحقا به ولا يجوز أن تكون منقلبة لأن الانقلاب لا يخلو أن يكون من حرف من نفس الكلمة أو من حرف للإلحاق فلا يجوز أن يكون من نفس الكلمة لأن الياء والواو لا يكونان أصلا فيما كان على أربعة أحرف ولا يجوز أن يكون من حروف الإلحاق إذ ليس في أصول الأبنية ما يكون هذا ملحقا به فلا يجوز أن تكون الهمزة إلا للتأنيث وكذلك الكلام على قراءة من قصر الألف التي هي للتأنيث لهذه الدلائل قوله « كلما دخل (1) كلما ظرف زمان والعامل فيه وجرّ أي وقت دخل عليها يجد عندها رزقا قوله: «هنالك (2) ظرف زمان والعامل فيه دعا أي دعا زكرياء ربه حال في ذلك الحين وقد تكون هنالك في موضع آخر ظرف مكان وهو أصلها وإنما اتسع فيها فوقعت للزمان بدلالة الحال والخطاب وربما احتملت الوجهين جميعا نحو قوله « هنالك الولاية لله الحق » (3) ويدل على أن أصلها المكان إنك تقول اجلس هنالك تريد المكان ولا يجوز سر هنا لك تريد الزمان والطرف قولك هنا واللام للتأكيد والكاف للخطاب ولا موضع لها من الإعراب. قوله: « ذرية » (4) وزنها فعولة من نر الله الخلق وكان أصلها على هذا ذروءة (5) فابدلوا من الهمزة ياءً فاجتمع ياء وواو (6) والأول ساكن فأدغموا الياء في الواو على إدغام الثاني في الأول واستتقالا للتوارت وكسر الراء لتصبح الياء الساكنة والمدغمة وقيل ذرية فُعيلة من الذر فكان أصل الذرية أن تكون اسما لصغار ولد الرجل ثم أشيع فيه فكان أصلها على هذا دريرة ثم أبدلوا من الراء ياء وأدغمت الأولى فيها وكذلك لاجتماع الراءات كما قالوا تظنيت في تظنيت لاجتماع النونات وقيل وزن ذرية

(1) آل عمران : 37

(2) آل عمران : 38

(3) الكهف : 44

(4) الكهف : 44

(5) في المخطوط ذروءة.

(6) ساقطة.

فُعولة من ذرُوت فاصلها على هذا ذرُورة ثم فُعل بها مثل الوجه المتقدم الذي قبل هذا وكسرت الراء المشددة ليصبح⁽¹⁾ الياء الساكنة قوله « وهو قائم يصلي في المحراب »⁽²⁾ ابتداءً وخبر في موضع الحال من الهاء في فنادته ويصلي في موضع الحال من المضممر في قائم قوله «عاقِر»⁽³⁾ إنما جاء [..] على التشبيه ولو اتى على الفعل لقال عَقَّرَه بمعنى معقورة أي بها عقر يمنعها من الولد، قوله : « مصدقا »⁽⁴⁾ حال من يحيى وهي حال معززة وكذلك سيذا وحصورا ونبيينا. قوله: «كذلك الله يفعل ما يشاء»⁽⁵⁾ الكاف في موضع نصب على تقدير يفعل الله ما يشاء فعلا، كذلك قوله: اجعل لي آية⁽⁶⁾ بمعنى صيّر فهو يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف وهما لي وآية قوله: « أن لا تكلم⁽⁷⁾ أن في موضع رفع خبر آيتك⁽⁸⁾ ويجوز رفع⁽⁹⁾ تكلم على أن تضمير الكاف مع أن في آيتك إنك لا تكلم الناس وثلاثة ظرف قوله: إلا رمزا »⁽¹⁰⁾ استثناء ليس من الأول وكل استثناء ليس من جنس الأول فالوجه فيه النصب. قوله: « كثيرا⁽¹¹⁾ نعت لمصدر محذوف تقديره ذكرا كثيرا. قوله : « وإذ قالت الملائكة »⁽¹²⁾ إذ معطوفة على إذ قالت امرأة عمران إذا جعلتها في موضع نصب على «انكر» قوله: « أيهم يكفل مريم⁽¹³⁾ ابتداءً وخبر والجملة في موضع نصب بفعل دل عليه الكلام تقديره إذ يلقون أقلامهم ينظرون أيهم يكفل مريم ولا يعمل في لفظ أي لأنها استفهام ولا يعمل في الاستفهام ما قبله.

(1) الياء في الكلمة منقوطة من الأعلى و الأسفل فهي ياء و تاء.

(2) آل عمران : 39.

(3) نفسها.

(4) آل عمران : 40.

(5) آل عمران : 41.

(6) آل عمران : 46.

(7) آل عمران : 41.

(8) في المخطوط آتيتك.

(9) في قراءة ابن ابي عجلة البحر المحيط 78/1 للتبيان للطوسي 452/2.

(10) آل عمران : 41.

(11) نفسها.

(12) آل عمران : 42.

(13) نفسها.

قوله: « إذ قالت الملائكة »⁽¹⁾ العامل في إذ يختصمون أي يختصمون حين قالت الملائكة ويجوز أن يعمل فيها ما كنت لديهم الثاني⁽²⁾ كما عمل الأول في إذ يلقون قوله: « وجيها »⁽³⁾ وقوله: «ومن المقربين»⁽⁴⁾ وقوله « ويكلم الناس في المهد»⁽⁵⁾ وقوله: « وكهلا »⁽⁶⁾ وله: « من المقربين»⁽⁷⁾ كل ذلك حال من عيسى عليه السلام وكذلك قوله ويعلمه وقوله: « ورسولا »⁽⁸⁾ وقيل تقديره ويجعله رسولا⁽⁹⁾ فهو مفعول به منه وقيل هو حال تقديره ويكلمهم رسولا ومن جعل قوله: « بكلمة منه»⁽¹⁰⁾ الكلمة اسما لعيسى جاز على قوله في غير القرآن وجيه بالخفض على النعت لكلمة قوله: «إني أخلق»⁽¹¹⁾ أن بدل من أن الأولى في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر تقديره بأني قد جيتكم ومن كسر اني فعلى القطع والأطراد ويجوز أن يكون من فتح اني اخلق بجعلها بدلا من آية فتكون اني في موضع خفض ويجوز أن تكون في موضع رفع على تقدير حذف مبتدأ تقديره هي أي اخلق. قوله: مصدقا⁽¹²⁾ نصب على الحال من آية أني قد جيتكم أي وجيتكم مصدقا ولا يحسن أن تعطف ومصدقا على ولما بين لأنه يلزم أن يكون اللفظ لما بين يديه والتلاوة لما بين يدي، قوله: « كهية الطير »⁽¹³⁾ فانفتح فيه الكاف في موضع نصب نعت بمصدر محذوف تقديره خلقا مثل هيئة الطير والهاء في فيه تعود على المهيا وهي الصورة والهيئة إنما هي المصدر اسم الفعل لا ينفخ فيها لكن وقع المصدرُ موقع المفعول كما قال هذا خلق الله أي مخلوقه وهذا درهم

(1) آل عمران : 45.

(2) ويجوز أن تكون متعلقة بلديهم في قوله "وما كنت لديهم" تفسير القرطبي 88/4.

(3) آل عمران : 45.

(4) نفسها.

(5) آل عمران : 46.

(6) نفسها.

(7) نفسها.

(8) آل عمران : 49.

(9) أي نجعله رسولا أو يكلمهم رسولا وقيل هو معطوف على قوله وجيها وقال الأخفش جعلت الواو في قوله ورسولا مقحمة والرسول حالا للهاء تقديره ويعلمه الكتاب رسولا. تفسير القرطبي 93/4.

(10) آل عمران : 45.

(11) نفسها.

(12) نفسها.

(13) قرأ الأعرج و أبو جعفر كمية بالتشديد والباقون بالهمزة معجم القراءات القرآنية 34/2.

ضرب الأمير أي مضروبه وقد يجوز أن تعود الهاء على المخلوق يدل عليه إذ هو دال على الخلق من حيث كان مشتقاً منه والخلق يدل على المخلوق ويجوز أن تعود الهاء على الكاف في « كهيئة » إذ هي بمعنى مثل قوله: « إذ قال الله يا عيسى » (1) إذ في موضع نصب بانكر مضمرة قوله: « وجاعل الذين اتبعوك » (2) « جاعل » غير معطوف على ما قبلها لأنه خطاب للنبي ﷺ والأول لعيسى عليه السلام وقيل هو معطوف على الأول وكلاهما لعيسى عليه السلام قوله: « الحق من ربك » (3) خبر ابتداء محذوف أي هو الحق أو هذا الحق قوله: « وما من إله إلا الله » (4) إله مبتدأ ومن زائدة وإلا الله خبر كما تقول ما من أحدٍ إلا شاكرك وأحد في موضع رفع بالابتداء ومن زائدة للتوكيد وشاكرك خبر الابتداء ويجوز أن يكون خبر الابتداء محذوفاً و« إلا الله » بدل من إله على الموضع تقديره ما إله معبود أو موجود إلا الله قوله « إلى كلمة سواء » (5) سواء نعت « لكلمة » وقرأ الحسن (6) سواءً بالنصب على المصدر فهو في موضع استواء أي استوت استواءً، قوله: « أن لا نعبد » (7) أن في موضع خفض بدل من كلمة وإن شئت في موضع رفع على اضمار مبتدأ تقديره هي: أن لا نعبد إلا الله ويجوز أن تكون بمعنى أي مقسرة على أن تجزم تعبد ونشرك بلا ولو جعلتها مخففة من الثقيلة رفعت نعبد ونشرك واضمرت الهاء مع أن قوله: « وهذا النبيء » رفعت النبيء على النعت لهذا أو على البدل أو عطف البيان وهذا في موضع رفع على العطف على الذين ولو قيل في الكلام و« هذا النبيء » بالنصب يحسن لعطفه على الهاء في اتبعوه قوله: « ولا تؤمنوا إلا لمن تبع

(1) آل عمران : 55.

(2) نفسها.

(3) آل عمران : 60.

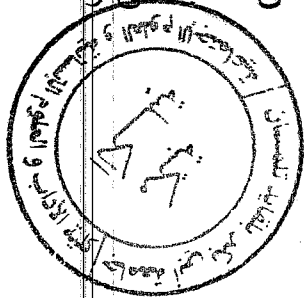
(4) آل عمران : 62.

(5) آل عمران : 64.

(6) الإملاء للعكبري ج 339/1 - الكشاف للزمخشري 483/1 - البحر المحيط ج 483/2.

(7) آل عمران : 64.

دينكم» (1) ثم قال أن يوتى أحد (2) أن مفعول يئتمنوا وتقدير الكلام ولا تمنوا أن يوتى أحد مثل ما أوتيتم إلا من تبع دينكم فاللام على هذا زائدة ومن في موضع نصب استثناء ليس من الأول وقيل التقدير ولا تصدقوا إلا لمن تبع دينكم بأن يوتى أحد وقال الفراء (3) انقطع الكلام عند قوله « دينكم » ثم قال لمحمد عليه الصلاة والسلام قل إن الهدى هدى الله أن يوتى أحد مثل ما أوتيتم فلا مقدره ويجوز أن تكون اللام غير زائدة وتتعلق بما دل عليه الكلام لأن معنى الكلام لا تقرّوا بأن يوتى أحد مثل ما أوتيتم إلا لمن تبع فيتعلق الحرفان بتقرّوا كما تقول أقررت لزيد بالألف وجاز ذلك لأن الكلام كالظرف فصار بمنزلة قولك مررت في السوق بزيد وإنما دخلت أحد لتقدم لفظ النفي في قوله ولا تؤمنوا وهو نهي ولفظه لفظ النفي فأما من مده واستفهم وهي قراءة ابن كثير (4) فإنه أتى به على معنى الإنكار من اليهود أن يوتى أحد مثل ما أوتوا حكاية عنهم فيجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء إذ لا يعمل في أن ما قبلها لأجل الاستفهام وخبر الابتداء محذوف تقديره أن يوتى أحد مثل ما أوتيتم تصدقون تقرّون ونحوه وحسن الابتداء بان لأنها قد اعتمدت على صرف الاستفهام فهو في التمثيل بمنزلة زيد ضربته ويجوز أن تكون في موضع نصب وهو الاختيار لأن الاستفهام عن الفعل هو فتضمّر فعلا بين الألف وبين أن تقديره اتذيعون أن يوتى أحد مثل ما أوتيتم وأتشيعون وأتذكرون ونحو هذا مما دل عليه الإنكار الذي قصدوا إليه بلفظ الاستفهام ودل على قصدهم لهذا المعنى قوله تعالى عنهم فيما قالوا لأصحابهم «أتحدثونهم بما فتح الله عليكم» (5) يعنون أتحدثون المسلمين بما وجدتم من صفة نبيهم في كتابكم ليحاجوكم به عند ربكم وأحد في قراءة من مدّ بمعنى واحد



(1) آل عمران : 73 .

(2) نفسها .

(3) تفسير القرطبي 113/4 .

(4) تفسير ابن كثير، ج 57/2 - الإعراب للنحاس 176 - البحر المحيط 476/20 .

تفسير الطبري 89 - الحجة لابن خالوية 111/110 - الحجة لأبي زرعه 165 .

الكشاف للزحري 196/1 - المحتسب ابن حني 259/2 .

(5) البقرة : 76 .

وإنما جمع على قوله أو يحاجوكم به لأنه ردّه على معنى آخر لأنه على معنى الكثرة لكن أحد إذا كان في النفي أقوى في الدلالة على الكثرة منه إذا كان في الإيجاب وحسن دخول احد بعد لفظ الاستفهام لأنه بمعنى الإنكار والجحد فدخلت أحد بعد الجحد الملفوظ به فيصالح أن تكون على أصلها في العموم وليست بمعنى واحد قوله : « دمت »⁽¹⁾ من ضم الدال جعل فعل يفعل مثل قال يقول ودام يدوم ومن كسر الدال جعله فعل يفعل مثل خاف يخاف على دام يدام وكذلك مُتُ فيمن كسر الميم أو ضمها قرأ حميد يلون بواو واحدة مع ضم اللام وأصل هذه القراءة يَلُون ثم همز الواو الأولى لانضمامها ثم حرك ثم ألقى حركة الهمزة على اللام على أصل التخفيف المستعمل في كلام العرب قوله: « ولا يأمركم أن تتخذوا »⁽²⁾ من نصب يأمركم عطف على « أن يوتييه الله » وعلى ثم يقول والضمير في يأمركم للبشير ومن رفعه قطعه قطعة مما قبله وجعل للمعنى ليس ويكون الضمير في يأمركم لله جل ذكره قوله : « لما آتيناكم من كتاب وحكمة »⁽³⁾ من كسر اللام وهو همزة علقها بالأخذ أي اخذ الله ميثاق لما أعطوا من الكتاب والحكمة لأن من أوتي ذلك فهو الأفضل وعليه يوخذ الميثاق وما بمعنى الذي فأما من فتح اللام فهي لام الابتداء وهي جواب لما دل عليه الكلام من معنى القسم لأن أخذ الميثاق إنما يكون بالإيمان والعهود فللام جواب القسم وما بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء والهاء محذوفة من آتيناكم تقديره آتيناكموه من كتاب وحكمة ومن زائدة وقيل الخبر لتؤمنن به وهو جواب قسم محذوف تقديره والله لتؤمنن به والعائد من الجملة المعطوفة على الصلة على ما محمول على المعنى عند الأخفش، لما معكم معناه لما آتيتموه كما قال: « إنه من يتق ويصبر فإن الله لا

(1) آل عمران : 75. قرأ طلحة بن مصرف و أبو عبد الرحمن السلمي و غيرهما بكسر الدال و هما لغتان و حكى الأخفش دمت تنوم شاذ.
(2) آل عمران 80.
(3) آل عمران 81. قرأ حمزة وعاصم و يحيى بن وثاب لما آتيتكم. و قرأ نافع و أبو جعفر و الإعراب لما آتيناكم. معجم القراءات القرآنية. 49/48/2.

يضيع أجر المحسنين»⁽¹⁾ مجمل على المعنى والضمير اذ هو بمعنى فإن الله لا يضيع أجرهم ولا بد من تقدير هذا العائد من الجملة المعطوفة على الصلة وهي ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم فمهما جملتان لموصولين حذف الثاني للاختصار وقام حرف العطف مقامه فلا بد من عائد في الصلتين على الموصولين ألا ترى أنك لو قلت: الذي قام أبوه ثم زيد منطلق عمرو لم يجز حتى تقول إليه أو من أجله عمرو ونحو ذلك فيكون في الجملة المعطوفة ما يعود على الذي المحذوف كما كان في الجملة الذي هي صلة الذي ثم ثاني يخبر الابتداء بعد ذلك ويحتمل أن يكون العائد من الصلة الثانية محذوفاً تقديره ثم جاءكم رسول به أي بتصديقه أي بتصديق ما أتيتكموه وهذا الحذف على قياس ما أجازته الخليل من قولك ما أنا بالذي قائل لك شيئاً أي بالذي هو قائل كما قرئ تماماً على الذي أحسن بالرفع أي على الذي هو أحسن ثم حذف الضمير من الصلة وإنما يبعد هذا الحذف عند البصريين لاتصال الضمير بحرف الجر فالمحذوف من الكلام هو ضمير وحرف فبعد لذلك ويجوز أن تكون ما في قراءة من فتح اللام للشرط فتكون في موضع نصب باتيناكم⁽²⁾ فاتيناكم في موضع جزم بما وثم جاءكم معطوف عليه في موضع جزم أيضاً وتكون اللام في لما لام التأكيد وليست بجواب القسم كما كانت في الوجه الأول ولكنها دخلت لتلقي القسم بمنزلة اللام في لئن لم ينته المنافقون فهي تنذر باتيان القسم بعدها وهو قوله «لتؤمنن به»⁽³⁾ كما كانت «لئن» انذار القسم في قوله: «لنغرينك»⁽⁴⁾ فهي توطئة للقسم وليست بجواب للقسم كما كانت في الوجه الأول لأن الشرط غير متعلق بما قبله ولا يعمل فيه ما قبله فصارت منقطعة مما قبلها بخلاف إذا جعلت ما بمعنى الذي لانية

(1) يوسف: 90.

(2) آل عمران: 81.

(3) نفسها.

(4) الأحزاب: 60.

كلام متصل بما قبله وجواب له وحذفها جائز. قال الله «وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين» (1) فإذا كانت ما للشرط لم تحتج الجملة المعطوفة إلى عائد كما لم تحتج إليه الأولى ولذلك اختار الخليل وسيبويه لما لم يريا في الجملة الثانية عائدا جعلها ما للشرط وهذا تفسير المازني وغيره لمذهب الخليل وسيبويه والهاء « به » تعود على ما إذا كانت بمعنى الذي ولا يجوز أن تعود على رسول في الوجهين جمعا وهذه آية غريبة الاعراب فافهمها، قوله « طوعا وكرها » (2) مصدران في موضع الحال أي طائعين أو مكرهين. قوله: قل آمنا» (3) أي قل قولوا آمنا فالضمير في آمنا للمأمرين والأمر لهم النبي ويجوز أن يكون الأمر (4) للنبي يراد به أمته قوله « دينا » (5) نصب على البيان وغير منصوب «ببيتغي» ويجوز أن يكون حالا (6) ودينا مفعول بيتغي. قوله: « وهو في الآخرة من الخاسرين» (7) الظرف متعلق بما دل عليه الكلام وهو خاسر في الآخرة من الخاسرين ولا يحسن تعلقه بالخاسرين لتقدم الصلة على الموصول إلا أن تجل الألف واللام للتعريف لا بمعنى الذي فيحسن. قوله: « إن عليهم لعنة الله (8) إن في موضع رفع خبر جزاؤهم وجزاؤه وخبره خبر أولئك ويجوز أن يكون جزاؤهم بدلا من أولئك بدل الاشتمال وأن خبر أولئك، قوله: «خالدين فيها» (9) حال من الضمير المخفوض في عليهم. قوله: « لا يخفف عنهم (10) مثله ويجوز أن يكون منقطعا من الأول قوله: « وماتوا وهم كفار » (11) ابتداء وخبر في موضع الحال من الضمير في ماتوا قوله: « وما لهم من ناصرين » (12)

(1) المائدة : 73.

(2) آل عمران : 83.

(3) آل عمران : 84.

(4) يجوز بأن يتكلم عن نفسه كما يتكلم الملوك أجلا لا من الله لقدر نبيه - تفسير الكشاف للزمخشري 185/1.

(5) آل عمران : 85.

(6) غير مفعول بيتغي "دينا" منصوب على التفسير و يجوز أن ينتصب "دينا" بيتغي و ينتصب غير على أنه حال من

الدين - تفسير القرطبي 128/4.

(7) آل عمران : 85.

(8) آل عمران : 87.

(9) نفسها.

(10) نفسها.

(11) آل عمران : 91.

(12) نفسها.

ابتداء وخبر وما نافية ومن زائدة والجملة في موضع الحال من المضمرة المخفوض في لهم الأول، قوله: « مباركا وهدى »⁽¹⁾ حالان من المضمرة في «وضع» ويجوز الرفع⁽²⁾ على هو مبارك ويجوز الخفض⁽³⁾ على النعت لبيت. قوله: « مقام إبراهيم »⁽⁴⁾ أي الآيات مقام إبراهيم فهو مبتدأ محذوف خبره ويجوز أن يكون «مقام» بدلا من آيات على أن يكون مقام إبراهيم الحرم كله ففيه آيات كثيرة قول مجاهد ودليله من دخله كان آمنة يريد الحرم بلا اختلاف وقيل ارتفع على إضمار مبتدأ أي هي مقام إبراهيم. قوله: «ومن دخله كان آمنة»⁽⁵⁾ معطوفة على مقام على وجوهه ويجوز أن تكون مبتدأ منقطعة وكان آمنة الخبر، قوله: « من استطاع »⁽⁶⁾ في موضع خفض بدل من الناس وهذا بدل بعض من كل وأجاز الكسائي أن تكون من شرطا في موضع رفع بالابتداء واستطاع في موضع جزم بمن والجواب محذوف تقديره فعليه الحج ودل على ذلك قوله: « ومن كفر فإن الله »⁽⁷⁾ هذا شرط بلا اختلاف والأول مثله وهو عند البصريين⁽⁸⁾ منقطع من الأول مبتدأ شرط والهاء في إليه يعود على البيت وقيل على الحج قوله: « وانتم شهداء »⁽⁹⁾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمرة للمرفوع في تبغونها. قوله: « وأنتم تتلى عليكم »⁽¹⁰⁾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمرة في تكفرون وقتله وفيكم رسوله. قوله: « ثقاته »⁽¹¹⁾ أصلها وقبته⁽¹²⁾ وقد تقدم علته في ثقاة ، قوله : « وانتم مسلمون »⁽¹³⁾ ابتداء وخبر في موضع الحال من

- (1) آل عمران : 96
(2) ويجوز في غير القرآن "مبارك" على أن يكون خبرا ثانيا أو على البديل من الذي أو على إضمار مبتدأ - تفسير القرطبي 139/4.
(3) ويجوز في غير القرآن "مبارك" على أن يكون خبرا ثانيا أو على البديل من الذي أو على إضمار مبتدأ - تفسير القرطبي 139/4.
(4) آل عمران : 97
(5) آل عمران : 96
(6) آل عمران : 97
(7) نفسها.
(8) الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة 79. 130/2.
(9) آل عمران 90.
(10) نفسها.
(11) آل عمران : 101.
(12) بلا تنقيط وهو تصحيف.
(13) آل عمران : 102.

المضمر في تموتن أي الزموا هذه الحال حتى يأتكم الموت وانتم عليها، قوله: «جميعا» (1) حال قوله: «إخوانا» (2) خبر أصبح. قوله: «ليسوا سواء» (3) اسم ليس فيها «وسواء» خبرها أي ليس المؤمنون الفاسقون المتقدم ذكرهم سواء، قوله: «من أهل الكتاب أمة» (4) ابتداء وخبر وأجاز الفراء (5) رفع أمة بسواء فلا يعود على اسم ليس من خبره شيء ولا يجوز مع فتح عمل سواء لأنه ليس بجارٍ على الفعل مع انه يضمر في ليس مالا يحتاج إليه إذ قد تقدم ذكر الكافرين قال أبو عبيدة (6) أمة اسم ليس وسواء خبرها وأتى الضمير في ليس على لغة من قال: أكلوني البراغيث وهذا بعيد لأن المذكورين قد تقدموا قبل اسم ليس ولم يتقدم في أكلوني شيء فليس هذا مثله. قوله: «يتلون آيات الله» (7) في موضع رفع نعت «لأمة» وكذلك «وهم يسجدون» (8) موضع الجملة رفع نعت «لأمة» وأن شئت جعلت موضعها نصبا على الحال من المضمر في قائمة أو من أمة إذا رفعتها بسواء ويكون حالا مقررة لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع والأحسن في ذلك أن تكون جملة لا موضع لها من الإعراب لأن النكرة إذا قويت من المعرفة يحسن الحال منها كما قال: وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا. (9) قوله: «يومنون بالله» (10) في موضع النعت لامة أيضا أو في موضع نصب على الحال من المضمر في «يسجدون» أو من المضمر في «يتلون» أو من المضمر في قائمة ومعنى قائمة مستقيمة ومثله و«يامرون» و«ينهون» و«يسارعون» ويجوز أن يكون كل ذلك مستانفا قوله: «أناء الليل» (11) نعت على الظرف وهو ظرف زمان بمعنى ساعاته وواحدة

(1) آل عمران : 102.

(2) آل عمران : 103.

(3) آل عمران : 113.

(4) نفسها.

(5) قال القراء "أمة" رفع بسواء و التقدير ليس يستوي أمة من أهل الكتاب قائمة يتلون آيات الله و أمة كافرة وقال النحاس هذا قول خطأ من جهات إحداهما أنه يرفع "أمة بسواء" فلا يعود على اسم ليس بشيء و يرفع بما ليس جاريا على الفعل و يضمر ما لا يحتاج إليه لأنه تقدم ذكر الكافر فليس الإضمار هذا وجهه.

(6) هذا مثل قولهم أكلوني البراغيث و ذهبوا أصحابك هذا قول أبي عبيدة - وقال النحاس و هذا غلط لأنه قد تقدم نكرهم وأكلوني البراغيث لم يتقدم لهم نكر. تفسير القرطبي 4/176.

(7) السابقة.

(8) السابقة.

(9) حرف الياء غير منقوط.

(10) آل عمران : 114.

(11) آل عمران : 113.

إنيّ وقيل إنيء وقيل أنا وقيل أنى (1) قوله: « فيها صبر » (2) ابتداء وخبر في موضع خفض على النعت لريح وكذلك « أصابت حرث قوم » (3) قوله: « ظلموا أنفسهم » (4) الجملة في موضع خفض نعت لقوم قوله: « خبالا » (5) نصب على التفسير قوله: لا يالونكم خبالا (6) في موضع نصب نعت « لبطانة » وكذلك « ودوا ما عنتم » (7) ولا يحسن أن يكون ودوا حالا إلا باضمار قد لأنه ماضٍ. قوله: « هانتم » (8) يجوز أن تكون الهاء بدلا من همز ويجوز أن تكون هانتم التي للتنبيه إلا في قراءة قنبل (9) عن ابن كثير (10) هانتم هانتم (11) بهمزة مفتوحة بعد الهاء فلا يكون إلا بدلا من همزة. قوله: « يحبونهم » (12) في موضع الحال من الهمزة المبهم أو صلة له إن جعلته بمعنى الذي وهو مثل الذي في البقرة « ثم أنتم هؤلاء » (13) وقد شرح قوله: « وتومنون » (14) عطف على تحبونهم، قوله: « لا يضركم » (15) من شدّد وضمّ أولئك احتمال أن يكون مجزوما على جواب الشرط لكنه لما احتاج إلى تحريك المشدّد حركة بالضم فأتبعه ضم ما قبله كما قيل لم يردّها بالضم وقيل هو مرفوع على اضمار الفاء وقيل هو مرفوع (16) على نية التقديم قبل « وان تصبروا » (17) كما قيل إنك إن « يُصرع أخوك تصرع على نية التقديم والأول أحسنها على أن فيه

(1) واحدهما إني و أنى وإنى. اللسان 438/15.

(2) آل عمران : 117 .

(3) نفسها.

(4) نفسها.

(5) آل عمران : 118 .

(6) نفسها.

(7) نفسها.

(8) آل عمران : 119 .

(9) معجم القراءات 60/2 .

(10) تفسير ابن كثير 101/2 .

(11) معجم القراءات القرآنية 60/2 .

(12) آل عمران : 119 .

(13) نفسها.

(14) نفسها.

(15) آل عمران : 119 .

(16) هذا قول الكسائي و الفراء - تفسير القرطبي 184/4 .

(17) آل عمران : 120 .

بعض الأشكال وقد حكي عن عاصم⁽¹⁾ انه قرأ بفتح الراء مشددة وهو أحسن من الضم ومن خففه جزم الراء لأنه جواب الشرط وهو «ضار يضير» وحكى الكسائي « يضوره فيجب أن يجوز ضم الصاد. قوله: « وإذ غدوت »⁽²⁾ إذ في موضع نصب باذکر مضمرة، قوله: « إذ همت »⁽³⁾ إذ في موضع نصب والعامل فيها سميع عليم وقيل العامل تبويء والأول أحسن قوله: « وانتم أذلة »⁽⁴⁾ ابتداء وخبر في موضع الحال من الكاف والميم في «نصرکم» قوله: « إذ تقول »⁽⁵⁾ العامل إذ نصرکم قوله: « أن يمدکم »⁽⁶⁾ أن في موضع رفع فاعل يكفى تقديره ألا يكفيكم امداد ربكم أياكم بثلاثة آلاف. قوله: « منزلين »⁽⁷⁾ نعت لثلاثة « ومسومين »⁽⁸⁾ نعت لخمسة. قوله: « وما جعله الله »⁽⁹⁾ الهاء تعود على الإمداد دل عليه يمدکم وقيل تعود على المدد⁽¹⁰⁾ وهم الملائكة وقيل تعود على التسويم ودل عليه مسومين والتسويم التعليم أي معلمين يعرفونهم بالعلامة وقيل يعود على الإنزال ودل عليه الإنزال وقد قيل يعود على العدد ودل عليه خمسة آلاف وثلاثة آلاف وذلك عدد قوله: « ليقطع طرفا من الذين كفروا »⁽¹¹⁾ اللام متعلقة بفعل دل عليه الكلام تقديره ليقطع طرفا يضركم ويجوز أن يتعلق بيمئكم قوله: « أو يكتبكم »⁽¹²⁾ والأصل فيه عند كثير من العلماء يكتبهم⁽¹³⁾ ثم أبدل من الدال تاء كما قالوا هرت الثوبَ وهرده إذا فرقته فهو مأخوذ من أصاب الله كیده بشرًا أو حزن أو غيظ. قوله: « أو يتوب عليهم أو يعذبهم »⁽¹⁴⁾ هذا معطوف على

(1) آل عمران : 121.

(2) نفسها.

(3) آل عمران : 122.

(4) آل عمران : 123.

(5) آل عمران : 224.

(6) نفسها.

(7) نفسها.

(8) آل عمران : 125.

(9) آل عمران : 121.

ليقطع وفي الكلام تقديم وتأخير وقيل هو نصب باضمار أن معناه وان تتوب وأن تعذبهم. قوله: «أضعافا»⁽¹⁾ نصب على الحال ومضاعفة نعتة. قوله «عرضها السماوات والأرض»⁽²⁾ ابتداء وخبر في موضع خفض نعت لجنة وكذلك أعدت للمتقين. قوله: «تجري من تحتها الأنهار»⁽³⁾ تجري في موضع رفع نعت لجنت قوله: «خالدين»⁽⁴⁾ حال من أولئك. قوله «قرح»⁽⁵⁾ من ضم أراد ألم الجراح ومن فتحه أراد الجراح نفسه وقيل هما لغتان⁽⁶⁾ بمعنى الجراح. قوله: «نداولها»⁽⁷⁾ في موضع نعت حال من الأيام قرأ مجاهد «من قبل أن تلقوه» بضم اللام من قبل وجعلها غاية فتكون أن في موضع نصب على البديل من الموت وهو بدل الاشتمال ومن كسر لام من قبل فموضع أن خفض بإضافة قبل إليها والهاء في تلقوه راجعة على الموت وكذلك التي في رأيتموه يعني بالموت، هنا لقاء العدو لأنه من أسباب الموت والموت بنفسه لا يعاين حقيقة. قوله: «ويعلم»⁽⁸⁾ نصب باضمار. قوله: «وما كان لنفس أن تموت»⁽⁹⁾ أن: في موضع رفع اسم كان وإلا باذن الخير ولنفس تبيين مقدم. قوله: «كتابا مؤجلا»⁽¹⁰⁾ مصدر. قوله «كاين»⁽¹¹⁾ هي إن دخلت عليها كاف التشبيه فصار الكلام بمعنى كم وكتب في المصاحف بعد الياء نون لأنها كلمة نقلت عن أصلها فالوقف عليها بالنون واتباع المصحف وعن أبي عمرو أنه وقف بغير نون على الأصل لأنه تنوين فأما من آخر الهمزة وجعله مثل فاعل وهو ابن كثير⁽¹²⁾ فقيل انه فاعل من الكون وذلك بعيد لانتیان من بعده ولبنائه على السكون وقيل هو كاف التشبيه دخلت على أي وكثير استعمالها بمعنى كم فصارت ككلمة واحدة فقلبت الياء قبل الهمزة فصارت كين⁽¹³⁾ مخففة المشددة كما خففوا هيتا وميتا فصارت كين

(10) آل عمران : 145.
 (11) نفسها
 (12) تفسير ابن كثير، 1، 122/121.
 (13) معجم القراءات القرآنية 70/2 - اللسان مادة كين - الأشموني 87/2.

(1) آل عمران : 130.
 (2) آل عمران : 133.
 (3) آل عمران : 136.
 (4) نفسها.
 (5) آل عمران : 140.
 (6) القرح الجرح. و الضم و الفتح فيه لغتان عند الكسائي و الأخفش مثل عقر و عقر و عند الفراء و هو بالفتح الجرح و بالضم ألمه تفسير القرطبي. 217/4.
 (7) آل عمران : 140.
 (8) آل عمران : 140.
 (9) آل عمران : 145.

مثل فعيل فابدلوا من الياء الساكنة ألفا كما ابدلوا في آية وأصلها أياً فصارت كآين
واصل النون التتوين فالقياس حذفه في الوقف ولكن من وقف بالنون اعتل لأن الكلمة
تغيرت وقلبت فصارت التتوين حرفاً من الأصل وقال بعض البصريين الأصل في هذه
القراءة كآين ثم قدمت إحدى الياءين في موضع الهمزة فحركت بالفتح كما كانت
الهمزة وصارت الهمزة ساكنة في موضع الياء المقدمة فلما تحركت الياء وانفتح ما
قبلها قلبت ألفاً والألف ساكنة وبعدها هاء ساكنة فكسرت الهمزة للاتقاء الساكنين
وبقيت إحدى اليائين متطرفة فذهبت التتوين بعد زوال الحركة استتقلاً كما تحذف ياء
قاضي وغازٍ فصار وكاءٍ مثل جاءٍ فاعل من جاء وحكي هذا القول عن الخليل. قوله:
« تعالى معه ربيون كثير »⁽¹⁾ في موضع خفض صفة لنبي إذا أسندت القتل إلى النبي
ﷺ وجعلت صفة له و« ربيون » على هذا مرفوع على الابتداء أو بالظرف وهو
أحسن لأن الظرف صفة لما قبله ففيه معنى الفعل فيقوى الرفع وإنما يضعف الرفع
بلا استتقرار إذا لم يعتمد الظرف على شيء قبله كقولك في الدار زيداً فإن قلت مررت
برجل في الدار أبوه حسن رفع الأب بالاستقرار لاعتماد الظرف على ما قبله فيتبين
فيه معنى الفعل والفاعل أولى بالعمل من الابتداء لأن الفعل عامل لفظي والابتداء
عامل معنوي واللفظي أقوى من المعنوي فافهمه يتبين لك معنى الآية ومعه يعود على
نبيئ ويجوز أن يجعل معه ربيون في موضع نصب على الحال من نبيء من
المضمر أو في « قتل » وتكون الهاء في معه تعود على المضمر في قتل ومعه في
الوجهين تتعلق بمحذوف قامت مقامه وفيه ذكر من المحذوف كأنك قلت مستقر معه
ربيون فإن أسندت الفعل إلى ربيون ارتفعوا بقتل وصار معه متعلقاً بقتل فيصير قتل
وما بعدها صفة لنبيئ وفي الوجه الأول كانا صفتين له أو قتل صفة ومعه ربيون حال
من نبيئ أو من المضمر في قتل وهو أحسن فأما خبر كآين فإنك إذا أسندت الفعل وهو

(1) آل عمران : 146.

قتل إلى نبيئ جعلت معه ربيون الخبر وإن شئت جعلته صفة لنبيء أو حالا من المضمرة في قتل أو من نبيء لأنك قد وصفته على ما ذكرنا واضمرت الخبر تقديره و« كايين من نبيء »⁽¹⁾ مضى أو في الدنيا ونحوه وإذا أسندت قتل إلى الربيين جعلت قتل معه الربيون الخبر وإن شئت جعلته صفة لنبيئ واضمرت الخبر كما تقدم وكذلك تقدير هذه الآية على قراءة من قرأ قاتل الأمر واحد فيهما وكأين بمعنى كم وليس في الكاف معنى تشبيه في هذا وهو أصلها لكنها تغيرت عنه وجعلت مع أي كلمة واحدة تدل على ما تدل عليه كم في الخبر فهي زوال معنى التشبيه عنها بمنزلة قولك: له كذا وكذا أصل الكاف التشبيه لكنها جعلت مع ذا كلمة واحدة فزال معنى التشبيه، منها وأجاز الفراء « بل الله مولاكم »⁽²⁾ بالنصب على معنى بل أطيعوا الله قوله: ما لم ينزل به «⁽³⁾ ما مفعول باثركوا، قوله أمانةً نعاساً⁽⁴⁾ مفعول بأنزل و"نعاس" بدل من امانة وقيل امانة مفعول من أجل ونعاسا منصوب بأنزل. قوله: « وطائفة قد أهتمهم »⁽⁵⁾ ابتداء وقد أهتمهم الخبر والجملة في موضع نصب على الحال وهذه الواو واو الابتداء وقيل واو الحال وقيل هي بمعنى إذ قوله « تظنون وتقولون »⁽⁶⁾ كلاهما في موضع رفع على النعت لطائفة أو في موضع نصب على الحال من المضمرة المنصوب في أهتمهم قوله: « كله الله »⁽⁷⁾ من نصبه جعله تأكيدا للأمر ومن⁽⁸⁾ رفعه فعلى الابتداء و« لله » الخبر والجملة خبر أن. وقال الأخفش هو بدل من الأمر. قوله: « وليبتلي الله » اللام متعلقة بفعل دل عليه الكلام تقديره ليبتلي الله ما في

(1) آل عمران : 150.

(2) معجم القراءات القرآنية 73/2 - الجامع تفسير القرطبي 232/4.

(3) آل عمران : 151.

(4) آل عمران : 154.

(5) نفسها.

(6) نفسها.

(7) هذه الجملة (والجملة خبر أن) زيدت في أدنى الصفحة.

(8) قرأ أبو عمر و يعقوب كله بالرفع على الابتداء و خبره لله و الجملة خبر - تفسير لقرطبي 242/4.

صدوركم فرضي عليكم وليمحص عطف على يبئلي قوله: « فبما رحمة »⁽¹⁾ رحمة مخفوضة بالباء وما زائدة للتوكيد وقال ابن كيسان⁽²⁾ ما نكرة في موضع خفض بالباء ورحمة بدل من ما أُنعت لها ويجوز رفع رحمة على أن تجعل ما بمعنى الذي وتضمير هو في الصلة وتحذفها كما قرئ تماماً على الذي أحسن والهاء من بعده تعود على الله جل ذكره وقيل بل يعود على الخذلان. قوله: « أن تفعل أن »⁽³⁾ في موضع اسم كان ومن قرأ يغل بفتح الياء وضم الغين فمعناه ما كان لنبيء أن يُغَل أن يوجد غالباً كما تقول أحمدت الرجل وجدته محموداً أو أحمقته وجدته أحمق وقيل معناه « ما كان لنبيء أن يخون أحداً ولا غيره ومن قرأ بضم الياء وبمعناه أن يخان أي أن يخونه أصحابه في مغنم ولا غيره. قوله: « الذين قالوا »⁽⁴⁾ الذين في موضع نصب على النعت للذين نافقوا أو على البدل أو على إضمار « أعنى » أو في موضع: رفع على إضمار مبتدأ. قوله: « فرحين »⁽⁵⁾ نصب على الحال من الضمير في « يرزقون » ولو كان في الكلام « فرحون » لجاز على النعت لأحياء. قوله « أن لا خوف »⁽⁶⁾ أن: في موضع خفض بدل من الذين وهو بدل الاشتمال ويجوز أن يكون في موضع نصب على معنى جاز لا قوله: « الذين استجابوا »⁽⁷⁾ ابتداءً وخبره من بعد ما أصابهم القرع⁽⁸⁾ ويجوز أن يكون الذين في موضع خفض بدلاً من « المومنين » أو « من الذين لم يلحقوا »⁽⁹⁾. قوله: « الذين قال لهم الناس »⁽¹⁰⁾ بدل من « الذين استجابوا ». قوله: « ولا يحسبن الذين كفروا إنما »⁽¹¹⁾ إن تقوم مقام مفعولي حسب والذين فاعل وما في «إنما» بمعنى الذي والهاء محذوفة من نملي هذا على

- (1) آل عمران : 159.
(2) في الأصل "فيما" وهو تصحيف. - تفسير القرطبي 248/4.
(3) آل عمران : 168.
(4) آل عمران : 170.
(5) آل عمران : 172.
(6) تفسير القرطبي 277/4.
(7) تفسير القرطبي 277/4.
(8) آل عمران : 178.
(9) نفسها.
(10) نفسها.
(11) نفسها.

قراءة من قرأ بالياء و خير خبر « إن » وإن شئت جعلتها مصدرا فلا تضر هاء تقديره « ولا تحسبن الذين كفروا » إن الإملاء لهم خيرا لهم فأما من قرأ بالياء وكسر « أن » من « إنما » فإنما يجوز على أن تعلق حسب وتقدر القسم كما تفعل بلام الابتداء⁽¹⁾ كقولك لا يحسبن زيداً لأبوه قائم أفضل من عمرو وكأنك قلت والله لأبوه أفضل من عمر فأما من قرأ بالتاء وهو حمزة فإنه جعل الذين مفعولا أول لحسب والفاعل هو المخاطب وهو النبي (صلى الله عليه وسلم) وجعل إنما وما بعدها بدلا من الذين فتسد مسد المفعولين كما مضى في قراءة من قرأ بالياء وما بمعنى الذي في هذه القراءة والهاء محذوفة من نملي ولا يحسن أن تجعل أن مفعولا ثانيا لحسب لأن الثاني في هذا الباب هو الأول في المعنى إلا أن تضرر محذوفا تقديره ولا تحسبن شأن الذين كفروا إنما نملي لهم فتجعل « ما ونملي » مصدرا على هذا فإن لم تقدر محذوفاً « فجوازه »⁽²⁾ على أن بدلا من الذين ويسد مسد مفعولين وما بمعنى الذي وفي جواز ما والفعل مصدر و« إن » بدل من الذين نظر وقد كان وجه القراءة لمن قرأ بالتاء أن يكسر « إنما » فتكون الجملة في موضع المفعول الثاني ولم يقرأ به أحد علمته وقد قيل إن من قرأ بالتاء فجوازه على التكرير تقديره « ولا تحسبن الذين كفروا و لا تحسبن إنما نملي » فإنما سدت مسد المفعولين « لحسب » الثاني وهي ما عملت فيه مفعول ثان لحسب الأول كما أنك لو قلت الذين كفروا لا تحسبن إنما نملي لهم خير لأنفسهم لجاز فتدخل حسب الأول على المبتدأ. قوله: ولا تحسبن الذين ييخلون⁽³⁾ في قراءة من قرأ بالياء جعل الذين فاعلين لحسب وحذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه وهو فاصلة « وخيرا » مفعول ثان تقديره ولا يحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله « البخل خيرا لهم يدل ييخلون على البخل فجاز حذفه وأما من قرأ بالتاء وهو حمزة⁽⁴⁾ فإنه جعل المخاطب هو الفاعل

(1) من قرأ بالياء : الخليل و سيوية و الفراء المعنى : البخل خير لهم أي لا يحسبن الباخلون البخل خيرا لهم كقوله صدق كان خيرا له أي كان الصدق خيرا لهم .. قال الزجاج « وهي مثل وأسأل القرية » و هو في قوله هو خيرا لهم فاصلة عند البصريين و هي العماد عند الكوفيين و قال النحاس و يجوز في العربية هو خير لهم ابتداء و خبر.

(2) أحد الحرفين غير منقوط في الأصل و هو تصحيف.

(3) آل عمران : 180.

(4) معجم القراءات القرآنية . 89/2.

وهو النبي والذين مفعول أول على تقدير حذف مضاف وإقامة الذين مقامه وهو فاصلة و«خيرا» مفعول ثان تقديره ولا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون خيرا لهم ولا بد من هذا الإضمار ليكون المفعول الثاني هو الأول في المعنى وفيه نظر لجواز ما في الصلة تفسير ما قبل الصلة على أن في هذه القراءة « قرية » على القراءة بالياء ولكنك حذف المفعول وأبقيت المضاف إليه يقوم مقامه وإذا حذف المفعول في القراءة بالياء لم يبق ما يقوم مقامه في القراءة بالتاء أيضا « قرية » على القراءة بالياء وذلك لأنك حذف البخل بعد تقدم يبخلون وفي القراءة بالتاء حذف البخل قبل اتیان يبخلون وجعلت ما في صلة الذين تفسير ما قبل الصلة والقراءتان متوازيتان في القوة والضعف قوله: « الذين قالوا إن الله »⁽¹⁾ الذين في موضع خفض بدل من الذين في قوله « لقد سمع الله قول الذين »⁽²⁾ أو في موضع نصب على اضمار أعنى أو في موضع رفع على اضمار «هم». قوله: « أن لا تؤمن لرسول »⁽³⁾ أن: في موضع نصب على تقدير حرف الجر أي بأن لا تؤمن وأن تكتب منفصلة من لا إذا أدغمتها في اللام لغنة فإن أدغمتها لغيره عنه كتبتها متصلة هذا قول الملمه، وقال غيره بل تكتب منفصلة على كل حال وقيل إن قدرتها مخففة من الثقيلة كتبتها منفصلة لأن معها مضمرا يفصلها مما بعدها وإن قدرتها الناصبة للفعل كتبتها منفصلة إذ ليس معها مضمر مقدر، قوله « لا يحسبن الذين يفرحون »⁽⁴⁾ من⁽⁵⁾ قرأ بالياء جعل الفعل غير متعد والذين يفرحون فاعلون ومن قرأ « فلا تحسبن » بالياء جعله بدلا من لا يحسبن الذين يفرحون على قراءة من قرأه بالياء والفاء في فلا تحسبن زائدة فلا تمنع في البذل ولما تعدى « فلا تحسبنهم » إلى مفعولين استغنى بذلك عن تعدى « لا

(1) آل عمران : 181.

(2) آل عمران : 181.

(3) آل عمران : 183.

(4) آل عمران : 188.

(5) هي قراءة أبي عمرو و نافع و ابن عامر و ابن محيصن و اليزيدي و يعقوب و أبي جعفر و الحسن - معجم القراءات القرآنية 56/2.

يحسبن الذين يفرحون « بالياء أن يقرأ « فلا يحسبنهم » بالياء ليكون بدلا من الأول فيستغني بتعدية عن تعدى الأول فأما من قرأ الأول بالياء والثاني بالتاء فلا يحسبن البديل لاختلاف فاعليهما ولكن يكون مفعولا أول حذف لدلالة مفعولي الثاني عليهما فأما من قرأ « لاتحسبن الذين يفرحون»⁽¹⁾ بالتاء وهم الكوفيون⁽¹⁾ فإنهم أضافوا الفعل إلى المخاطب وهو النبي والذين يفرحون مفعول أول لحسب وحذف الثاني لدلالة ما بعده عليه « وهو بمفازة من العذاب »⁽²⁾ « وقد قيل « أن مفازة من العذاب » هو المفعول الثاني لحسب الأول، على تقدير التقديم ويكون المفعول الثاني محذوفاً لدلالة الأول عليه تقديره لا تحسبن يا محمد الذين يفرحون بما اوتوا بمفازة من العذاب فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ثم حذف الثاني كما تقول: ظننت زيدا ذاهبا وظننت عمرا، تريد ذاهبا فتحذفه لدلالة الأول عليه ويجوز أن يكون فلا تحسبنهم في قراءة من⁽³⁾ قرأ بالتاء بدلا من الذين تحسبن الذين يفرحون في قراءة من قرأ بالتاء أيضا لاتفاق الفاعلين والمفعولين والفاء زائدة لا تمنع من البديل فأما من قرأ الأول بالتاء والثاني بالياء فلا يحسبن في الثاني البديل لاختلاف فاعليهما ولكن يجوز المفعول الثاني لحسب الأول محذوفا لدلالة ما بعده عليه ويكون بمفازة من العذاب هو المفعول الثاني له ويكون الثاني لحسب محذوفا كما ذكرنا أولا. قوله: « وإنما توفون »⁽⁴⁾ ما كافة لأن عن العمل ولا يحسبن أن تكون ما بمعنى الذي لأنه يلزم رفع أجوركم ولم يقرأ به أحد لأنه يصير التقدير أن الذي توفونه أجوركم، كما تقول « إنا الذي أكرمته عمرو وأيضا فإنك تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء، قوله « الذين يذكرون الله»⁽⁵⁾ الذين في موضع خفض بدل من الأول في موضع نصب على إضمار اعني أو في موضع رفع على هم وواحد أولى ذي المضاف

(1) آل عمران : 188.

(2) قرأ الكوفيون تحسبن بالتاء على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي لا تحسبن يا محمد الفارحين بمفازة من العذاب. تفسير القرطبي - الكشاف 219/1.

(3) آل عمران : 188.

(4) آل عمران : 185.

(5) آل عمران : 191.

فإن كان منصوباً نحوياً « أولى الألباب » فواحدهم ذا المضاف وإن كان مرفوعاً نحو أولوا قوة فواحدهم ذو المضاف وقد ذكرنا أن واحد أولئك ذا المبهم من قولك هذا قوله: « قياماً وقيوداً »⁽¹⁾ حالان من المضمرة في يذكرون. وقوله: « وعلى جنوبهم »⁽²⁾ حال منه أيضاً في موضع نصب كأنه قال ومضطجعين. وقوله ويتفكرون⁽³⁾ عطف على يذكرون داخل في صلة الذين، قوله: « باطلاً »⁽⁴⁾ مفعول من أجله أي الباطل قوله: « سبحانك »⁽⁵⁾ منصوب على المصدر في موضع تسيبها أي نسبك تسيبها ومعناه نترهك من السوء تنزيهاً ونبريك منه تبريةً. قوله: « إن آمنوا »⁽⁶⁾ إن في موضع نصب على حذف حرف الخفض أي بان آمنوا قوله: « وتوفنا مع الأبرار »⁽⁷⁾ أي توفنا ابراراً مع الأبرار كما قال:

كأنك من جمال بني أقيشٍ يُقَعِّعُ خلفَ رجله بشن⁽⁸⁾ أي كأنك جمل من جمال بني أقيشٍ وواحد الأبرار بارٌّ ويجوز أن يكون واحدهم برّاً وأصله برٌّ مثل كتف، قوله: « إنني لا أضيع »⁽⁹⁾ أي أن: في موضع نصب أي بأني وقرأ ابن عمر إنني. بالكسر على تقدير فقال إنني. قوله: ثواب⁽¹⁰⁾ نصب على المصدر عند البصريين فهو مصدر مؤكد وقال الكسائي هو منصوب على القطع أي على الحال وقال القراء هو منصوب على التفسير قوله: « والله عنده حسن المآب »⁽¹¹⁾ الله مبتدأ وحسن ابتداء ثانٍ وعنده خبر حُسنٍ وحسن وخبره خبر عن اسم الله تعالى. قوله:

(1) آل عمران : 191.

(2) نفسها.

(3) نفسها.

(4) نفسها.

(5) نفسها.

(6) آل عمران : 193.

(7) نفسها.

(8) للناطقة البياني في الديوان رقم البيت 198 في الكتاب 375/1. المقتضب 138/2 - سر صناعة الإعراب 282/1 خزنة الأندلس 312/2. خلف في الديوان "بين".

(9) آل عمران : 195.

(10) نفسها.

(11) نفسها.

«فالذين هاجروا»⁽¹⁾ ابتداء وخبره لاكفرن. قوله: «متاع قليل»⁽²⁾ رفع على اضمار مبتدأ أو هو متاع أو ذلك متاع ونحوه قوله. «تجري من تحتها الأنهار»⁽³⁾ في موضع رفع على النعت لجنات وإن شئت في موضع نصب على الحال من المضمرة المرفوعة في لهم إذ هو كالفعل المتأخر بعد الفاعل إن رفعت جنات بالابتداء فإن رفعتها بالاستقرار لم يكن في لهم ضمير مرفوع إذ هو كالفعل المتقدم على فاعله فاهمه. قوله «خالدين فيها»⁽⁴⁾ حال من المضمرة المرفوعة المحفوض في لهم والعامل في الحال الناصب لها أبدًا هو العامل في صاحب الحال لأنها هو. قوله: «نزلا»⁽⁵⁾ القول فيه والاختلاف مثل ثواب. قوله: «خاشعين»⁽⁶⁾ حال من المضمرة في يومن أو في إليهم وكذلك «لايشترون»⁽⁷⁾ مثل خاشعين .

(1) السابقة.

(2) آل عمران : 197.

(3) آل عمران : 198.

(4) نفسها.

(5) نفسها.

(6) آل عمران : 199.

(7) نفسها.

إعراب سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: « يا أيها الناس »⁽¹⁾ أي نداء مفرد فلذلك ضمّ وضمه بناء وليس بإعراب وموضعه موضع نصب لأنه مفعول في المعنى والناس نعت لأي وهو نعت لا يستغنى عنه لأنه هو المنادى في المعنى ولا يجوز عند سيبويه⁽²⁾ نعتة على الموضع كما جاز في « يازيد الظريف والظريف على الموضع لأن هذا نعت قد يستغنى عنه وقال الأخفش: الناس صلة لأي فلذلك لا يجوز حذفه ولا نصبه واجاز المازني نصب الناس قياساً على يازيد الظريف قوله: « والأرحام »⁽³⁾ من نصبه عطفه على اسم الله أي اتقوا الأرحام إن تقطعوها ويجوز أن يكون عطفه على موضع به كما تقول مررت بزويد وعمراً تعطفه على موضع زيد لأنه مفعول به في موضع نصب وإنما ضعف الفعل فتعدى بحرف ومن⁽⁴⁾ خفضه وعطفه على الهاء في « به » وهو قبيح عند سيبويه لأن الضمير المخفوض بمنزلة التثوين لأنه يعاقب التثوين في مثل غلامي. وغلامك وداري ودارك ونحوه ويدل على انه كالتثوين في انهم حذفوا الياء في النداء إذ هو موضع يحذف فيه التثوين تقول: يا غلام أقبل فلا تعطف على ما قام مقامه التثوين كما لا تعطف على التثوين وقال المازني كما لا يعطف الأول على الثاني إذ لا ينفرد بعد حرف العطف كذلك لا تعطف الثاني على الأول فهما شريكان لا يجوز في أحدهما إلا ما يجوز في الآخر، قوله: نحلة⁽⁵⁾ مصدر وقيل مصدر في موضع الحال، قوله: « هنيئاً مريئاً »⁽⁶⁾ حالان من الهاء في « فكلوه هنيئاً

(1) النساء : 1

(2) كتاب سيبويه 183/2 - وقال الزجاج عن المازني لأن المعطوف عليه شريكان يحل كل واحد منهما محل صاحبه فكما لا يجوز مررت بزويد وك كذلك لا يجوز مررت بك وزيد - تفسير القرطبي 3/5.

(3) النساء : 1.

(4) الإشباه و النظائر : 283/1. الخصائص 285/2.

(5) النساء : 4.

(6) نفسها.

(7) معجم القراءات القرآنية 107/2.

(8) تفسير القرطبي 26/5.

مرآني فإن أردت مرآني لم تقل إلا أمراني والضمير المرفوع في « فكلوه يعود على الأزواج وقيل على الأولياء والهاء في فكلوه تعود على شيء. قوله « قيماً »⁽¹⁾ من قرأه بغير ألف جعله جمع قيمة كريمة وديم ويدل على انه جمع أنه اعتل فقلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها ولو كان مصدراً لم يعتل الحول والعود فمعناه التي جعلها الله لكم قيمة لامتعتمكم ومعاشكم وإنما قال التي ولم يقل اللاتي لأنه جمع لا يعقل يجري على لفظ الواحد كما قال "فما أغنت عنهم آلهتهم"⁽²⁾ التي وقال «جنات عدن التي»⁽³⁾ ولو كان يعقل لقال اللاتي كما قال و«ربائبكم اللاتي»⁽⁴⁾ و«أمهاتكم اللاتي»⁽⁵⁾ و«القواعد من النساء اللاتي»⁽⁶⁾ هذا هو الأكثر في كلام العرب وقد يجوز فيما لا يعقل اللاتي وفيما يعقل التي وقد قرئ «أموالكم اللاتي»⁽⁷⁾ بالجمع ومن قرأ قيماً جعله اسماً من أقام الشيء وإن شئت مصدر قام يقوم قيماً وقد يأتي في معناه قوام فلا تعقل قال الأخفش فيها ثلاث لغات القيام والقوام والقيم كأنه جعل من قرأ قيماً مصدراً أيضاً قوله: «ما طاب لكم من النساء»⁽⁸⁾ ما والفعل مصدراً في «فانكحوا الطيب أي بالحلال وما تقع لما لا يعقل ولنعت ما يعقل فلذلك وقعت هنا لعنت ما يعقل قوله: «مثنى وثلاث ورباع»⁽⁹⁾ مثنى في موضع نصب بدل من «ما» ولم ينصرف لأنه معدول عن اثنين اثنين دال على التكثر ولأنه معدول عن مؤنث لأن العدد مؤنث وقال الفراء لم ينصرف لأنه معدول عن معنى الإضافة وفيه تقدير دخول الألف واللام وأجاز صرفه في العدد على انه نكرة وقال الأخفش⁽¹⁰⁾ أن سميت به صرفته في المعرفة والنكرة كأنه قد زال عنه العدل وقيل لم ينصرف لأنه معدول عن لفظه وعن معناه وقيل امتنع من الصرف لأنه معدول ولأنه صفة وقيل امتنع لأنه معدول ولأنه جمع وقيل امتنع لأنه معدول ولأنه عدل على غير أصل العدل لأن أصل العدل إنما هو للمعارف وهذا نكرة بعد العدل «وثلاث ورباع»⁽¹¹⁾ مثل مثنى في جميع

(9) النساء : 3.
(10) معاني القرآن : 1.
(11) النساء : 3.

(1) النساء : 5.
(2) هود : 101.
(3) مريم : 61.
(4) النساء : 23.
(5) نفسها.
(6) النور : 60.
(7) النساء : 5.
(8) النساء : 3.

عَلَّه قوله : « فواحدة »⁽¹⁾ من⁽²⁾ نصبه فمعناه فانكحوا واحدة وقرأ الأعرج بالرفع على معنى فواحدة تفتح وهو ابتداء محذوف الخبر، قوله: « أو ما ملكت أيمانكم »⁽³⁾ عطف على فواحدة في الوجهين جميعا وما ملكت مصدر فلذلك وقعت لما يعقل، قوله: « نفسا »⁽³⁾ تفسير وتقديمه لا يجوز عند سيبويه البتة وأجازه المبردُ والمازني إذا كان العامل متصرفا. قوله: اسرافا⁽⁴⁾ مفعول من أجله وقيل هو مصدر في موضع الحال "وبدارا" مثله. قوله « أن يكبروا »⁽⁵⁾ في موضع نصب ببدار قوله: « نصيبا مفروضا »⁽⁶⁾ حال وقيل هو مصدر قوله: « فارزقوهم منه »⁽⁷⁾ الهاء تعود على المقسوم لأن لفظ القسمة دلت عليه قوله : « للذكر مثل حظ الأنثيين »⁽⁸⁾ ابتداء وخبر في موضع نصب تبيين للوصية وتفسير لها قوله: « فإن كن نساء في كان اسمها ونساء خبرها تقديره فان كان الموروثات نساء فوق اثنتين »⁽⁹⁾ وإنما أعطى الاثنيان الثلثان بالسنة وبدلالة النصر في الأختين إن لهما الثلثين وليس في النصر هاهنا لهما دليل على أخذهما الثلثين لكن في النصر على الثلثين للأختين دليل إذ قد جعل الله للأخت الواحدة كالبنت الواحدة ويبين أن للأختين الثلثين وسكت عن البنيتين مجمل على حكم لأختين بدليل النصر والسنة قوله: « إن كانت واحدة »⁽¹⁰⁾ من رفع جعل كان تامة لا تحتاج إلى خبر بمعنى وقع وحدث فرفع واحدة بفعالها وهي قراءة نافع وحده ومن نصب جعل كان هي الناقصة التي تحتاج إلى خبر فجعل واحدة خبرها وأضمر في كان اسمها تقديره المتروكة واحدة. قوله:

(1) السابقة.

(2) قرئت بالنعت بإضمار فعل أي فانكحوا وقال الكسائي فواحدة تفتح - تفسير القرطبي 20/5.

بالرفع : قرأها. أبو جعفر - الحسن - الجحدري وابن هرمز.

(3) النساء : 6.

(4) نفسها.

(5) نفسها.

(6) النساء : 7.

(7) النساء : 8.

(8) النساء : 11.

(9) نفسها.

(10) نفسها.

السدس»⁽¹⁾ رفع بالابتداء وما قبله خبر وكذلك الثلث⁽²⁾ والسدس⁽³⁾ وكذلك نصف⁽⁴⁾ ما ترك وكذلك فلکم الربع⁽⁵⁾ وكذلك ولهن الربع⁽⁶⁾ وقلهن الثمن⁽⁷⁾ وكذلك فلكل واحدة منهما السدس⁽⁸⁾ قوله: من بعد وصية يوصي بها أي وصية لا دين معها لأن الدين هو المقدم على الوصية قوله: « نفعاً »⁽⁹⁾ نصب على التفسير. قوله: فريضة من الله «⁽¹⁰⁾ مصدر قوله: « إن كان رجل يورث كلاله »⁽¹¹⁾ كان بمعنى وقع ويورث نعت لرجل ورجل رفع بكان وكمالته نصب على التفسير وقيل هو نصب على الحال على أن الكلاله هو الميت في هذين الوجهين وقيل هو نصب على أنه نعت لمصدر محذوف تقديره يورث وراثه كلاله على أن الكلاله هو المال الذي لا يرثه ولد ولا والد وهذا قول عطاء وقيل هو خبر كان على أن الكلاله اسم للورثة وتقديره ذا الكلاله فأما من قرأ يورث كلاله فكسر الراء⁽¹²⁾ أو بكسرها والتشديد فكالله مفعولة بيورث وكان بمعنى وقع. قوله: « غير مضار »⁽¹³⁾ نصف على الحال من المضمر في يوصي قوله: « تجري من تحتها الأنهار »⁽¹⁴⁾ الجملة في موضع نصب على النعت لجنات قوله: « خالداً »⁽¹⁵⁾ حال من الهاء في ندخله وواحد لأنه حمل على لفظ من ولو جعلت⁽¹⁶⁾ خالداً نعتاً لنار لجاز في الكلام ولكنك تظهر الضمير الذي في خالد فنقول

(1) النساء : 7.

(2) نفسها.

(3) نفسها.

(4) نفسها.

(5) نفسها.

(6) النساء : 10.

(7) نفسها.

(8) نفسها.

(11) النساء : 12.

(12) في قراءة الحسن و أيوب. معجم القراءات القرآنية 115/2.

(13) النساء : 12.

(14) نفسها.

(15) النساء : 13.

(16) في الأصل الخاء غير منقوطة و هو تصحيف.

خالدا وسترى أصل هذا ميّنا. قوله: « واللذان »⁽¹⁾ الاختيار عند سيبويه⁽²⁾ في « اللذين الرفع » وإن كان معنى الكلام الأمر لأنه لما وصل الذي بالفعل تمكّن معنى الشرط فيه فلم يعمل فيه إذ لا يقع على شيء بعينه فلما تمكن الشرط والإبهام جرى مجرى الشرط فلم يعمل فيهما قبل من الإضمار كما لا يعمل في الشرط ما قبله من مضمر أو مظهر فلما بعد أن يعمل في الذين ما قبلها من الإضمار لم يحسن إضمار الفعل قبلها لينصبها رفعا بالابتداء برفع الشرط والنصب جائز على تقدير إضمار فعل لأنه انما اشبه الشرط وليس المشبه كشيء وشيء في حكمه فلو وصلت الذي بظرف بعد شبهة بالشرط فيصير النصب هو الاختيار إذا كان في الكلام معنى الأمر أو النهي نحو قولك الذين عندك فأكرمهما النصب فيه الاختيار ويجوز الرفع والرفع فيما وصل بفعل الاختيار ويجوز النصب على إضمار فعل يفسره الخبر ويقبح أن يفسره ما في الصلة ولو حذف الهاء من الخبر لم يحسن عمله في اللذين لأن الفاء تمنع من ذلك إذ ما بعدها منقطع مما قبلها قوله: « أن تراثوا النساء كرها »⁽³⁾ أن في موضع رفع بيحل وهو نهي عن تزويج المرأة مكرهة وهو شيء كان يفعله أهل الجاهلية يكون الابن والقريب أولى بزوجة الميت من غيره وإن كرهت ذلك المرأة وكرها مصدر في موضع الحال ومثله بهتانا قوله: « إلا أن يأتين »⁽⁴⁾ استثناء ليس من الأول في موضع نصب قوله: « فعسى أن تكرهوا »⁽⁵⁾ أن في موضع رفع بعسى لأن معناها قريب كراهتكم لشيء ويجعل الله فيه خيرا كثيرا فأن والفعل مصدر قوله: « إلا ما قد سلف »⁽⁶⁾ ما في موضع نصب استثناء منقطع قوله: « وأن تجمعوا بين الأختين »⁽⁷⁾ أن في موضع رفع عطف على أمهاتكم أي وحرّم عليكم

-
- (1) النساء : 16.
(2) تفسير القرطبي : 86/5.
(3) النساء : 19.
(4) نفسها.
(5) نفسها.
(6) النساء : 22.
(7) النساء : 23.

الجمع بين الأختين وكذلك و«المحصنات»⁽¹⁾ عطف على أمهاتكم قوله: كتاب الله عليكم⁽²⁾ نصب على المصدر على قول سيبويه⁽³⁾ لأنه لما قال حرمت عليكم أمهاتكم علم أن ذلك مكتوبٌ فكأنه قال كتب الله عليكم كتابا وقال الكوفيون هو مصدر على الإغراء أي فعليكم وهو بعيد لأن ما انتصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد يقدم في هذا الموضع ولو كان النصر عليكم كتاب الله لكان نصبه على الإغراء أحسن من المصدر قوله: «إلا ما ملكت إيمانكم»⁽⁴⁾. ما في موضع نصب على الاستثناء و«ما ملكت» مصدر ولذلك وقعت ما⁽⁵⁾ لمن يعقل لأن المراد بها صفة من يعقل قوله: «أن تبتغوا»⁽⁷⁾ أن في موضع نصب على البدل من ما في قوله ما وراء ذلكم أو في موضع رفع على قراءة من قرأ "وأحل لكم"⁽⁸⁾ على ما لم يسم فاعله بدل من ما أيضا قوله: «محصنين»⁽⁹⁾ حال من المضمرة في تبتغوا وكذا غير مسافحين قوله: فما استمتعتم⁽¹⁰⁾ ما رفع بالابتداء وهي شرط وجوابه فاتوهن وهو خبر الابتداء قوله: فريضة⁽¹¹⁾ حال وقيل مصدر في موضع الحال قوله: أن ينكح⁽¹²⁾ أن في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره إلى أن ينكح أو لا ينكح قوله: «محصنات غير مسافحات»⁽¹³⁾ حال من الهاء والنون في منهن وكذا غير مسافحات ولا متخذات أخدان قوله: «ذلك لمن خشي»⁽¹⁴⁾ ذلك مبتدأ وما بعده خبره أي الرخصة في نكاح الاماء لمن خشي العنت، قوله: أن تصبروا⁽¹⁵⁾ أن في موضع

(1) النساء : 24.

(2) قال الزجاج و الكوفيون هو نصب على الإغراء أمي الزموا كتاب الله أو عليكم كتاب الله في تفسير القرطبي 124/5.

(3)

(4)

(5) نفسها.

(6) نفسها.

(7) نفسها.

(8) قراءة همزة و الكسائي و عاصم في رواية حفص.

(9) نفسها.

(10) نفسها.

(11) نفسها.

(12) نفسها.

(13) النساء 25.

(14) نفسها.

(15) نفسها.

رفع بالابتداء وخبره خير تقديره والصبر عن تزويج الأماء خير لكم قوله: «ضعيفا
 (1) نعت على الحال أي خلق يغلبه هواه وشهوته وغضبه ورضاه فاحتاج إلى أن
 يخفف الله عنه قوله: «ألا تكون تجارة» (2) من رفع جعل كان تامة بمعنى وقع ومن
 نصب جعلها خبر كان واضمر في كان اسمها تقديره «ألا أن تكون أموال التجارة
 » ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه (3) وقيل تقديره لا أن تكون التجارة
 تجارة والتقدير الأول أحسن لتقدم ذكر الأموال وأن في قوله إلا أن في موضع نصب
 على الاستثناء المنقطع مثل تجارة قوله: «وان تك حسنة» (4) مثل تجارة في الرفع
 والنصب قوله: عدوانا وظلما (5) مصدران في موضع الحال كأنه قال متعديا وظالما
 قوله: «مدخلا» (6) مصدر فمن (7) فتح الميم جعله مصدر دخل ومن ضمنها جعله
 مصدر أدخل. قوله: ويدخلكم (8) بدل من أدخل. قوله: ولكل جعلنا (9) المضاف إليه
 محذوف مع كل تقديره ولكل أحد أو نفس وقيل تقديره ولكل شيء مما ترك الوالدان
 والأقربون جعلنا موالى أي إرثا له قوله: «بما حفظ الله لهن» (10) أي حفظ الله لهن
 وقرأ ابن القعقاع «الله بالنصب على معنى يحفظهن الله، قوله: واهجروهن في
 المضاجع (11) ليس في المضاجع ظرف للهجران إنما هو سبب للتخلف
 ومعناه واهجروهن من أجل تخلفهن عن المضاجعة معكم قوله: «الذين
 ييخلون» (12) الذين في موضع نصب بدل من في قوله لا يجب من قوله: «ورياء

(1) النساء : 28.

(2) النساء : 29.

(3) بين قوسين.

(4) النساء : 29.

(5) النساء : 30.

(6) نفسها.

(7) قرأ أبو عمرو و أكثر الكوفيون بضم الميم قرأ أهل المدينة بفتح الميم/ معجم القراءات القرآنية 2/128.

(8) نفسها.

(9) النساء : 33.

(10) النساء : 34.

(11) نفسها.

(12) النساء : 37.

الناس»⁽¹⁾ رياء مفعول من أجله ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال من الذين فيكون ولا يؤمنون بالله منقطعاً غير معطوف على ينفقون لأن الحال من الذين غير داخل في صلته فيفرق بين الصلة والموصول بالحال أن عطفت ولا يؤمنون على ينفقون وإن جعلته حالا من المضمرة في ينفقون جاز أن يكون ولا يؤمنون معطوفاً على ينفقون داخلاً في الصلة لأن الحال داخلة في الصلة إذ هي حال لما هو في الصلة. قوله: «شهيذا»⁽²⁾ حال من الكاف في بكَ قوله: يومئذ⁽³⁾ العامل فيه يودّ قوله: «وأنتم سكارى»⁽⁴⁾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمرة في تقرّبوا قوله ولا جنباً⁽⁵⁾ حال منه أيضاً وكذلك عابري سبيل بمعنى إلا مسافرين فتتيمّمون للصلاة وتصلون وأنتم جنبٌ وقيل معناه إلا مجتازين على أن الصلاة يراد بها موضع الحال. قوله: «يشترون الضلالة»⁽⁶⁾ في موضع الحال من الذين ومثله ويريدون قوله: «وكفى بالله»⁽⁷⁾ الباء زائدة والله في موضع رفع بكفى وزيدت الباء مع الفاعل ليؤدي الكلام معنى الأمر لأنه في موضع اكتبوا بالله فدلّت الباء على هذا المعنى. قوله: «ولياً ونصيراً»⁽⁸⁾ تفسيرين وإن شئت حالين. قوله: «من الذين هادوا»⁽⁹⁾ من متعلّقة بنصيراً⁽¹⁰⁾ أي اكنفوا بالله ناصراً لكم من الذين هادوا. قوله: «يحرّفون»⁽¹¹⁾ حال من الذين فلا يوقف على "نصيراً" على هذا القول وقيل من الذين هادوا قوم يحرفون فتتعلق بمحذوف كما تتعلّق حروف الجر إذا كانت أخباراً وقد مضى شرح هذا الباب

(1) النساء : 38.

(2) النساء : 41.

(3) النساء : 42.

(4) النساء : 43.

(5) نفسها.

(6) النساء : 44.

(7) النساء : 45.

(8) نفسها.

(9) النساء : 46.

(10) قال الزجاج وإن جعلت "من" متعلّقة بما قبل فلا يوقف على قوله نصيراً وإن جعلت منقطعاً فيجوز الوقف على نصيراً والتقدير من الذين هادوا قوم يحرفون الكلم ثم حذف وهذا مذهب سيبويه وقال الغراء المحذوف "من المعنى من الذين هادوا من يحرفون وهذا كقوله تعالى "وما منا إلا له مقام معلوم" تفسير القرطبي بتصرف 243/242/5.

(11) نفسها.

ويكون يحرفون نعتا للابتداء المحذوف فتقف على « نصيراً » في هذا القول وقيل من متعلقة بالذين اوتوا نصيباً من الكتاب بين انهم من الذين هادوا فلا يوقف على نصيراً أيضاً وقيل التقدير من الذين هادوا من يحرف الكلم فمن مبتدأ محذوف ومن الذين هادوا خبر مقدم فتقف على "نصيراً" على هذا ومثله في حذف من قوله: « وما منا إلا له مقام معلوم » (1) أي من له. قوله: « غير مسمع » (2) نصب على الحال من المضمرة في اسمع والمراد في نياتهم لعنهم الله واسمع لا سمعت ويظهرون انهم إنما يريدون بهذا اللفظ اسمع غير مسمع مكروها وقيل أنهم يريدون غير مسمع منك أي غير مجاب. (3) قوله: « ليا » (4) مصدر و أصله لويًا ثم أدغمت الواو في الياء وقيل هو مفعول من أجل ومثله « وطعنا في الدين ». وقوله: « ولو انهم قالوا » (5) أن بعد لو في موضع رفع بالابتداء أبدا عند سيبويه (6) ولم يجر سيبويه وقوع الابتداء بعد لو إلا مع انّ خاصّة لوجود لفظ الفعل بعد إن فإن وقع بعد لو اسم ارتفع بإضمار فعل عنده وقال غيره أن وغيرها لا ترتفع بعد لو إلا بإضمار فعل، قوله: « إلا قليلا » (7) نعت لمصدر محذوف تقديره إلا إيماناً قليلاً وإنما قلّ لأنهم لا يتمادون عليه ولأن باطنهم خلاف ما يظهرون ولو كان على الاستثناء لكان الوجه أن ترفع قليلا على البدل من المضمرة في يؤمنون فإن جعلته مستثنى من لعنهم لم يحسن لأن من كفر ملعون لا يستثنى منهم أحد قوله « كما لعنا » (8) الكاف في موضع نصب نعت مصدر محذوف تقديره لعنا مثل لعنا لأصحاب السبت. قوله: « سبيلا » (9) نصب على التفسير وقولنا نصب على التفسير وعلى البيان وعلى التمييز سواء إلا أن التمييز

(1) الصافات : 164 .

(2) النساء : 46 .

(3) وقال الحسن و مجاهد معناه غير مسمع منك أي مقبول و لا مجاب إلا ما تقول و قال النحاس و لو كان كذلك لكان غير مسموح منك (تفسير القرطبي 305/2) تفسير القرطبي 242/5 .

(4) نفسها .

(5) نفسها .

(6) الكتاب لسيبويه 234/4 .

(7) نفسها .

(8) النساء : 47 .

(9) النساء : 51 .

يستعمل في الإعداد قوله: « فاذن لا يؤمنون »⁽¹⁾ لا يجوز عند حذاق النحويين أن تكتب إذن إلا بالنون لأنها مثل لأن وليس في الحروف تتوين وأجاز الفراء⁽²⁾ أن تكتب بالألف واذن هاهنا ملغاة غير عاملة لدخول فاء العطف عليها وهي الناصبة للفعل عند سيبويه⁽³⁾ إذا نصبت الناصبة عند الخليل أن مضمرة. قوله: من آمن به ومن صد عنه⁽⁴⁾ كلاهما مبتدأ وما قبل كل مبتدأ خبره. قوله: « سعيراً »⁽⁵⁾ نصب على التفسير. قوله: « كلما نضجت »⁽⁶⁾ الناصب لكل نضجت، قوله: « تجري من تحتها الأنهار »⁽⁷⁾ تجري في موضع نصب نعت لجنات. قوله: خالدین فيها⁽⁸⁾ حال من الهاء والميم في سيدخلهم. قوله لهم فيها أزواج مطهرة⁽⁹⁾ ابتداء وخبره لهم والجملة يحتمل موضعها⁽¹⁰⁾ من الإعراب ما يحتمل خالدین فيها. قوله: « أن تودوا وأن تحكموا »⁽¹¹⁾ أن فيهما في موضع نصب بحذف الخافض وأصله بان تودوا وبأن تحكموا. قوله: « وأولى الأمر »⁽¹²⁾ واحدٌ أولى ذا المضاف لأنه منصوب وواحدٌ أولوا⁽¹³⁾ نو من غير لفظه كذلك واحدٌ أولات ذات. قوله: « تأويلاً »⁽¹⁴⁾ تفسير. قوله: « صدوداً »⁽¹⁵⁾ اسم للمصدر عند الخليل والمصدر الصدّ فهو نعت على المصدر. قوله: « إلا قليل » رفع على البدل وهو بعيد في المضمر في فعلوه وقرأ ابن عامر⁽¹⁷⁾ بالنصب على الاستثناء في النفي لكنه كذلك بالألف في مصاحف أهل الشام. قوله:

(1) في المخطوط يؤمنون و هو تصحيف في القرآن يؤتون.

(2) معاني القرآن للغراء 273/1، 274.

(3) الكتاب 234/4.

(4) نفسها.

(5) نفسها.

(6) نفسها.

(7) نفسها.

(8) نفسها.

(9) نفسها.

(10) على عين الكلمة نقطة و هو تصحيف.

(11) النساء : 58.

(12) نفسها.

(13) اضيف حرف الألف للفظ بعد الواو النساء 59.

(15) النساء : 61.

(16) النساء : 66.

(17) ابن عامر - عيسى بن عمر - اسحاق - ابي - أنس بالنصب "قليلاً" الأثموني 146/2.

« تثبیتا » (1) تفسیر. قوله صراطاً (2) مفعول ثان لهدینا. قوله: « رفیقاً وعلیماً (3) تفسیران وقال الأخفش (4) حال أولئك في موضع رفع بحسن. قوله: « فانفروا ثبات أو انفروا جمعياً » (5) حالان من المضمر في انفروا في اللفظین وثبات مفترقین وواحد هائبة وتصغیرها ثبیتة فأما ثبة الخفض وهو وسطه فتصغیرها ثویبة قوله: « فأفوز » (6) نصب علی جواب التمني في قوله "یالیتنی كنت معهم" قوله: « كأن لم یکن بینکم وبینه مودة » (7) اعتراض بین القول والمفعول وليس هو من قول الذین أبطأ عن الجهاد والمراد به التأخیر بعد جواب التمني و« مودة » اسم تكن بینكم الخبر ولا یحسن كون یکن بمعنى یقع لأن الكلام لا یتم معناه دون بینكم وبینه فهو الخبر وبه تتم الفائدة. قوله: « وما لكم لا تقاتلون في سبیل الله » (8) في موضع نصب علی الحال من لكم كما تقول ما لك قائماً وكما قال تعالى: فما لكم في المنافقین فیتین (9) "وفما لكم عن التذكرة معرضین" وما في جمیع ذلك مبتدأ والمجرور خبره. قوله: « والمستضعفین » (10) اسم عطف علی اسم الله في موضع خفض وقيل هو معطوف علی سبیل. قوله: « الظالم أهلها » (11) نعت للقریة وإنما جاز ذلك والظلم ليس لها للعائد علیها من نعتها وإنما وحد لجريانه علی موحد ولأنه ضمیر فيه إذ قد رفع ظاهراً بعده وهو الأهل ولو كان فيه ضمیر لم یجز استتارة ولظهر لأن الفاعل إذا كان خبراً أو صفة أو حالاً لغير من هو له لم یستتر فيه ضمیر البتة ولا بد من إظهاره وكذلك إن عطف علی غیر من هو له والفعل بخلاف ذلك یستتر الضمیر فيه لقوته إن كان خبراً أو صفة أو حالاً لغير من هو له فافهمه فإنه مشكل غریب

(1) السابقة

(2) النساء : 68.

(3) النساء 70/69

(4) معاني القرآن 275/2.

(5) النساء : 70.

(6) النساء : 73.

(7) نفسها.

(8) النساء : 75.

(9) النساء : 88.

(10) المذكر : 49.

(11) نفسها.

(12) نفسها.

لطيفُ المعنى. قوله: « إذا فريق »⁽¹⁾ فريق مرفوع بابتداء ومنهم نعت لفريق في موضع رفع ويخشون خبر الابتداء. قوله: « كخشية »⁽²⁾. الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره خشية مثل خشيتهم الله.⁽³⁾ قوله: « أو أشدّ »⁽⁴⁾ نصب عطف على الكاف. قوله: « أينما »⁽⁵⁾ اين ظرف مكان فيه معنى الاستفهام والشرط ودخلت ما ليتمكن الشرط ويحسن وتكونوا جزم بالشرط يدرككم جوابه. قوله: « ما أصابك من حسنة وما أصابك من سيئة »⁽⁶⁾ فما فيهما بمعنى الذي وليست للشرط لأنها نزلت في شيء بعينه وهو الجذب والخصب والشرط لا يكون إلا مبهما يجوز أن يقع ويجوز أن لا يقع وإنما دخلت الفاء للإيهام الذي في الذي مع أن صلته فعل فدلّ ذلك على أن الآية ليست في المعاصي والطاعات كما قال أهل الزيغ وأيضاً فإن اللفظ ما أصابك ولم يقل ما أصبت. قوله: وأرسلناك للناس رسولا⁽⁷⁾ مصدر مؤكد بمعنى ذا رسالة وشهيد تفسير وقيل حال ومثله وكيلا. قوله: « طاعة »⁽⁸⁾ رفع على خبر ابتداء محذوف تقديره يقولون: أمرنا طاعة ويجوز في الكلام النصب على المصدر قوله: « أفلا يتدبرون القرآن »⁽⁹⁾. وقوله: « يتدبروا آياته »⁽¹⁰⁾ وله نظائر في كتاب الله كله يدل على الخفض في طلب معاني القرآن والبحث عن فوائده وأمثاله وتفسيره ومضمراته وعجائب مراداته وأحكامه وناسخه ومُنسوخه في أشباه لذلك من علومه التي لا تحصى وكل ذلك لا سبيل إلى الاطلاع على حقائقه إلا بمعرفة إعرابه وتصرف حركاته وابتدائه. قوله: « لاتبعثهم الشيطان إلا قليلا »، قليلا منصوب على الاستثناء من الجمع المضمرة في: أذاعوا وقيل من

(1) النساء : 77 .

(2) نفسها .

(3) الهاء ليست واضحة في الكلمة .

(4) نفسها .

(5) النساء : 78 .

(6) النساء : 7 : 9 .

(7) النساء : 79 .

(8) النساء : 81 .

(9) النساء : 82 .

(10) نفسها .

(11) النساء : 83 .

(12) نفسها .

المضمر في يستنبطونه⁽¹⁾ وقيل من الكاف والميم في عليكم على تقدير لولا فضل الله عليكم بان بعث فيكم رسوله فآمنتم به لكفرتم إلا قليلا منكم وهم الذين كانوا على الإيمان قبل بعث الرسول عليه السلام ولولا يقع بعدها الابتداء والخبر محذوف ففضل مبتدأ والخبر محذوب واظهاره لا يجوز عند سيبويه.⁽²⁾ قوله: تحية⁽³⁾ وزنها تفعلة وأصلها تحيبة فالفتحة حركة الياء على الحاء وادعت في الثانية قوله: «الله لا إله إلا⁽⁴⁾ هو الله»: مبتدأ لا إله مبتدأ ثان وخبره محذوف والجملة خبر عن الله وإلا هو بدل من موضع لا إله قوله: فيئتين⁽⁵⁾ نصب على الحال من الكاف والميم في لكم كما تقول: مالك قائما؟ قوله: كما كفروا⁽⁶⁾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي كفرا مثل كفرهم قوله: «إلا الذين يصلون⁽⁷⁾ في موضع نصب استثناء من الهاء والميم في واقتلوهم. قوله: «حصرت صدورهم⁽⁸⁾ لا يكون حصرت حال من المضمر المرفوع في جاؤوكم إلا أن تضمر معه قد فإن لم تضمر معه قد فهو دعاء كما تقول لعن الله الكافر وقيل حصرت في موقع خفض نعت لقوم فأما من قرأ «حصرة» بالتثوين فجعله اسما فهو حال من المضمر المرفوع في جاؤوكم ولو خفض على النعت لقوم لجاز. قوله: «إن يقاتلوكم⁽⁹⁾ في موضع نصب مفعول من أجله. قوله: «أن يقتل مؤمنا⁽¹⁰⁾ أن في موضع رفع اسم كان و إلا خطأ استثناء منقح ومثله أن في أن لا يصرفوا. قوله: فتحرير رقبة ابتداء وخبره محذوف تقديره فعليه تحرير رقبة ودية مسلمة مثله وكذلك فصيام شهرين أي فعليه صيام شهرين. قوله: «توبة من الله⁽¹¹⁾» نصب على

(1) السابقة.

(2) الكتاب يسيويه 139/2.

(3) النساء : 86.

(4) النساء : 87.

(5) نفسها.

(6) النساء : 89.

(7) النساء : 90.

(8) نفسها.

(9) نفسها.

(10) نفسها.

(11) نفسها.

المصدر أو على المفعول من أجله والرفع في الكلام جائز على ذلك توبة قوله: غير أولى⁽¹⁾ من نصب غيرا فعلى الاستثناء⁽²⁾ من القاعدين وإن شئت من المؤمنين⁽³⁾ وإن شئت نصبتَه على الحال⁽⁴⁾ من القاعدين أي لا يستوي القاعدون في حال صمتهم ومن رفع غيرا جعله نعتا⁽⁵⁾ للقاعدين لأنهم غير معنيين لم يقصد بهم قوما بأعيانهم فصاروا كالنكرة فجاز أن يوصفوا بغير وجاز الحال منهم لأن لفظهم لفظ معرفة وقد تقدم نضيره في نصب غير المغضوب وخفضه والأحسن أن يكون الرفع في غير على البديل من القاعدين وقد قرأ أبو حيان غير بالخفض⁽⁶⁾ جعله نعتا للمؤمنين وقيل هو بديل من المؤمنين، قوله: « وكلا وعد الله »⁽⁷⁾ كل نصب بوعد. قوله: أجزا⁽⁸⁾ نصب بفعل وإن شئت على المصدر قوله: « درجات »⁽⁹⁾ نصب على البديل من أجر. قوله: « ظالمي أنفسهم »⁽¹⁰⁾ نصب على الحال من الهاء والميم في « توفاهم » وحذفت النون للإضافة. قوله: « فيم كنتم »⁽¹¹⁾ حذفت ألف ما لدخول حرف الجر عليها للفرق بين الخبر والاستفهام وثبتت في الخبر ومثله « عم يتساءلون »⁽¹²⁾ ولم أذنت لهم « وبم يشرون وشبهه. قوله: « إلا المستضعفين »⁽¹³⁾ استثناء في موضع نصب من الذين توفاهم. قوله « لا يستطيعون »⁽¹⁴⁾ في موضع نصب على الحال من المستضعفين وكذلك لا يهتدون سبيلا.⁽¹⁵⁾ قوله « مهاجرا » نصب على الحال من المضمر في يخرج. قوله: « أن تقصروا من الصلاة »⁽¹⁶⁾ أن في موضع نصب بحذف الجر تقديره في أن تقصروا. قوله: « عدوا »⁽¹⁷⁾ إنما وحّد وقبله جمع لأنه

(1) النساء : 95.

(2) أهل الحمرمين أي أولى الضرر فإنهم يستون مع المجاهدين تفسير القرطبي 344/5.

(3) نفسه.

(4) نفسه.

(5) تفسير القرطبي 343/5.

(6) معجم القراءات القرآنية 156/2 - المغني 137/1.

(7) نفسها.

(8) نفسها.

(9) النساء : 96.

(10) نفسها.

(11) النساء : 97.

(12) النبأ : 1.

(13) البنساء : 98.

(14) النساء : 100.

(15) نفسها.

(16) نفسها.

(17) نفسها.

بمعنى المصدر تقديره كانوا لكم ذوي عداوة. قوله قياما وقياما (1) حالان من المضمرة في انكروا وكذلك "وعلى جنوبكم" (2) لأنه في موضع مضطجعين. قوله: «إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق» (3) بالحق في موضوع الحال من الكتاب وهو حال مؤكدة ولا يجوز أن يكون تعدى إليه أنزلنا بحرف لأنه قد تعدى إلى مفعولين مفعول بحرف جر وإلى آخر بغير حرف قوله: هانتم هؤلاء جادلتم» (4) هو مثل قوله: ثم انتم هؤلاء تقتلون» (5) وقد مضى شرحه والإخلاف فيه إلا أنك في هذا ألا تجعل جادلتم حالا إلا أن تضمير معه قد، قوله: «فمن يجادل الله عنهم» (6) من ابتداء ويجادل الخبر وام من يكون مثلها عطف عليها. قوله: «إلا من أمر» (7) في موضع نصب على الاستثناء المنقطع إن جعلت نجواهم اسما لما يحتاجون ومعنى قولنا الاستثناء المنقطع أو الاستثناء الذي ليس من الأول هما شيء واحد وإن شئت جعلت نجواهم بمعنى جماعتهم الذين يحتاجون كأن من في موضع خفض على البدل من نجواهم وهو بدل بعض من كل. قوله: «ابتغاء مرضات الله» (8) مفعول من أجله قوله وساءت مصيرا (9) مصيرا نصب على التفسير. قوله: قليلا (10) نصب على التفسير أيضا ويقال قليلا وقولا وقالوا بمعنى قوله: «ليس بامانيكم» (11) اسم ليس فيها مضمرة يعود على ما زعمت عبدة الأوثان من انهم لن يُبعثوا على ما قالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى فأنزل الله «ليس بامانيكم يا عبدة الأوثان ولا باماني أهل الكتاب و المعنى ليس الكائن من أموركم يوم القيامة بما تتمنون و قيل تقديره ليس تواب الله بامانيكم. قوله: «حنيفا» (12) حال من المضمرة في اتبع

-
- (1) نفسها : 103.
(2) النساء : 105.
(3) النساء : 109.
(4) البقرة : 85.
(5) نفسها.
(6) نفسها.
(7) نفسها.
(8) النساء : 115.
(9) النساء : 122.
(10) النساء : 123.
(11) النساء : 125.
(12) نفسها.

قوله : « وما يتلى عليكم »⁽¹⁾ ما في موضع رفع عطف على اسم الله أي إن الله يفتيكم والمتلو في الكتاب يفتيكم وهو القرآن. قوله: « والمستضعفين »⁽²⁾ مخفوض عطف على يتامى النساء ومثله أن في قوله : « وان تقوموا لليتامى »⁽³⁾ بالقسط والتقدير الله يفتيكم في النساء والقرآن الذي يتلى عليكم في النساء من المستضعفين من الولدان وان اقوموا لليتامى بالقسط يفتيكم أيضا هو ما قصه الله من ذكر اليتامى في أول السورة وقال الفراء ما في وما يتلى في موضع خفظ⁽⁴⁾ عطف على الضمير فيميزون لك غير جائز عند البصريين لأنه عطف ظاهر على مضمرة مخفوض وقيل ما رفع بالابتداء والخبر يفتيكم وهو محذوف. قوله: « وترغبون أن تتكوهن »⁽⁵⁾ أن في موضع نصب بحذف الخافض تقديره في أن تتكوهن. قوله: « وان امرأة »⁽⁶⁾ رفعت عند سيبويه بفعل مضمرة⁽⁷⁾ تقديره وإن خافت امرأة خافت وقد تقدم شرحه وهي رفع بالابتداء عند غيره. قوله : « أن يصلحا »⁽⁸⁾ مثل أن تتكوهن في أن يصلحا. قوله: « صلحا » : مصدر على تقدير إلا أن يصلحا بينهما فيصلح الأمر صلحا. قوله: « فإن اتقوا الله »⁽⁹⁾ أي بأن اتقوا الله. قوله: « شهداء نعت لقوامين أو خبر ثان ويجوز أن يكون حالا من المضمرة في قوامين. قوله: « أن تعدلوا »⁽¹⁰⁾ أن موضع نصب على حذف الخافض أي في أن تعدلوا فلا مقدرة . قوله: « وان يلووا »⁽¹¹⁾ فمن قرأ بضم اللام وواو واحدة⁽¹²⁾ احتمل أن يكون من ولي يلي واصله يُوليو . ثم أعلَّ بحرف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم ألقى حركة الياء على اللام

-
- (1) النساء : 127.
(2) نفسها.
(3) نفسها.
(4) معاني القرآن الغراء 290/1.
(5) نفسها.
(6) النساء : 128.
(7) الكتاب سيبويه 141/2.
(8) النساء : 131.
(9) نفسها.
(10) النساء : 135.
(11) نفسها.
(12) معجم القراءات القرآنية 170/2.

وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعدها ويحتمل أن يكون من لوى يَلْوِي فاصله يَلْوُوا كقراءة الجماعة⁽¹⁾ إلا انه أبدل من الواو الأولى همزة لانضمامها وألقى حركتها على اللام فصارت مضمومة قوله: « بهما »⁽²⁾ فثنى وقبله الإيجاب لأحد الشئيين. وفاؤه عند الأخفش بمعنى الواو⁽³⁾ وقيل تقديره أن يكن الخصمان غنيين أو فقيرين فالله أولى بهما وقيل هو مثل. قوله: وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما⁽⁴⁾ وقيل لما كان معناه فالله أولى بغنا الغني وفقير الفقير رد الضمير عليهما وقيل إنما رجع الضمير إليهما لأنه لم يقصر قصر فقير بعينه ولا غني بعينه. قوله: « أن إذا سمعتم »⁽⁵⁾ أن في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله على قراءة من قرأ نزل⁽⁶⁾ بالضم فاما من قرأ بالفتح فأن مفعول به. قوله: « كسالى »⁽⁷⁾ حال من الضمير في قاموا⁽⁸⁾ وكذلك يراؤون حال أيضا ومثله ولا يذكرون ومثله مذنبين حال من المضمر في يذكرون ومعنى مذنبين مضطربين لا مع المؤمنين ولا مع الكافرين. قوله « فاوليك مع المؤمنين »⁽⁹⁾ اوليك مبتدأ والخبر محذوف تقديره فاوليك مؤمنون مع المؤمنين. قوله: ما يفعل الله⁽¹⁰⁾ ما استفهام في موضع نصب بيفعل. قوله: « إلا من ظلم »⁽¹¹⁾ من في موضع نصب استثناء ليس من الأول ويجوز أن يكون في موضع رفع على البدل من المعنى لأن معنى الكلام لا يحب الله أن يجهر أحد بالسوء إلا من ظلم فيجعل من بدلا من احد المقدر قوله: « بين ذلك سيلا »⁽¹²⁾ ذلك اشارة يقع لواحد ولاتنين ولجماعة فلذلك اتت اشارة بعد شئيين في هذه الآية وهما نومن ببعض ونكفر ببعض فمعناه يريدون أن يتخذوا طريقا بين الإيمان والكفر، قوله: « جهرة »⁽¹³⁾

(1) معجم القراءات القرآنية 270/2.

(2) النساء : 135.

(3) معاني القرآن 247/1.

(4) النساء : 12.

(5) النساء : 140.

(6) ابن كثير - ابن عامر - أبو عمرو - معجم القراءات القرآنية 170/2.

(7) النساء : 142.

(8) كلمة « يذكرون » مشطوب عليها.

(9) النساء : 146.

(10) النساء : 147.

(11) النساء : 148.

(12) النساء : 150.

(13) النساء : 153.

حال من المضمرة في قالوا ذلك مجاهرين ويجوز أن يكون نعتا لمصدر محذوف تقديره دوية جهرة قوله: « سجدا »⁽¹⁾ حال من المضمرة في ادخلوا قوله: « فبم نقضهم »⁽²⁾ ما زائدة للتأكيد ونقضهم خفض بالياء وقيل ما نكرة في موضع خفض ونقضهم بدل من ما. قوله: « بهتانا »⁽³⁾ حال وقيل مصدر. قوله: « إلا اتباع الظن »⁽⁴⁾ نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول ويجوز في الكلام رفعه⁽⁵⁾ على البدل من موضع من علم لأن من زائدة وعلم مرفوع بالابتداء. قوله: « كثيرا »⁽⁶⁾ نعت لمصدر محذوف أي صدودا كثيرا. قوله: « والمقيمين »⁽⁷⁾ انتصب على المدح عند سيبويه وقال الكسائي⁽⁸⁾ في موضع خفض على ما في قوله بما انزل إليك وهو بعيد لأنه يصير المعنى يومنون بما انزل إليك وبالمقيمين الصلاة وإنما يجوز على أن تجعل المقيمين الصلاة هم الملائكة فتخبر عن الراسخين في العلم وعن المؤمنين بما أنزل الله على محمد ويومنون بالملائكة الذين من صفتهم إقامة الصلاة. بقوله: « يسبحون الليل والنهار لا يفترون »⁽⁹⁾ وقيل المقيمين معطوف على الكاف في قبلك أي ومن قبل المقيمين الصلاة وهو بعيد لأنه عطف ظاهرا على مضمرة مخفوض وقيل هو معطوف على الهاء والميم في منهم وكلا القولين فيه عطف ظاهر على مضمرة مخفوض وقيل هو عطف على قبل كأنه قال وقبل المقيمين ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ومن جعل نصب « المقيمين » على المدح جعل الراسخين يومنون فإن جعل الخبر في قوله: أولئك سنوتهم أجرا لم⁽¹⁰⁾ يُجز نصب المقيمين على المدح لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الكلام. قوله: « والموتون » رفع عند سيبويه على

(1) النساء : 154.

(2) النساء : 155.

(3) النساء : 156.

(4) النساء : 157.

(5) تفسير القرطبي 10/6.

(6) النساء : 160.

(7) النساء : 162.

(8) تفسير القرطبي 13/6.

(9) الأنبياء : 20.

(10) النساء : 162.

(11) نفسها.

الابتداء وقيل على إضمار مبتدأ وهم الموتون وقيل هو معطوف على الضمير في المقيمين وقيل على المضمر في يؤمنون وقيل على الراسخين. قوله: « كما أوحينا »⁽¹⁾ نعت لمصدر محذوف أي إحياء كما. قوله: « ورسلا قد قصصناهم »⁽²⁾ نصب باضمار فعل وقصصنا رسلا فقصصناهم عليك من قبل وقيل هو محمول على المعنى⁽³⁾ عطف على ما قبله لأن معنى أوحينا أرسلنا فيصير تقديره إنا أرسلناك وأرسلنا رسلا. قوله: « رسلا مبشرين »⁽⁴⁾ رسلا بدل من ورسلا وقيل هو نصب على اضمار فعل في أرسلنا رسلا مبشرين وقيل هو حال⁽⁵⁾ ومبشرين نعت لرسل. قوله: « فامنوا خيراً لكم »⁽⁶⁾ منصوب عند سيبويه على إضمار فعل تقديره ايتوا خيراً لكم لأن آمنوا دلّ على إخراجهم من أمر وإدخالهم فيما هو خير لهم وقال الفراء هو نعت لمصدر محذوف تقديره إيماناً خيراً لكم وقال أبو عبيدة هو خبر كان مضمرة تقديره فامنوا يكن خيراً لكم أي يكن الإيمان خيراً لكم. قوله: « ولا تقولوا ثلاثة »⁽⁷⁾ خبر ابتداء محذوف تقديره آلهتنا ثلاثة. قوله: « انتهوا خيراً لكم »⁽⁸⁾ عند سيبويه أثبت على اضمار الفعل المتروك اظهاره لأنك إذا قلت أنته فانت تخرجه من أمر وتدخله في آخر فكانك قلت إأت خيراً لك وقال الفراء هو نعت لمصدر محذوف تقديره انتهوا خيراً لكم وقال أبو عبيدة هو خبر كان محذوفة تقديره انتهوا يكن خيراً لكم وحكي عن بعض الكوفيين أن نصبه على الحال وهو بعيد. قوله: « إنما الله إله واحد »⁽⁹⁾ ما كافة لأن عن العمل والله مبتدأ وإله خبره تقديره إنما المعبود واحد سبحانه نصب على المصدر. قوله: « أن يكون له ولد »⁽¹⁰⁾ أن في موضع نصب

-
- (1) النساء : 163 .
(2) النساء : 164 ..
(3) تفسير القرطبي 17/6 .
(4) النساء : 165 .
(5) نفسه 18/6 .
(6) النساء : 170 .
(7) نفسها .
(8) النساء : 171 .
(9) نفسها .
(10) نفسها .

بحذف حرف الجر تقديره سبحانه عن أن يكون أي تنزيها من ذلك براءة له. قوله: «وكيلا» (1) تفسير وإن شئت حال ومعنى وكيل كافٍ لأوليائه قوله: «أن يكون عندا الله» (2) أن في موضع نصب بحذف الجر تقديره عن أن يكون عبدا لله. قوله: «ويهديهم إليه صراطا مستقيما» (3) صراط نعت على إضمار فعل تقديره يعرفهم صراطا ودل يهديهم على المحذوف ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا (4) لهدى تقديره ويهديهم صراطا مستقيما إلى ثوابه وجزائه. قوله: «بان كانتا اثنتين» (5) إنما الضمير في كانتا ولم يتقدم إلا نكر واحد لأنه محمول على المعنى عند الأخفش تقديره فان كان من ترك اثنتين ثم ثني بالضمير على معنى من قوله: «أن تضلوا» (6) أن في موضع نصب يبين معناه يبين الله لكم الضلال لتجتنبوه قيل لا مقدرة محذوفة من الكلام تقديره يبين الله لا أن تضلوا وقيل معناه كراهة أن تضلوا وقيل هي مفعول من أجله. (7)

-
- (1) النساء : 172.
(2) النساء : 175.
(3) تفسير القرطبي 27/6.
(4) النساء : 176.
(5) تفسير القرطبي 27/2.
(6) نفسها.
(7) تفسير القرطبي 29/6.

إعراب سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله: « إنما يتلى عليكم » ما في موضع نصب على الاستثناء من بهيمة. قوله: « غير محلي »⁽¹⁾ نصب على الحال من المضمرة في « أوفوا » وقيل من الكاف والميم في لكم.⁽²⁾ قوله: « وانتم حرم » ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من المضمرة في محلين ونون محلين سقطت للاضافة إلى الصيد قوله: « يبتغون »⁽²⁾ في موضع نصب نعت لآ آمين. قوله « أن صدوكم »⁽³⁾ من كسر أن فمعناه أن رفع صدوكم فلا يكسبهم بغض من صدكم أن تعتدوا فالصبر منتظر ودل على ذلك أن في حرف ابن مسعود أن صدوكم فالمعنى أن وقع صدّ مثل الذي فعل بكم أو لا فلا تعتدوا⁽⁴⁾ ومثله عند سيبويه قول الشاعر: أتغضب إن أدنى قُتبية حزنًا⁽⁵⁾. وذلك شيء قد كان وقع وإنما معناه أن وقع مثل ذلك اتغضب وجواب الشرط ما قبله ومن قرأ بالفتح فأن في موضع نصب مفعول من أجله وعليه التفسير لأن الضد قد كان وقع قبل نزول الآية لأن الآية نزلت عام الفتح سنة ثمان وصد المشركون المسلمين عن البيت الحرام عام الحديبية سنة ست فالفتح بأبه وعليه يدل التفسير والتاريخ لأن الكسر يدل على امر لم يقع والفتح يدل على امر قد كان وانقضى ونظير ذلك لو قال رجل لامراته وقد دخلت داره انت طالق إن دخلت الدار بالكسر لم تطلق عليه بدهولها الأول لأنه امر ينتظر ولو فتح لطلقت عليه لأنه أمر قد كان وفتح أن إنما هو علة لما كان قد يكون وكسرها إنما يدل على أمر ينتظر قد يكون الوجهان حسان على معنيهما قوله: « أن تعتدوا »

(1) المائدة : 1.

(2) معاني القرآن الغراء 299/1.

(3) المائدة : 2.

(4) المغني 34/1. تفسير القرطبي 35-36. الكشاف 321/1.

(5) أتغضب أن أدنى قُتبية حزنًا.

(6) المائدة : 2.

أن في موضع نصب بيجرمنكم و شئنان مصدر وهو الفاعل ليجرمنكم والنهي واقع في اللفظ على الشئنان وبمعنى به المخاطبين كما تقول لا أرينك ، هاهنا فالنهي على المتكلم في اللفظ والمراد به المخاطب ومثله « فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون » ومثله لا يجرمنكم شقاقى ومن اسكن نون شئنان جعله اسما قوله: « فمن اضطر »⁽¹⁾ من ابتداء وهي شرط والجواب « فإن الله غفور رحيم » وهو الخبر ومعه ضمير محذوف تقديره فإن الله غفور رحيم ، قوله: « ماذا أحل لهم »⁽²⁾ ماذا اسم في موضع رفع بالابتداء وأحل لهم الخبر وإن شئت جعلت ذا بمعنى الذي فيكون في خبر الابتداء وأحل لهم صلته ولا يعمل يسألونك في « ما » في الوجهين لأنها استفهام ولا يعمل في الاستفهام ما قبله. قوله: « مكّبين »⁽³⁾ حال من التاء والميم في علمتم. قوله: « محصنين »⁽⁴⁾ حال من الضمير المرفوع في اتيموهن ومثله "غير مسافحين" ولا متخذي أذان »⁽⁵⁾ وهو عطف على غير مسافحين ولا تعطفه على محصنين لدخول لا معه تأكيد للنفي المتقدم ولا مع محصنين وإن شئت جعلت غير مسافحين ولا متخذي أذان « نعتا للمحصنين أو حالا من المضمرة في محصنين. قوله: « وهو في الآخرة من الخاسرين »⁽⁶⁾ العامل في الظرف محذوف تقديره وهو خاسر في الآخرة ودل على الحذف والألف واللام في قوله من الخاسرين فإن جعلت الألف واللام في الخاسرين ليستا بمعنى الذي جاز أن يكون العامل في الظرف « الخاسرين » قوله: وأرجلكم⁽⁷⁾ من نصبه⁽⁸⁾ عطفه على الأيدي والوجوه ومن خفضه⁽⁹⁾ عطفه على الرؤوس وأضمر ما يوجب الغسل فالآية محكمة كأنه وأرجلكم غسلا وقال الأخفش

(1) المائدة : 3.

(2) المائدة : 4.

(3) نفسها.

(4) نفسها.

(5) النساء : 25.

(6) المائدة : 5.

(7) المائدة : 6.

(8) الكشاف/1/326. تفسير القرطبي 6/91. المحتسب/1/208.

(9) قرأ ابن كثير و حمزة أبو عمرو : و أرجلكم خفضا و قرأ نافع و ابن عامر و الكسائي : و أرجلكم نصبا و روى أبو بكر بن عاصم : و أرجلكم نصبا. ويجوز الجر على الإتياع و هو في المعنى الغسل نحو هذا حجر ضرب خرب و النصب أسلم و أجود من هذا الإضطرار. و مثله قول العرب أكلت خبزا و لبنا و اللبن لا يؤكل و يقولون ما سمعت براءة أطيب من هذه ... معاني القرآن 1/255.

وأبو عبيدة الخفض فيه على الجوار والمعنى بالـغسل وهو بعيد لا يحمل القرآن عليه وقال جماعة هو عطف على الرؤوس والآية منسوخة بالنسبة بإيجاب غسل الأرجل فهي منسوخة على هذه القراءة وقيل هو عطف على الرؤوس محكم لكن التحديد يدل على الغسل فلما حدَّ غسل الأرجل إلى الكعبين كما حدَّ غسل الأيدي إلى المرافق علم انه غسل كالأيدي وقيل المسح في اللغة يقع بمعنى الغسل يقال مسحت للصلاة أي توضأت فبيّنت السنّة أن المراد بمسح الأرجل إذا حفّضت الغسل. قوله: « فتيّموا صعيدا »⁽¹⁾ من جعل الصعيد الأرض ووجه الأرض نصب صعيدا على الظرف ومن جعل الصعيد التراب نصبه على انه مفعول به حذف حرف الجر أي بصعيد وطيب نعته أي نظيف طيب نعته أي نظيف وقيل طيب معناه حالا فيكون نصبه على المصدر أو على الحال شهداء⁽²⁾ حال من المضمّر في قوامين ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لكان وقيل هو نعت لقوامين قوله: « وعد الله الذين آمنوا »⁽³⁾ واصل وعد أي يتعدى إلى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما وكذلك وقع في هذه الآية تعدى إلى مفعول واحد وهو الذين ثم فسّر المفعول المحذوف وهو العدة بقوله لهم مغفرة وأجر عظيم، قوله: « فيما نقضهم »⁽⁴⁾ كالذي في النساء قوله « يحرفون »⁽⁵⁾ حال من أصحاب القلوب. قوله: « إلا قليلا »⁽⁶⁾ استثناء من الهاء والميم في منهم. قوله « ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم »⁽⁷⁾ من متعلقة بأخذنا أي أخذنا من الذين قالوا إنا نصارى مثل قولك من زيدٍ أخذت درهماً ولا يجوز أن ينوي بالذين التأخير بعد الميثاق لتقدم المضمّر على المظهر إنما تتوي به أن يكون بعد أخذنا وقيل الميثاق لأنهما مفعولان لاخذنا فليس لأحدهما قرينة في

(1) السابقة.

(2) المائة : 8.

(3) المائة : 9.

(4) المائة : 13.

(5) نفسها.

(6) نفسها.

(7) المائة : 14.

التقديم على الآخر والهاء والميم يعودان على الذين وليس موضع الذين أن يكون بعد ميثاقهم فلذلك جاز الا ترى انك لو قلت: ضرب غلامه زيدًا لم يجز ولا يجوز أن تتوي بالغلام التأخير لأنه في حقه ورتبته إذ حق الفاعل أن يكون قبل المفعول فلا تتوي به غير موضعه فإن نصبت الغلام ورفعت زيدًا جاز لأنك لا تتوي بالغلام والضمير التأخير لأن التأخير هو موضعه بعد الفاعل ومنع الكوفيون أكثر وقدروا الآية على حذف تقديرها عندهم « ومن الذين قالوا إنا نصارى من أخذنا ميثاقهم » فالهاء والميم يعودان على من المحذوفة وهي مقدرة قبل الضمير وجاز عندهم حذف من كما جاز في قوله: « وما منّا إلا له مقام »⁽¹⁾ أي منزلة كما قال من الذين هادوا يحرفون أي من محرفون. قوله: « بين لكم »⁽²⁾ في موضع الحال من رسولنا ومثله الثاني ومثله ويعفو. قوله: « يهدي به الله »⁽³⁾ يهدي في موضع رفع على النعت لكتاب وإن شئت في موضع نصب على الحال من كتاب لأنك قد نعته بيبين فقرب من المعرفة فحسب الحال منه ومثله يخرجهم ويهديهم. قوله: « سُبُل السلام »⁽⁴⁾ مفعول من اجله. قوله: « خاسرين »⁽⁵⁾ حال من المضمر في فتتقلبوا. قوله: « انعم الله »⁽⁶⁾ في موضع نصب على الحال من المضمر في يخافون ويجوز أن يكون في موضع رفع على النعت لرجلين وكذلك. قوله « من الذين يخافون »⁽⁷⁾ قوله أبدًا ظرف زمان وما داموا بدل من « أبدًا » وهو بدل بعض من كل. قوله: « إلا نفسي وأخي »⁽⁸⁾ أخي في موضع نصب عطف على نفسي وان شئت عطفته على اسم إن تحذف خبره لدلالة الأول عليه كأنه قال وإن أخي لا يملك إلا نفسه وإن شئت جعل الأخ في موضع رفع بالابتداء عطف على موضع أن وما علمت

(1) الصافات : 164.

(2) المائدة : 15.

(3) نفسها.

(4) المائدة : 21.

(5) نفسها.

(6) نفسها.

(7) المائدة : 24.

(8) المائدة : 25.

فيه وتضمير الخبر كالأول إن شئت عطفته على المضمرة في أمك فيكون في موضع رفع. قوله: « أربعين سنة »⁽¹⁾ « أربعون » ظرف زمان والعامل فيه يتيهون على أن تجعل التحريم لا أمد له كما جاز في التفسير انه لم يدخلها أحد منهم وإنما دخلها أبناؤهم وماتوا كلهم في البتة فيكون يتيهون على هذا القول حالا من الهاء والميم في عليهم ولا تقف على عليهم في هذا القول إلا أن تجعل يتيهون منقطعاً مما قبله فتقف عليهم وإن جعلت للتحريم أمداً وهو أربعون سنة نصب أربعين بمحرمة ويكون يتيهون حالا من الهاء والميم في عليهم ولا يجوز الوقف على هذا القول على عليهم البتة ولا تقف على أربعين سنة في هذا القول الأول البتة وتقف عليه في هذا القول إن جعلت يتيهون منقطعاً عن حال. قوله: « إني أريد »⁽²⁾ إني وأنا ولكننا ولكني وشبهه كل أصله ثلاث نونات ولكن حذف واحدة استخفافاً لاجتماع ثلاثة أمثال لا حاجز بينهن وقد استعمل في كثير من القرآن على الأصل بغير حذف ومذهب الخليل فيما حكى عن سيبويه أن المحذوفة هي التي قبل الياء يريد الثلاثة والذي يوجه النظر وعليه أهل العلم هو أن المحذوفة من هذه النونات هي الثانية لأنه لو حذف الثالثة لوجب تغيير الثانية إلى الكسر في إني ولكني فيجتمع حذف وتغيير وذلك مكروه ولو حذف الأولى لوجب إدغام الثانية في الثالثة بعد إزالة حركتها وإسكانها وذلك حذفان وتغيير فكان حذف الثانية أولى أيضاً فإنّ انّ قد تحذف منها الثانية وهما نونان فحذفها كعينها إذا صارت ثلاث نونات أولى من حذف غيرها ولو حذف الثالثة من إني لوجب حذف الثالثة في إنا ولكننا فتحذف علامة المضمرة وذلك لا يجوز لأنه اسم والأسماء لا يحذف بعضها لاجتماع أمثال. قوله: « أو فساد في الأرض »⁽³⁾ عطف على تفسير أي وبغير فساد ومن الحسن بالنصب على معنى أو فساد فساداً فهو

(1) السابقة.

(2) المائة : 29.

(3) المائة : 33.

مصدر. قوله: « إن يقتلوا »⁽¹⁾ أن في موضع رفع خبر عن جزاء لأن أن وما بعدها مصدر فهو خبر عن مصدر وهو هو وأو في قوله أو « يُصَلُّوا »⁽²⁾ و ما بعده من أن التخيير للإيمام على اجتهاد وللعلماء في ذلك أقوال. قوله: « إلا الذين تابوا »⁽³⁾ نصب على الاستثناء قوله: « والسارق والسارقة »⁽⁴⁾ رفع بالابتداء والخبر محذوف عند سيبويه⁽⁵⁾ تقديره وفيما يتلى عليكم السارق والسارقة أو فيما فرض عليكم وكان الاختيار على مذهب سيبويه فيه النصب لأنه أمر وهو بالفعل أولى وبه قرأ عيسى بن عمر⁽⁶⁾ والاختيار عند الكوفيين الرفع مع قراءة الجماعة لأنه لم يقصد به قصد سارق بعينه فهو عندهم مثل واللذان يأتينها لا يراد به اثنان باعنايهما فلذلك أختير الرفع وقد ذكرنا علة سيبويه في اختياره الرفع في « واللذان يأتينها » وليس في قوله: « والسارق والسارقة »⁽⁷⁾ ما في اللذان من القلة. قوله « جزاء بما كسبا »⁽⁸⁾ مفعول من أجله وإن شئت مصدر منه نكالا. قوله: « ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم »⁽⁹⁾. قوله: « سماعون » ويحرفون صفات لمحذوفين مرفوع بالابتداء وما قبله الخبر تقديره فريق سماعون وفريق يحرفون ليكونوا لم يرد أنهم يسمعون الكذب ويقبلونه وإنما أراد يسمعون ليكذبوا ويقولون ما لم يسمعوا ودل على ذلك. قوله: « يحرفون الكلم من بعد مواضعه » ويجوز أن يكون يحرفون حالا من المضمر في سماعون وتكون هي الحال المقدره أي يستمعون مقدرين التحريف مثل قوله: هريا بالغ الكعبة وقوله: « آخرين ولم يأتوك »⁽¹⁰⁾ صفتان لقوم. قوله: « يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه » حال من المضمر في يحرفون فتقف على قلوبهم في هذا القول ويبتدى ومن الذين هادوا وهو خبر

(1) السابقة.

(2) نفسها.

(3) المائدة : 34.

(4) المائدة : 38.

(5) الكتاب 24/1 - 78/2 ، 122.

(6) شرح التصريح 299/1 - الإعراب للنحاس 496/1 التبيان للطوسي 496/3 - الكشاف للزمخشري - 377/1 -

تفسير الرازي 398/3.

(7) النساء 12. التاء ساقطة من السارقة.

(8) المائدة : 38.

(9) المائدة : 41.

(10) نفسها.

الابتداء وقد قيل أن « سماعون » رفع على هم سماعون المبتدأ وخبر فتقف على هادوا في هذا القول والقول الأول أحسن وأولى فاما سماعون للكذب الثاني فهو رفع على إضمار المبتدأ أي هم سماعون للكذب وآكلون للسحت. قوله: « النبيئون الذين اسلموا » الذين صفة للنبيين على معنى المدح والثناء لامعنى الصفة التي قام للفرق بين الموصوف وبين من ليس صفته كذلك تقول رأيت زيدا العاقل فتحتمل هذه الصفة أن يكون جئت بها للثناء والمدح لا غير كالأية ويحتمل أن يكون جيت بها لتفريق بين « زيدا » العاقل وبين « زيدا آخر » ليس بعاقل وهذا لا يجوز في الآية لا يمكن أن يكون ثم نبيون غير مسلمين كما يحتمل أن يكون ثم زيد آخر غير عاقل فإن قلت زيدا الأحمق فهذه صفة جئت بها لتفريق بها بين زيد الأحمق وبين زيد ليس بأحمق فأعرفه فلا تحتمل هذه الصفة غير هذا المعنى ولو كان زيد لا يعرف إلا بالأحمق لم يجز حذف الحمق لأنه كلام من تمام اسمه. قوله: « والعين بالعين »⁽³⁾ وما بعده من الأسماء من نصب عطفه على ما عملت فيه إن وهو النفس والعين وبالنفس خبران كذلك، كل مخفوض خبر لما قبله ومن رفع الانف والسن عطفًا على المعنى لأن معنى كتبنا عليهم قلنا لهم النفس بالنفس فرفع على الابتداء وقيل وهو مبتدأ مقطوع مما قبله وقيل هو معطوف على المضمر المرفوع في بالنفس وإن كان لم يولد فهو جائز كما قال ما أشركنا ولا أبأؤنا وليس في زيادة « لا تقدير » حرف العطف حُجَّة في أنها فصلت لأنها بعد حرف العطف والمخفوض خبر كل ابتداء. قوله: « والجروح قصاص »⁽⁴⁾ من نصبه عطفه على النفس وقصاص خبره على انه مكتوب في التوراة ومن رفعه عطفه على موضع إن وما عملت فيه فهو مبتدأ مكتوب أيضا وقصاص خبر الابتداء وقيل هو مبتدأ منقطع مما قبله على انه غير مكتوب وإنما يكون هذا منقطعًا على قراءة⁽⁵⁾ من

(1) البحر المحيط 487/3. الفخر الرازي 402/3.

(2) المائدة : 44.

(3) المائدة 45.

(4) نفسها.

(5) قد نصب همزة و رفع الكسائي. قال الغراء فإذا ارتفعت العين اتبع الكلام العين و إن نصيبه فجائز وقد كان بعضهم ينصب كله فإذا انتهى (الجروح قصاص) رفع. و كل صواب إلا أن الرفع و النصب في عطف إن و أن و إنما يسهلان إذا كان مع اسماء أفاعيل "كان النصب سهلا". ومثله قوله : و إذا قيل إن وعد الله حق و الساعة لا ريب فيها. قرأ حمزة بالنصب. و الباقر بالرفع (سورة الجاثية 32).

نصب العين وما بعده ورفع الجراح فأما من رفع العين وما بعده رفع الجراح فهو كله معطوف بعضه على بعض وهي قراءة الكسائي. قوله: « مصدقاً »⁽¹⁾ الأول حال من عيسى ومصدقاً الثاني إن شئت عطفته على الأول حالا من عيسى أيضا على التأكيد وإن شئت جعلته حالا من الإنجيل والإنجيل إفعال مشتق من النجل وهو الأصل كأنه أصل الذين يرجع إليه ويؤتمن به والتوراة مشتق من وري الزند وهو ما يخرج منه الضياء من ناره فكانها ضياء يستضاء بها في الدين والقرآن مشتق من قريت الماء في الحوض إذا جمعته فكانه قد جمع فيه الحكم والمواعظ والدادالات والقصص والفروض وكملت فيه جميع الفوائد الهادية إلى طريق الرشاد ولذلك قال تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم الآية»⁽²⁾ فهو مشتق من معنى قريت الماء لا من لفظه ولو اشتق من لفظه ل قيل القرين. قوله: « وهدى وموعظة »⁽³⁾ نصب عطفا على مصدق وقد قرأ الضحاك برفع موعظة واستدل أن هدى في موضع رفع والرفع في ذلك على العطف في قوله: « فيه هدى ونور »⁽⁴⁾. قوله: « مصدقا ومهيما »⁽⁵⁾ حالان من الكتاب. قوله: « وإن احكم بينهم »⁽⁶⁾ نصب عطف على الكتاب. قوله: « واحذرهم أن يفتنوك »⁽⁷⁾ أن في موضع نصب على البدل حق الهاء والميم في احذرهم وهو بدل الاشتمال وإن شئت جعلته مفعولا من اجله. قوله: « فعسى الله أن يأتي بالفتح »⁽⁸⁾ أن في موضع نصب بعسى ولو قدمت لقلت فعسى أن يأتي الله لكنت « أن » في موضع رفع بعسى ويسد مسد خبر عسى الخبر. قوله: « ويقول الذين آمنوا »⁽⁹⁾ من نصبه

(1) المائدة : 46.

(2) المائدة : 3.

(3) المائدة : 46.

(4) نفسها.

(5) المائدة : 48.

(6) المائدة : 49.

(7) نفسها.

(8) المائدة : 52.

(9) المائدة : 53.

عطفه على المعنى كأنه قدم تقديم أن يأتي بعد عسى فعطف عليه إذ معنى فحسى أن يأتي الله وعسى الله أن يأتي واحد فعطف على المعنى ولو عطف على اللفظ على أن يأتي وهو مؤخر بعد اسم الله لم يجز كما يبعد أن تقول عسى زيدا أن يقوم ويأتي عمرو إذ لا يجوز عسى زيداً أن يأتي عمرو فأمّا إذا قدمت أن بعد عسى فهو حسن كما تقول عسى أن يقوم زيد ويأتي عمرو ولو كان في الجملة الثانية هاء تعود على الأول يجاز كل هذا نحو عسى أن يقوم زيد ويأتي أبوه وعسى زيد أن يأتي ويقوم أبوه كل هذا حسن جائز بخلاف الأول لأنك لو قلت عسى زيد أن يقوم أبوه حسن وهذا كله بمنزلة ليس زيد بخارج ولا قائم عمر وأبوه جاز وهذا قياسه فحسه وقد قيل أن يقول معطوف على الفتح لأنه بمعنى أن تفتح فهو معطوف على اسم واحتيج إلى إضمار « أن » لتكون مع يقول مصدرًا فيعطف اسما على اسم فيصير بمنزلة قول الشاعر: للبس عباءة تقرعني⁽¹⁾ والرفع في ويقول على القطع. قوله « جهّد إيمانكم »⁽²⁾ نصب على المصدر وكسرت إن على إضمار قالوا إنهم⁽³⁾ واللام في خبرها. قوله « يحبهم ويحبونه »⁽⁴⁾ نعت لقوم وكذلك أدلة وأعزة « يجاهدون »⁽⁵⁾ نعت لهم أيضا ويجوز أن يكون حالا⁽⁶⁾ منهم والإشارة بالقوم والموصوفين في هذا الموضع هي للخفاء الراشدين بعد النبي ومن اتبعهم وهذا يدل على تثبيت خلافتهم رضي الله عنهم جميعا قوله: وهم راعون⁽⁷⁾ « ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمرة في يوتون أي يعطون ما يزيكهم عند الله في حال ركوعهم أي هم في صلاتهم فالواو واو الحال والآية على هذا المعنى نزلت في علي ويجوز أن يكون لا موضع للجملة فإنها هي جملة معطوفة⁽⁸⁾ على

(1) و للبس عباءة و تقرعني * أحب إلى من لبس الشفوف البيت ليسون بنت بجل الكلبية أم يزيد البيت في شرح ابن عقيل 272/1. الخزانة 592/3 - أمالي ابن الشجري 251/1 - الكتاب سيبويه 426/1. شرح شواهد المغنّي للسيوطي

653/2.

(2) المائدة : 53.

(3) لاين زائدة.

(4) المائدة : 54.

(5) نفسها.

(6) تفسير القرطبي 220/6.

(7) المائدة : 55.

(8) تفسير القرطبي 221/6.

الموصول وليست بواو الحال والآية عامة. قوله: « الكفار »⁽¹⁾ من خفض عطف على الذين في قوله: « من الذين أوتوا الكتاب »⁽²⁾ فيكونون موصوفين باللعب والهزاء كما وصف به الذين أوتوا الكتاب لقوله إنا كفيناك المستهزئين يريد به كفار قريش ومن نصبه⁽³⁾ عطفه على الذين في قوله: « لا تتخذوا الذين » يخرجون من الوصف باللعب والهزاء قوله إلا أن آما⁽⁴⁾ في موضع نصب ينتقمون. قوله: « إن أكثركم »⁽⁵⁾ عطف عليها. قوله: « وعبد الطاغوت »⁽⁶⁾ من فتح الباء جعله فعلا ماضيا ونصب به الطاغوت وفي عبد ضمير من في قوله من لعنة الله ولم يظهر ضمير جمع في « عبد »⁽⁷⁾ حملا على لفظ من ومعناها الجمع ولذلك قال منهم ولو عمل على المعنى لقال وعبدوا ومن في قوله من لعنه الله في موضع رفع على خبر و حذف المضاف تقديره لعن من لعنه الله أي هو لعن « والابتداء والمضاف محذوفان وقيل من في موضع خفض على البديل من بشير بدل الشيء من الشيء وهو هو ومثوبة نصب على التفسير ومن ضم الباء⁽⁸⁾ من عبّد جعله اسما على فعل مبني للمبالغة في عبادة الطاغوت كقولهم رجل يقظٌ للذي يكثر من الفطنة والتيقظ فالمعنى وجعل منهم من يبالغ في عبادة الطاغوت وأصل هذا البناء للصفات وعبّد أصله الصفة والآن استعمل في هذا استعمال الأسماء فكسر تكسير الأسماء فقل الأباطح والأبارق ولم يصرفا كأحمر وأصلهما الصفة. قوله: « وقد دخلوا بالكفر »⁽⁹⁾ في موضع الحال وكذلك « وهم قد خرصوا به »⁽¹⁰⁾ في المعنى دخلوا كافرين وخرجوا كافرين لم يخبر عنهم أنهم دخلوا حاملين شيئا إنما أخبر عنهم أنهم دخلوه معتقدين كفرا. قوله: « وما أنزل »⁽¹¹⁾ ما في موضع رفع بفعله

(1) المائدة : 57.

(2) نفسها.

(3) معاني القرآن الغراء 313/1.

(4) المائدة : 59.

(5) نفسها.

(6) المائدة : 60.

(7) عبد الطاغوت لأن صوابا جيدا (معاني القرآن للفراء 314/1) يريد عبدة الطاغوت وهذه قراءة همزة فيحذف الهاء لمكان الإضافة كما قال الشاعر قام ولاها فسقوها صرخدا .. يريد ولاتها.

(8) همزة - المطوعي - الأعمش - يحيى بن وثاب - معجم القراءات القرآنية 233/2.

(9) المائدة : 61.

(10) نفسها.

(11) المائدة : 64.

وهو ليوبدون « وكلما » ظرف والعامل فيه اطفأ وفيه معنى الشرط فلا بد له من جواب وجوابه أطفأها. قوله: «والصابون»⁽¹⁾ عطف مرفوع على العطف على موضع أن وما عملت فيه وخبر أن منوي قبل الصابين فذلك جاز العطف على الموضع والخبر هو من آمن منوي به التقديم فحق والصابون والنصاري أن يقع بعد يحرفون وإنما أطيح إلى هذا التقديم لأن العطف في أن على الموضع لا يجوز إلا بعد تمام الكلام وانقضاء اسم إن وخبرها فتعطف على موضع الجملة وقد قال الفراء⁽²⁾ هو عطف على المضمرة في هادوا وهو غلط لأنه يوجب أن يكون الصابون والنصاري يهودا أيضا وإنما العطف على المضمرة المرفوع قبل أن يؤكد ويفصل بينهما بما يقوم مقام التأكيد فبيح عند بعض النحويين وقيل الصابون مرفوع على أصله قبل دخول أن على الجملة وقيل إنما رفع لأنه جاء على لغة بلحارث الذين يقولون « رأيت الفئران بالألف وقيل إن، إن بمعنى⁽³⁾ نعم وقيل إن خبر إن مضمرة محذوف دل عليه الثاني فالعطف بالصابين إنما أتى بعد تمام الكلام وانقضاء اسم إن وخبرها وإليه يذهب الأخفش والمبرد ومذهب سيبويه أن الثاني هو المحذوف وخبر إن هو الذي في آخر الكلام يراد به التقديم قبل الصابين فيصير العطف على الموضع بعد خبر إن في المعنى. قوله: « وحسبوا أن لا تكون فتنة »⁽⁵⁾ من رفع تكون جعل أن مخففة من الثقيلة واضمر مع الهاء وتكون خبر إن ويجعل « حسبوا » بمعنى « أيقنوا »⁽⁶⁾ لأن أن للتأكيد والتأكيد لا يجوز إلا مع اليقين فهو نظيره وعديله وإن في موضع نصب لحسب سدت مسد مفعولي حسب تقديره أنه لا يكون فتنة وحق أن تكتب منفصلة على هذا التقدير لأن الهاء المضمرة يحول بين أن وبين لام في المعنى والتقدير فيمتنع اتصالها باللام ومن نصب يكون جعل أن هي الناصبة للفعل وجعل

(1) المائدة : 69

(2) معاني القرآن للفراء 314/1.

(3) تفسير القرطبي 246/6.

(4) معاني القرآن للأخفش 1 / 261 / 262.

(5) المائدة 71.

(6) وقرأ أبو وهمة والكسائي تكون بالرفع والنصب. الباقون فالرفع على أن بمعنى علم وتيقن وأن مخففة من الثقيلة ودخولا "لا" عوض من التخفيف لأنهم كرهوا أن يليها الفعل وليس من حكمها أن تدخل عليه ففصلوا بينهما بلا ومن نصب جعل أن ناصبه للفعل ويبقى حسب على باب من الشك وغيره. قال سيبويه حسبت ألا يقول ذلك أي حسبت أنه قال ذلك إن شئت نصبت ... تفسير القرطبي 248/6.

حسب بمعنى الشك لأنها لم يتبعها تأكيد لأن أن الحقيقة ليست للتأكيد إنما هي لامر يقع وقد لا يقع فالشك نظير ذلك وعديله والمشددة إنما تدخل التأكيد أمر قد وقع وثبت فلذلك كان حسب مع أن المشددة لليقين ومع الحقيقة للشك ولو كان قبل أن فعل لا يصلح للشك ولم يجوز أن تكون إلا مخففة من الثقيلة ولم يجر نصب الفعل بها نحو « أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قول »⁽¹⁾ أو علم أن سيكون ولا السين عوض من حذف تشديد انّ ولو وقع قبل أن فعل لا يصلح إلا لغير الإثبات لم يجر في الفعل إلا النصب نحو قولك طمعت أن تقوم وأشفق أن تقوم وأخشى أن تقوم هذا لا يجوز فيه إلا النصب بعد أن ولا تكون أن معه مخففة من الثقيلة وهذه ثلاثة أقسام فعل بمعنى الثبات واليقين لا يكون معه إلا الرفع بعد أن ولا تكون أن المخففة من الثقيلة من فعل بعد الثبات واليقين لا يكون معه إلا النصب ولا تكون أن معه إلا غير مخففة من الثقيلة وفعل ثالث يحتمل الوجهين جميعا فيجوز معه الوجهان هذه الأصول هي الاختيار عند أهل العلم وقد يجوز غير ما ذكرنا على مجاز وسعة. قوله: « فمعوا وسموا »⁽²⁾ إنما جمع الضمير ولأنه دل على المذكورين « كثير منهم »⁽³⁾ بدل من الضمير وقيل كثير رفع بإضمار مبتدأ دل عليه عموا وسموا تقديره العمى والصم كثير منهم وقيل التقدير العما والصم منهم كثير وقيل جمع الضمير وهو متقدم على لغة « أكلوني البراغيث »⁽⁴⁾ وكثير رفع بما قبله ولو نصبت كثير من الكلام جاز تجعله نعتا لمصدر محذوف أي عمّا وصمّا كثيرا. قوله « ثالث ثلاثة »⁽⁵⁾ ولا يجوز تنوين ثالث لأنه بمعنى أحد ثلاثة فلا معنى للفعل فيه وليس بمنزلة هذا ثالث اثنين لأنه فيه معنى الفعل إذ معناه يصير اثنين ثلاثة بنفسه

(1) طه : 89.

(2) المائدة : 71.

(3) هذه الكلمة مكتوبة في الهامش.

(4) لغة بلحارث و هذا لمن قال قاموا قومك و مثله الحديث النبوي "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل و ملائكة بالنهار"

(5) المائدة : 73.

فالتتوين فيه جائر. قوله: « وما من إله إلا إله واحد »⁽¹⁾ فإنه بدل من موضع من إله لأن من زائدة فهو مرفوع ويجوز في الكلام النصب إلا إلهًا واحدًا على الاستثناء وأجاز الكسائي الخفض⁽²⁾ على إله لأن من لا يزداد في الواجب. قوله: « لبئس ما كانوا يفعلون »⁽³⁾ ما في موضع نصب نكرة أي ليس شيئًا كانوا يفعلونه فما بعد ما صفة لها قبل ما بمعنى الذي في موضع رفع ببيس أي ليس الشيء الذي كانوا يفعلونه والهاء محذوفة من الصفة والصلة. قوله: « لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم »⁽⁴⁾ أن في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره هو أن سخط الله⁽⁵⁾ وقيل هي في موضع رفع على البديل من ما في لبئس ما على أن ما معرفة⁽⁶⁾ وقيل في موضع نصب على البديل من ما في لبئس ما على أن ما نكرة⁽⁷⁾ وقيل على حذف اللام أي لأن سخط الله⁽⁸⁾ قوله: « عداوة »⁽⁹⁾ نصب على التفسير وكذلك مودة. قوله: « تفيض من الدمع »⁽¹⁰⁾ نصب على الحال من أعينهم لأن ترى من رؤية العين. قوله: « لا تؤمن بالله »⁽¹¹⁾ في موضع نصب على الحال من المخبرين في لنا كما نقول فما لك قائما. قوله: « تجري من تحتها الأنهار »⁽¹²⁾ في موضع نصب على النعت لجنت. قوله: « خالدين »⁽¹³⁾ حال من الهاء والميم في فأتابهم. قوله: « فصيام ثلاثة أيام »⁽¹⁴⁾ رفع على الابتداء والخبر محذوف أي فعليه صيام ثلاثة أيام. قوله: « بشيء من الصيد »⁽¹⁵⁾ من للتبعية لأن المحرم صيد البر خاصة ولأن التحريم إنما وقع في

(1) السابقة.

(2) و أجاز الكسائي الخفض على البديل. تفسير القرطبي 250/6.

(3) المائدة : 79.

(4) المائدة : 80.

(5) تفسير القرطبي 254/6.

(6) نفسه.

(7) نفسه.

(8) نفسه.

(9) المائدة : 82.

(10) المائدة : 83.

(11) المائدة : 84.

(12) المائدة : 85.

(13) نفسها.

(14) نفسها.

(15) المائدة : 94.

حال الإحرام خاصة وقيل «من» لبيان الجنس فلما قال ليلونكم الله بشيء لم يعلم من أي جنس هو فبين فقال من الصيد كما تقول لاعطينك شيئاً من الذهب. قوله: «وانتم حرم» (1) ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من المضمرة في تقتلوا. قوله: « فجزاء مثل ما قتل» (2) جزء (3) مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أي فعلية جزء ومن دون جزء جعل مثل صفة له ومن النعم صفة أخرى لجزاء ويجوز أن يكون « مثل » بدلا من جزء ومن في قوله من النعم لا تتعلق بجزاء لأنها تصير في صلته والصفة لا تدخل في صلة الموصوف لأنها لا تكون إلا بعد تمام الموصوف بصلته ولو جعلت « من » متعلقة بجزاء دخلت في صلته وأنت قد قدمت مثل وهو بدل وصفة والبدل والصفة لا يأتيان إلا بعد تمام الموصول وصلته فيصير ذلك إلى التفرقة بين الصلة والموصول بالبدل والنعته وليس هذا بمنزلة « جزء سيئة بمثلها» (4) في جواز تعليق الباء بجزاء لأنه لم يوصف ولا أبدل منه إنما أضيف والمضاف إليه داخل في الصلة وهو تمام المضاف فكل داخل في الصلة حسن جائز و « مثل » في هذه القراءة بمعنى مماثل والتقدير فجزاء مماثل لما قتل يعني في القيمة أو في الخلقة على اختلاف العلماء في ذلك ولو قدرت مثلا على لفظة لصار المعنى فعلية جزء مثل المقتول من الصيد وإنما لزمه جزء المقتول بعينه لجزاء أمثاله لأنه إذا أودي جزء مثل المقتول صار إنما يودي جزء ما لم يقتل لأن مثل المقتول يقتله فيصبح أن المعنى فعلية جزء مماثل للمقتول يحكم به نوي عدل ولذلك بعدت القراءة بالإضافة عند جماعة لأنها توجب أن يلزم القاتل جزء مثل الصيد الذي قتل وإنما جازت بالإضافة عندهم على معنى قول العرب: إني لأكرم مثلك يريدون:

(1) المائة : 95.

(2) نفسها.

(3) فيه أربع قراءات « فجزاء مثل » يرفع جزءا وتنوينه و مثل على الصفة والخبر مضمرة. التقدير فعلية جزء مماثل واجب أو لازم من النعم - جزء بالرفع غير ممنون و مثل بالإضافة أي فعلية جزء مثل ما قتل و مثل مقحمة كقولك أنا أكرم مثلك وأنت تقصد أنا أكرمك ... وقوله من النعم صفة لجزاء على القراءتين جميعا وقرأ الحسن من النعم باسكان العين و هي لغة.

و قرأ عبد الحمين فزاء بالرفع و التنوين مثل بالنصب قال أبو الفتح منوية بنفس الجزء الجزء و المعنى أن يجزى مثلهما قتل و قرأ ابن مسعود و الأعمش فجزاؤه مثل باظهار الهاء و يحتمل أن يعود على الصيد أو الصائد القاتل (تفسير القرطبي) 309/6.

(4) يونس : 27.

إني لاكرمك فطى هذا أضاف الجزاء إلى مثل المقتول يراد به المقتول بعينه فكأنه في التقدير فعليه جزاء المقتول من الصيد وعلى هذا تأول العلماء قوله الله جلّ وعلا كمن مثله معناه كمن هو في الظلمات ولو حمل على الظاهر لكان مثل الكافر في الظلمات لأنّ الكافر والمثل واحد ومن النعم في قراءة من أضاف الجزاء إلى مثل صفة لجزاء يحسن أن يتعلق من المصدر فلا تكون صفة له وإنما المصدر متعديا إلى من النعم وإذا جعلته صفة فمن متعلقة بالخبر المحذوف وهو فعليه وإذا لم تجعلها صفة تعلقت بجزاء كما تعلقت في قوله: « جزاء سيئة بمثلها »⁽¹⁾ لأنّ الجزاء لم يوصف ولا أبدل منه فلا تفرقة فيه بين الصلة والموصول فأما إذا نونت « جزاء » فلا يحسن تعلق من بجزاء لما قدمنا. قوله: « هديا »⁽²⁾ انتصب على الحال⁽³⁾ من الهاء في « به » ويجوز أن يكون انتصب على البيان أو على المصدر وبالغ نعتٌ لهدى والتتوين مقدر فيه فلذلك وقع نعتا لنكرة. قوله: « أو كفارة »⁽⁴⁾ عطف على جزاء أي وعليه كفارة ومن نون « كفارة »⁽⁵⁾ رفع الطعام على التبدل كم كفارة وصيام نصب على البيان. قوله: « متاعا »⁽⁶⁾ نصب على المصدر لأنّ قوله أحل لكم بمعنى أمتعتم به متاعا بمنزلة كتاب الله عليكم وحرم خبر دام. قوله: « ذلك لتعلموا »⁽⁷⁾ في موضع رفع على معنى الأمر ذلك ويجوز أن يكون في موضع نعت على معنى فعل الله ذلك لتعلموا. قوله: « لا تسألوا عن أشياء »⁽⁸⁾ قال الخليل وسيبويه والمازني أشياء⁽⁹⁾ أصلها شيطان على وزن فعلاء فلما كثر استعمالها استنقلت همزتان بينهما الف فنقلت الهمزة الأولى وهي لام الفعل قبل فاء الفعل وهو الشين فصارت أشياء على وزن « أفعاء » ومن أجل أن أصلها « فعلاء » كحمراء امتنعت من

(1) يونس : 27

(2) المائدة : 95

(3) معاني القرآن للأخفش 264/1

(4) نفسها.

(5) معاني القرآن للأخفش 264/1

(6) المائدة : 96

(7) المائدة : 97

(8) المائدة : 101

(9) أشياء وزنه أفعاء ولم يصرف لأنه مشبه بحمراء قاله الكسائي وقيل وزنه أفعاء كقولك هين و أهوناء عن الفراء و الأخفش و يصغر فيقال أشياء قال المازني يجب أن يصغر شيبات كما يصغر أصدقاء في المونث صديقات و في المنكر صديقون - تفسير القرطبي 311/6

للصرف وهي عندهم اسم للجمع وليست بجمع شيء وقال الكسائي وأبو عبيدة لم
 تتصرف لأنها أشبهت حمراء ولأن العرب تقول في الجمع اشياوات كما تقول
 حمراوات ويلزمها أن لا يصرفا اسما وأبناء نقول العرب في الجمع سماوات
 وابناوات وقال الأخفش والفراء والزيادي اشياء وزنها افعلاء وأصلها أشيياء كهين
 واهوناء فمن اجل همزة التأنيث لن تتصرف لكن خفف فابدل من الهمزة الأولى وهي
 لام الفعل ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت استخفاف كثرة الاستعمال فشيء عندهم شيء
 على وزن فيعل كهين اصله هيين على فيعل وكان أصلها قبل الإدغام هيرنا على
 فيعل كهيت ثم خفف إلا أن عين الفعل من شيء ياء وعين الفعل من هين واو لأنه
 من هان يهون كميت وهذا الجمع لا نظير له ولم يقع أفعلاء جمعا لفعل فيكون هذا
 نظيره وهين وأهوناء شاذ لا يقاس عليه وأيضا فإن حذفه واعتلله جرى على غير
 قياس فهذا القول خارج في جمعه واعلاله عن القياس والسماع وأيضا فإنه يلزمهما أن
 يصرفا أشياء على شؤنيئات او على شيينئات وذلك لم يقله احد إنما تصغره أشياء
 وإنما لزمهم ذلك في التصغير لأن كل جمع ليس من أبنية أقل العدد فحكمه في
 التصغير أن يرد إلى واحده ثم يصغر الواحد ثم يجمع مصغرا بالألف والتاء وبالواو
 والنون إن كان ممن يعقل فافعلاء ليس من ابنية أقل العدد وأبنية الجمع في أقل العدد
 أربعة وهي أفعال وأفعلة وأفعل وفعلة فهزمة تصغر على لفظها ولا ترد إلى الواحد
 وقال المازني سألت الأخفش عن تصغير أشياء فقال أشياء قال المازني فقلت له يجب
 على قولك أنها أفعلاء أن ترد إلى الواحد فتصغره ثم تجمعه فانقطع الأخفش وقال أبو
 حاتم أشياء أفعال جمع شيء كبيت وأبيات وكان يجب أن تصرف إلا انه سمع غير
 مصروف وهذا القول جار على القياس في الجمع لأن فعلاء يقع جمعه كثيرا على
 أفعال لكنه خارج عن القياس في ترك صرفه لم يقع في كلام العرب أفعال غير
 مصروف فيكون هذا نظيرة وقال بعض اهل النظر أشياء أصلها أشيياء على وزن
 أفعلاء كقول الأخفش إلا أن واحدها فيعل كصريف واصرفاء فاعل على ما تقدم من
 تخفيف الهمزة وحذف العوض وحسن الحذف في الجمع يحذفها من الواحد وإنما

حُذفت من الواحد تخفيفا لكثرة الاستعمال إذ شيء يقع على كل مسمّى من عرضٍ أو جسم أو جوهرٍ فلم ينصرف لهمة التانيث في الجمع وهذا قول حسن جارٍ في الجمع وتركُ الصرف على القياس ولولا أن التصغير يعترض كما اعترض الأخفش. قوله: إن تبد لكم تسؤكم⁽¹⁾ شرط وجوابه والجملة في موضع خفض على النعت لأشياء. قوله من يجيره⁽²⁾ من زائدة للتأكيد يحيرة في موضع نصب يجعل. قوله: « حسبنا ما وجدنا »⁽³⁾ ابتداء وخبره وجدنا. قوله: حسبنا ما وجدنا، ابتداء وخبره ما وجدنا قوله: إذا حضر⁽⁴⁾ العامل في إذا شهادة ولا تعمل فيها الوصية لأن المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف وأيضا فإن الوصية مصدر فلا يقدم على ما عمل فيه عليه والعامل في حين الوصية أسباب الموت كما قال: إذا جاء أحدكم الموت⁽⁵⁾ قال والقول لا يكون من بعد الموت ولكن معناه حتى إذا جاء أحدهم أسباب الموت قال وقيل العامل في حين حضر وقيل هو بدلٌ من إذا فيكون العامل في حين الشهادة أيضا. قوله: « اثنان »⁽⁶⁾ مرفوع على خبر شهادة على حذف مضاف تقديره شهادة اثنين لأن الشهادة لا تكون هي الاثنان إذ الجُثث لا تكون خيرا عن المصادر فاضمرت مصدرا ليكون خيرا عن مصدر وكذلك أو أحزان من عيدكم عطف على اثنين على تقدير حذف مضاف أيضا تقديره أو شهادة آخرين وقيل إذا حضر هو خبر شهادة وأثنان ارتفعا بفعلهما وهو وشهادة. قوله: تحبسونهما من بعد الصلاة⁽⁷⁾ صفة لأحزان في موضع رفع. قوله: إن انتم ضربتم في الأرض إلى قوله الموت⁽⁸⁾ اعتراض بين الموصوف وصفته واستغني عن جواب إن التي هي للشرط بما تقدم من

(1) المائدة : 103.

(2) نفسها.

(3) المائدة : 104.

(4) المائدة : 106.

(6) نفسها.

(7) نفسها.

(8) نفسها.

الكلام لأن معنى « اثنتان » ذوا عدل منكم وآخران من غيركم معنى الأمر بذلك ولفظه لفظ الخير واستغنى عن جواب إذا أيضا بما تقدم من الكلام وهو قوله شهادة بينكم⁽¹⁾ لأن معناه ينبغي أن تشهدوا إذا حضر أحدكم الموت. قوله: « فيقسمان بالله »⁽²⁾ الفاء لعطف جملة على جملة ويجوز أن تكون جواب جزاء لأن معناه الأمر⁽³⁾ بذلك وهو جواب الأمر الذي دلّ عليه الكلام كأنه قال إذا حسبتموهما أقسما ومعنى إن ارتبتم شككتم في قول الآخرين من غيركم. قوله: « لا نشترى »⁽⁴⁾ جواب لقوله فيقسمان لأن أقسم يجاوب بما يجاوب به القسم قوله: لا نشترى به⁽⁵⁾ الهاء⁽⁶⁾ تعود على المعنى لأن التقدير لا نشترى تحريف شهادتنا ثنا ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وقيل الهاء تعود على الشهادة⁽⁷⁾ لكن ذكرت لأنها قول كما قال فارزقوهم منه فرد الهاء على القسم لدلالة القسمة عليه. قوله: « لا نشترى به ثنا » معناه ذا ثمن لأن الثمن لا يشتري إنما يشتري والثمن وهو الثمن وهو كقوله: اشتروا بآيات الله ثنا قليلا⁽⁹⁾ أي ذا ثمن. قوله: « ولو كان ذا قربى »⁽¹⁰⁾ في كان اسمها أي ولو كان الشهود له ذا قربى من الشاهد قوله: « ولا تكتم شهادة الله »⁽¹¹⁾ إنما أضيفت الشهادة إلى الله لأنه هو أمر بآدابها ونهى عن كتمانها قوله: « فأخران »⁽¹²⁾ رفع بفعل مضمّر أو بالابتداء ويقومان «⁽¹³⁾ نعت لهما و«من الذين»⁽¹⁴⁾ خبره. قوله « الأوليان » من رفعه وثناه جعله بدلا من « آخران »⁽¹⁶⁾ أو من المضمّر "في يقومان" وقيل هو مفعول لم يسم فاعله لا يستحق على قراءة من ضم⁽¹⁷⁾ التاء على تقدير حذف مضاف تقديره من الذين استحق عليهم إثم الأولين ويكون

(1) السابقة.

(2) نفسها.

(3) تفسير القرطبي 355/6.

(4) السابقة.

(5) نفسها.

(6) الهاء في به عائد على اسم الله تعالى وهو أقرب منكر المعنى لا تبيع حظنا من الله تعالى بهذا العرض تفسير القرطبي 357/6 و يحتمل أن يعود على الشهادة وتكررت على معنى القول كما قال (ص) لتق دعوة المظلوم فإِنَّه ليس

بينها وبين الله حجاب فاعاد الضمير على معنى الدعوة الذي هو الدعاء (نفسه).

(7) نفسها.

(8) نفسها.

(9) نفسها.

(10) نفسها.

(11) نفسها.

(12) معجم القراءات القرآنية 243/2 يضم همزة الوصل إذا يديء بها.

(13) نفسها.

(14) نفسها.

(15) نفسها.

(16) نفسها.

(17) نفسها.

عليهم بمعنى فيهم ومن قرأ الأولين على جمع أول فهو في موضع خفض على البذل
من الذين أو من الهاء والميم في عليهم. قوله: «نشهانتنا»⁽¹⁾ اللام جواب القسم في.
قوله: «فيقسمان بالله»⁽²⁾. قوله: «أن ياتوا»⁽³⁾ أن في موضع نصب على حذف حرف
الجر تقديره بان ياتوا ومثله «أن آمنوا» فقال أبو محمد حكى بن أبي طالب هذه الآية
من أشكل ما في القرآن في إعرابها ومعناها واحكامها وقد أفردت لها كتابا بيناها فيه
قوله: «إن هذا إلا سحر مبين»⁽⁴⁾ «إن» بمعنى «ما» و«هذا» إشارة إلى ما جاء
به عيسى ويجوز أن يكون هذا إشارة إلى النبي محمد على تقدير حذف مضاف
تقديره أن هذا إلا نو سحر فأما من قرأ ساحر بالألف فهذا إشارة إلى عيسى بغير
حذف ويحتمل أن يكون إشارة إلى الإنجيل فيكون اسم الفاعل في موضع المصدر كما
قالوا عائدا بالله من شرها أي عيادا بالله قوله: «فتنفخ فيها»⁽⁵⁾ الهاء تعود على الهيئة
والهيئة مصدر في موضع المهيأ لأن النفخ لا يكون في الهيئة إنما يكون في المهيأ
ويجوز أن يعود على الطير لأنه مؤنث ومن قرأ طائرا⁽⁶⁾ أجاز أن يكون طائرًا جمعًا
كالحامل فيؤنث المضمرة في فيهما لأجل رجوعه على الجمع قوله: «أن اعبدوا»⁽⁷⁾
أن مفسرة لالها موضع من الإعراب بمعنى أي يجوز أن تكون في موضع نصب
على البذل⁽⁸⁾ من ما قوله: «ما دمت فيهم»⁽⁹⁾ ما في موضع نصب على الظرف
والعامل فيه شهيد قوله: «أنت علام الغيوب وأنت العزيز الحكيم»⁽¹⁰⁾ أنت تأكيد
للكاف أو مبتدأ أو فاصلة لا موضع لها من الإعراب قوله: «هذا يوم ينفع»⁽¹⁰⁾ من

(1) السابقة.

(2) نفسها.

(3) المائدة: 108.

(4) المائدة: 110.

(5) نفسها.

(6) مجمع القراءات القرآنية 246/2.

(7) المائدة: 117.

(8) تفسير القرطبي 377/6.

(9) المائدة: 117.

(10) نفسها.

(11) المائدة: 119.

رفع « يوما » جعله خبرا وهذا إشارة إلى يوم القيامة والجملة في موضع نصب
بالقول فأما من نصب « يوما » فإنه جعله ظرفا للمقول وهذا إشارة إلى ما تقدم من
القصص وهو قوله: « وإذ قال الله يا عيسى إلى قوله من دون الله »⁽¹⁾ فاخبر الله عما
لم يقع بلفظ الماضي لصحة كونه وحدثه وجزاز أن يقع يوم خبر عن هذا لأنه إشارة
إلى حدث ظروف الزمان تكون خبرا عن الحدث ويجوز على قول الكوفيين أن يكون
يوم يرفع مبنيا على الفتح لإضافته إلى الفعل فإذا كان كذلك احتمل موضعه النصب
والرفع على ما تقدم من التفسير وإنما يقع البناء في الظروف إذا أضيفت إلى الفعل
عند البصريين إذا كان الفعل مبنيا فأما إذا كان معربا فلا يبنى الظرف إذا أضيف إليه
عندهم. قوله: « خالد بن »⁽²⁾ حال من الهاء والميم في لهم وأبدا ظرف زمان والياء
في رضي الله بدل من واو لانكسار ما قبلها لأنه من الرضوان وأصل رضوا رضووا
فالقيت حركة الواو الأولى على الضاد وحذفت لسكونها وسكون الواو التي هي ضمير
الجماعة بعدها.

(1) المائدة : 115 - 116.

(2) المائدة : 119.

إعراب سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى : « وهو الله في السماوات وفي الأرض »
إن جعلت وفي الأرض متعلقا بما قبله وقفت على « وفي الأرض » ورفعت يعلم على
الاستئناف وهو المعبود في السماوات وفي الأرض وإن جعلت في الأرض متعلقا بيلم
وقفت على السماوات قوله: « ألم يروا كم »⁽¹⁾ في موضع نصب باهلكنا لا يبروا لأن
الاستفهام وما جرى مجراه وضارعه لا يعمل فيه ما قبله. قوله: « مدارا »⁽²⁾ نصب
على الحال من السماء قوله: « ما كانوا به »⁽³⁾ ما في موضع رفع بحاق وتقديره عقاب
ما كانوا في عقاب أي عقاب استهزائهم قوله: « كيف كان عاقبة »⁽⁴⁾ عاقبة اسم كان ولم
يقول كانت لأن عاقبتهم بمعنى مصيرهم ولأن تأنيث العاقبة غير حقيقي قوله « ليجمعنكم
»⁽⁵⁾ في موضع نصب على البدل من الرحمة واللام لام القسم وهي جواب كُتب لأنه
بمعنى لوجب ذلك على نفسه ففيه معنى القسم قوله: « الذين خسروا أنفسهم »⁽⁶⁾ الذين
في موضع رفع بالابتداء « فهم لا يؤمنون » ابتداء وخبر في موضع خبر الذين وأجاز
الأخفش⁽⁷⁾ أن يكون الذين في موضع نصب على البدل من الكاف والميم في «
ليجمعنكم » وهو بعيد لأن المخاطب لا يبدل منه غير مخاطب لا تقول: « رأيتك زيدا »
على البدل قوله: « من يصرف عنه »⁽⁸⁾ من فتح الياء مكسر الراء⁽⁹⁾ اضمر الفاعل
في يصرف واضمر مفعولا محذوفا تقديره من يصرف الله عنه العذاب يومئذ ومن⁽¹⁰⁾

(1) الأنعام : 6.

(2) نفسها.

(3) الأنعام : 10.

(4) الأنعام : 11.

(5) الأنعام : 12.

(6) نفسها.

(7) معاني القرآن للأخفش 269/2.

(8) الأنعام : 156.

(9) قراءة همزة والكسائي و عاصم وخلف ويعقوب وابن مسعود و أبو حاتم و أبو عبيد و شعبة معجم القراءات القرآنية

258/2.

(10) نفسه.

ضمّ وفتح الراء⁽¹⁾ مفعولاً لم يسمّ فاعله لا غير تقديره من يصرف عنه الغد يومئذٍ وهذا أقلّ إضمار من الأول وكلما قلّ الإضمار عند سيبويه كان احسن شهادة نصب على البيان قوله: « ومن بلغ »⁽¹⁾ من في موضع نصبٍ عطف على الكاف والميم في « لانذركم » وانذر من بلغه القرآن وقيل من بلغ الحلم قوله: « الذين آتيناهم »⁽²⁾ الذين مبتدأ وخبره يعرفونه قوله: « الذين خسروا »⁽³⁾ رفع على إضمار مبتدأ أي هم الذين خسروا. قوله « ومن أظلم »⁽⁴⁾ من في موضع رفع بالابتداء وهي استفهام بمعنى التوبيخ متضمنة معنى النفي تقديره لا أحد أظلم ممن افتري على الله كذبا وأظلم خبر الابتداء إلا انه يحتاج إلى تمام لأن ممن افتري على الله كذباً تمام وأظلم وكذلك أفعُل من كذا حيث وقع من وما بعدها من تمام أظلم أفعُل. قوله: « ثم لم تكن فتنتهم »⁽⁵⁾ من⁽⁶⁾ قرأ تكن بالتاء أنت لتأنيث الفتنة وجعل الفتنة اسم كان وان قالوا خبر كان ومن⁽⁷⁾ قرأ بالتاء ونصب الفتنة جعلها خبر كان وان اسم كان وأنت تكن على المعنى لأن أن وما بعدها هو الفتنة في المعنى لأن الاسم هو الخبر في المعنى إنهي داخلة في الابتداء والخبر وجعل أن اسم كان هو الاختيار عند سيبويه⁽⁸⁾ وأهل النظر لأنها لا تكون إلا معرفة لأنها لا توصف فاشبهت والمضمر اعرف المعارف فكان الأعراف اسم كان أولى مما هو قوله في التعريف إذ الفتنة إنما تعرفت إضافتها إلى المضمر وهي دون تعريف « أن » بكثير ومن⁽⁹⁾ قرأ يكن بالياء ورفع الفتنة ذكر لأن تأنيث الفتنة غير حقيقي ولأن الفتنة يراد بها المعذرة والمعذرة والعدرُ سواء محمل على المعنى فذكر ولأن الفتنة هي القول في المعنى فذكر حملاً على المعنى قوله: « أساطير »⁽¹⁰⁾ وأحدها

(1) الأنعام : 19.

(2) الأنعام : 20.

(3) نفسها.

(4) نفسها.

(5) الأنعام : 23.

(6) قراءة عزة و الكسائي وشعبة. معجم القراءات القرآنية 259/2.

(7) نفسه.

(8) اللواو محذوف من الأصل و هو تصحيف.

(9) تفسير القرطبي. 403/6.

(10) الأنعام : 25.

اسطورة وقيل اسطورة وقيل هو جمع الجمع واحدة أسطار جمع سطر ولكنه جمع كثار قوله: « من يستمع »⁽¹⁾ من مبتدأ وما قبله خبره وهو منهم ووحد يستمع لأنه حمله على لفظ من ولو جمع في الكلام على المعنى لجاز وحسن كما قال في يونس « ومنهم من يستمعون إليك »⁽²⁾ ولا نكذب بآيات ربنا ونكون⁽³⁾ من رفع الفعلين عطفهما على نرد وجعله كله مما تمناه الكفار يوم القيامة تمنوا ثلاثة أشياء أن يُردُّوا وتمنوا ألا يكونوا قد كذبوا بآيات الله في الدنيا وتمنوا أن يكونوا من المؤمنين ويجوز أن ترفع⁽⁴⁾ نكذب ونكون على القطع فلا يدخلان في التمني وتقديره يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب ونحن نكون من المومنين رددنا أو لم نرد كما حكي عن سيبويه دعني ولا أعود بالرفع أي أنا لا أعود تركتني أو لم تتركني ولم يسأل أن يجمع له الترك والعود ويودد الرفع على القطع على المعنى الذي ذكرنا. قوله: « وأنهم لكاذبون »⁽⁵⁾ بدل تكذيبهم إنما أخبروا عن أنفسهم بذلك ولم يتمنوه لأن التمني لا يقع جوابه التكذيب وإنما يكون التكذيب في الخبر وقال بعض أهل النظر الكذب لا يجوز وقوعه في الآخرة وإنما يجوز في الدنيا وتأويل قوله تعالى: « وإنهم لكاذبون »⁽⁶⁾ أي كاذبون في الدنيا في تكذيبهم الرسل وإنكارهم البعث فيكون ذلك حكاية للحال التي كانوا عليها في الدنيا وقد أجاز أبو عمرو وغيره وقوع التكذيب لهم في الآخرة لأنهم لو رتوا لم يكذبوا بآيات الله وإنهم يومنون فعلم الله ما لا يكون ولو كان كيف كان يكون وإنهم لو رتوا لم يؤمنوا وكذبوا بآيات الله فأكذبهم الله في دعواهم فأما من نصب الفعلين فعلى جواب التمني لأن التمني غير واجب فيكون الفعلان داخلين في التمني كالأول من وجهي الرفع والنصب بإضمار أن حملا على مصدر « نرد » فاضمرت « أن » ليكون مع الفعل مصدرا فتعطف بالواو

(1) السابقة.

(2) يونس : 42..

(3) الأنعام : 33.

(4) قراءة نافع و الكسائي و علي و عبد الله و أبو بكر و الأعمش و جعفر الصادق. معجم القراءات القرآنية 2/265..

(5) الأنعام : 28.

(6) نفسها.

مصدرا على مصدر تقديره ياليت لنا ردًا وانتفاءً من التكذيب كونًا من المومنين قاما من رفع⁽¹⁾ « نكذب » ونصب⁽²⁾ « نكون » داخلا في التمني فيكون كمعنى النصب أو يكون وقع على الإثبات والإيجاب كما تقدم في « ولا نكذب رددنا أم لم نرد ونصبًا ونكون على جواب التمني على ما تقدم فيكون داخلا في التمني قوله: « بغتة »⁽³⁾ مصدر في موضع الحال لا يقاس عليه عند سيبويه لو جاء زيد مسرعا لم يجز. قوله: « ما يزرعون »⁽⁴⁾ ما نكرة في موضع نصب بساء وفي ساء ضمير مرفوع تفسيره ما بعده كنعم وبئس وقيل ما في موضع رفع بساء قوله: « ولدان الآخرة خير »⁽⁵⁾ الدار مبتدأ والآخرة نعت للدار وخير خبر الابتداء وقد اتسع في الآخرة فأقيمت مقام الموصوف وأصلها الصفة قال الله تعالى: « وللآخرة خير لك من الأولى »⁽⁶⁾ فأما من قرأ ولدان واحدة وأضافها إلى الآخرة فإنه لم يجعل الآخرة صفة للدار وإنما الآخرة صفة لموصوف محذوف تقديره ولدان الساعة الآخرة ثم حذف الساعة وأقيمت الصفة مقام الموصوف فأضيفت الدار إليها والآخرة والدنيا أصلها الصفة لكن اتسع فيهما فاستعملا استعمال الأسماء فأضيفت إليهما قوله « لا يكذبونك »⁽⁷⁾ من شدته حمله على المعنى ينسبونك إلى الكذب كما قال فسقت الرجل وخطتته نسبة إلى الفسق والخطأ فأما من خففه فإنه حمله على معنى لا يحدونك كاذبا كما قال أحمدت الرجل وأبخلته إذا أصبته بخلا أو محمودا أو قد يجوز أن يكون معنى التخفيف والتشديد سواء كما قال قلت وأقلت وكثرت وأكثرت بمعنى واحد. قوله: « قل أرايتكم »⁽⁸⁾ الكاف والميم للخطاب لا موضع لها من الإعراب عند البصريين وقال الفراء لفظها لفظ منصوب ومعناها معنى مرفوع وهذا محال لأن التاء هي الكاف في رأيتك فكان يجب أن تظهر علامة

(1) معجم القراءات القرآنية 262/2.

(2) نفسه.

(3) الأنعام : 31.

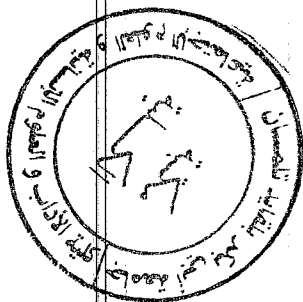
(4) نفسها.

(5) الضحى : 4.

(6) نفسها.

(7) الأنعام : 40.

(8) نفسها.



جمع في التاء وكان يجب أن يكون فاعلان لفعل واحد وهما لشيء واحد ويجب أن يكون قولك: أريتك زيدا ما صنع معناه أريت نفسك زيدا ما صنع لأن الكاف هو المخاطب وهذا الكلام محال في المعنى ومتناقض في الإعراب والمعنى لأنك تستفهمه عن نفسه في صدر السؤال ثم ترد السؤال عن غيره في آخر الكلام وتخطب أولاً ثم تأتي بغائب آخرًا لأنه يصير ثلاثة مفعولين لرأيت وهذا كله لا يجوز ولو قلت أريتك عالما بزيد كانت الكاف في موضع نصب لأن تقديره أريت نفسك عالما بزيد وهذا كلام صحيح قد تعدى رأيت إلى مفعولين لاغير. قوله: «إلا مبشرين ومنذرين»⁽¹⁾ حالان من المرسلين. قوله: «فمن آمن وأصلح»⁽²⁾ من مبتدأ والخبر فلا خوف عليهم. قوله: «بالغداة»⁽³⁾ إنما دخلت الألف واللام على غداة لأنها نكرة وأكثر العرب جعل غداة معرفة فلا ينونها وكلهم يجعل «غداة» نكرة فينونها ومنهم من يجعل غداة نكرة وهم الأقل. قوله: «من حسابهم من شيء»⁽⁴⁾ الأولى للتبويض والثانية زائدة وشيء في موضع رفع اسم ما ومثله «وما من حسابك عليهم من شيء»⁽⁵⁾. قوله: «فتطردهم»⁽⁶⁾ نصب لأنه جواب النفي فتكون جواب النهي في قوله: «ولا تطر الذين»⁽⁷⁾. قوله: «ليقولوا أهؤلاء من الله»⁽⁸⁾ هذه اللام لام كي وإنما دخلت على معنى أن الله جل ذكره قد علم ما يقولون وقيل يقولون فصار إنما فتتوا ليقولوا على ما تقدم في علم الله وهو على سبيل الإنكار منهم وقيل بل على سبيل الاستخبار⁽⁹⁾ فالتوا أهؤلاء الذين من الله عليهم قوله: «كتب ربكم على نفسه الرحمة انه فانه»⁽¹⁰⁾ من فتح ان في

(1) الأنعام : 48

(2) نفسها.

(3) الأنعام : 52

(4) نفسها.

(5) نفسها.

(6) نفسها.

(7) نفسها.

(8) الأنعام : 53

(9) فيمن عليهم بالإيمان دول الرؤساء الذين علم الله منهم الكفر وهذا استفهام تقريرى هو جواب لقولهم : أهؤلاء من الله

عليهم من بيننا وقيل المعنى : ليس الله بأعلم من يشكر الإسلام إذا هدته إليه. تفسير القرطبي 4/352.

(10) الأنعام : 54

الموضعين جعل الأولى بدلا من الرحمة وبدل الشيء من الشيء وهو هو فهي في موضع نصب بكتب واضمر للتانية خبرا وجعلها في موضع رفع بالابتداء وبالظرف تقديره فأمره أن ربه غفور رحيم أي فله غفران ربه ويجوز أن تضرر مبتدأ وتجعل أن خبره تقديره فأمره أن ربه غفور له أي فأمره غفران ربه ومثله في التقدير والحذف والإعراب فإن له نار جهنم في التوبة وقد قيل إنَّ أنَّ من فأنه تكرير فيكون في موضع نصب ردًا على الأول كأنها بدل من الأولى وفيه بُعد لأن من إن كانت موصولة بمعنى الذي وجعلت فإنه بدل من إن الأولى بقي الابتداء وهو من بغير حبر وإن كانت من للشرط بقي الشرط بغير جواب مع أن إثبات الفاء يمنع من البديل لا يجوز بينه وبين المبدل منه شيء إلا اعتراضات والفاء ليست من الاعتراضات فإن جعلت الفاء زائدة لم يجز لأنه يبقى الشرط بغير جواب وأن جعلت أن التانية بدلا من الأولى بقي المبتدأ بغير حبر عن جعلت من موصولة وأن بدلا من الأولى فأما الكسر فيهما فعلى الاستثناء أو على اضمار قال والكسر فيهما بعد الفاء أحسن لأن الفاء يبتدأ بها بعدها في أكثر الكلام والكسر بعدها حسن. قوله: « لتستبين سبيل »⁽²⁾ من⁽³⁾ قرأ بالتاء ونصب السبيل جعل التاء علامة خطاب واستتقال وأضرر اسم النبي في الفعل ومن قرأ بالتاء رفع السبيل بفعله حكى سيبويه استبان الشيء واستبنته أنا فأما من قرأ بالياء⁽⁴⁾ ونصب السبيل فإنه اضمر اسم النبي في الفعل وهو الفاعل ونصب السبيل لأنه مفعول به ومن قرأ بالياء ورفع السبيل ذكر السبيل لأنه يذكر ويؤنث ورفع فعله واللام في « ولتستبين متعلقة بمحذوف تقديره ولتستبين سبيل المجرمين فضلنا بها . قوله: أن اعبد⁽⁶⁾ أن في موضع نصب على حذف الخافض تقديره نهيت عن أن اعبد. قوله:

1) مكتوبة في آخر السطر ثم شطب عليها وكتبت من جديد في بدايته.

2) الأنعام : 55.

3) قراءة الحسن معجم القراءات القرآنية 273/2.

4) تفسير القرطبي 437/6.

5) بين سطرين.

6) الأنعام : 66.

وكذبتم به⁽¹⁾ الهاء تعود على البنية وتكرها لأنها بمعنى البيان. قوله: « قل لو أن عندي
 «⁽²⁾ أن في موضع رفع بفعله على إضمار فعل وقد تقدم ذكره. قوله: « من ورقة »⁽³⁾
 من زائدة للتأكيد أفادت العموم وورقة في موضع رفع بتسقط وكذلك ولاحة ويجوز
 حبة على الابتداء وكذلك ولا رطب ولا يابس وقد قرأ الحسين بن أبي إسحاق بالرفع
 في رطب ويايس على الابتداء والخير « إلا في كتاب ميين ». قوله: « مولاهم الحق
 «⁽⁴⁾ مولاهم اسم الله والحق نعت لمولاهم وقرأ الحسن الحق بالنصب على المصدر أو
 على المعنى. قوله: « تضرعا »⁽⁵⁾ مصدر وقيل حال بمعنى نوي تضرع. قوله: «
 شيئا »⁽⁶⁾ مصدر وقيل حال قوله ولكن ذكرى⁽⁷⁾ ذكرى في موضع نصب على المصدر
 أو في موضع رفع على الابتداء والخير محذوف تقديره ولكن عليهم ذكرى قوله: « أن
 تبسل »⁽⁸⁾ في موضع نصب مفعول من أجله أي لئلا تبسل ومخافة أن تبسل قوله:
 حيران⁽⁹⁾ نصب على الحال لكن لا ينصرف لأنه لغضبان قوله: « وان أقيموا »⁽¹⁰⁾ أن
 في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره بأن أقيموا وقيل هو معطوف على معنى
 لنسلم لأن تقديره لا نسلم وقيل هو معطوف⁽¹¹⁾ على معنى انتنا لأن معناه أن انتنا قوله
 « ويوم يقول »⁽¹²⁾ انتصب يوم على العطف على الهاء في اتقوه أي اتقوه واتقوا يوم
 يقول ويجوز أن يكون معطوفا على السماوات أي خلق السماوات وخلق يوم يقول

(1) السابغة.

(2) نفسها.

(3) نفسها.

(4) الأنعام : 62.

(5) الأنعام : 63.

(6) الأنعام : 65.

(7) التعام : 69.

(8) الأنعام : 70.

(9) الأنعام : 71.

(10) الأنعام : 72.

(11) قال الفراء أمرنا بأن نسلم لأن العرب تقول : أمرتك لتهب و بأن تذهب فإن في موضع نصب بالرد على الأمر معاني.

القرآن 1/339.

قال النحاس سمعت أبا الحسن بن كيسان يقول لام الخفض واللامات كلها ثلاث : لام الخفض و لام توكيد لا يخرج
 شيء عنه تفسير القرطبي 19/7 وقال الأعمش أو يكون أصل النمل بالهم والسنن أمرت أن يكون كما أرسل بالهم
 في قوله : « لريهم يرهبون » الأعراف 154.

وقيل هو منصوب على أنكر يا محمد يوم يقول قوله: « فيكون » (1) أي فهو يكون
 فلذلك رفعه وفي يكون اسمها وهي تامة لا تحتاج إلى خبر ومثلها كن والمضمر هو
 ضمير الصور الذي ذكره بعده يراد به التقديم قبل فيكون وقيل تقدير المضمر في
 يكون فيكون جميع ما أراد وقيل قوله هو اسم فيكون والحق نعته وقيل قوله مبتدأ
 والحق خبره قوله: « يوم ينفخ في الصور » (2) يوم بدل من يوم يقول وقيل الناصب له ،
 له الملك أي له الملك في يوم ينفخ في الصور عالم الغيب نعت للذي أو رفع على
 إضمار مبتدأ أي هو عالم ويجوز رفعه حملا على المعنى أي ينفخ فيه عالم كأنه لما
 قال ينفخ في الصور قيل من ينفخ فيه قيل ينفخ فيه عالم الغيب كما ليبيك يريد ضارع
 لخصومة كأنه قيل من يبكيه فقيل يبكيه ضارع وقرأ الحسن (3) والأعمش (4) عالم
 بالخفض على البدل من الهاء في له قوله: « لأبيه ازر » (5) من نصب أن جعله في
 موضع خفض بدلا من الأب كأنه اسم له وقد قرأ يعقوب وغيره بالرفع على البدل كأنه
 جعل ازر لقبا له تقديره يا معوج الدين أتخذ أصناما الهة قوله: « وليكون من الموقنين
 » (6) اللام متعلقة بفعل محذوف تقديره ليكون من الموقنين أربنا الملوك. قوله: «
 أتجاجوني » من خفض النون (7) فإنما حذف الثانية التي دخلت مع الياء التي هي ضمير
 المتكلم لاجتماع المثليين مع كثرة الاستعمال وترك النون التي هي علامة الرفع وفيه قبح
 لأنه قد كسرها لمجاورتها الياء وحقها الفتح فوقع في الكلمة حذف وتغيير ومن شدد
 أدغم النون الأولى في الثانية ولها نظير وقد زعم أن الأولى هي المحذوفة فإنها استدل
 على ذلك بكسرة النون الباقية وذلك لا يجوز لأن النون الأولى علامة الرفع من
 الأفعال غير جازم ولا ناصب وبدل أن الثانية هي المحذوفة دون الأولى أن الاستئصال

(1) السابقة.

(2) نفسها.

(3) معجم القراءات القرآنية: 283/2.

(4) نفسه.

(5) الأنعام: 74.

(6) الأنعام: 75.

(7) الأنعام: 80.

(6) شرح التصريح III/1 - شرح الرضي على الكافية 22/2.

إنما يقع بالثاني ويدل عليه أيضا ولهم ليتنني ليتني فيحذفون النون التي قبل الباء قوله: «علما»⁽¹⁾ نصب على التفسير قوله: «الذين ءامنوا ولم يلبسوا» الذين مبتدأ أولئك بدل من الذين أو ابتداء ثان إلا من ابتداء ثالث أو ثان ولهم خبر الأمن وخبره خير أولئك وخبره الذين وهم مهدون ابتداء وخبر. قوله: «نرفع درجات من نشاء»⁽²⁾ من نون⁽³⁾ درجات أو رفع نرفع علي من ونصب درجات علي الظرف أو علي حرف الجر تقديره إلى درجات كما قال ورفع بعضهم درجات ومن لم ينون نصب درجات بنرفع علي المفعول به وأضافها إلى من ومثلها التي في يوسف قوله: «كلاً هدينا»⁽⁴⁾ نصب كلا بهدينا وكذلك نوحا هدينا من قبل وداوود وما بعده عطف على نوح والهاء في ذرية تعود على نوح ولا يجوز أن تعود على إبراهيم لأن بعده «ولوطا»⁽⁵⁾ ولوط إنما كان من ذرية نوح وكان هو في زمن إبراهيم فليس من ذرية إبراهيم وقيل انه كان ابن أخي إبراهيم⁽⁶⁾ وقيل ابن أخته. قوله: «اليسع»⁽⁷⁾ هو اسم أعجمي معرفة والألف واللام فيه زائدان وقيل هو فعل مستقبل سُمي به ونكّر فدخله حرفا التعريف من قرأ بلامين⁽⁸⁾ جعله أيضا اسما أعجميا على فيعل ونكرة فدخله حرفا التعريف والآخرى أصله ليسع والأصل في القراءة الأخرى لسيع⁽⁹⁾ فاصله على قول من جعله فعلا مستقبلا سمي به يوسع ثم حذفت الواو كما حذفت في يعد ولم تعمل الفتحة في السين لأنها فتحة مجلبة أوجبتها العين وأصلها الكسر برفع الحذف على الأصل قوله: «ليسوا بها بكافرين»⁽¹⁰⁾ الباء الأولى متعلقة بكافرين والثانية دخلت لتأكيد النفي وهو خبر ليس. قوله: «فبهدهام اقتده»⁽¹¹⁾ الهاء دخلت لبيان الحركة للدال وهي هاء السكت فأما من كسرهما

(1) السابقة.

(2) الأنعام: 83.

(3) ابن كثير نافع - أبو عمرو - ابن عمر: معجم القراءات القرآنية 288/2

(4) الأنعام: 84.

(5) الأنعام: 86.

(6) نفسها.

(7) تفسير القرطبي 31/7.

(8) معجم القراءات القرآنية 289/2.

(9) هذه الكلمة مكتوبة في آخر السطر.

(10) الأنعام: 89.

(11) الأنعام: 90.

فيمكن أن يكون جعلها ها الاضمار، اضمار الصدر وقيل انه شبه هاء السكت بهاء
 الاضمار فكسرها وهذا بعيد. قوله: من شيء⁽¹⁾ في موضع نصب بانزل ومن زائدة
 للتأكيد والعموم. قوله: نوراً وهدى⁽²⁾ حالان من الكتاب او من الهاء في به فكذلك
 تجعلون حال من الكتاب وتبدونها نعت لقراطيس فلما حذف الحرف انتصب قوله: «
 تخفون كثيراً»⁽³⁾ لا موضع له من الاعراب، قوله: « يعلمون »⁽⁴⁾ حال من الهاء
 والميم في درهم، قوله « مصدق الذي »⁽⁵⁾ نعت للكتاب أيضا تقديره حذف التنوين من
 مصدق لالتقاء الساكنين والذي في موضع نصب بمصدق وإن لم تقدر حذف تنوين كان
 مصدق الذي خبراً خبر والذي في موضع خفض. قوله: ولتتذر أم القرى⁽⁶⁾ انلام متعلقة
 بفعل محذوف تقديره ولتتذر أم القرى أنزلناه قوله « ومن قال سأنزل »⁽⁷⁾ من في
 موضع عطف على من في قوله: ممن افتري. قوله: « والملائكة باسطو أيديهم »⁽⁸⁾
 ابتداء وخبر في موضع الحال من الظالمين والهاء والميم في أيديهم للملائكة والتقدير
 والملائكة باسطوا أيديهم بالعذاب على الظالمين يقولون لهم اخرجوا أنفسكم، والقول
 مضمر ودل على هذا المعنى قوله في موضع « آخر يضربون وجوههم وأديبارهم »⁽¹⁰⁾
 ومعنى قوله: « أخرجوا أنفسكم »⁽¹¹⁾ خلصوا أنفسكم اليوم فما حل بكم، فالناصب اليوم
 أخرجوا وعليه يحسن الوقف وقيل الناصب⁽¹²⁾ له تجزون فلا يوقف عليه ويترأ به
 وجواب لو محذوف تقديره ولو ترى يا محمد حين الظالمين في غمرات الموت لرأيت
 أمرا عظيماً. قوله: « فرادى »⁽¹³⁾ في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع
 في « جيثمونا » ولم ينصرف لأن فيه ألف التانيث وقد قرأ أبو حياة بالتنوين⁽¹⁴⁾
 وهي لغة بعض تميم والكاف من كما في موضع نصب نعت لمصدر محذوف

(13) الأنعام: 94.

(14) أبو حنيفة عيسى بن عمر معجم القراءات القرآنية 295/2.

(1) الأنعام: 91.

(2) نفسها.

(3) نفسها.

(4) نفسها.

(5) الأنعام: 92.

(6) نفسها.

(7) معجم القراءات القرآنية 293/2.

(8) الأنعام: 93.

(9) نفسها.

(10) محمد: 27.

(11) الأنعام: 93.

(12) تفسير القرطبي 42/7.

تقديره واقد جيتمونا منفردين انفرادا مثل حالكم أول مرة قواه: « اقد تقطع بينكم » (1)
من رفع (2) بينكم جعله فاعلا لتقطع وجعل البين بمعنى الوصل تقديره لقد تقطع وصلكم
أي تفرق وأصل بين الاقتراق ولكن اتسع فيه فاستعمل اسما غير ظرف بمعنى الوصل
فأما من نصبه فعلى الظرف والعامل فيه ما دل عليه الكلام من عدم وصلهم فتقديره لقد
تقطع وأصلكم بينكم فوصلكم بينكم فوصلكم المضمر هو الناصب لبين وقد قيل أن من
نصب بينكم جعله مرفوعا في المعنى بتقطع لكنه لما جرى في أكثر الكلام منصوبا
تركه على حاله وهو مذهب الأَخفش (3) فالقراءتان على هذا بمعنى في حال ومناه
الأخفش قوله: « ومنا دون ذلك » ومثله يُفصل في قراءة من ضم الياء وفتح الصاد
فدون وبين استعمالا في هذه المواضع أسماء غير ظروف لكن تُركا على الفتح
وموضعها رفع من أجل أن أكثر ما استعملا بالنصب على انهما ظرفان. قوله: «
والشمس والقمر» (4) انتصبا (5) على العطف من موضع الليل لأنه في موضع نصب
وقيل بل على تقدير وجعل فأما من قرأ وجعل « الليل » (6) فهو عطف على اللفظ
والمعنى قواه: حسبنا (7) قال الأخفش (8) معناه بحسبان فأما حذف الحرف، نداء، وقيل
أن حسبنا مصدر (9) حسب الشيء حسبنا وحسبا والحساب هو الاسم قوله « فمستقر
ومستودع (10) رقع بالإبتداء والخبر محذوف، أي فمستقر ومن فتح الألف كان تقديره
فلكم مستقر أي مستقر في الرحم ومستودع في الأرض وقيل المستودع ما كانت في
المراب، وقيل مستقر معناه في القبور على قراءة من كسر (11) الآفة، قواه: « وجنات من
أعشاب » (12) من نصب جنات عطفها على نبات وقد روي الرفع (13) عن عاصم على

9: تفسير القرطبي 46/7.
(10) الأنعام: 98.
(11) البحر المحيط 188/4.
(12) الأنعام: 99.
(13) تفسير القرطبي 49/7.
(14) نفسه.

(1) الأنعام: 94.
(2) قرأ نافع و نكسائي و حفص بالنصب على الظرف
على معنى لقد تقطع وصلكم بينكم و دل على حذف
الوصل قوله: ما نرى محكم من شفعاكم الذين زعمتم
قال على هذا التقاطع والتعاقب بينكم وبين شركتكم.
تفسير القرطبي 42/7.
(3) معاني القرآن 282/2.
(4) الأنعام: 96.
(5) فيه نقطة زائدة على النون و هو تصحيف.
(6) نافع ابن كثير أبو عمرو ابن حازم القراءات القرآنية 209/2.
(7) نفسه.
(8) معاني القرآن 282/2.

معنى ولعم جئات على الابتداء ولا يجوز عطفه على فنوان لأن الجئات لا تكون من النخل. قوله: « انظروا إلى ثمره » (1) من قرأ بفتحتين (2) جطه جمع ثمرة كبقرة وبقر وجمع الجمع على ثمار مثل أكمة وأكامٍ ومن قرأ بضميتين (3) جعله أيضا جمع ثمرة كخشبة وخشب وقيل هو جمع الجمع كأنه جمع ثمار كجمار وجمر وثمر جمع ثمار وثمر جمع ثمرة قواه: « وجاءوا لله شركاء الجن » (4) الجن مفعول أول اجعلوا وشركاء مفعول ثان مقدم واللام في الله متعلقة بشركاء وان شئت جعلت شركاء مفعولا أول والجن بدل من شركاء والله في موضع المفعول الثاني واللام متعلقة بجعلوا وأجاز الكسائي رفع الجن على معنى هم الجن. قوله: « وكذلك نصرّف الآيات » (5) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره ونصرّف الآيات تصريفا مثل ما تلونا. قوله: ليقولوا درست اللام متعلقة بمحذوف تقديره وليقولوا درست (6) صرفنا الآيات ومثله لنبينه ومعنى درست في قراءة من فتح (7) التاء تعلمت وقرأت ومن أسكنها (8) فمعناه انقطعت وامتحنت من (9) قرأ بالألف بمعناه درست أهل الكتاب ودارسوك. قوله: « عدّوا » (10) مصدر وقيل مفعول من أجله. قوله: « وما يشعركم وإذا جاءت » (11) من فتح (12) أن جعلها بمعنى لعل وحكى الخليل عن العرب: أتت السوق أنك تشتري لنا شيئا أي لعلك وما استفهام في موضع رفع بالابتداء في يشعركم ضميرُ الفاعل يعود على ما والمعنى وأي شيء يدريكم إيمانهم إذا جاءتهم الآية لعلها إذا جاءتهم لا يؤمنون ففي الكلام حذف دل عليه ما بعده والمحذوف هو المفعول الثاني لشعركم يقال شعرت بالشيء. دريته ولو حملت أن على بأنها لكان ذلك عند رأيهم لكنها بمعنى لعل وقد قيل

- (1) السابقة
- (2) معجم القراءات القرآنية 301/2
- (3) نفسه
- (4) السابقة
- (5) الأنعام : 105
- (6) نفسها
- (7) معجم القراءات القرآنية 305/2
- (8) نفسه
- (9) نفسه
- (10) الأنعام : 108
- (11) الأنعام : 123/124
- (12) معاني القرآن: 287/2

أن منصوبة بيشعركم لكن لا زائدة في قوله لا يؤمنون والتقدير وما يشعركم فإن الآية إذا جاءت يؤمنون وهو خطاب للمؤمنين يعني أن الذين اقترحوا الآية من الكفار لو أتتهم لم يؤمنوا فإنّ هو المفعول الثاني ليشعركم على هذا القول ولا حذف في الكلام. قوله: « أول مرة » (1) نصب على الظرف يعني في الدنيا قوله: « قبلا » (2) من كسر القاف وفتح الياء (3) نصبه على الحال من المفعول وهو بمعنى معاينة أو عيانا أي يقاتلونه وكذلك من قرأ بضم القاف والباء (4) وهو نصب على الحال أيضا بمعنى ثمنا أو بمعنى قبيل. قوله: « إلا أن يشاء » (5) أن في موضع نصب على الاستثناء المنقطع. قوله: « شياطين الأنس والجن » (6) نصب على البديل من عدوا وعلى انه مفعول ثان لجعل غرورا نصب على أنه مصدر في موضع الحال. قوله: « حكما » (7) نصب على البيان أو على الحال وابتغي معدّي إلى غير. قوله: « منزل من ربك بالحق » (8) بالحق في موضع نصب على الحال من المضمرة في منزل ولا يجوز أن يكون مفعولا بمنزل لأن منزل لا قد تعدى إلى مفعولين أحدهما بحرق جر وهو من ربك والثاني مضمرة في منزل وهو الذي قام مقام الفاعل فهم مفعول لم يسم فاعله يعود على الكتاب. قوله: « صدقا عدلا » (9) مصدران وإن شئت جعلتهما مصدرين في موضع الحال بمعنى صادقة وعادلة. قوله: « هو اعلم من يضل » (10) من رفع بالابتداء وهي استفهام ويضل عن سبيله الخبر وقيل من في موضع نصب بفعل دل عليه اعلم وهو بمعنى الذي تقديره وهم أعلم من يضل ويبعد أن ينتصب من بأعلم لبعده من مضارعة الفعل

(1) الأنعام: 110.

(2) الأنعام: 111.

(3) الألويسي 2/8.

(4) نافع - ابن عامر - أبو جعفر - معجم القراءات القرآنية 3.1172.

(5) نفسه.

(6) الأنعام: 112.

(7) الأنعام: 114.

(8) نفسها.

(9) نفسها.

(10) الأنعام: 117.

والمعاني لا تعمل في المفعولات كما تعمل في الظروف ولا يحسن أن يكون فعلا للمخبر عن نفسه لأنه بلفظ الأخبار عن الغاية ولا يحسن أن يكون أفعال بمعنى فاعل إذا لم يحسن أن يكون فعلا وإنما يكون أفعال بمعنى فاعل إذا حسن أن يكون فعلا للمخبر عن نفسه ولا يحسن تقدير حذف حرف الجر لأنه من ضرورات الشعر ولا يحسن فيه الإضافة لأنه كفر إذ أفعال لا يضاف إلى ما هو بعضه فافهمه إلا أن يكون بمعنى فاعل فيحسن إضافتها لها ليس هي بعضه نحو اعلم ما تبدون لأن التثوين والانفصال فيه مقدران. قوله: « أن لا تأكلوا »⁽¹⁾ أن في موضع نصب بحذف حرف الجر وما استفهام في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها تقديره وأي شيء لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. قوله: « إلا ما اضطررتم إليه »⁽²⁾ ما في موضع نصب على الاستثناء. قوله: « أو من كان ميتا »⁽³⁾ من بمعنى الذي رفع بالابتداء والكاف في كمن خبره وفي كان اسمها يعود على من وميتا خبر كان. قوله: « كمن مثله في الظلمات »⁽⁴⁾ مثله مبتدأ وفي الظلمات خبره والجملة صلة من تقديره كمن هو في الظلمات. قوله: « ليس بخارج منها »⁽⁵⁾ في موضع نصب على الحال من المضمرة المرفوعة في قوله: « في الظلمات » والكاف في قوله: « كذلك زين » في موضع نصب بجعلنا نعتا لمصدر مجذوف تقديره تزينا مثل ذلك زين للكافرين عملهم. قوله: « جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها »⁽⁶⁾ في موضع نصب بجعلنا مفعولا أولا « ويجعل أكابر » مفعول ثان بجعلنا فهو المعنى الصحيح كما قال اونا مترفيها أي كبرناهم وكما قال اترفناهم في الحياة أي نعماهم قوله: « ليمكروا فيها »⁽⁷⁾ اللام لام كي ومعناها إنه لما علم الله أنهم يمكرون صار المعنى أنه إنما زين لهم ليمكروا إذ قد تقدم في علمه وقوع

- (1) الأنعام : 119 .
(2) نفسها .
(3) الأنعام : 122 .
(4) نفسها .
(5) نفسها .
(6) الأنعام : 123 .
(7) نفسها .

ذلك منهم. قوله: « ضيقاً » (1) مفعول ثان لجعل وحرجا نعت له وان شئت مفعولاً أيضاً على التكرير كما جاز أن يأتي خبر ثان فأكثر لمبتدأ واحد وكذلك يجوز مفعولان فأكثر في موضع مفعول واحد وإنما يكون هذا فيما يدخل على الابتداء والخبر تقول طعامك حلواً حامضاً مرّاً فهذه ثلاثة أخبار أيضاً على الطعام معناه كعامك جمع هذه الطعوم فإن أدخلت على المبتدأ فعلاً ناصباً لمفعولين أو كأن أو انّ انتصبت الأخبار كلها أو ارتفعت كلها على خبر أن وكذلك أن تقول ظننت طعامك حلواً حامضاً مرّاً وكذلك كان فيما كان في الابتداء فيما يدخل على الابتداء فكذلك جعل يدخل على الابتداء كأنه كان قبل دخولها صدره ضيقٌ حرجٌ ضيقٌ وخرج خبر بعد خبر فلما دخلت جعل نصب المبتدأ وخبريه هذا على قراءة من قرأ بكسر (2) الراء جعله اسم فاعل كدنفٍ وفرقٍ ومعنى حرجٍ كمعنى ضيقٍ كرر لاختلاف لفظه للتأكيد فأما من فتح الراء فهو مصدرٌ وقيل هو جمع حرجة لقصبه وقصب قوله: « كأنما يصعد في السماء » (2) الجملة في موضع نصب على الحال من المضمرة في حرجٍ أو في ضيقٍ. قوله: « كذلك يجعل الله » (3) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره « جعلاً » مثل ذلك يجعل الله. قوله: مستقيماً » (4) نصب على الحال من صراطٍ وهذه الحال يقال لها الحال المؤكدة لأن صراط الله لا يكون إلا مستقيماً فلم يؤت بها لتفرق بين حالتين إذ لا يتغير صراط الله عن الاستقامة أبداً وليست هذه الحال كالحال في قوله هذا زيدٌ راكباً لأن زيداً قد يخلو من الركوب في وقت آخر إلى ضد الركوب وصراط الله لا يخلو من الاستقام أبداً فاعرف معنى الحال المؤكدة من الحال المعرفة بين الأفعال التي تختلف وتتبدل. قوله: « ويوم يحشرهم » (5) يوم منصوب بفعل مضمرة معناه

(1) الأنعام : 125.

(2) الأسلوسي 23/8. أي ضيق كثير الشجر لا تصل إليه الرابعة.

(3) نفسها.

(3) الأنعام : 126.

(4) نفسها.

(5) الأنعام : 128.

ذكر يا محمد يوم يحشرهم وقيل انتصب بيقول مضمرة قوله: « جميعاً »⁽¹⁾ نصب على الهاء من الحاء والميم في تحشرهم قوله: « إلا ما شاء الله »⁽²⁾ ما في موضع نصب على الاستثناء المنقطع فإن جعلت ما لمن يفعل لم يكن منقطعا قوله: « يقصون »⁽³⁾ في موضع رفع على النعت لرسل ومثله وينذرونكم⁽⁴⁾. قوله: ذلك ان لم يكن⁽⁵⁾ ذلك في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره فعل الله ذلك وأن في موضع نصب تقديره لأن فلما حذف الحرف انتصب قوله: « كما أنشأكم » الكاف في موضع نصب نعت المصدر محذوف تقديره استخلاقا مثل أنشأكم. قوله: « إن ما توعدون »⁽⁶⁾ ما بمعنى الذي اسم إن والهاء محذوفة مع توعدون تقديره توعدونه فحذفت لطول الاسم ولات خبر إن واللام لام توكيد. قوله: « من تكون » إن جعلت من استفهاما كانت في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها والجملة في موضع نصب بتعلمون وإن جعلتها بمعنى الذي خبرا لها كانت في موضع نصب بتعلمون. قوله: « ما ساء يحكمون »⁽⁷⁾ في موضع رفع بساء قوله: وكذلك زين لكثير⁽⁸⁾ الآية من قرأ زين⁽⁹⁾ على ما لم يسم فاعله رفع قتل على انه مفعول لم يسم فاعله وإضافة إلى الأولاد ورفع الشركاء حملا على المعنى كأنه قيل من زينته لهم قال شركاؤهم أضيفت الشركاء إليهم لأنهم هم استخرقوها وجعلوها شركاء لله فباستخراقهم لها أضيفت إليهم ومن قرأ هذه القراءة ونصب الأولاد وخفض الشركاء فهي قراءة بعيدة وقد رويت عن ابن عامر ومجازها على التفرقة بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول وذلك لا يجوز عند النحويين إلا في الشعر

- (1) السابقة.
- (2) نفسها.
- (3) نفسها.
- (4) الأنعام : 130.
- (5) الأنعام : 133.
- (6) الأنعام : 134.
- (7) الأنعام : 136.
- (8) الأنعام : 137.
- (9) مغنى اللبيب 163/2.

وأكثر ما يأتي في الظروف وروى عن ابن عامر انه قرأ بضم الزاء من زَيْن ورفع قتل وخفض الأولاد والشركاء وفيه أيضا بُعد ومجازه أن يجعل الشركاء بدلا من الأولاد فيصير الشركاء اسما للأولاد لمشاركتهم في الأباء وفي النسب وفي الميراث والدين. قوله « إلا من نشاء »⁽¹⁾ من في موضع رفع بيّطعم. قوله: « افتراء »⁽²⁾ مصدر. قوله « ما في بطون »⁽³⁾ ما رفع بالابتداء وخبره خالصة وإنما أنت الخبر لأن ما في بطون الأنعام أنعام فحمل التأنيث على المعنى ثم قال وحرّم فذكر حمّاه على اللفظ لما وهذا نادر ولا نظير له وإنما يأتي في من وما حمل الكلام على اللفظ أولا ثم على المعنى بعد ذلك وهذا أتى اللفظ أولا محمولا على المعنى ثم حمل على اللفظ بعد ذلك فاعرفه فإنه قليل وقيل أنت على المبالغة كوابهر وعلامة وقد قرأ قتادة⁽⁴⁾ خالصة بالنصب على الحال من المضمرة المرفوعة في لذكورنا لا في قوله: في بطون وخبره لذكور ولا يجوز أن يكون الحال من المضمرة المرفوعة في لذكورنا لن الحال لا تتقدم على العامل عند سببويه وغيره إذا كان لا يتصرف لو قلت: زيد قائما في الدار لم يجرى قد أجاز الأخص وقد قرأ ابن عباس⁽⁵⁾ خالصة بالتذكير ردّ على لفظ ما ورفعها بالابتداء ولذكورنا الخير والجملة خبر ما ويجوز أن يكون خالصة بدلا من ما بدل الشيء من الشيء هو بعضه ولذكورنا الخبر وقرأ الأعمش⁽⁶⁾ خالص بغير هاء ردّه على لفظ ما وهو ابتداء ثانٍ ولذكورنا الخبر والجملة خبر ما، قوله: « أن يكن مية »⁽⁷⁾ من نصب⁽⁸⁾ مية قرأ بالياء ردّه على لفظ ما وأضمر في يكن اسمها و« مية » خبرها تقديره وإن يكن ما في بطونها ومن نصب مية وقرأ تكن⁽⁹⁾ بالتاء أنت على تأنيث النعام التي في البطون تقديره وأن تكن الأنعام التي في بطونها مية ومن رفع⁽¹⁰⁾

(1) الأنعام: 138.

(2) نفسها.

(3) الأنعام: 139.

(4) شرح التصريح: 385/1.

(5) معجم القراءات القرآنية 324/2.

(6) عبد الله - ابن جبير - أبو العالية - الضحاك - ابن أبي عجلة - الأعمش - معجم القراءات القرآنية 323/2.

(7) الأنعام: 145.

(8) عاصم أبو بكر - الحسن السابق 325.

(9) الكشاف: 34/2.

(10) ابن كثير - النجوني - معجم القراءات القرآنية 325/2.

ميتة جعل كان بمعنى حدث ووقع تامة لا تحتاج إلى خبر وقال الأعمش⁽¹⁾ يضر الخبر تقديره عنده وأن تكن ميتة في بطونها قوله: «سقمها»⁽²⁾ مصدر وإن شئت مفعولا من اجله. قوله: «والنخل والزرع»⁽³⁾ عطف على جنات ومختلفا حال مقدره أي ستكون كذلك لأنها في أول خروجها في الأرض لا أكل فيها فتوصف باختلاف الطعوم لكن اختلاف وذلك يكون فيها عند إطعام فهي حال مقدره أي سيكون المر على ذلك فأنت إذا قلت: رأيت زيدا قائما فإنما أخبرت أنك رأيته في هذه الحال وهي حال واقعة غير منتظرة فإذا قلت خلق الله النخل مختلفا أكله لم يجوز انه خلق وفيه أكل مختلف اللون والطعم وإنما ذلك شيء ينتظر أن يكون فيه عند إطعامه فهي حال منتظرة مقدره وكذلك إذا قلت رأيت زيدا مسافرا غدا فلم تراه في حال سفره وإنما هو امر تقدره أن يكون غدا فاعرف الفرق بين الحال الواقعة والحال المقدره المنتظرة والحال المؤكدة التي ذكرتها في قول وهذا صراط ربك مستقيما فهذه ثلاثة أحوال مختلفة المعاني فافهمها واعرفها ففي القرآن منه كثير ومنه قوله: لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين، فلآمنين حال منتظرة مقدره ومثله كثير قوله «ومن الأنعام حمولة وفرشا نصب على العطف على جنات أي وأشياء من الأنعام حمولة وهي الكبار المذلة ذات الطاقة على حمل الأثقال وفرشا وهي الصغار. قوله: ثمانية أزواج»⁽⁴⁾ قال الكسائي⁽⁵⁾ نصب ثمانية باضمار فعل تقديره أنشأ ثمانية أزواج وقال الأخفش⁽⁶⁾ بدل من حمولة وفرشا وقال علي بن سليمان⁽⁷⁾ هو نصب بفعل مضمر تقديره كلوا لحم ثمانية أزواج فحذف الفعل والمضاف واقام المضاف إليه وهو ثمانية مقام المضاف وهو لحم وقيل هو منصوب على البدل من ما في قوله: كلوا مما رزقناكم الله على الموضع قوله: التكرين حرم⁽⁸⁾: نصب بحرم والاثني عشر عطف على التكرين وما عطف عليه في قوله: أما

(1) تفسير القرطبي 96/7

(2) الأنعام: 140

(3) الأنعام: 141

(4) الأنعام: 143

(5) تفسير القرطبي 113/7

(6) معاني القرآن 289/2

(7) الأخفش علي بن سليمان يكون منصوبا بـ«كلوا» أي كلوا لحم ثمانية أزواج ويجوز أن يكون منصوبا على البدل من «ما»

على الموضع ويجوز أن يكون منصوبا بمعنى كلوا المباح - تفسير القرطبي 113/7

(8) السابقة .

اشتملت قرأ أبو جعفر على الطاعم يطعمه بتشديد الطاء وكسر العين وتخفيفها وأصلها يتطعمه على وزن ينفعله ثم ليدل من التاء طاء وأدغم فيها الطاء الأولى . قوله: « إلا أن يكون ميتة»⁽¹⁾ من قرأ بالياء ونصب⁽²⁾ ميتة أضمر في كان اسمها تقديره إلا أن يكون المأكول ميتة أو ذلك ميتة ومن قرأ بالتاء ونصب⁽³⁾ ميتة أضمر في كان اسمها وقرأ أبو جعفر إلا أن تكون بالتاء ميتة بالرفع⁽⁴⁾ جعل كان بمعنى وقع وحدث وان تكون في موضع نصب على الاستثناء المنقطع فكان يلزم أبا جعفر أن يقرأ أو دم بالرفع وكذلك ما بعده لكنه عطفه على أن ولم يعطفه على ميتة ومن نصب ميتة فإنه عطف أو دما وما بعده عليها. قوله: « أو فسقا»⁽⁵⁾ عطف على لحم خنزير وما قبله قوله: « فإنه رجس »⁽⁶⁾ اعتراض بين المعطوف والمعطوف يراد به التأخير بعد أو فسفاً، قوله « غير باغ »⁽⁷⁾ نصب على الحال من المضمرة المرفوعة في اضطر قوله: « أو الحوايا»⁽⁸⁾ أو ما في موضع رفع عطف على ظهورهما وفي قوله إلا ما حملت في موضع نصب على الاستثناء من الشحوم قوله أو الحوايا واحداً حوية وقيل حاوية وقيل حاويا مثل نافقا والحوايا في موضع رفع عند الكسائي⁽⁹⁾ على العطف على الظهور على معنى إلا ما حملت الحوايا وقال غيره هي في موضع نصب عطف على ما في قوله إلا ما حملت. قوله: « ذلك حزيناهم »⁽¹⁰⁾ ذلك في موضع رفع على إضمار مبتدأ التقدير: الأمر ذلك ويجوز أن يكون في موضع نصب بجزيناهم قوله: « ذو رحمة »⁽¹¹⁾ أصل ذو ذوى مثل عصى ولذلك قال في التنثية ذواتا أفنان قوله هلم أصله ها ألمم فألقت حركة الميم الأولى على اللام وأدغمت في الثانية فلما تحركت اللام

(1) الأنعام : 145

(2) أبو جعفر - المجمع الطبرسي 383/2

(3) ابن كثير - ابن عمر - حمزة - أبو جعفر الأعمش - ابن محيىن - معجم القراءات القرآنية 330/2

(4) ابن عمر - أبو جعفر - يزيد بن القعقاع - معجم القراءات القرآنية 330/2

(5) نفسها

(6) نفسها

(7) نفسها

(8) الأنعام 146

(9) تفسير القرطبي 126/7

(10) السابقة

(11) السابقة

استغني عن ألف الوصل فاجتمع ساكنان ألفها ولام المم لأن حركتها عارضة فحذفت ألفها للالتقاء الساكنين فاتصلت الهاء باللام المضمومة وبعدها ميم مستددة فصارت هلم كما هي في التلاوة لما تغير معناها واستعملت بمعنى تعال ومعنى ايت قوله: أن لا تشركوا به ⁽¹⁾ أن في موضع نصب بدل من ما في قوله: «اتل ما» ⁽²⁾ يجوز أن يكون في موضع رفع ⁽³⁾ تقدير ابتداء محذوف تقديره هو أن لا تشركوا. قوله: «نلكم وصاكم» ⁽⁴⁾ ابتداء وخبر قوله «أن هذا» ⁽⁵⁾ أن رفع على تقدير ابتداء محذوف أو في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر أي ولأن هذا ومن كسرهما ⁽⁶⁾ جعلها مبتدآت ومن فتح ⁽⁷⁾ وخفف جعلها مخففة من الثقيلة في موضع نصب مثل الأول ومستقيما حال من صراط وهي الحال المؤكدة. قوله: تماما ⁽⁸⁾ مفعول من أجله ومصدر قوله: على الذي أحسن ⁽⁹⁾ من رفع أحسن أضمر هو مبتدأ وأحسن خبره والجملة صلة الذي ومن فتح جعله فعلا ماضيا صلة الذي وفيه ضمير يعود على الذي تقديره تماما على المحسن وقيل لا ضمير في احسن والفاعل محذوف والهاء محذوفة تقديره على الذي أحسنه الله إلى موسى من الرسالة. قوله: «أن تقولوا» ⁽¹⁰⁾ أن في موضع نصب مفعول من أجله. قوله: «وإن كنا عن دراستهم لغافلين» ⁽¹¹⁾ أن مخففة من الثقيلة عند البصريين ⁽¹²⁾ واسمها مضمرة معها تقديره وإنا كنا عن دراستهم وقال الكوفيون ⁽¹³⁾ إن بمعنى ما واللام بمعنى إلا تقديره وما كنا عن دراستهم إلا غافلين قرأ ابن سيرين لا تنفع بالتاء ⁽¹⁴⁾ على ما يجوز من تأنيث المصدر وتذكيره لأن الإيمان الذي هو فاعل تنفع مصدر وقيل إنما أنت الإيمان لاشتماله على النفس قوله: فله عشر أمثاله ⁽¹⁵⁾ من

(10) نفسها
(11) الأنعام: 156
(12) أنزلنا مكرهاً أن تقولوا. تفسير القرطبي 144/7
(13) لتلا تقولوا - نفسه.
(14) معني الحبيب 113/2 وشرح التصريح 322
(15) الأنعام: 160.

(1) الأنعام: 151
(2) نفسها
(3) تفسير القرطبي 131/7
(4) الأنعام: 152
(5) نفسها
(6) الكشف للزمخشري 49/2
(7) ابن عامر - عبد الله ابن اسحاق - البصري - يعقوب
معجم القراءات القرآنية 333/2
(8) السابقة
(9) نفسها

إضافة فمعناه عشر حسنات أمثال حسنة. ومن نون⁽¹⁾ عشرا وهي قراءة الحسن وابن جبير والأعشى قدر فيه حسنات عشر⁽²⁾ أمثالها وهو كله ابتداء والخبر له ويزيد الله في التضعيف ما شاء لمن نشاء والعشر هو أقل الجزاء والفضل بعد ذلك لمن يشاء الله. قوله: « دينا قيماً »⁽²⁾ انتصب دينا بهدائي مضمرة دلّت عليها هدائي الأولى وقيل تقديره عرفني ديناً وقيل هو بدل من صراط ومن قرأ قيماً⁽³⁾ مشدداً فاصله فيوم على فيعل ثم أبدل من الواو ياء وأدغم الياء في الياء ومن خففه بناه على فعل وكان أصله أن يأتني بالواو فيقول قوماً كما قالوا عوضاً وحولاً لكنه شدّ عن القياس. قوله: « ملة إبراهيم »⁽⁴⁾ بدل من دين قوله « حنيفاً »⁽⁵⁾ حال من إبراهيم وقيل نصب على إضمار اعني. قوله: « ومحياي » حق الياء⁽⁶⁾ أن تكون مفتوحة كما كانت الكاف في رأيتك والتاء في قمت لكن الحركة في الياء ثقيلة فمن أسكنها فعلى الاستخفاف لكنه جمع بين ساكنين والجمع بين ساكنين جائز إذا كان الأول حرف مدّ ولين لأن المدّ الذي فيه يقوم مقام حركة يستراح عليها فتفصل بين الساكنين قوله: « أغير الله أبغي رباً »⁽⁷⁾ نصب بأبغي ورباً نصب على التفسير قوله: « درجات »⁽⁸⁾ أي إلى درجات فلما حذف حرف الجر انتصب.

(1) الحسن وسعيد بن جبيرة والأعشى - تفسير القرطبي 151/7

(2) الأنعم: 161

(3) قرأه الكوفيون وابنت عامر - تفسير القرطبي 152/7

(4) السابقة

(5) نفسها

(6) 162

(7) 164

(8) السابقة 165

إعراب سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم من جعل « المص »⁽¹⁾ في موضع رفع بالابتداء⁽²⁾ كان كتابٌ خبره ويجوز أن تضمير الخبر وترفع كتابا على إضمار مبتدأ. قوله: « ونكرى »⁽³⁾ في موضع رفع⁽⁴⁾ على العطف على كتاب وإن شئت على إضمار مبتدأ ويجوز أن يكون في موضع نصب⁽⁵⁾ على المصدر أو على أن تعطفها على موضع الهاء في به وقيل نكرى في موضع خفض⁽⁶⁾ على لتنذرن لأن معناه الإنذار فعطف على المعنى قوله: « قليلا ما تذكرون وقليلًا ما تؤمنين »⁽⁷⁾ ونحوه هو منصوب بالفعل الذي بعده وما زائدة وتقدير النصب انه نعت لظرف محذوف أو لمصدر محذوف تقديره تذكرنا قليلا تذكرون أو وقتنا قليلا تذكرون وإن جعلت ما والفعل مصدرًا لم يحسن أن تنصب قليلا بالفعل الذي بعده لأنك تقدم الصلة على الموصول. قوله: « وكم من قرية »⁽⁸⁾ كم في موضع رفع بالابتداء لاستغلال الفعل بالضمير وهو أهلكتنا وما بعدها خبرها وهي خبر ويجوز أن تكون في موضع نصب⁽⁹⁾ باضمار فعل بعدها تقديره وكم أهلكتنا من قرية أهلكتنا ولا يجوز أن يقدر الفعل المضمر قبلها لأنها لا يعمل فيها ما قبلها لمضارعها كم في الاستفهام ولأن لها صدر الكلام أيضا وتقدير الآية وكم من قرية أردنا هلاكها فجاءها ياسنا كما قال جل وعز « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله »⁽¹⁰⁾ أي فإذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله قوله « بيئاتنا »⁽¹¹⁾ مصدر في موضع الحال. قوله « أو هم قاتلون »⁽¹²⁾

(1) الأعراف: 01

(2) وقال الكسائي أي هذا كتاب

(3) الأعراف: 02

(4) قال البصريون هي رفع على إضمار مبتدأ تفسير القرطبي 16177

(5) قال البصريون وقال الكسائي عطف على الهاء في أنزلناه

(6) حملا على موضع لتنذرنه والإنذار للكافرين والنكرى للمؤمنين لأنهم المنتفعون به نفسه

(7) العراف: 03

(8) العراف: 04

(9) تفسير القرطبي 16277

(10) النحل: 98

(11) نفسها

(12) نفسها

مبتدأ. وخبر في موضع الحال من أهل القرية إلا قوله أن قالوا «⁽¹⁾ في موضع نصب خبر⁽²⁾ كان ودعواهم الاسم و يجوز أن يكون في موضع رفع على اسم⁽³⁾ كان ودعواهم الخبر مقدما. قوله: « والوزن يومئذ الحق »⁽⁴⁾ الحق نعت⁽⁵⁾ للوزن والوزن مبتدأ ويومئذ خبره وأن شئت جعلت الحق خبرا⁽⁶⁾ عن الوزن ويومئذ ظرف ملغى تنصبه بالوزن ويجوز نصبُ الحق على المصدر ويومئذ خبرُ الوزن فإن جعلت الحق خبرا للوزن نصبت يومئذ على الظرف للوزن فهو عامل فيه وإن شئت على المفعول على⁽⁷⁾ صفة ويومئذ في صلة المصدر في الوجهين جميعا فإذا جعلت يومئذ خبرا عن الوزن لم يكن في الصلة وانتصب بمحذوف قام يومئذ مقامه تقديره الوزن الحق ثابت يومئذ أو مستقر ونحوه ويحسن أن يكون الحق على الوجه بدلا من الضمير الذي في الظرف ولا يحسن تقديمه على الظرف وأن جعلت الحق نعتا للوزن والظرف خبرا للوزن جاز تقديم الحق على هذا الظرف ولا يجوز تقديم الحق على الوزن في الوجهين وإن جعلت الحق خبرا للوزن جاز تقديمه على الوزن ولا يجوز تقديمه على الظرف لأن الظرف في صلة الوزن وليس الحق الذي هو خبرُ الوزن في صلته فلا يفرق بين الصلة والموصول بخير الابتداء. قوله: معاش⁽⁸⁾ جمع معيشة ووزنه مفاعل ووزن معيشة مفعلة أصلها معيشة ثم أقيت حركة الياء على العين والميم زائدة لأنه من العيش فلا يحسن همزها لأنها أصلية كان أصلها في الواحد الحركة ولو كانت زائدة أصلها في الواحد السكون لهمزتها في الجمع نحو سفائن واحدها سفينة على فعيلة فالياء زائدة أصلها السكون وكذلك تُهمز في الجمع إذا كان موضع الياء ألفا أو واوا زائدتين نحو عجائز ورسائل لأن الواحد عجز ورسالة وقد روى خارجة عن نافع همز

(1) الأعراف: 05

(2) تفسير القرطبي 164/7

(3) نفسه

(4) الأعراف: 08

(5) نفسه

(6) نفسه

(7) بين السطرين

(8) الأعراف: 10

معاش ومجازه انه شبه الياء الأصلية بالزائدة فأجراها مجراها وفيه بعد وكثير من النحويين لا يجيزه. قوله: « قليلا ما تشكرون »⁽¹⁾ مثل « قليلا ما تذكرون ». قوله: إلا إيليس⁽²⁾ نصب على الاستثناء من غير الجنس. وقيل هو من الجنس قوله: « ما منعك أن لا تسجد »⁽³⁾ ما استفهام ومعناها الإنكار وهي رفع بالابتداء وما بعدها خبرها وإن في موضع نصب بمنعك مفعول بها ولا زائدة والتقدير أي شيء منعك من السجود وفي منعك ضمير الفاعل يعود على ما وإذا ظرف زمان والعامل فيه تسجد قوله « لا تعدن لهم صراطك المستقيم »⁽⁴⁾ أي على صراطك بمنزلة قولك ضرب زيد الظهر والبطن⁽⁵⁾ أي على الظهر والبطن قوله: « مذؤومًا مدحورًا »⁽⁶⁾ نصب على الحال من المضمر في اخرج قوله: فتكونا⁽⁷⁾ صب على جواب بالفاء على جواب النهي قوله: « إلا أن تكونا »⁽⁸⁾ أن في موضع نصب على حذف الخافض تقديره « ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا كراهة أن تكونا أو لئلا تكون والهاء من هذه بدل من باء وهي للتأنيث ومن أجل أنها بدل من ياء انكسر ما قبلها وبقيت بلفظ الهاء في الوصل وليس في كلام العرب هاء تأنيث قبلها كسرة ولا هاء تأنيث تبقى بلفظ الهاء في الوصل غير هذه أصلها هادي. قوله: « لكما من الناصحين » اللام في لكما متعلقة بمحذوف تقديره أنني ناصح لكما لمن الناصحين فإن جعلت الألف واللام في الناصحين للتعريف وليس بمعنى الذين جاز أن تتعلق بالناصحين وهو قول المازني ونداء الرب قد كثر حذف الياء منه في القرآن وعلّة ذلك في حذف يا من نداء الرب تعالى فيه.

- (1) الأعراف: 10
(2) الأعراف: 11
(3) الأعراف: 12
(4) الأعراف: 16
(5) العبارة كتب مرتين
(6) العراف: 19
(7) الأعراف: 17
(8) الأعراف: 20

معنى التعظيم وله التنزيه وذلك أن النداء فيه طرف من معنى الأمر لأنك إذا قلت يا زيد فمعناه تعال يا زيد أدعوك يا زيد فحذفت يا من نداء الرب ليزول معنى الأمر وينقص لأن يا تؤكد وتظهر معناه وكان في حذف الياء التعظيم والتنزيه فكثُر حذفها في القرآن والكلام في نداء ربّ لذلك المعنى قوله: « وإن لم تغفر لنا »⁽¹⁾ دخلت إن على لم لترد الفعل إلى أصله في لفظه وهو الاستقبال لأن لم تردّ الماضي إلى معنى الاستقبال. قوله: « جميعاً »⁽²⁾ حال من المضمر لفظ الحال المستقبل إلى معنى الماضي وإن تردّ الماضي إلى معنى الاستقبال فلما صارت لم ولفظ المستقبل بعدها بمعنى الماضي ردتها إن إلى الاستقبال لأن إن تردّ الماضي إلى معنى الاستقبال قوله: « جميعاً حال من المضمر في أهبطوا بعضكم لبعض عدو⁽³⁾ ابتداء وخبرٌ في موضع الحال أيضاً وكذلك ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين. قوله: « ولباس التقوى »⁽⁴⁾ من نصبه عطفه على لباس المنصوب بأنزلنا ومن رفعه فعلى الابتداء والقطع مما قبله وذلك نعته أو بدل منه أو عطف بيان عليه خير خبره ويجوز رفع لباس على إضمار مبتدأ تقديره وستر العورة لباس التقوى أي المتقين يريد لباس أهل التقوى ثم حذف المضاف فأما من نصب لباس فإن ذلك يكون إشارة إلى اللباس أو إلى ما تقدم وهي مبتدأ وخبرٌ خبرٌ ذلك إذا نصبت لباس التقوى ويكون معنى الآية في الرفع ولباسُ التقوى خير لكم عند الله من لباس الثياب التي هي للزينة وقال قد أنزلنا عليكم لباساً يعني ما أنزل من المطر فنبت به الكتان والقطن ونبت به الكلاء الذي هو سبب نبات الصّوف والوبر والشعر على ظهر البهائم وهذا المعنى يسمى التدرّج لأنه سمي الشيء باسم ما اندرج عنه وقد قيل في لباس التقوى في قراءة من رفع أنه لباس الصوف والخشن.

(1) الأعراف: 23

(2) البقرة: 38

(3) البقرة: 36

(4) الأعراف: 26

مما يتواضع به لله قوله: « لا يفتنكم⁽¹⁾ معناه اثبتوا على طاعة الله والرجوع عن معاصيه مثل قوله فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون قوله: « ينزع عنهما⁽²⁾ » ينزع في موضع نصب على الحال من المضمر في اخرج قوله: من حيث⁽³⁾ » حيث مبنية وغنما بنيت لأنها تدل على موضع بعينه ولأن ما بعدها من تمامها كالصلة من الموصول وثبتت على حركة لن قبل آخرها ساكنا وكان الضم أولى بحركتها لأنها عائدة فأعطيت عائد الحركات وقيل بنيت على الضم لأن أصلها حوث فدلّت الضمة على الواو ويجوز فتحها قوله: « مُخلصين⁽⁴⁾ » حال من المضمر المرفوع في ادعوه قوله: « كما بدأ كم⁽⁵⁾ » الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عودا مثل ما بدأ كم وقيل تقديره تخرجون خروجًا مثل ما بدأ كم قوله: « فريقا هدى⁽⁶⁾ » نصب بهدى وفريقا حق عليهم الضلالة نصب بإضمار فعل في معنى ما بعده تقديره وأضل فريقًا وتقف على تعودون على هذا التقدير وإن نصبت فريقا، وفريقا على الحال من المضمر في يعودون لم تقف على تعودون وتقف على الضلالة والتقدير كما بداكم تعودون في هذه الحال وقد قرأ أبي بن كعب تعودون فريقين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة فهذا يبين انه نصب على الحال فلا تقف على تعودون إذا نصبت على الحال قوله: « في الحياة الدنيا خالصة⁽⁷⁾ » من رفع خالصة وهي قراءة نافع⁽⁸⁾ وحده أي هي خالصة ويكون قوله للذين آمنوا تبيينًا للخلوص ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لها والمعنى فهي تخلص للمؤمنين في يوم القيامة ومن نصب⁽⁹⁾ خالصة نصب على الحال من المضمر في الذين آمنوا والعامل في الحال الاستقرار والثبات الذي هو

(1) الأعراف: 27

(2) نفسها

(3) نفسها

(4) العراف: 29

(5) نفسها

(6) الأعراف: 30

(7) الأعراف: 23

(8) نافع - ابن عباس - معجم القراءات القرآنية 353/2

(9) نفسه

قام للذين آمنوا. مقامه فالظروف وحروف الجر تعمل في الأحوال إذا كانت أخباراً عن المبتدأ لأن فيها ضميراً يعود على المبتدأ ولأنها قامت مقام محذوف جارٍ على الفعل هو العامل في الحقيقة ألا ترى أنك إذا قلت زيداً في الدار وثوباً على زيد فتقديره مستقر في الدار أو ثابت في الدار أو ثوب مستقر أو ثابت على زيد ففي ثابت ومستقر ضمير مرفوع يعود على المبتدأ فإذا حذف ثابتاً ومستقراً وأقامت الظرف مقامه في العمل وانتقل الضمير فصار مقدراً متوهماً في الظرف وفي حرف الجر فافهمه واللام في للذين وفي من قولك في الدار وعلى من قولك على زيد متعلقات بذلك المحذوف الذي قامت مقامه والحال هي من ذلك الضمير الذي انتقل إلى حرف الجر والرافع لذلك الضمير هو الناصب للحال والتقدير قل هي ثابتة للذين آمنوا في حال خلوصها لهم يوم القيامة وقد قال الأخفش: أن قوله في الحياة الدنيا⁽¹⁾ متعلق بقوله أخرج لعباده فأخرج هو العامل في الظرف الذي هو في الحياة الدنيا وقيل. قوله: في الحياة الدنيا، متعلق بحرّم فهو العامل فيه فالمعنى على قول الأخفش قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده في الحياة الدنيا وعلى قول غيره قل من حرّم في الحياة الدنيا زينة الله التي أخرج لعباده ولا يحسن أن يتعلّق الظرف بزينة لأنه قد نعت ولا يعمل المصدر ولا اسم الفاعل إذا نعت لأنه يخرج عن شبه الفعل لأنه يقع فيه تفريق بين الصلة والموصول وذلك إن معمول المصدر في صلته ونعته ليس في صلته فإذا قدمت النعت على المعمول قدمت ما ليس في الصلة على ما هو في الصلة وفي قول الأخفش تفريق بين الصلة والموصول لأنه إذا علّق الظرف بأخرج صار في صلة التي وقد فرق بينه وبين تمام الموصول وفي الحياة الدنيا من تمام الموصول فقد فرق بين بعض الاسم بقوله والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا ويجوز أن يكون في الحياة الدنيا متعلقة بالطيبات من الرزق⁽²⁾ فيكون التقدير ومن حرّم الطيبات من الرزق في الحياة الدنيا ولا يحسن تعلق الحياة الدنيا بالرزق لأنك قد فرقتهما بينهما بقوله قل هي للذين

(1) تفسير القرطبي 200/7.

(2) نفسه.

آمنوا ويجوز أن يتعلق الظرف بآمنوا. قوله: « ما ظهر »⁽¹⁾ ما في موضع نصب على البدل من الفواحش قوله: « وإن تَسْرَكُوا وإن تقولوا »⁽²⁾ أن فيهما في موضع نصب عطف على الفواحش قوله: « إما يأتينكم »⁽³⁾ اما حرف للشرط ودخلت عليه النون المشددة لتأكيد الشرط لأنه غير واجب وبني الفعل مع النون على الفتح قوله: « كلما »⁽⁴⁾ نصب بلعننت وفيها معنى الشرط. قوله: « إذا إدّاركوا »⁽⁵⁾ على تفاعلوا ثم أدغمت التاء في الدال فسكن أول المدغم واحتيج إلى ألف الوصل في الابتداء بها فثبتت الألف في الخط ولا يستطيع على وزنها مع ألف الوصل لأنك ترد الزائد أصليا فتقول وزنها أفاعلوا فتصيرتا تفاعلوا فاء الفعل لإدغامها في فاء الفعل وذلك لا يجوز فإن وزنتها على الأصل جاز فقلت تفاعلوا، قوله: « جميعا »⁽⁶⁾ حال من المضمر في أدّاركوا. قوله: « ومن فوقهم غواش »⁽⁷⁾ مبتدأ والمجرور خبرها وأصلها أن لا تتصرف لأنها على فوعل جمع غاشية إلا أن التتوين دخلها عوض من الياء وقيل عوض من زهاب حركة الياء وهو أصح فلما التقى ساكنان الياء ساكنة والتتوين ساكن حذفتم للالتقاء الساكنين فصار التتوين تابعا للكسرة التي كانت قبل الياء المحذوفة وقيل بل حذفت الياء حذفاً فلما نقص البناء عن فواعل دخله التتوين. قوله: « تجري من تحتهم الأنهار »⁽⁸⁾ في موضع نصب على الحال من الهاء والميم في صدورهم. قوله: « لولا أن هدانا »⁽⁹⁾ في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف أي لولا هداية الله لنا موجودة أو حاضرة لهلكنا أو لشقينا واللام وما بعدها جواب

- (1) الأعراف : 33.
(2) نفسها.
(3) نفسها.
(4) الأعراف : 38.
(5) نفها.
(6) نفسها.
(7) نفسها.
(8) الأعراف : 43.
(9) نفسها.

لولا قوله: « أن تكلم الجنة »⁽¹⁾ أن مخففة من الثقيلة وهي في موضع نصب على حذف حرف الجر أي بأن تكلم وقيل هي تفسير بمعنى أي لا موضع لها من الإعراب قوله: « أورثتموها »⁽²⁾ في موضع نصب على الحال من تكلم اعني من الميم والكاف في تكلم للخطاب لا موضع لها من الإعراب وقد تقدم الكلام على الاسم في تلك وعلى أصلها وما حذف منها وعلى اللام عند قوله « تلك الرسل في البقرة »⁽³⁾ قوله: « أن قد وجدنا »⁽⁴⁾ أن في موضع نصب بنادى على تقدير حذف حرف الجر، قوله: « ان لعنة الله » من خفف أن او شددها فموضعها نصب بأذن أو بمؤذن على تقدير حذف في بأن وثم هاء مضمرة إذا خففت ويجوز أن تكون في حال التخفيف بمعنى أي التي للتفسير فلا موضع لها من الإعراب وقد قرأ الأعمش بالتشديد والكسر على إضمار القول أي فقال إن لعنة الله وبينهم ظرفٌ والعامل فيه مؤذن وأذن فإن جعلت بينهم نعتا لمؤذن جاز ولكن لا يعمل في أن مؤذن إذ قد نعته. قوله: يعرفون كلا بسماهم »⁽⁵⁾ في موضع رفع نعت لرجال قوله: « لم يدخلوها وهم يطمعون »⁽⁶⁾ إن حملت المعنى على أنهم دخلوا كان وهم يطمعون ابتداءً وخبراً في موضع الحال من المضمرة المرفوعة في يدخلوها معناه أنهم يتسوا من الدخول فلم يكن لهم طمعٌ في الدخول لكن دخلوا وهم على بأس من الدخول وان جعلت معناه أنهم لم يدخلوها بعدو لكنهم يطمعون في الدخول لم يكن للجملة موضع من الإعراب وتقديره لم يدخلوها ولكنهم يطمعون في الدخول برحمة الله وقد روى هذا التفسير عن الصحابة والتابعين وقيل أن طمعها هنا بمعنى علم أي وهم يعلمون أنهم سيدخلون قوله: « تلقاء »⁽⁷⁾ نصب على الظرف وجمع

(1) السابقة.

(2) نفسها.

(3) البقرة : 253.

(4) البقرة : 44.

(5) الأعراف : 46.

(6) نفسها.

(7) نفسها.

تلقاء تلاقي قوله: « وما كانوا بآياتنا »⁽¹⁾ في موضع خفض عطف على الأولى قوله « هدى ورحمة »⁽²⁾ حالان من الهاء في فصلناه تقديره هاديا وذا رحمة واجاز الفراء⁽³⁾ والكسائي⁽⁴⁾ هدى ورحمة بالخفض يجعلانه بدلا من علم وهدى في موضع خفض أيضا على هذا المعنى ويجوز ورحمة بالرفع⁽⁵⁾ على تقدير هو هدى ورحمة قوله: « يوم يأتي تاويله »⁽⁶⁾ يوم نصب فيقول أو نرد نرد مرفوع عطف على الاستفهام على معنى الأولين معنى هل لنا من شفاء هل يشفع لنا أحد وهل نرد فعطفه على المعنى قوله « فنعمل »⁽⁷⁾ نصب لأنه جواب التمني بالفاء فهو نصب على إضمار أن حملا على مصدر ما قبله فالفاء في المعنى تعطف مصدر على مصدر قوله: « حثيثا »⁽⁸⁾ نعت لمصدر محذوف تقديره طلبا حثيثا ويجوز أن يكون نصب على الحال⁽⁹⁾ أي حاثا قوله: « والشمس والقمر »⁽¹⁰⁾ عطف على السماوات ومن رفع⁽¹¹⁾ فعلى الابتداء ومسخرات الخبر وكذلك من رفع النجوم في النحل رفع على القطع والابتداء ومسخرات الخبر، قوله: « تضرعا وخفية »⁽¹²⁾ نصب على المصدر أو على الحال على معنى ذوي تضرع قوله: « إن رحمة الله قريب »⁽¹³⁾ ذكر قريبا لأن الرحم والرحمة سواء فحملة على المعنى وقال الفراء⁽¹⁴⁾ إنما أتى قريب بغير هاء ليفرق بين قريب من النسب وبينه من القرب وقال أبو عبيد ذكر قريب على تذكير المكان أي مكانا قريبا وقال الأخفش⁽¹⁵⁾ الرحمة هاهنا المطر فنكر على المعنى وقال إنما ذكر على النسب أي ذا قرب قوله: « نشرا »⁽¹⁶⁾ من فتح النون جعله مصدرا في موضع الحال ومن ضم النون والشين جعله جمع

(14) معاني القرآن : 380/2، 381.

(15) معاني القرآن : 300/2.

(16) الأعراف : 57.

(1) السابقة : 51.

(2) الأعراف : 52.

(3) معاني القرآن 380/2.

(4) تفسير القرطبي 2177.

(5) نفسه.

(6) نفسها.

(7) الأعراف : 53.

(8) الأعراف : 54.

(9) السابق : 221.

(11) الأخفش هي معطوفة على السموات - نفسه.

(12) الأعراف : 55.

(13) الأعراف : 56.

نشور الذي يراد به فاعل كظهور بمعنى ظاهر كان الريح ناشرة الأرض أي مَحْيِيه لها أو تأتي بالمطر ويجوز أن يكون جمع نشور⁽¹⁾ بمعنى مفعول كركوب وحلوب كان الله أحياءها لتأتي بالمطر وقيل هو جمع ناشر كقاتل وقَتْل وكذلك القول في قراءة من ضم النون واسكن الشين⁽²⁾ تخفيفاً وقد قيل أن من فتح النون واسكن الشين انه مصدر بمنزلة كتاب الله اعلم فيه معنى الكلام فأما من قرأه بالباء مضمومة فهو جمع بشير جمعه على بُشْرُ ثم اسكن الشين⁽³⁾ تخفيفاً جمع فعيلاً على فَعُل كما جمع فاعل ونصبه على الحال أيضا قوله: «إلا نكدا»⁽⁴⁾ حال من المضمر في يخرج ويجوز نصبه على المصدر معنى ذي نكد وكذلك هو مصدر على قراءة أبي جعفر بفتح الكاف⁽⁵⁾ وقرأ طلحة بإسكان⁽⁶⁾ الكاف تخفيفاً كما خففوا كتفا قوله «من إله غيره»⁽⁷⁾ من رفع⁽⁸⁾ غيراً جعله نعتاً لإله على الموضع أو جعل غيراً بمعنى إلا فاعربها بمثل إعراب ما يقع بعد إلا في هذا الموضع وهو الرفع على البدل من إله على الموضع كما قال وما من إله إلا الله فرفع على البدل من موضع إله وكذلك لا إله إلا الله بدل من إله على الموضع ولكم الخبر عن إله ويجوز أن تضمّر الخبر تقديره ما لكم من إله غيره في الوجود أو في العالم ونحوه والخفض في غيره على النعت على اللفظ ولا يجوز على البدل على اللفظ كما لا يجوز دخول من لو حذفت من المبدل منه لأنها لا تدخل في الإيجاب قوله: «ءالاء الله»⁽⁹⁾ آلاء واحد آلاء إليّ أو أليّ أو إلى أو ألى بمنزلة آناء الليل قوله: «إلى عاد أخاهم هوداً وإلى تمود أخاهم صالحاً»⁽¹⁰⁾ كلّه عطف على أرسلنا في قوله ولقد أرسلنا نوحاً أي وأرسلنا إلى تمود أخاهم صالحاً وإلى عاد أخاهم هوداً⁽¹¹⁾ وإلى مدين أخاهم شعيباً⁽¹²⁾ وكذلك «ولوطاً»⁽¹³⁾ تقديره وأرسلنا لوطاً وإن

(6) ابن محيصن - طلحة بن مصرف - معجم القراءات

القرآنية 375/2

(7) الأعراف: 59

(8) الكسائي - أبو جعفر - المطوعي - ابن محيصن - يحيى ابن وثاب الأعمش : معجم القراءات القرآنية 375/2

(9) الأعراف: 69

(10) الأعراف: 65 - 73

(11) الأعراف: 65

(12) الأعراف: 85

(13) العنكبوت: 28

(1) تفسير القرطبي 27977

(2) ابن عامر - عبد الله بن مسعود - ابن عباس - زر

ابن وثاب - النخعي - طلحة بن مصرف - الأعمش

مسروق - الحسن - قتادة - أبو رجا - الجحدي -

سهل بن شعيب - معجم القراءات القرآنية 371/2

(3) على وزن حبلي قراءة محمد اليماني

(4) الأعراف: 58

(5) قراءة أبي جعفر بن القعقاع (نسب إلى أهل المدينة) معجم

القراءات القرآنية 374/2

شئت نصبته على معنى واذكر لوطا قوله: « إلا أن يشاء الله⁽¹⁾ أن في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقيل تقديره وإلا مشيئة الله قوله: « أن لو يشاء⁽²⁾ » أن في موضع رفع قاعل بيهد وقرأ مجاهد⁽³⁾ نهّد بالنون فان على قراءته في موضع نصب بنهد قوله: « وما إن وجدنا⁽⁴⁾ » أن عند سيبويه مخففة من الثقيلة ولزمت اللام في خبرها عوض من التشديد وقيل لزمت اللام ليفرق بين أن المخففة من الثقيلة وبين أن إذا كانت بمعنى ما وقال الكوفيون أن بمعنى ما واللام بمعنى إلا تقديره وما وجدنا أكثرهم إلا فاسقين . قوله: « أن لا أقول⁽⁵⁾ » أن في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره بان أو في موضع رفع بالابتداء وما قبله خبره. قوله: « فإذا هي ثعبان مبين⁽⁶⁾ » إذا للمفاجأة بمنزلة قولك خرجت فإذا زيد قائم ويجوز نصب ثعبان وقائم على الحال وإذا خير الابتداء وإذا التي للمفاجأة عند المبرد ظرف مكان فلذلك جاز أن تكون خبرا عن الجئث وقال غيره هي ظرف زمان على حالها في سائر الكلام لكن إذا قلت خرجت فإذا زيداً تقديره فإذا حدث زيد أو وجود زيد ونحوه من المصادر ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كما تقول: الليلة الهلال ثم حذفته على ذلك التقدير وظروف الزمان لا تكون أخبارا عن المصادر ومثله فإذا هي بيضاء للتأخرين قوله: « فماذا تامرون⁽⁷⁾ » ما استفهام في موضع رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي وهو خبرُ الابتداء وثم هاء محذوفة من الصلة تقديره فاي شيء الذي تامرون به ويجوز أن تجعل ما وذا اسما واحدا في موضع نصبٍ بتامرون لا تضرر محذوفا قوله: « إما أن تلقى وإما أن تكون⁽⁸⁾ » أن في موضع نصبٍ فيهما عند الكوفيين كأنه قال إما أن

(1) الأعراف : 89 .

(2) نفسها .

(3) يوجد اضطراب كبير في هذه القراءات معجم القراءات القرآنية 387/2 .

(4) الأعراف : 102 .

(5) الأعراف : 105 .

(6) الأعراف : 107 .

(7) نفسها .

(8) الأعراف : 115 .

تفعلوا الالتقاء كما قال قالوا الرُّكُوبَ فقلنا تلك عادتنا، فنصب الركوب وأجاز بعض النحويين أن تكون أن في موضع رفع على معنى أما هو الإلقاء قوله: « أن القوا »⁽¹⁾ في موضع نصب أي بان ألق ويجوز أن تكون تفسيراً بمعنى أي فلا يكون لها موضع من الإعراب. قوله «مهما»⁽²⁾ هو حرف للشرط وأصله ماماً الأولى للشرط والثانية تأكيد واستتقل حرفان بلفظ فابدلوا من ألف ما الأولى هاء وقيل هي مه التي للزجر دخلت على ما التي للشرط وجعلها كلمة واحدة وحكى ابن الأنباري مهمن يكرمني اكرمه وقال الأصلُ مَنْ مَنْ من الثانية تأكيد بمنزلة ما وابدل من نون من الأولى هاء كما ابدلوا من الف ما الأولى في مهما هاءً وذلك لمواخات ما مَنْ في أشياء وان افترقا في شيء واحد فكره اجتماع لفظ مَنْ مرتين كما كره ذلك في ما. قوله: « الطوفان »⁽³⁾ هو جمع طوفانة وقيل هو مصدر كالتقصان والجراد واحد جرادة تقع للذكر والأنثى ولا تفرق بينهما إلا أن تقول رايت جرادة ذكرا أو أنثى. قوله: « آيات مفصلات »⁽⁴⁾ نصب على الحال مما قبله قوله: « هم بالغوه »⁽⁵⁾ ابتداء وخبر في موضع النعت لأجل قوله: « التي باركنا فيها »⁽⁶⁾ التي في موضع النصب على النعت للمشارك والمغارب ومشارك مفعول ثان لأورثنا ويجوز أن تكون التي في موضع خفض على النعت للأرض ويجوز أن تكون التي نعتا لمفعول ثان لأورثنا محذوف تقديره أورثنا الأرض التي باركنا فيها القوم الذين كانوا يستضعفون ويكون مشارق ومغارب ظرفان للاستضعاف وفيه بعد لا يجوز إلا على حذف حرف الجر والهاء فيها تعود على المشارق والمغارب أو على الأرض أو على التي إذا جعلتها نعتا للأرض المحذوفة. قوله: « ودمرنا ما كان يصنع فرعون »⁽⁸⁾

(1) الأعراف : 116.

(2) الأعراف : 132.

(3) الأعراف : 133.

(4) نفسها.

(5) الأعراف : 135.

(6) الأعراف : 137.

(7) زعم الكسائي و الفراء أن الأصل « في مشارق الأرض و مغاربيها »

ثم حذف في فنصب. و الظاهر أنهم ورثوا أرض القبط — تفسير القرطبي 272/7.

(8) نفسها.

في كان رسمها يعود على ما والجملة خبرها والهاء محذوفة من يصنع تعود على اسم كان وهو ضمير ما وقيل كان زائدة وأجاز بعض البصريين أن يكون فرعون اسم كان يراد به التقديم ويصنع الخبر وهو بعيد وكذلك قال في قوله « وانه كان سفيها »⁽¹⁾ أن سفيها اسم لكان وأكثر البصريين لا يجيزه لأن الفعل الثاني أو لا لا يرفع الاسم الذي بعده من الفعل الأول ويلزم من أجاز هذا أن يجيز يقوم زيد في الابتداء والخبر والتقديم والتأخير ولم يجزه واحد. قوله: « على أصنام لهم »⁽²⁾ لهم في موضع خفض نعت لأصنام. قوله: « الها »⁽³⁾ الثاني نصب على البيان لأن ابيكم قد تعدى إلى مفعولين غير الكاف والميم قوله: « يسومونكم »⁽⁴⁾ في موضع نصب على الحال من آل فرعون. قوله: « ويقتلون »⁽⁵⁾ بدل من يسومونكم أو حال من المضمر المرفوع في يسومونكم قوله: « ثلاثين ليلة »⁽⁶⁾ تقديره تمام ثلاثين ليلة أو انقضاء ثلاثين ولا يحسن نصب ثلاثين على الظرف للوعد لأن الوعد لم يكن فيها فهي مفعول ثان لو أعدنا على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه قوله: « فتم ميقات ربه أربعين ليلة »⁽⁷⁾ أعاد ذكر الأربعين للتأكيد وقيل ليعلم أن العشر ليالٍ وليست بساعات وقيل ليعلم أن الثلاثين تمت بغير العشر إذ يحتمل أن تكون الثلاثين إنما تمت بالعشر فأعاد ذكر الأربعين ليعلم أن العشر غير الثلاثين وانتصب الأربعين على انه في موضع الحال كأنه قال فتم ميقات ربه معدوداً أربعين أو معدوداً هذا القدر قوله: « دكاً »⁽⁸⁾ من مدّ فعلى تقدير حذف مضاف أي مثل ارض دكاء والدكاء هي المستوية وقيل مثل ناقة دكاء وهي التي لا سنام لها مستوية الظهر معناه جعله مستويًا بالأرض لا ارتفاع له على الأرض ولم نتعرف لأنها مثل

- (1) الجن : 41.
(2) الأعراف : 138.
(3) نفسها.
(4) نفسها.
(5) نفسها.
(6) الأعراف : 142.
(7) الأعراف : 143.
(8) الأعراف : 143.

حمراء فيه ألف التثنية وهو صفة وذلك علتان ومن نوتة ولم يمدّه جعله مصدر
دككت الأرض دكاً أي جعلها مستوية وقال الأخفش هو مفعول وفيه حذف مضاف
أيضا لأن الفعل الذي قبله وهو جعله ليس من لفظه وتقديره جعله ذا دك⁽¹⁾ أي ذا
استواء، قوله «صعقا»⁽²⁾ حال من موسى قوله: فخذها⁽³⁾ أصله فاخذها وأصل خذ
اوخذ لكن لم يستعمل على الأصل وحذف تخفيفاً الضمات والواو حرف الحلق وقد
قالوا أوْمُرْ اوخذ فاستعمل على الأصل ومنه قوله وامر اهلك⁽⁴⁾ ولو استعمل على
التخفيف لقال ومُرْ اهلك وهو جائز في الكلام. قوله: «من حليهم»⁽⁵⁾ أصله حلويهم
جمع حلي فعل على فُعُول مثل كعْب وكعُوب ثم أدغمت الواو في الياء بعد كسر ما
قبلها وهو اللام لصح سكون الياء وبقيت الحاء على ضمها ومن كسرهما اتبعها كسرة
اللام. قوله قال ابن أمّ⁽⁶⁾ من فتح الميم جعل الاسمين اسماً واحداً لخمسه عشر
والفتحة في ابن بناء وليست بإعراب كالتي من خمسة عشر وكالفتحة في رُويدك إذا
أردت تأمر بمعنى أروّد وقيل الأصل: ابن أمّ، ابن أمّا ثم حذفت الألف وذلك بعيد
لأن الألف عوض من يا وحذف الياء إنما يكون في النداء وليس أمّ بمنادى ومن
كسر⁽⁸⁾ الميم أضاف ابناً إلى أم فتحة ابن فتحة إعراب لأنه منادى مضاف قوله: «
وفي نسختها هدى»⁽⁹⁾ ابتداء وخبر في موضع الحال من الألواح قوله:
«واختار موسى قومه سبعين»⁽¹⁰⁾ قومه سبعون مفعولان لاختيار
وقومه انتصب على تقدير حذف الجر أي من قومه «اثنتي عشرة أسباطاً
»⁽¹¹⁾ إنما أنت على تقدير حذف أمة تقديره اثنتي عشرة أمة وأسباط بدل من اثنتي

(1) دكاز قراءة حمزة. وعاصم والكسائي وخلف والأعمش معجم القراءات القرآنية 400/2.

(2) نفسها.

(3) دكا: قراءة يحيى بن وثاب. نفسه.

(4) الأعراف: 145.

(5) الأعراف: 148.

(6) الأعراف: 150.

(7) قراءة عامر وحزرة والكسائي وخلف وأبو بكر - الأمالي الشجرية 75/2.

(8) البحر المحيط 396/4.

(9) لأعراف: 145.

(10) الأعراف: 155.

(11) الأعراف: 160.

عشرة وأُم نعت لأسباط قوله « إذ يعدون في السبت »⁽¹⁾ العامل في إذ سل تقديره سلهم عن وقت عدوهم في السبت. قوله: « شُرْعًا »⁽²⁾ نصب على الحال من الحيتان وأفصح اللغات أن تنصب الظرف مع السبت والجمعة فنقول: اليوم السبت فتتصب اليوم على الظرف لأن السبت والجمعة فيهما معنى الفعل بمعنى الراحة والجمعة بمعنى الاجتماع فتتصب اليوم على الظرف وترفع مع سائر الأيام فنقول اليوم الأحد واليوم الأربعاء لأنه لا معنى فعل فيها والابتداء والخبر فترفعهما. قوله « معذرة »⁽³⁾ من⁽⁴⁾ نصب معذرة فعلى المصدر ومن⁽⁵⁾ رفعه فعلى خبر الابتداء واختار سيبويه⁽⁶⁾ الرفع لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا وقرأ من لزمهم اللوم عليه ولكن قيل لهم لم تعظون فقالوا موعظتنا معذرة. قوله: « بعذاب بييس »⁽⁷⁾ من قرأ بالياء⁽⁸⁾ من غيرهم فاصله بييس على وزن فعل ثم اسكن الهمزة لغة في حروف الحلق إذا كانت عينا مع أن كسر الباء لكسر الهمزة على الاتباع كما يقولون شهد شهد شهد ثم ابدل من الهمزة ياء وقيل أن فعل ماض منقول إلى التسمية بما وصف به مثل ما روي عن النبي (ص) أنه قال أن الله ينهى قيل وقال فاصل الياء همزة واصل بييس مثل علم ثم كسرت الباء للاتباع على لغة من قال في علم علم ثم ابدل من الهمزة باء فأما من قرأ بالهمزة على فعيل فإنه جعله مصدر بييس⁽⁹⁾ وحكى أبو زيد بييس بيأس بييسا وهو مثل النذير والذكير والتقدير على هذا بعذاب بييس أي ذا بيوس، فأما من قرأه على فيعل⁽¹⁰⁾ فإنه جعله صفة بالعذاب كضغم فهو بناء ملحق بجعفر وقد روي عن أبي بكر عن عاصم كسر الهمزة على فعيل وهو بعيد لأن هذا البناء يكون في المعتل العين كسيد وميت وفي هذا الحرف قراءات شاذة⁽¹¹⁾ غير ما ذكرنا يطول شرحها: قوله « إنا لا نضيع اجر المصلحين »⁽¹²⁾ تكثيره

(7) الأعراف: 165.
(8) الحسن - نافع - طلحة - ابن مصرف - طلحة - ابن مصرف -
الأولوسي 93/9.
(9) حمزة - يعقوب - زيد بن ثابت - أبو عبد الرحمن - ابن مصرف
عيسى ابن عمر يحيى السلمي - معجم القراءات القرآنية 418/2.
(10) الحسين الأعشى و عصمة السابق.
(11) معجم القراءات القرآنية 416/2 - 417 - 418 - 419.
(12) الأعراف: 170.

(1) الأعراف: 163.
(2) نفسها.
(3) الأعراف: 164.
(4) أبو عمرو - نافع - ابن كثير - ابن عامر -
عاصم بن أبي النجود - حمزة الكسائي -
معجم القراءات القرآنية.
(5) تفسير الطبري 185/13.
(6) تفسير القرطبي 307/7.

منهم ليعود على المبتدأ من خبره عائد وهو الذين يمسون. قوله: « كأنه ظلة »⁽¹⁾ الجملة في موضع نصب على الحال من الجبل وقيل الجملة في موضع رفع على خبر ابتداء محذوف تقديره كأنه ظلة وإذ في موضع نصب باذکر مضمره ومثله وإذ أخذ ربك. قوله: « من ظهورهم »⁽²⁾ بدل من بني آدم بإعادة الخافض وهو بدل بعض من كل وقد نكرنا حكم بلى وعللها واصل ألفها والفرق بينها وبين نعم ومعناها وتصرفها في الكلام في كتاب كلا. قوله: « أن تقولوا »⁽³⁾ في موضع نصب مفعول من أجله. قوله: « ساء مثلاً القوم »⁽⁴⁾ في ساء ضمير فاعل ومثل تفسير والقوم رفع بالابتداء وما قبلهم خبرهم أو رفع على إضمار مبتدأ محذوف تقديره ساء المثل مثلاً هم القوم مثل نعم رجلاً زيداً وقال الأخفش⁽⁵⁾ تقديره ساء مثلاً مثل القوم قوله: « نذرهم »⁽⁶⁾ من رفعه فعطفه مما قبله ومن جزمه عطفه على موضع الفاء في قوله فلا هادي لأنها في موضع جزم إذ هي جواب الشرط. قوله: « إيان مرساها »⁽⁷⁾ مرسى في موضع رفع خبر على الابتداء وإيان خبر الابتداء وهو ظرف مبني على الفتح وإنما بني لأن فيه معنى الاستفهام قوله: « إلا بغتة »⁽⁸⁾ نصب على أنها مصدر في موضع الحال قوله: « إلا ما شاء الله »⁽⁹⁾ في موضع نصب على الاستثناء المنقطع قوله: « أتينا صالحا »⁽¹⁰⁾ صالح نعت لمصدر محذوف تقديره اتنا صالحا قوله: « جعلاه شركاء »⁽¹¹⁾ أي ذا شرك أو ذوي شرك فهو راجع إلى قراءة من قرأ شركاء⁽¹²⁾ جمع شريك ولو لم يقدر الحرف فيه لم يكن ذلك ذماً لهم لأنه يصير المعنى إنهما جعلاه نصيباً فيما

(1) الأعراف: 171.

(2) الأعراف: 172.

(3) الأعراف: 173.

(4) الأعراف: 177.

(5) فجعل المثل القوم مجازاً و القوم مرفوع بالابتداء أو على إضمار مبتدأ و التقدير ساء المثل مثلاً هو مثل القوم.

تفسير القرطبي 324/7.

(6) الأعراف: 187.

(7) نفسها.

(8) نفسها.

(9) الأعراف: 188.

(10) الأعراف: 189.

(11) الأعراف: 190.

(12) معجم القراءات: 429/2.

آتاها من مال وزرع وغيره وهذا مدح « فإن لم تقدر حذف مضاف في آخر الكلام قدرته في أول الكلام لا بد من أحد هذين الوجهين في قراءة من قرأ شرك⁽¹⁾ على وزن فعل تقديره فعلاً جعلاً لغيره شركاً فإن لم تقدر حرف انقلب المعنى وصار النзм مدحاً فافهمه قرأ ابن حسين: « إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالهم بنصب عباد وأمثالهم »⁽²⁾ وتخفيف إن⁽³⁾ لجعلها بمعنى ما فنصب على خبر ما وسيبويه يختار في أن الخفيفة التي بمعنى ما رفع الخبر لأنها اضعف من ما والمبرد يجريها مجرى ما. قوله: « طائف »⁽⁴⁾ من قرأ على فعل⁽⁵⁾ جعله مصدر طاف يطيف وقيل هو مخفف من طيف⁽⁶⁾ كميت وميت قوله: « تضرعا خيفة »⁽⁷⁾ مصدر وقيل هو في موضع الحال. قوله: الأصال⁽⁸⁾ جمع أصل وأصل جمع أصيل قيل الأصال جمع أصيل وهو العشي وقرأ أبو مجبر بكسر الهمزة جعله مصدر أصلنا في دخلنا في العشي.

- (1) نافع - عاصم - أبو بكر - أبو جعفر - ابن محيىن - ابن عباس - شيبه - عكرمة - مجاهد - ابان بن تغلب - الأعرج - معجم القراءات القرآنية 429/2 - الكشاف 109/2 - تفسير الفجر الرازي 332/4 - الحجة في خالوية 168.
(2) العراف: 194.
(3) سعيد بن جبیر - الكشاف 110/2 - المحتسب 270/1 - الإعراب للنحاس 657/1 - الأشموني 255/1 - التصريح 201/1 - المعنى 22/1 - معجم الهوامع 116/2.
(4) الأعراف: 201.
(5) ابن كثير - أبو عمرو - الكسائي - يعقوب - اليزيدي - الشنبودي - ابراهيم النخعي - معجم القراءات القرآنية 432/2.
(7) الأعراف: 205.
(8) نفسها.
(9) معجم القراءات القرآنية 434/2.

إعراب سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم « ذات بينكم »⁽¹⁾ أصل ذات عند البصريين ذوات فقلبت الواو ألفا وحذفت لسكونها وسكون الألف بعدها فيبقى ذات ودلّ عليه قوله تعالى: « ذواتاً أفنان »⁽²⁾ فرجعت الواو إلى أصلها فكل العلماء والقراء وقف على ذات بالتاء أباحا تم فإنه أجاز الوقف عليها بالهاء وقال قطرب الوقف على ذات بالهاء حيث وقعت لأنها هاء تأنيث تأنيث ذي مال. قوله: « كما أخرجك »⁽³⁾ الكاف في كما في موضع نصب نعت لمصدر يجادلونك أي جدلا وقيل هو نعت لمصدر محذوف دلّ عليه معنى الكلام تقديره قل الأنفال ثابتة لله والرسول تبوتا كما أخرجك وقيل هو نعت لحق أي هم المؤمنون صفا كما وقيل الكاف بمعنى الواو للقسم أي الأنفال لله والرسول والذي أخرجك وقيل الكاف في موضع رفع والتقدير كما أخرجك ربك من بيتك بالحق فاتقوا الله وهو ابتداء وخبر. قوله: « وجلت قلوبهم »⁽⁴⁾ مستقبل وجل يوجل ومن العرب من يقول يوجل فيقلب من الواو ياء ومنهم من يكسر الياء ومنهم من يفتح الياء الأولى ويبدل من الثانية ألفاً كما قالوا رأيت الزيدان فابدلوا من الياء ألفا فتقول يا جل قوله: « أئها لكم »⁽⁵⁾ أن بدل من إحدى وهو بدل الاشتمال وهو مفعول ثان ليعد وتقديره إذ يعدكم الله ملك إحدى الطائفتين وإنما قدرت حذف مضاف لأن الوعد إنما لا يقع على الأعيان وإنما على الأحداث قوله: « إذ يحدكم »⁽⁶⁾ إذ في موضع نصب بفعل مضمر تقديره

(1) الأنفال: 1.

(2) الرحمن: 48.

(3) الأنفال: 5.

(4) الأنفال: 2.

(5) الأنفال: 7.

(6) نفسها.

وانكر يا محمد إذ يعدكم وقد روي عن عاصم انه قرأ بالألف⁽¹⁾ من الملائكة جعله جمع ألف جمع فعلا على أفعل كفلس وأفلس وتصديق هذه القراءة بخمسة آلاف فالألف جمع ألف لما دون العشرة فهي واقعة على خمسة آلاف المذكورة في آل عمران. قوله: « مردفين »⁽²⁾ من فتح⁽³⁾ الدال جعله حالا من الكاف والميم في يمدكم او نعتا الألف تقديره متبعين بألف والهاء في جعله تعود على الألف لأنه مذكر وقيل تعود على الأرداف ودل عليه. قوله « مردفين » وقيل تعود على المداد ودل عليه ممدكم وقيل تعود على قبول الدعاء ودل عليه قوله: « فاستجاب لكم »⁽⁴⁾ وكذلك الهاء في به تحتمل الوجوه كلها وتحتمل أن تعود على البشري لأنها بمعنى الاستبشار ومن كسر⁽⁶⁾ الدال في مردفين جعله صفة لالف معناه أردفوا بعدد آخر خلفهم والمفعول محذوف وهو عددٌ وقيل معنى الصفة انهم جاءوا بعد الناس أي أردفوه بعد استغاثتهم حكى أبو عبيد ردفني أو أردفني بمعنى تبعني وأكثر النحويين على أن أردفه حمله خلفه وردفه تبعه وحكاة النحاس عن أبي عبيد أيضا فلا يحسن على هذا أن يكون صفة للملائكة إذ لا يعلم من صفتهم انهم حملوا خلفهم احداً من الناس قوله: « أمنة »⁽⁷⁾ مفعول من أجله قوله: « فوق الأعناق »⁽⁸⁾ أي الرؤوس فوق عند سيبويه الأخفش زائدة⁽⁹⁾ المعنى اضربوا الأعناق قال المبرد فوق يدل أباحة ضرب وجوههم لأنها فوق الأعناق.⁽¹⁰⁾ قوله: « كل بنان »⁽¹¹⁾ يعني الأصابع وغيرها من الأعضاء قوله: ذلك بأنهم⁽¹²⁾ ذلك في موضع رفع على الابتداء أو على انه خبر ابتداء تقديره الأمر كذلك أو ذلك الأمر قوله: « ومن يشاقق الله »⁽¹³⁾ من شرط في موضع رفع بالابتداء والخبر فإن الله شديد العقاب

(1) السدي - عاصم - الجحزي - معجم القراءات القرآنية 439/2.

(2) الأنفال : 9.

(3) نافع أبو جعفر - يعقوب - شيبة - ابن مجاهد - قنبل - البحر المحيط 465/4 - تفسير الرازي 351/4.

(4) الأنفال : 9.

(5)

(6) تفسير الكشاف 116/2 - تفسير الطبري 414/13.

(7) الأنفال : 11.

(8) الأنفال : 12.

(9) تفسير القرطبي 378/7.

(10) الأعناق غير - زائدة و الضرب على الرأس أبلغ لأن أدنى شيء يؤثر في الدماغ.

(11) نفسها.

(12) النفال : 13.

والعائد محذوف تقديره شديد العقاب له قوله: « وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ »⁽¹⁾ إِنَّ فِي مَوْضِعِ عَطْفٍ عَلَى ذَلِكُمْ وَذَلِكُمْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَتَقَدِّمِ وَقَالَ الْفَرَاءُ⁽²⁾ إِنَّ الْكَافِرِينَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ أَي بَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ وَيَجُوزُ أَنْ تَضْمُرَ وَاعْلَمُوا أَنَّ وَالْهَاءَ فِي فَذَوْقِهِ تَرْجِعُ إِلَى ذَلِكُمْ وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْقَتْلِ يَوْمَ بَدْرٍ. قَوْلُهُ: « زَحَاً »⁽³⁾ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ. قَوْلُهُ: « مَتَحَرِّقًا »⁽⁴⁾ مَتَحِيرًا⁽⁵⁾ أَيْضًا نَصْبٌ عَلَى الْحَالِ فِي الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ فِي قَوْلِهِمْ. قَوْلُهُ: « إِنْ اللَّهُ »⁽⁶⁾ أَنْ فِي مَوْضِعِ نَعْتٍ عَلَى تَقْدِيرِ وَأَنَّ اللَّهَ وَيَجُوزُ الْكَسْرُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ. قَوْلُهُ « مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا »⁽⁷⁾ الْهَاءُ فِي مِنْهُ تَعْوِذٌ عَلَى الظَّفَرِ بِالْمُشْرِكِينَ وَقِيلَ عَلَى الرَّمِيِّ. قَوْلُهُ: « وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ »⁽⁸⁾ جَزَمَ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى تَخُونُوا وَإِنْ شئتُ كَانَ نَصْبًا عَلَى جَوَابِ النَّهْيِ بِالْوَاوِ، قَوْلُهُ: « وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ »⁽⁹⁾ ابْتِدَاءً وَخَبَرَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْمَضْمَرِ فِي تَوَلَّوْا وَمِثْلَهُ وَهُمْ مَعْرُضُونَ قَوْلُهُ: « هُوَ الْحَقُّ »⁽¹⁰⁾ هُوَ فَاصِلَةٌ يُوَدِّنُ أَنَّ الْخَبَرَ مَعْرِفَةٌ أَوْ مَا قَارِبَ الْمَعْرِفَةَ وَقِيلَ دَخَلَتْ لَتُوَدِّنُ أَنْ كَانَ لَيْسَتْ بِمَعْنَى وَقَعَ وَحَدَّثَ وَأَنَّ الْخَبَرَ مُنْتَظَرٌ وَقِيلَ دَخَلَتْ لَتُوَدِّنُ أَنْ مَا بَعْدَهَا خَبَرٌ وَلَيْسَ بِنَعْتٍ لَمَّا قَبْلَهَا وَقَالَ الْأَخْفَشُ⁽¹¹⁾ هُوَ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ مَا وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ هُوَ عِمَادٌ قَوْلُهُ: « أَنْ لَا يَعْذِبُهُمْ »⁽¹²⁾ أَنْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ تَقْدِيرُهُ مِنْ أَنْ لَا يَعْذِبُهُمْ وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّ زَائِدَةَ⁽¹³⁾ وَهُوَ قَدْ نَصَبَ بِهَا وَلَيْسَ هَذَا حُكْمُ الزَّائِدِ. قَوْلُهُ: « وَهُمْ يَصْدُونَ »⁽¹⁴⁾ ابْتِدَاءً وَخَبَرَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْمَضْمَرِ الْمَنْصُوبِ فِي يَعْذِبُهُمْ قَوْلُهُ: « وَتَصْدِيَةٌ »⁽¹⁵⁾ هُوَ مِنْ صَدَّ يَصُدُّ إِذَا ضَجَّ

(12) الأنفال : 34.

(13) فأن ما هنا زائدة - والله أعلم - وقد عملت وقد جاء في

الشعر. قال: لو لم تكن عطفان لا تنوب لها

إلي لامت نوا وحسبها غمد.

(14) نفسها.

(15) الأنفال : 35.

(1) الأنفال : 14.

(2) فنصب "أن" من جهتين. أما إحداهما ذلك البيان

للكافرين عذاب النار فالقيت الباء فنصبت والنصب

الأخرى تضم فعلا. اعلموا أن للكافرين عذاب النار

معاني القرآن للفراء 405/1.

(3) الأنفال : 15.

(4) الأنفال : 16.

(5) نفسها.

(6) الأنفال : 17.

(7) نفسها.

(8) الأنفال : 27.

(9) النفال : 27.

(10) الأنفال : 32.

(11) في (الحق) النصب و الرفع إن جعلت هو اسما

رفعت الحق بهو. و إن جعلتها عمادا بمنزلة الصلة

نصبت الحق. معاني القرآن للفراء 409/1.

وأصله تصددة فابدلوا من احدى الدالين ياءً ومعنى تصدية ضجاً بالتصديق وقيل هو من صدَّ يصدُّ إذا منع وقيل من الصدا المعارض لصوتك من جبل او هواء فكان المصقَّق يعارض بتصفيقة من يريد في صلاته فالياء أصلية على هذا والمكاء التصفير وهو مصدر وهو مصدر كالدعاء والهمزة بدل من واو لقلوبهم كما يمشي إذا نفخ قرأ الأعمش⁽¹⁾ وما كان صلاتهم بالنصب إلا مكاءً وتصدياً بالرفع وهذا لا يجوز إلا في شعر عند ضرورة لأن اسم كان هو المعرفة وخبرها هو النكرة في أصول الكلام والنظر والمعنى، قوله: « إنما غنتم »⁽²⁾ ما بمعنى الذي والهاء محذوفة من الصلة تقديره غنتموه والخبر فان لله خمسة وعلة فتح⁽³⁾ إن في هذا أن خبر ابتداء محذوف تقديره فحكمه إن لله خمسة وقد قيل إن أن مؤكدة للأولى وهذا لا يجوز لأن أن الأولى تبقى بغير خبر ولأن الفاء تحول بين المؤكد وتأكيديه ولا يحسن زيادتها في مثل هذا الموضع قوله: « والركب أسفل نعت لظرف محذوف تقديره الركب مكانا أسفل وأجاز الأخفش والفراء والكسائي أسفل بالرفع على تقدير محذوف من أول الكلام تقديره وموضع الركب أسفل منكم قوله: « من حيني »⁽⁴⁾ من أخمس اليائين جعل الماضي تبعا للمستقبل فلما لم يجز الإدغام في المستقبل لأن حركته غير لازمة تنتقل من رفع إلى نصب أو إلى حرف جزم أجرى الماضي مجراه إن كانت حركة لازمة على أن حركة الماضي قد سكن أيضا لاتصالها بمضمر مرفوع فقد صارت هي بغيرها كلام المستقبل فجرت في الإظهار مجراه ، فأما من أدغم فالفرق بين ما يلزم لامة حركة لازمة كالماضي وما يلزم لامة حركة تنتقل كالمستقبل في قوله أن يحيي الموتى هذا لا يجوز إدغامه فأدغم الماضي لاجتماع المثلين وحسن الإدغام للزوم الحركة لامة وقد انفرد الفراء بجواز الإدغام في المستقبل ولم يجزه غيره قوله « إذ يريكم »⁽⁵⁾

(1) الأعمش - عاصم - ابان بن تغلب - الحسين الجعفي أبو بكر معجم القراءات القرآنية 448/2.

(2) الأنفال : 41.

(3) أبو عمرو - عاصم - هارون - الجعفي - شعبة معجم القراءات القرآنية 450/7.

(4) نفسها.

(5) الأنفال : 43.

العامل في إذ فعل مضمر تقديره أذكر يا محمد إذ يريكم. قوله « إذ يريكموه »⁽¹⁾ عطف على إذ الأولى ورجعت الواو مع ميم الجمع مع المضمر لأن المضمر يردّ المحذوفات إلى أصولها وأجاز يونس حذف الواو مع المضمر أجاز يريكمهم الله بإسكان الميم وضمها من غير واو والإثبات أحسن وأصح وبه أتى القرآن قوله: « بطراً »⁽²⁾ مصدر في موضع الحال و البطران تتقوى بنعم الله على المعاصي قوله: « جارٍ »⁽³⁾ يجمع على أجوارٍ في القليل وجيران في الكثير وعلى جيرة قوله يضربون⁽⁴⁾ في موضع نصب على الحال من الملائكة ولو جعلته حالاً من الذين كفروا لجاز ولو كان في موضع يضربون ضاربين لم يجز حتى تظهر الضمير لأن اسم الفاعل إذا جرى صفة أو حالاً أو خبراً أو عطفاً على غير من هو له لم يجز أن يستتر فيه ضمير فاعله ولا بدّ من إظهاره ولو قلت: رأيت رجلاً معه امرأة ضاربها غداً أو الساعة فرفعت ضاربها على النعت للمرأة لم يجز حتى تقول ضاربها هو، لأن الفعل ليس لها فإن نصبت على النعت لرجل جاز ولم يحتج إلى إظهار الضمير لأن الفعل له فإن كان في موضع ضاربها يضربها جاز على الوجهين ولم يحتج إلى إظهار الضمير لأن الفعل له قوله: « وإنّ الله ليس بظلام للعبيد »⁽⁵⁾ إن في موضع خفض عطف على ما في قوله بما قدمت وإن شئت في موضع نصب على حذف الخافض تقديره وبأن الله وإن شئت في موضع رفع عطف على ذلك أو على إضمار وذلك قوله: « كدأب آل فرعون »⁽⁶⁾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره فعلنا بهم ذلك فعلا مثل عادتنا في آل فرعون إذ كفروا والدأب العادة ومثله الثاني إلا أن الأول العادة في

- (1) الأتفال : 44
(2) الأتفال : 47
(3) الأتفال : 48
(4) الأتفال : 50
(5) الأتفال : 51
(6) الأتفال : 52

التعريب. والثاني في العادة للتغيير وتقدير الثاني غيرناهم لما غيروا تغييراً مثل عادتنا في آل فرعون لما كذبوا، قوله: «فَانْبِذِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ»⁽¹⁾ المفعول محذوف تقديره فانبذ إليهم العهد وقاتلهم على أعلامك لهم في صدر الآية حذف آخر تقديره وأما تخافن من قوم بينكم وبينهم عهد خيانة فانبذ إليهم ذلك العهد أي رده عليهم إذا خفت فتقضهم للعهد وقاتلهم على أعلام منك لهم وهذا أمر لطيف معجز. القرآن واختصاره إذ قد جمع المعاني الكثيرة من الأوامر والأخبار في اللفظ اليسير. قوله: «ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا»⁽²⁾ من قرأه بالتاء⁽³⁾ جعله خطاباً للنبي لتقدم مخاطبته في صدر الكلام والذين مفعول أول وسبقوا في موضع المفعول الثاني ومن قرأه بالياء⁽⁴⁾ جعله للكفار ففيه ضميرهم لتقدم ذكرهم في قوله الذين كفروا فهم لا يؤمنون وفي قوله ثم ينقضون عهدهم وهم لا يتقون⁽⁵⁾ ولعلمهم يذكرون وقوله إليهم فالمفعول الأول مضمرة وسبقوا في موضع الثاني تقديره ولا تحسبن الذين كفروا أنفسهم سبقوا⁽⁶⁾ وقيل أن مضمرة مع سبقوا فسد مسد المفعولين كما سدت في قوله: احسب الناس أن يتركوا⁽⁷⁾ «تقديره ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا»⁽⁸⁾ وقد قال سيبويه في قوله «أفخير الله تامروني اعبد»⁽⁹⁾ تقديره أن اعبد ثم حذف فرفع الفعل وقيل الفاعل في قراءة من قرأ بالياء هو النبي (ص) فتكون مثل قراءة التاء الذين كفروا وسبقوا مفعولاً حسب وقيل فاعل حسب مضمرة فيه تقديره ولا يحسبن من خلفهم الذين كفروا سبقوا مفعولاً حسب ومن فتح أنهم لا يعجزون جعل الكلام متعلقاً بما قبله تقديره سبقوا لأنهم لا يعجزون فإن في موضع نصب بحذف الجر فمعناه ولا تحسبن الذين كفروا فاتوا من الله لأنهم لا يفوتون الله ومن كسر أن فعلى الابتداء والقطع قوله: «وآخرين من دونهم»⁽¹⁰⁾ منصوب عطف

(1) الأنفال: 58

(2) الأنفال: 59

(3) بكسر السين ويفتحها وقد قرء بهما. بقراءة نافع - ابن كثير - أبو عمرو - عاصم بن أبي النجود الكسائي - الحسن

معجم القراءات القرآنية 457/2

(4) عبد الله - الإعراب للنحاس 683/1

(5) الأنفال: 56

(6) الأنفال: 57

(7) العنكبوت: 2

(8) الأنفال: 59

(9) الزمر: 64

على عدو الله قوله: « حسبك الله ومن اتبعك »⁽¹⁾ من في موضع نصب على العطف على معنى الكاف في « حسبك » لأنها في التأويل في موضع نصب لأن معنى « حسبك الله » يكفيك الله فعطفت من على المعنى وقيل من في موضع رفع عطف على اسم الله جلّ ذكره أو على الابتداء وتضمير الخبر ومن اتبعك من المؤمنين كذلك وقيل في موضع رفع عطف على حسب لقب عطفه على اسم الله لما جاء من الكراهة في قول المرء ما شاء الله وشئت ولو كان بالياء وأنتم لحسن العطف⁽²⁾ على اسم الله جلّ ذكره والهاء في ترهبون به تعود على ما قيل على الرباط وقيل على الأعداد والقوة هي الرمي وقيل الحصون وقيل ذكور الخيل ورباط الخيل الإناث قوله: « لولا كتاب من الله »⁽³⁾ كتاب رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره لولا كتاب من الله تدارككم وهو ما تقدم في اللوح المحفوظ من أباحة المغانم لهذه الأمة وقيل ما سبق أن الله لا يعذب إلا بعد إنذار وقيل هو ما سبق أن الله يغفر الصغائر لمن اجتنب الكبائر وقيل ما سبق أن الله يغفر لأهل بدر ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر وقوله لمسكم جواب لولا قوله: « حلالاً طيباً »⁽⁴⁾ حال من المضمرة في كلوا أو من ما قوله: « خيانتك »⁽⁵⁾ خيان يجمع على خائن وأصل الياء الأولى الواو لأنه من خان يخون إلا أنهم فرقوا بالياء بينه وبين جمع خائنة وخوائن قوله « من ولايتهم »⁽⁶⁾ من فتح الواو جعله مصدراً لوالي يقال هو الوالي ومولا بين الولاية بالفتح ومن كسر الواو جعله مصدراً لوالي يقال هو وال بين الولاية وقد قيل هما لغتان في مصدر الوالي قوله « إلا تفعلوه »⁽⁷⁾ الهاء تعود على التناصر وقيل تعود على التوارث أي إلا تفعلوا التوارث على القرابات كما تعدكم الله

(1) الأنفال: 64

(2) النحويين فيه ثلاثة أقوال - قال أبو جعفر سمعت علي بن سليمان يقول يكون عطف على اسم الله جلّ وعز أي حسبك الله ومن اتبعك

القول الثاني: أن يكون التقدير: من اتبعك من المؤمنين كذلك على الابتداء والخير

القول الثالث أحسنها: إنه يكون على إضمار بمعنى حسبك من اتبعك

(3) الأنفال: 68

(4) الأنفال: 69

(5) الأنفال: 71

(6) الأنفال: 72

(7) الأنفال: 73

وتتركوا التوارث. بالهمزة تكن في الأرض فتنة وفسادٌ وألا تفعلوا التناصر في الدين
تكن فتنة في الأرض وفساد كبير الكفر.

إعراب سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى: « براءة »⁽¹⁾ مصدر مرفوع بالابتداء و « إلى الذين »⁽²⁾ خبره. قوله: « واذان »⁽³⁾ عطف على براءة وخبره إلى الناس فهو عطف جملة على جملة وقيل خبر الابتداء لأن الله برئ على تقدير لأن الله قوله: « من الله »⁽⁴⁾ في الموضعين نعت لبراءة ولآذان ولذلك حسن الابتداء بالنكرة ولكن ترفع براءة على إضمار مبتدأ أي هذه براءة ومعنى أذان من الله اعلام من الله قوله: « يوم الحج »⁽⁵⁾ العامل فيه الصفة لا أذان لأنك قد وصفته فخرج عن حكم الفعل. قوله: « أن الله برئ »⁽⁶⁾ في موضع نصب على تقدير حذف اللام والباء لأنك إن جعلته خبراً لآذان فليس هو هو فلا بدّ من تقدير حذف حرف الجر على كل حال. قوله: « ورسوله »⁽⁷⁾ ارتفع على الابتداء والخبر محذوف أي ورسوله برئ أيضاً من المشركين فحذف لدلالة الأول عليه وقد أجاز قومٌ رفعه⁽⁸⁾ على العطف على موضع اسم الله قبل دخول ان وقالوا الآذان بمعنى القول فكأنه لم يغير معنى الكلام بدخوله ومنع ذلك جماعة لأن إن المفتوحة قد غيرت معنى الابتداء إذ هي وما بعدها مصدر فليست كالمكسورة التي لا تدل على غير التأكيد فلا يغير معنى الابتداء دخولها فأما عطف رسوله على المضمرة المرفوعة في برئ فهو قبيح عند كثير من النحويين حتى تؤكد وقد أجازوه كثير منهم في هذا الموضع وإن لم تؤكد لأن المجرور يقوم مقام التوكيد فطفه على المضمرة

(1) التوبة : 1.

(2) نفسها.

(3) التوبة : 3.

(4) نفسها.

(5) نفسها.

(6) نفسها.

(7) نفسها.

(8) عطف على الموضع وإن شئت على المضمرة المرفوعة في برئ منهم و الحسن قرأ رسوله بالنصب عطفه على اسم الله عز وجل على اللفظ وفي الشذوذ و رسوله بالخفض على القسم أي وحق رسوله وريت الحسن. تفسير القرطبي 70/8،

71 الأوسى 47/10.

المرفوع في برئ حسن جيّد وقد أتى العطف على المضمّر المرفوع في القرآن من غير تأكيد ولا ما يقوم مقام التأكيد قال الله جلّ ذكره « ما أشركنا ولا آباؤنا »⁽¹⁾ فعطف الآباء على المضمّر المرفوع ولا حجة في دخول لا لأنها إنما دخلت بعد واو العطف والذي يقوم مقام التأكيد إنما يأتي قبل واو العطف في موضع التأكيد والتأكيد لو أتى به لم يكن إلا قبل واو العطف نحو قوله: « اذهب أنت وربك »⁽²⁾ ولكن جاء ذلك لن الكلام قد طال بدخوله إلا فقام الطول مقام التأكيد قرأ عيسى بن عمر ورسوله بالنصب عطفًا على اللفظ قوله: « من الله »⁽³⁾ فتحت النون للالتقاء الساكنين وكان الفتح أولى بها لكثرة الاستعمال لئلا تجتمع كسرتان وبعض العرب يكسر على القياس. قوله: « كل مرصد »⁽⁴⁾ تقديره على كل مرصد فلما حذف على نصب وقيل هو ظرف. قوله وإن أحد⁽⁵⁾ ارتفع أحد بفعل تقديره إن استجارك أحد لأن إن لأم حروف الجزاء فهي بالفعل أن يليها أولى. قوله: « كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا »⁽⁶⁾ المستفهم عند محذوف تقديره كيف لا تستفهمونهم وقيل التقدير كيف يكون لهم عهد قوله: « أئمة الكفر »⁽⁷⁾ وزن أئمة أفعلة جمع إمام كحمار وأحمره فأصلها أحمره ثم ألقيت حركة الميم الأولى على الهمزة الساكنة وأدمغت في الميم الثانية وأبدل من الهمزة المكسورة لأن ياء مكسورة حقيها قبل الإدغام أن تبدل ألفًا لانفتاح ما قبلها إذا أصلها السكون لأنها فاء الفعل فهي فاء أفعلة وأصلها البدل ولذلك جرت على البدل بعد إلقاء الحركة عليها ولم تجر على بين بين كما جرت المكسورة في أنذا وأئنا وانفكًا لأن هذه الحركة الهمزة فيها لازمة غير منقولة وتلك حركتها عارضة منقولة عن الميم الأولى إليه فجرت على أصلها في

(1) الأنعام : 148.

(2) المائدة : 24.

(3) التوبة : 3.

(4) التوبة : 5.

(5) التوبة : 8.

(6) التوبة : 8.

(7) التوبة : 12.

السكن وهو البدل وجرت هذه الأخرى على أصلها في الحركة وهو بين بين في التخفيف أي بين الهمزة والياء اعني في ذلك كله في قراءة من خفف (1) الثانية ولم يحققها قوله: « فأنه أحق أن تخشوه » (2) الله مبتدأ وأن تخشوه بدل منه وأحق خبر الابتداء وأن شئت جعلت الله مبتدأ وأن تخشوه ابتداء ثان وأحق خبره والجملة خبر الأولى ويجوز أن يكون الله مبتدأ وأحق خبره وأن في موضع نصب على حذف حرف الجر ومثله أحق أن يرضوه في الموضعين أفعل معها تقدير حذف به يتم الكلام وتقديره فأنه أحق من غيره بالخشية إن قدرت حرف الجر وإن جعلت أن بدلا أو ابتداء ثانيا فالتقدير مُخشية الله أحق من خشية غيره وكذلك تقدير أحق أن يرضوه قوله: « أن تُتركوا » (3) أن في موضع نصب بحسب تسدُّ مسدِّ المفعولين لحسب عند سيبويه وقال المبرد هو مفعول أول والمفعول الثاني محذوف. قوله: « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة » (4) في هذا الكلام حذف مضاف من أوله أو من آخره تقديره إن كان الحذف من أوله أجعلتم أصحاب سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كإيمان من آمن بالله وإنما احتج إلى هذا ليكون المبتدأ هو الخبر في المعنى وبه يصح الكلام والفائدة قوله: « ويوم حنين » (5) نصب يوما على العطف على موضع في مواطن تقديره ونصركم يوم حنين قوله: « لهم فيها نعيم مقيم » (6) ابتداءً وخبرٌ في موضع النعت للجنات والهاء في فيها للجنات وهو جمع بالألف والتاء يراد به الكثرة وقيل هي ترجع إلى الرحمة وقيل ترجع إلى البشرى ودلّ على ذلك قوله: يبشرهم وكذلك الهاء في فيها الثانية تحتمل ما احتملته الأولى من الوجوه قوله « عزيرُ بن الله » (7) من نون عزيراً رفعه بالابتداء

(1) ابن عامر - الحسين - عطاء - زيد بن علي جعفر بن محمد. التبيين للطوسي 181/5. الكشاف. 1772. البحر المحيط 15/5.

(2) التوبة: 13.

(3) التوبة: 14.

(4) التوبة: 17.

(5) التوبة: 25.

(6) التوبة: 26.

(7) التوبة: 30.

وابن خبره ويحسن حذف التنوين على هذا من عزير للالتقاء الساكنين استخفاً ولأن المصدر والموصوف كاسمٍ واحدٍ ولا يحذف ألف ابن من الخط وتسكن النون للالتقاء الساكنين ومن لم ينون عزيراً جعله أيضاً مبتدأ وابن صفة له فيحذف التنوين على هذا الالتقاء الساكنين استخفاً ولأن الصفة والموصوف كاسم واحد ويحذف ألف ابن من الخط والخبر محذوف تقديره عزيرُ ابن الله صاحبٌ أو نبينا أو يكون هذا المضمرة هو المبتدأ وعزير خبره ويجوز أن يكون عزير مبتدأ وابن خبره ويحذف التنوين للالتقاء الساكنين إذ هو شبهة لحروف المد واللين فتثبتت ألف ابن في الخط إذا جعلته خيراً وأجاز أبو حاتم أن يكون عزيرُ اسماً أهجياً لا ينصرف وهذا بعيد مردود لأنه لو كان أعجمياً لانصرف لأنه على ثلاثة أحرف وياء التصغير لا يعتد بها ولأنه عند كل النحويين عزيرٌ مشتق من قوله: « ويعزرونه ». قوله: « في كتاب الله يوم »⁽¹⁾ كتاب مصدر عامل في يوم ولا يجوز أن يكون هنا كتاب يعني به الذكر ولا غيره من الكتب لأنه يمنع حينئذ أن يعمل في يوم لأن الأسماء التي تدل على الأعيان لا تعمل في الظروف إذ ليس فيها من معنى الفعل شيء فأما في فهي متعلقة بمحذوف هو صفة لاثنا عشر الذي هو خبر لأن كانه قال إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً متبينةً في كتاب الله يوم خلق ولا يحسن أن تتعلق في عدة لأنك تفرق بين الصلة والموصول بالخبر وهو اثنا عشر. قوله: « ويأبى الله إلا أن يتم »⁽²⁾ إنما دخلت إلا لأن يأبى فيه معنى المنع والمنع من باب النفي فدخلت إلا للإيجاب وفي الكلام حذف وتقديره ويأبى الله كل شيء تريدونه من كفر إلا أن يتم نورة فأن في موضع نصب على الاستثناء والهاء في قوله: « ولا ينفقونها »⁽³⁾ تعود على الكنوز ودل عليه قوله يكثر⁽⁴⁾ وقيل تعود على الأموال لأن الذهب والفضة أموال وقيل تعود على الصفة وحذف

(1) التوبة : 36.
(2) التوبة : 32.
(3) التوبة : 34.
(4) نفسها.

ما يعود على الذهب لدلالة الثاني عليه وقيل تعود على الذهب لأنه يؤنث ويذكر وقيل تعود على النفقة ودلّ عليه ينفقون وقيل انها تعود على الذهب والفضة بمعنى ولا ينفقونها ولكن اكتفى برجوعها على الفضة فرجوعها على الذهب كما تقول العرب أخوك وأبوك رايتك، يريدون رايتهما والهاءين في قوله ينفقونها عليها وبها يحتمل كل واحدة منهما الوجوه التي في الهاء في ينفقونها المذكورة. قوله: «كافة»⁽¹⁾ مصدر في موضع الحال بمنزلة قولك عافاك الله عافية وعاقبة رأيتهم وعامة وخاصة قوله «ثم وليتم مدبرين»⁽²⁾ نصب مدبرين على الحال المذكور ولا يجوز أن تكون الحال المطلقة لأن قوله ثم وليتم يدل على الاستدبار والحال مؤكدة لما دلّ عليه صدر الكلام بمنزلة قوله تعالى وهو الحق مصدقاً وقوله إن هذا صراطي مستقيماً وكقوله هو زيد معروفاً قوله: «ثاني اثنين»⁽³⁾ نصب ثاني على الحال من الهاء في أخرجه وهي تعود على النبي تقديره إذ أخرجه الذين كفروا مفرداً من جميع الناس إلا أبا بكر ومعناه واحد اثنين وقيل هو حال من مضمر محذوف تقديره مخرج ثاني اثنين والهاء في قوله عليه تعود على أبي بكر (ص) لأن النبي (ص) قد علم انه لا يضره شيء إذ كان خروجه بإذن الله وأما قوله فانزل الله سكينته عليه فالكسبية على الرسول نزلت يوم حنين لأنه خاف على المسلمين ولم يخف على نفسه قوله: «وكلمة الله هي العليا»⁽⁴⁾ كل القراء على رفع كلمة على الابتداء وهو وجه الكلام وأثبت في المعنى وقرأ الحسن ويعقوب الحضرمي بالنصب⁽⁵⁾ في كلمة الثانية بجعل وفيه بعد من المعنى والإعراب أما المعنى فإن كلمة الله لم تنزل عالية فبعد نصبها يجعل بما في هذا من أنها صار عليا وحدث ذلك فيها ولا يلزم ذلك في كلمة الذين كفروا لأنها لم تنزل مجعولة

(1) التوبة : 36.

(2) التوبة : 25.

(3) التوبة : 40.

(4) نفسها.

(5) معجم القراءات القرآنية. 21/3.

كذلك سفلى بكفرهم وأما امتناعه من الإعراب فإنه يلزم أن لا يظهر الاسم وان يقال وكلمة الله هي العليا وإنما جاء لظاهرة الاسم في مثل هذا في الشعر وقد أجازته قوم في الشعر وغيره فيه نظر لقوله: «أخرجت الأرض أثقالها»⁽¹⁾ قوله: «خفافا وثقالاً»⁽²⁾ نصب على الحال من المضمر في انفروا أي انفروا رجالة وركبانا وقيل معناه شبانا وشيوخاً. قوله: «أن تجاهدوا»⁽³⁾ أن في موضع نصب على حذف في أي في أن تجاهدوا وقيل تقديره كراهة أن تجاهدوا قوله: «يبغونكم»⁽⁴⁾ في موضع الحال من المضمر في ولا وضعوا. قوله: «خالكم»⁽⁵⁾ نصب على الظرف قوله: «إلا ما كتب الله»⁽⁶⁾ ما في موضع رفع يصيبنا قوله: «طوعا أو كرهاً»⁽⁷⁾ مصدران في موضع الحال أي طائعين أو كارهين قوله «أن تُقبل»⁽⁸⁾ في موضع نصب بمنع وان في قولهم انهم في موضع رفع يمنع لأنها فاعلة. قوله: «قل أن خير لكم»⁽⁹⁾ اذن خير ابتداء محذوف تقديره قل هو اذن خير لكم أي هو مستمع لكم أي هو مستمع ما يجب استماعه وقابل ما يجب قبوله والمراد بالأذن هنا جملة صاحب الأذن وهو النبي (ص) أي هو مستمع خير وصلاح لا مستمع شر وفساد. قوله: «ورحمة»⁽¹⁰⁾ من رفع⁽¹¹⁾ عطفها على اذن أي هو مستمع خير ورحمة للذين آمنوا فجعل النبي هو الرحمة لكثرة وقوعها به وعلى يديه وقيل تقديره هو ذو رحمة وقرأ حمزة بالخفض⁽¹²⁾ في رحمة عطفها⁽¹³⁾ على

(1) الزلزلة : 2.

(2) التوبة : 41.

(3) التوبة : 44.

(4) التوبة : 47.

(5) نفسها.

(6) التوبة : 51.

(7) التوبة : 53.

(8) التوبة : 54.

(9) التوبة : 61.

(10) نفسها.

(11) قراءة المطوعي - أبي - عبد الله - الأعشى - معجم القراءات القرآنية 29/3.

(12) نفسه.

(13) قال النحاس و هذا عند أهل العربية بعيد لأنه قد تباعد ما بين الأسمين و هذا يفج في المخفوض. تفسير القرطبي.

خير وهو إذن رحمة أي مستمع رحمة فكما أضاف أدنا إلى خير إضافة إلى الرحمة لأن الرحمة من الخير والخير من الرحمة فلا يحسن عطف رحمة على المومنين لأن اللام في المومنين زائدة وتقديره ويوقر المومنين أي يقصدهم ولا يحسن ويصدق الرحمة إلا أن تجعل الرحمة هنا القرآن فيجوز عطفها على المومنين وتتقطع مما قبلها والتفسير يدل على انها متصلة باذن خير لكم لأن في قراءة أبي وابن مسعود ورحمة لكم بالخفض وكذلك قرأ الأعمش فهذا يدل على الخفض والعطف على خير وهو وجه الكلام. قوله: « والله ورسوله أحق أن يرضوه »⁽¹⁾ مذهب سيبويه⁽²⁾ أن الجملة الأولى حذف لدلالة الثانية عليها تقديره عنده والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه فحذف أن يرضوه الأول لدلالة الثاني عليه والهاء في قوله يرضوه تعود على الرسول (ص) وقال المبرد لاحذف في الكلام ولكن فيه تقديم وتأخير تقديره عنده والله أحق أن يرضوه ورسوله فالهاء في قول المبرد تعود على الله جل ذكره وقال الفراء⁽³⁾ المعنى ورسوله إخوان يرضون والله افتتاح كلام ويلزم المبرد من قوله أن يجوز ما شاء الله وشيبت بالواو ولأنه يجعل الكلام جملة واحدة قد نهى عن ذلك إلا بثم ولا يلزم سيبويه ذلك لأنه يجعل الكلام جملتين فقال سيبويه هو المختار في الآية والله مبتدأ وان يرضوه بدل واحق الخبر وان شئت كان الله مبتدأ وأن يرضوه مبتدأ ثانيا واحق خبره والجملة خبر الأول ومثله والله أحق أن يخشوه وقد مضى شرحه بأبين من هذا قوله: « فإن له نار جهنم »⁽⁴⁾ مذهب سيبويه أن أن مبدلة من الأولى في موضع نصب بيعلموا وقال الجرمي والمبرد⁽⁵⁾ هي مؤكدة للأولى في موضع نصب بيعلموا والفاء زائدة على هذين القولين ويلزم في القولين جواز البدل والتأكيد قبل تمام المبدل منه وقبل تمام المؤكد فالقولان عند أهل النظر ناقصان لأن أن من قوله: ألم يعلموا انه لم يتم الكلام قبل الفاء وكيف يبذل منها ويؤكد قبل تمامها وتمامها هو

(1) التوبة: 62.

(2) تفسير القرطبي 193/8.

(3) معاني القرآن للفراء 445/1.

(4) التوبة: 63.

(5) وزعم المبرد أن هذا القول مردود وأن الصحيح ما قاله الجرمي قال: إن الثانية مكررة للتوكيد لما طال الكلام ونظيره « وهم في الآخرة هم الخاسرون » ...

الشرط وجوابه لأن الشرط وجوابه خبر أنّ ولا تتم إلا بخبرها وقال الأخفش⁽¹⁾ هي في موضع رفع لأن الفاء قطعت ما قبلها مما بعدها تقديره فوجوب النار له وقال علي بن سليمان⁽²⁾ أن خبر ابتداء محذوف تقديره فالواجب أنّ له نار جهنّم فالفاء في تقرير القولين جواب الشرط والجملة خبران وقال غيرهما عن أنّ من فإنّ فإن مرفوع بالاستقرار على إضمار مجرورين الفاء وأنّ تقديره قبله أنّ له نار جهنّم وهو قول الفارسي واختياره قوله: « أن تنزل »⁽³⁾ أن في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره من أن ينزل ويجوز على قياس قول الخليل وسيبويه أن تكون في موضع خفض على زيادة من لأن حرف الجر قد كثر حذفه مع أن فعل مضمرا ولا يجوز ذلك عندهما مع غير أن لكثرة حذفه مع أن خاصة قوله: « كالذين من قبلهم »⁽⁴⁾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره وعدّا كما وعد الذين من قبلهم. قوله: « كما استمتع »⁽⁵⁾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره استمتعا كما استمتع الذين من قبلهم قوله: « الذين لا يجدون »⁽⁶⁾ الذين في موضع خفض عطف على المومنين ولا يحسن عطفه على المطوعين لأنه لم يتم اسما بعد لأن يسخرون عطف على يأمررون وهكذا ذكر النحاس⁽⁷⁾ في الإعراب له وفيه نظر هو عندي وهم منه قوله خلاف رسول الله «⁽⁸⁾ مفعول من أجله وقيل هو مصدر والخوالب النساء وأحدها خالفة ولا يجمع فاعل على فواعل إلا في شعر أو قليل من الكلام قالوا فارس وفوارس وهالك ، وقد قالوا للرجل خالفة وخالف إذا كان غير نجيب من فتح السين في دائرة السوء فمعناه الفساد والرداءة ومن ضمّها فمعناه الهزيمة والبلاء والضرر والمكروه والدائرة ما يحيط بالإنستان حتى لا يكون له مخلص وأضيفت إلى السوء والسوء

(1) معاني القرآن للأخفش 334/2

(2) تفسير القرطبي 195/8

(3) التوبة : 64

(4) التوبة : 69

(5) نفسها

(6) السابق 195/8

(7) التوبة : 79

(8) التوبة : 81

على وجه التأكيد والبيان بمنزلة قولهم شمس النهار ولو لم يذكر النهار لعلم المعنى كذا لو لم يذكر السوء لعلم المعنى بلفظ الدائرة فقط قوله: « مرؤوا »⁽¹⁾ نعت لمبتدأ محذوف تقديره من أهل المدينة قوم مردوا والمجورؤ خير الابتداء « ولا تعلمهم »⁽²⁾ نعت أيضاً للمحذوف قوله: « يظهرهم وتزكئهم » حالان من المضممر في خذ وهو النبي عليه السلام والثاء في أول الفعلين للخطاب ويجوز أن يكون تطهرهم نعتاً للصدقة وتزكئهم حالاً من المضممر في حذف الثاء لتأنيث الصدقة لا للخطاب وتزكئهم للخطاب ومن همز « ممرجعون » جعله من أرجأت المرء أي أخرته ومن لم يهمز به جعله من الرجاء هذا قول الميرد⁽³⁾ وقيل أيضاً هو من التأخير يقال أرجأت الأمر وأرجئته⁽⁴⁾ بمعنى أخرته لغتان قوله « قد نبأنا »⁽⁵⁾ نبأ بمعنى علم وأصله أن يتعدى إلى ثلاثة مفعولين ويجوز أن يقتصر على واحد ولا يقتصر به على اثنين دون الثالث وكذلك لا يجوز أن تقدر زيادة من في قوله من أخباركم لأنك لو قدرت زيادتها لصار نبأنا قد تعدى إلى مفعولين دون الثالث وذلك لا يجوز وإنما يتعدى إلى مفعول واحد وهو تام يتعدى بحرف جر ولو أضمرت مفعولاً ثالثاً لحسن تقدير زيادة على مذهب الأخفش لأنه قد أجاز زيادة من في الواجب ويكون التقدير قد نبأنا الله أخباركم مشروحة قوله « ضرارا وكفرا وتفريقا أرسادا »⁽⁶⁾ كلها انتصبت على المصدر ويجوز أن تكون مفعولات ومن أجلها والهاء في بنيانه في قراءة من ضم لو فتح تعود على من هو صاحب البنيان مصدر بنا حكى أبو زيد بنيت بنيانا وبناءً وبنيةً وقيل البنيان جمع بنيانة كثمرة وثمر قوله « جُرف هار »⁽⁷⁾ أصله هائر وقال أبو حاتم أصله هاور ثم قلب في القولين جميعاً فصارت الواو والياء آخر محذوفهما التثوين كما حذف الواو

(1) التوبة: 101.

(2) قال الميرد لا يقال أرجئته أي أخرته ولكن يكون من الرجاء.

(3) قرأ حمزة و الكسائي بغير هم فتيل هو من أرجئته. تفسير القرطبي 252/8.

(4) التوبة نفسها.

(5) التوبة: 94.

(6) التوبة: 107.

(7) التوبة: 109.

والياء من غازٍ وارمٍ وذلك في الخفض والرفع حكي الكسائي تهور وتهير وحكى الأخفش هُرت تهار كخفت تخاف وأجاز النحويون أن يجري هار على الحرف ولا يقدر المحذوف لكثرة استعماله مقلوباً فيصير كالصحيح تعرب الراء بوجوه الأغارا ولا يرد المحذوف في النصب كما يفعل بغارٍ ورامٍ ومن رأي هذا جعله على وزن فعل كما قالوا يوم راح فرفعوا وهو مقلوب من رايح لكنهم لما كثر استعمالهم له مقلوباً جعلوه فعلاً وأعربوه بوجوه الإعراب ويجوز عندهم أن يجري على القياس كغازٍ ورامٍ فيكون وزنه فاعلاً مقلوباً إلى فاعلٍ ثم فعلٍ لأجل الاستئصال للحركة على حرف العلة ودخول التثوين كما أعلوا قولهم قاضٍ وغازٍ في الرفع والخفض وصحوه في النصب لخفة الفتح قوله: « وعدا عليه حقا »⁽¹⁾ مصدران مؤكداً قوله: « التائبون »⁽²⁾ رفع على إضمار مبتدأ أي هم التائبون أو على الابتداء والخبر محذوف وقبل الخبر قوله الأمرون وما بعده قوله: « كاد تزيغُ »⁽³⁾ كاد فيها إضمار الحديث فلذلك ولي كاد تزيغُ القلوب رفع بتزيغٍ وقيل القلوب رفع بكاد ويزيغ ينوي به التأخير كما أجازوا ذلك في كان في قوله ما كان يصنع فرعون في قوله وإنه كان يقول سفيهاً وقال أبو حاتم⁽⁴⁾ من قرأ يزيغ⁽⁵⁾ بالياء لم يرفع القلوب بكاد وقيل أن في كاد اسمها وهو ضمير الحرب أو الفريق أو القتل لتقدم ذكر أصحاب النبي (ص) فترفع القلوب بتزيغ والياء والتاء في يزيغ سواء لأن تذكير الجمع تأنيثه جائز على معنى الجمع وعلى معنى الجماعة وإنما أجاز الإضمار في كاد وليست مما يدخل على الابتداء والخبر لأنه يلزم الإتيان لها بخبر أبداً فصارت كالداخل على الابتداء والخبر من الأفعال فجاز إضمار اسمها فيها وإضمار الحديث فيها ولا يجوز مثل ذلك في عسى لأنها قد تستغني عن الخبر إذا وقعت أن بعدها لان خبرها لا يكون إلا لازماً بعدها ولا تقع أن بعد كاد خبراً لها في

(1) التوبة : 111 .

(2) التوبة : 112 .

(3) التوبة : 117 .

(4) الألويسي 40/11 . الكافية للمرضي 303/2 .

(5) الكسائي - ابن عامر - أبو عمرو - ابن كثير - نافع - معجم القراءات القرآنية 49/3 .

هذا الموضع وحده ضرورة شغل قوله: « واديا »⁽¹⁾ جمعُه أودية ولم يأت فاعل وافعلة إلا في هذا الموضع وحده. قوله: « عزيز عليه ما عنتم »⁽²⁾ ما في موضع رفع بعزيز وعزيز نعت لرسول ويجوز أن تكون ما مبتدأ⁽³⁾ وعزيز خبره والجملة نعت لرسول ويجوز أن يكون عزيز مبتدأ وما فاعله⁽⁴⁾ تسد مسد الخبر والجملة نعت لرسول.

(1) التوبة : 121.

(2) التوبة : 128.

(3) تفسير القرطبي 301/8، 302.

(4) نفسه.

سورة يونس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله: « أكان للناس عجبًا »⁽¹⁾ اللام في للناس متعلقة بمحذوف بعجب ولا تتعلق بكان لأنه فعل لا يدل على حدث إنما يدل على الزمان فقط فضعف ولا تتعلق به حروف الجر ومثله: إن كنتم للرؤيا تعبرون⁽²⁾ اللام في الرويا متعلقة بمحذوف يدل عليه تعبرون وفيه اختلاف وعجبا خبر كان وإن أوحينا اسم كان تقديره اكان عجبًا للناس وحيثما إلى رجل منهم انذر الناس. قوله: « مرجعكم »⁽³⁾ ابتداء والخبر إليه جميعا انتصب على الحال من الكاف والميم في مرجعكم قوله: « وعبد الله حقا »⁽⁴⁾ مصدران والعامل في وعد مرجعكم لأنه في معنى وعدكم وعدا واجاز الفراء⁽⁵⁾ رفع وعد جعله خبر لمرجعكم وأجاز رفع وعد وحق على الابتداء والخبر وهو حسن لم يقرأ به قوله: « ضياءً »⁽⁶⁾ مفعول ثان لجعل معناه جعل الشمس ذات ضياءٍ ومن قرأ بهمزتين⁽⁷⁾ وهي قراءة قنبل عن ابن كثير فهو على القلب قدم الهمزة التي هي لام الفعل في موضع الياء المنقلبة عن واو التي هي عين الفعل فصارت الياء بعد الألف والهمزة قبل الألف فابدل من الياء همزة لوقوعها وهي أصلية بعد ألف زائدة كما قالوا سقاءً « وأصله سقايي » لأنه من سقي يسقي ويجوز أن يكون الياء لما نقلت بعد الألف رجعت إلى الواو التي هو أصلها أبدل منها همزة كما قالوا دعاءً وأصله دعاوٌ لأنه من دعا يدعو فيكون وزن مياء على قراءة قنبل فعلا وأصله فعال. قوله: « استعجالهم »⁽⁸⁾ مصدر تقديره استعجالا مثل استعجالهم ثم أقام الصفة مقام الموصوف وهو الاستعجال

(1) يونس : 2.

(2) يوسف : 43.

(3) يونس : 4.

(4) نفسها.

(5) رفعت المرجع باليه ونصبت قوله و عد الله حقا بخرجه منها. معاني القرآن للفراء 457/1.

(6) يونس : 5.

(7) ابن كثير - قنبل - الكشاف 225/2.

(8) يونس : 11.

ثم أقام المضاف إليه وهو استعجالهم مقام المضاف وهو مثل هذا مذهب سيبويه وقيل تقديره في استعجالهم فلما حذف حرف الجر نصب ويلزم على من قدر حذف حرف أن يجيز زيداً الأسد في نصب على تقدير كالأسد. قوله: « يهديهم ربهم »⁽¹⁾ أصل هدى أن يتعدى بحرف جرٍّ وبغير حرف كما قال تعالى: اهدنا الصراط⁽²⁾ وقال: فاهدوهم إلى صراط⁽³⁾. قوله « ولا أدراكم »⁽⁴⁾ روى أن الحسن قرأه بالهمز⁽⁵⁾ ولا أصلى له في الهمز لأنه يقال درأت إذا دفعتُ ودريتُ بمعنى علمتُ وأدريتُ غيري إذا أعلمته. قوله: « وإذا أذقنا » إذا فيها معنى الشرط ولا تعمل ولا تحتاج إلى جواب غير مجزوم إلا في شعر فإنه قد يقدر في الجواب الجزم في الشعر فتعطف على معناه فتجزم المعطوف على الجواب كما قال:

إذا قصرت أسبافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب⁽⁶⁾

فجزم « فنضارب » عطفًا على موضع جواب إذا هو كان وجوابها عند البصريين في هذه الآية. قوله إذا لهم مكر في آياتنا⁽⁷⁾ فإذا جواب إذا تقديره عندهم مكر ومعناه استهزؤوا وكذبوا قوله « إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا »⁽⁸⁾ من رفع متاع جعله خبراً للبغي والظرف ملغى وهو على أنفسكم وعلى متعلقة بالبغي ولا ضمير في على أنفسكم لأنه ليس بخبر الابتداء ويجوز أن ترفع⁽⁹⁾ متاع على إضمار مبتدأ أي ذلك متاع أو هو متاع فيكون على أنفسكم خبر بغيكم ويكون فيه ضمير يعود على المبتدأ وعلى متعلقة بالاستقرار والثبات ونحوه تقديره إنما بغيكم ثابت أو مستقر على أنفسكم وهو متاع الحياة الدنيا فإذا جعلت على أنفسكم خبراً

(1) يونس : 9.

(2) القاتحة : 6.

(3) الصافات : 23.

(4) الحسن - الإملاء للعكبري 14/2. تفسير الرازي 58/17.

(5) يونس : 21.

(6)

(7) يونس : 21.

(8) يونس : 23.

(9) قال النحاس بغيكم رفع بالابتداء و خبره متاع الحياة الدنيا. تفسير القرطبي 326/8.

عن البغي كان معناه إنما بغيكم راجع عليكم مثل قوله « وان أسأتم قلها »⁽¹⁾ فإذا جعلت متاعا خيرا لبغي كان معناه إنما بغي بعضكم على بعض متاع الحياة الدنيا مثل قوله « فسلموا على أنفسكم »⁽²⁾ وقد قرأ حفص عن عاصم متاع الحياة الدنيا بالنصب⁽³⁾ جعل أنفسكم متعلقة ببغيكم ورفع البغي بالابتداء والخبر محذوف تقديره إنما بغيكم على أنفسكم لأجل متاع الحياة الدنيا مذموم أو منهى عنه أو نكروه ونحوه وحسن الحذف لطول الكلام ولا يحسن أن يكون على أنفسكم الخبر لأن متاع الحياة الدنيا داخل في الصلة فتurf بين الصلة والموصول بخبر الابتداء وذلك لا يجوز فلا بد من تقدير حذف الخبر إلا أن تنصب متاع الحياة الدنيا بإضمار فعل على تمتعون متاع أو تبغون متاع فيجوز أن يكون على أنفسكم الخبر فمن نصب متاع جعله مفعولا من اجله تعدى إليه البغي وأضمر الخبر على ما ذكرنا وعلى متعلقة بالاستقرار ونحوه وإذا جعلت على أنفسكم الخبر وفي المجرور ضمير يعود على المبتدأ ويجوز نصب متاع على المصدر المطلق تقديره تمتعون متاع الحياة أو على إضمار فعل دل عليه البغي أي تبغون متاع الحياة قوله: « وأزینت »⁽⁴⁾ أصله تزینت ووزنه تفعلت ثم أدغمت الياء في الزاي فسكن الأول فدخلت ألف الوصل لأجل سكون ول الفعل وإنما سكن الأول عند الإدغام لأن كل حرف أدغمته فيما بعده فلا بد من إسكان الأول أبداً فلما أدغمت التاء في الزاء سكنت التاء فاحتيج عند الابتداء إلى ألف الوصل وله نظائر كثيرة في القرآن وروي عن الحسن أنه قرأ وأزینت⁽⁵⁾ على وزن أفعلت معناه جاءت بالزينة لكنه كان يجب على مقاييس العربية أن يقال وأزانت مثل قالت فتنقلب الياء ألفا لكن أتى به على الأصل ولم يعلّه كما أتى استحوذ على الأصل وكان القياس استحاذ وقد روي وازبان

(1) الإسراء : 7.

(2) النور : 1.

(3) معجم القراءات القرآنية 67/3.

(4) يونس : 24.

(5) الحسن - الإعراب - أبو العالية - سعد ابن أبي وقاص - أبو عبد الرحمن - ابن يعمر - الشعبي - قتادة - نصر بن

عاصم - ابن هرمز - عيسى التقي - أبو رجاء - معجم القراءات القرآنية 69/3.

مثل احمارت وقرؤ وازاينت والأصل تزاينت ثم أدغمت التاء في الزاء على قياس ما تقدم ذكره وفي قراءة الجماعة دخلت ألف الوصل أيضا فيه في الابتداء على قياس ما تقدم. قوله « قطعاً من الليل مظلماً »⁽¹⁾ مظلم حال من الليل ولا يكون نعتاً لقطع لأنه يجب أن يقال مظلمة فأما على قراءة الكسائي وابن كثير قطعاً بإسكان⁽²⁾ الطاء فيجوز أن يكون مظلم نعتاً لقطع أو يكون حالاً من الليل قوله « فزينا بينهم »⁽³⁾ هو فعلنا من زلت الشيء عن الشيء فانا ازيله إذا نحيتَه والتشديد للتكثير ولا يجوز أن يكون فعلنا من زال يزال لأنه يلزم فيه الواو فيقال زولنا وحكى الفراء⁽⁴⁾ أنه قرئ فزينا من قولهم لا ازيل فلانا أي « أفاقه » فأما قولهم لا أزاوله فمعناه لا اخاتله ومعنى زينا وزينا واحد قوله: شهيداً⁽⁵⁾ نصب على التمييز وهو عند أبي اسحاق حال من الله وبالله في قوله كفى بالله في موضع رفع وهو فاعل كفى تقديره كفى الله شهيداً والباء زائدة معناها ملازمة الفعل لما بعده فانه لم يزل هو الكافي بمعنى سيكفي لا يحول عن ذلك أبداً. قوله: « إلى الله مولاكم الحق »⁽⁶⁾ مولا بدل من الله أو نعت والحق نصب أيضاً له ويجوز نصبه على المصدر ولم يقرأ به قوله: « إنهم لا يؤمنون »⁽⁷⁾ أن في موضع نصب تقديره بأنهم أولأنهم فلما حذف الحرف تعدى الفعل فنصب الموضع وأن المفتوحة أبداً مشددة أو مخففة هي حرف على انفرادها وهي اسم مع ما بعدها لأنها وما بعدها مصدر يحكم عليها بوجوه الإعراب على قدر العامل الذي قبلها ويجوز أن تكون في موضع خفض بحرف الجر المحذوف وهو مذهب الخليل لما كثر حذفه مع أن خاصة عمل محذوفاً عمله موجوداً في اللفظ وقيل إن في هذه الآية في موضع رفع

(1) يونس : 27.

(2) ابن كثير - الكسائي - يعقوب - سهل - معجم القراءات القرآنية 80/3.

(3) يونس : 28.

(4) معاني القرآن للفراء 462/1.

(5) يونس : 29.

(6) يونس : 30.

(7) يونس : 33.

على البديل من كلمات وهو قول حسن هو بدل الشيء من الشيء وهو هو قوله: « أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع »⁽¹⁾ من رفع بالابتداء وأحق الخبر وفي الكلام حذف تقديره أحق ممن لا يهدي وان في موضع نصب على تقدير حذف الخافض وإن شئت جعلتها في موضع رفع على البديل من مَنْ وهو بدل اشتمال وأحق الخبر وإن شئت جعلت أن مبتدأ ثانياً وأحق خبرها متقدماً عليها والجملة خبر عن من قوله « فما لكم كيف تحكمون »⁽²⁾ ما في موضع رفع بالابتداء وهي استفهام معناه التوبيخ والتنبيه ولكم الخبر والكلام تامّ على لكم والمعنى أي شيء لكم في عبادة الأصنام قوله: « ولكن تصديق »⁽³⁾ خبر كان مضمّر تقديره ولكن كان تصديق ففي كان اسمها هذا مذهب الفراء والكسائي ويجوز عندهما الرفع على تقدير هو تصديق قوله: « ولكن الناس »⁽⁴⁾ الاختيار عند جماعة من النحويين إذا أتت لكن مع الواو أن تشدد وإذا كانت بغير واو قبلها أن تخفف قال الفراء⁽⁵⁾ لأنها إذا كانت بغير واو اشتبهت بل مخففة لتكون مثلها في الاستدراك وإذا أتت الواو قبلها خالفت فشددت وأجاز الكوفيون إدخال اللام في خبرها كان وأنشدوا. ولكنني من حبّها لكميل. ومعنه البصريون لمخالفته معناها معنا إن شددتها عملها فيما بعدها فنصب بها لأنها من أخوات إنّ ومن خففها رفع ما بعدها على الابتداء وما بعدها خبرها قوله « ويوم نحشّهم كان لم يلبثوا »⁽⁶⁾ الكلام في كأن وما بعدها في موضع نصب صفة لليوم وفي الكلام حذف ضمير يعود على الموصوف تقديره كأنّ لم يلبثوا قبله فحذف قبل فصارت الهاء متصلة بيلبثوا فحذف لظول الاسم كما يحذف من الصلّات ويجوز أن يكون الكاف من كأن في موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره يوم نحشّهم حشرا لأن لم يلبثوا قبله إلا ساعة ويجوز أن

(1) يونس : 35.

(2) نفسها.

(3) يونس : 37.

(4) يونس : 44.

(5) حمزة - الكسائي معجم القراءات القرآنية 86/3. أتحاف الفضلاء 249 - الغيث للصفات قصى 241.

(6) يونس : 45.

يكون الكافُ في موضع نصب على الحال من الهاء والميم في نحشرهم والضمير في يلبثوا راجع على صاحب الحال ولا حذف في الكلام تقديره ويوم نحشرهم مشبهة أحوالهم أحوال من لم يلبث إلا ساعة والناصب ليوم اذكر مضمره ويجوز أن يكون الناصب له يتعارفون قوله: « ماذا يستعجل منه المجرمون »⁽¹⁾ ما استفهام رفع بالابتداء ومعنى الاستفهام هنا التهتدُّ وذا خبر الإبتداء بمعنى الذي والهاء في منه تعود على العذاب وأن شئت جعلت ماذا اسماً واحداً في موضع رفع بالابتداء والخبر في الجملة التي بعده والهاء في منه تعود أيضاً على العذاب وإن جعلت الهاء تعود على الله تعالى وماذا اسماً واحداً كانت في موضع نصبٍ بيستحيل والمعنى أي شيء يستعجل المجرمون من الله قوله: « أحق هو »⁽²⁾ ابتداء وخبر في موضع المفعول الثاني يستبئونك إذا جعلته بمعنى يستخرونك فإن جعلته معنى يستعملونك كان أحق هو في موضع المفعولين له يجوز الاكتفاء بواحد ويجوز الاكتفاء باثنين دون الثالث إذا كانت أنبأ بمعنى أخبر تعدت إلى مفعولين لا يجوز الاكتفاء بواحد دون الثاني ونبأ وأنبأ في التعدي سواء قوله « وما تتلوا منه »⁽³⁾ الهاء عند الفراء تعود على الشأن على تقدير حذف مضاف تقديره وما تتلوا من الشأن أي يحدث لك شأننا فتتلوا القرآن من أجله قوله: « ولا أصغر من ذلك ولا أكبر »⁽⁴⁾ في قراءة من فتح في موضع خفض عطف على لفظ متقال ذرة وقرأ حمزة بالرفع فيهما عطفهما على موضع متقال لأنه في موضع رفع بيعزبُ قوله « الذين آمنوا وكانوا يتقون »⁽⁵⁾ الذين في موضع نصب على البدل من اسم إن وهو الياء (الله) و على أعنى ويجوز الرفع من الموضع أو على التبع من الموضع أو إضمار المبتدأ أو على الإبتداء ولهم البشري ابتداء وخبر في موضع خبر الذين قوله: « وما يتبع الذين يدعون من دون

(1) يونس : 50.

(2) يونس : 53.

(3) يونس : 61.

(4) نفسها.

(5) يونس : 63.

الله شركاء» (1) انتصب شركاء بیدعون ومفعول وما يتبع قام مقام أن يتبعون إلا الظن لأنه هو ولا تنصب الشركاء ببيتبع لأنك تنفي عنهم ذلك والله قد أخبر عنهم به ولو جعلت ما استفهما بمعنى الإنكار والتوبيخ كانت في موضع نصب بيتبع وعلى القول الأول تكون ما حرفاً نافية قوله: « فاجمعوا أمركم وشركاءكم » (2) كل القرء قرأه بالهمزة وكسر الميم من قولهم أجمعت على أمر كذا وكذا إذا عزمت عليه وأجمعت الأمر أيضا حسن لخير حرف جرّ كما قال جل وعزّ إذ اجمعوا أمرهم» (3) فيكون نصبُ الشركاء على العطف على المعنى وهو قول المبرد وقال الزجاج هو مفعول معه وقيل الشركاء عطف على الأمر لأن تقديره فاجمعوا ذوي الأمر منكم وقيل تأويل الأمر هنا هو كبيرهم فيعطف الشركاء على الأمر بغير حذف وقيل النصب الشركاء على عامل محذوف تقديره اجمعوا شركاءكم ودلّ اجمع على جمع لأنك تقول جمعتُ الشركاء والقوم ولا تقول أجمعتُ الشركاء إنما يقال اجمعه في الأمر خاصة فلذلك لم يحسن عطف الشركاء على الأمر إلا على المتقدم وقال الكسائي والفراء تقديره ادعوا شركاءكم وكذلك في حرف أيّ وادعوا شركاءكم وقد روي الأصمعي عن نافع فاجمعوا بوصل الألف وفتح الميم فيحسن على هذه القراءة عطف الشركاء على الأمر ويحسن أن تكون الواو بمعنى مع وقد قرأ الحسنُ برفع الشركاء عطفًا على المضمر المرفوع في فاجمعوا وبه قرأنا ليعقوب الحضرمي وحسن ذلك للفصل الذي وقع بين المعطوف والمضمر كأنه قام مقامه في وهو أمركم قوله « بما كذبوا به » (4) الضمير في كذبوا يعود على قوم نوح أي فما كان قوم الرسل الذين بعثوا بعد نوح ليومنون بما كذبوا به قوم نوح بل كذبوا مثل تكذيب قوم نوح قوله: « ما جنتكم به السحر » (5)

(1) يونس : 66 .

(2) يونس : 81 .

(3) يونس : 122 .

(4) يونس : 74 .

(5) يونس : 81 .

ما مبتدأ بمعنى الذي جئتم به صلته والسحر خبر الابتداء ويوجد هذا أن في حرف أبي
ما جئتم به سحر وكلما ذكرنا في كتابنا هذا وفي غيره من قراءة أبي وغيره مما
يخالف المصحف فلا يقرأ به لمخالفته المصحف وإنما تذكره شاهدا لا ليقرأ به فأعلم
ذلك ويجوز أن تكون ما رفعًا بالابتداء وهي استفهام وجئتم به الخبر والسحر خبر
ابتداء محذوف أي هو السحر ويجوز أن تكون ما في موضع نصب على إضمار فعل
بعدهما تقديره أي شيء جئتم، جئتم به السحر خبر ابتداء محذوف ولا يجوز أن تكون ما
بمعنى الذي في موضع نعت لأن ما بعدها صلته والصلة لا تعمل في الموصول ولا
يكون تفسير العامل في الموصول وقد قرأ أبو عمر السّاحر بالمدّ فعلى هذه القراءة
تكون ما استفهاما مبتدأ وجئتم به الخبر والسحر خبر ابتداء محذوف أي هو السحر
ولا يجوز على هذه القراءة أن تكون ما بمعنى الذي إذ لا خبر لها ويجوز أن تكون ما
في موضع نصب على ما تقدم ويجوز أن ترفع السحر على البدل من ما وخبره خبر
المبدل منه ولذلك حمله الاستفهام كما تقول: كم مالك اعشرون أم ثلاثون فتجعل
عشرون بدلا من كم وتدخل ألف الاستفهام على عشرين لأن البدل منه هو كم استفهام
ومعنى الاستفهام في الآية التعزير والتوبيخ وليس هو باستجار لأن موسى (ص) قد علم
انه سحر فإنما وبّخهم بما فعلوا ولم يستخبرهم عن شيء لم يعلمه وفيه أيضا معنى
التحقير لما جاءوا به وأجاز الفراء نصب السحر بجعل ما شرطا وينصب السحر على
المصدر ويضم الفاء مع أن الله سيبطله ويجعل الألف واللام في السحر
زائدتين وذلك كله بعيد وقد أجاز علي بن سليمان حذف الفاء من جواب الشرط
في الكلام واستدل على جوازه بقوله تعالى: وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم⁽¹⁾
ولم يجر غيره إلا في ضرورة الشعر قوله « من فرعون وملأهم »⁽²⁾ إنما

(1) الشورى: 30.

(2) يونس: 83.

فتكون اللام متعلقة بمنذر أو بهاد وتقديره إنما أنت منذر وهاد لكل قوم قوله يعلم ما تحمل (1) عن جعلت ما بمعنى الذي كانت في موضع نصب بيحلم والهاء محذوفة من تحمل تقديره تحمله وإن جعلت ما استفهاما كانت في موضع رفة بالابتداء وتحمل وخبره وما بعدها هاء محذوفة والجملة في موضع نصب بيعلم وفيه بعد لحذف الهاء من الخبر وأكثر ما يكون في الشعر والأحسن أن تكون في موضع نصب بتحمل وهي استفهام قوله « سواء منكم من أسرّ القول » (2) من رفع بالابتداء وسواء خبره مقدم والتقدير ذو سواء من أسرّ القول ويجوز أن تكون سواء (3) بمعنى مستوفلا تحتاج إلى تقدير حذف: ذو. قوله « خوفًا وطمعًا » (4) مصدران قوله: « زيد مثله » (5) ابتداءً وخبر وقال الكسائي زيد مبتدأ ومثله نعتة والخبر ومما توقدون وقيل خبره زيدٌ قوله في النار قوله جفاء نصب على الحال من المضمرة في يذهب وهو ضمير الزيد قوله: « ومن صلح » (6) في موضع نصب مفعول معه أو في موضع رفع على العطف على أولئك أو على العطف على المضمرة المرفوعة في يدخلونها بغير تأكيد لأجل الضمير المنصوب الذي حال بينهما فقام مقام التأكيد قوله: « الذين آمنوا وعملوا الصالحات » (7) ابتداءً وطوبى ابتداءً ثانٍ ولهم خير طوبى والجملة خبر عن الذين ويجوز أن يكون

- (1) الرعد : 7.
(2) الرعد : 10.
(3) مكررة.
(4) الرعد : 12.
(5) الرعد : 17.
(6) الرعد : 23.
(7) الرعد : 29.

الذين في موضع نصب على البدل من مَنْ او على إضمار اعني ويجوز أن يكون طوبى في موضع نصب على إضمار جعل لهم طوبى وينصب وحسن مئآت ولم يقرأ به أحد قوله « مثل الجنة التي وعد المتقون »⁽¹⁾ مثل ابتداء والخبر محذوف عند سيبويه تقديره وفيما يتلى عليكم مثل الجنة أو فيما يقص عليكم مثل الجنة وقال الفراء تجري من تحتها الأنهار الخبر يقدر حذف مثل وزيادتها وأن الخبر إنما هو عن ما أضيف إليه مثل لا عن مثل بعينه وهو ملغى والخبر عما بعده فكأنه قال الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار كما يقال حلية فلان اسمر على تقدير حذف الحلية. قوله: « كفى بالله شهيدا »⁽²⁾ نصب شهيد على البيات وبالله في موضع رفع قوله « ومن عنده علم الكتاب »⁽³⁾ من في موضع رفع عطف على موضع بالله او في موضع خفض على العطف على اللفظ تفسير.

(1) الرعد : 35.
(2) الرعد : 43.
(3) نفسها.

شكل إعراب سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « كتاب أنزلناه إليك »⁽¹⁾ مصدر في موضع الحال فيبغون لها عوجا. قوله « فيضل الله من يشاء »⁽²⁾ كتاب رفع على إضمار مبتدأ أي هذا كتاب و أنزلناه في موضع النعت للكتاب قوله «عوجا»⁽³⁾ مصدر في موضع الحال و قال علي بن سليمان هو مفعول بيبغون و الآم محذوفة من المفعول الأول تقديره و يبغون لها عوجا، فيقول « فيضل الله من يشاء »⁽⁴⁾ رفع فيضل لأن المستأنف و يعد عطفه على ما قبله لأن يصير المعنى إن الرسول إنما يرسله الله ليضل و الرسول لم يرسل للضلال إنما أرسل للبيان و قد أجاز الزجاج نصبه على أن يحمل على مثل. قوله تعالى : ليكون لهم عدوا و حزنا لأنه لما آل أمرهم إلى الضلال مع بيان الرسول لهم صار كأنه إنما أرسل لذلك: قوله أخرج قومك⁽⁵⁾ إن في موضع نصب تقديره بأن و قيل هي لا موضع لها من الإعراب بمعنى أي التي تكون تفسير قوله : و يذبحون⁽⁶⁾ إنما زيدت الواو لتدل على أن الثاني غير الأول و أن حذف الواو في غير هذا الموضع إنما هو على البدل فالثاني بعض الأول « و ما كان لنا أن نأتيكم »⁽⁷⁾ أن في موضع رفع لأنها اسم كان و باذن الله الخبر و يجوز أن يكون لنا الخبر و الأول أحسن. قوله : « وما لنا أن لا نتوكل »⁽⁸⁾ و ما استفهام في موضع رفع بالإبتداء

(1) إبراهيم : 1.

(2) نفسها.

(3) نفسها.

(4) نفسها.

(5) نفسها.

(6) إبراهيم : 6.

(7) إبراهيم : 11.

(8) إبراهيم : 12.

و لنا الخبر و ما بعد لنا في موضع الحال كما تقول ما لك قائماً؟ ومالك أن لا تقوم؟
 قوله: « ومن ورائه عذاب غليظ »⁽¹⁾ أي من قدامه وقيل تقديره ومن وراء ما العذب به
 عذابٌ غليظ والهاء على القول الأول تعود على الكافرين وفي القول الثاني تعود على
 العذاب قوله: « مثل الذين كفروا »⁽²⁾ المثل رفعٌ بالابتداء والخبر محذوف تقديره عند
 سيئويه وفيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا فمثل مرفوع بالابتداء وقال الكسائي كرماد
 الخبر على حذف مضاف تقديره مثل أعمال الذين كفروا مثل رماد هذه صفة وقيل
 أعمالهم بدل من مثل « وكرماد »⁽³⁾ الخبرُ قيل أعمالهم ابتداءً ثانٍ وكرماد خبره
 والجملة خبر عن مثل ولو كان في الكلام لحسن خفض الأعمال على البدل من الذين
 وهو بدل الاشتمال وقد قيل هو محمول على المعنى لن الذين ثم المخبر عنهم
 فالقصد إلى الذين ومثل مقحم والتقدير الذين كفروا أعمالهم كرماد فالذين مبتدأ وأعمالهم
 ابتداءً ثانٍ وكرماد الخبر والجملة خبر عن الذين وان شئت جعلت أعمالهم رفعا على
 البدل من الذين على المعنى وكرماد خبر الذين تقديره أعمال الذين كفروا كرماد هذه
 صفة. قوله « في يوم عاصف »⁽⁴⁾ أي عاصف ريحه كما تقول مررت رجل قائم أبوه
 ثم حذف الأب إذا علم المعنى وقيل تقديره في يوم ذي عصوف قوله: « أجزعنا أم
 صبرنا »⁽⁵⁾ إذا وقعت ألف الاستفهام مع التسوية على ماضٍ دخلت أم بعدها على
 ماضٍ أو مستقبل أو على جملة نحو أم انتم صامتون⁽⁶⁾ وإذا دخلت الألف بغير التسوية
 على اسم جئت بالواو بين الاسمين نحو سواء عليّ أزيدٌ عندك أو عمرو وان لم تدخل
 ألف الاستفهام جيت بالواو بين الاسمين نحو سواء علي زيد عمرو. قوله « وما انتم
 بمصرخي »⁽⁷⁾ من فتح الياء وهي قراءة الجماعة⁽⁸⁾ فأصلها ياءان ياء الجمع وياء

ورميتيه فاقترضت وما أخطأت في الرمي

(1) ابراهيم : 17.

(2) ابراهيم : 18.

(3) مثل الذين كفروا بريهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف (ابراهيم 18).

(4) ابراهيم : 18.

(5) ابراهيم : 21.

(6) الأعراف : 193.

(7) ابراهيم : 22.

(8) حمزة - الأعمش - يحيى بن وثاب - حمدان بن أعين - سليمان بن مهران - معجم القراءات القرآنية 234/3

الإضافة وفتحت للالتقاء الساكنين وكان الفتح أخفَّ مع الياءات من الكسر ويجوز أن يكون ادغم ياء الجمع في سياء الإضافة وهي مفتوحة فبقيت على فتحها وهو أصلها والإسكان في ياء الإضافة غنما هو للتخفيف ومن كسر الياء وهي قراءة حمزة وقد قرأ الأخفش بذلك ويحيي بن وثاب والأصل عنده في مصرخي ثلاث ياءات ياء الجمع وياء الإضافة وياء زيدت للمدِّ كما زيدت في به لأن ياء المتكلم كهاء الغائب وقد زادوا ياء مع تاء المؤنث حيث كانت بمنزلة هاء الغائب وقال الشاعر :

ثم حذف الياء التي للمدِّ وبقيت الياء المشددة مكسورة كما تحذف الياء من بهي تبقى الهاء مكسورة وكان القياس استعمال الياء صلة لياء المتكلم كما فعلوا بياء الغائب لكن رفضوا استعمال ذلك لتقل الكسرة على الياء والقراءة بكسر الياء فيها بعد من جهة الاستعمال وهي حسنة على الأصول لكل الأصل إذا أطرح صار استعماله مكروها بعيداً وقد ذكر قطرب أنها لغة في بني يربوع يزيدون على ياء الإضافة وأنشدوا
ما ضر إذا ما هيّ بالمضي قال لها هل لك ناقتي

قوله: « إلا أن دعوتكم » إن في موضع نصب استثناء ليس من الأول قوله : « تحييتهم فيها سلام » ابتداءً وخبرٌ والهاء والميم تحتمل أن يكونا في تأويل فاعل أي يحيي بعضهم بعضا بالسلام وتحتمل أن تكونا في تأويل مفعول اسم فاعله أي يحيون بالسلام على معنى تحييتهم الملائكة بالسلام ولفظ الضمير الخفض لإضافة المصدر إليه والجملة موضع نصب على الحال من الذين وهي حال مقدرة ويجوز أن تكون في موضع نصب على النعت لجنات مثل تجري من تحتها الأنهار فأما خالدين فيها فتحتمل أن تكون حالا من الذين حالا مقدرة وتحتمل أن تكون نعتا لجنات أيضا ويلزم إظهار الضمير فنقول خالدين هم فيها وإنما ظهر جرى صفة لغير من هو له وحسن كل ذلك لأنه فيه ضميران ضمير لجنات وضمير للذين وقد مضى نظيره فيقاس عليه ما شابهه ونص جنات على حذف حرف الجر وهو نادر ولا يقاس عليه نقول :

(1) البيت مجهول قائله. وهو في معاني القرآن للأخفش 375/2. وعجوزه : قالت له ما أنت المرضي.

(2) إبراهيم : 22.

(3) نفسها.

دخلت الدار وأدخلت زيدا الدار وتريد في الدار والدليل على أن دخلت لا يتعدى ان
نقيضه لا يتعدى وهو خرجت فكل فعل لا يتعدى يقيضه لا يتعدى هو فافهمه. قوله «
وبرزوا لله جميعا»⁽¹⁾ نصب على الحال من المضمر في برزوا. قوله: « وأحلوا قومهم
دار البوار »⁽²⁾ مفعولان لا حلوا وجهنم بدل من دار. قوله « يقيموا الصلاة »⁽³⁾ تقديره
عند أبي إسحاق قل لهم ثم حذف اللام لتقدم لفظ الأمر وقال المبرد يقيموا جواب لمر
محذوف تقديره قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا وقال الأخفش هو جواب قل وفيه بعد لأنه
بجواب له على الحقيقة لأن أمر الله لنبيه بالقول ليس فيه أمر لهم بإقامة الصلاة وله
نظير في القرآن. قوله « دائبين »⁽⁴⁾ نصب على الحال من الشمس والقمر لانه مذكر.
قوله « من كل ما سألتموه »⁽⁵⁾ ما نكرة عند الأخفش⁽⁶⁾ وسألتموه نعت لما وهي في
موضع خفض وقيل ما سألتموه مصدر في موضع خفض قوله « هذا البلد آمنة »⁽⁷⁾ البلد
بدل من هذا أو عطف بيان وآمنة مفعول ثاني قوله « مهطعين مقنعي رؤوسكم »⁽⁸⁾
حالان من المضمر المحذوف تقديره « إنما يؤهرهم ليوم تشخص فيه الأبصار » في
هاتين الحالتين قوله « وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب »⁽⁹⁾ بيوم مفعول لا نذر ولا
يحسن أن يكون ظرفا لا نذر لانه لا أنذار يوم القيامة فيقول عطف على يأتيهم ولا
يحسن نصبه على جواب الأمر لأن المعنى يتغير فيصير أن قدرتهم في الدنيا قالوا ربنا

(1)

(2) إبراهيم : 28.

(3) إبراهيم : 21.

(4) إبراهيم : 31 - 33.

(5) إبراهيم : 34.

(6) أي أتاكم من كل شيء. سألتموه شيئا و أضم الشيء - معاني القرآن للأخفش 376/2.

(7) إبراهيم : 35.

(8) إبراهيم : 43.

(9) إبراهيم : 44.

أخرنا وليس الأمر على ذلك إنما قولهم وسؤالهم للتأخير إذا أتاهم العذاب ورأوا الحقائق قوله: « وإن كان مكرهم لتزول من الجبال »⁽¹⁾ من نسب لتزول فاللام لام حجد والنصب على إضمار أن ولا يحسن إظهارها كما يجوز ذلك مع لام كي لأن لام الحجد مع الفعل كالسين مع الفعل في سيقول إذ هو نفي مستقبل فكما لا يسحن أن نفرق بين السين والفعل كذلك لا يجوز أن نفرق بين اللام والفعل وتقديره وما كان مكرهم لتزول منه الجبال على التصغير والتحقير لمكرهم إذ هو أضعف وأحقر من ذلك والجبال في هذه القراءة تمثيل لمر النبي وثبوتته ودلائله وقيل هو تمثيل للقرآن والضمير في مكرهم لقريش وعلى هذه القراءة أكثر القراءة⁽²⁾ اعني كسر اللام الأولى وفتح الثانية وقد قرأ الكسائي⁽³⁾ بفتح اللام الأولى وضم الثانية فاللام الأولى لام تأكيد على هذه القراءة وأن مخففة من الثقيلة والهاء مضمرة مع أن تقديره وأنه كان مكرهم لتزول منه الجبال فهذه القراءة تدل على تعظيم مكرهم وما ارتكبوا من فعلهم والجبال أيضا يراد بها أمر النبي (ص) وما أتى به مثل الأول وتقديره مثل الجبال في القوة والثبات والهاء والميم ترجع على كفار قریش وقيل أنها ترجع على نمروذ بن كنعان في محاولته الصعود إلى السماء ليقاتل من فيها والجبال هي المحيطة كذا قال أهل التفسير وقد روي عن علي وعن عمر رضي الله عنهما أنهما قرأ « وإن كاد مكرهم لتزول منه الجبال »⁽⁴⁾ بفتح اللام الأولى وضم الثانية وكاد في موضع كان قال عكرمة وغيره هو نمروذ بن كوش حيث اتخذ الثابوت وشدده على النسور بعد أن أجاعها أياما وجعل فيها خشبة وفي رأسها لحم وجعل هو وصاحبه في الثابوت فرفعتهما النسور إلى حيث شاء الله وهاب

(1) إبراهيم : 46.

(2) الكسائي - ابن محيصن - عمر - علي - أبي - عبد الله - أبو سلمة بن عبد الرحمن - أبو إسحاق السبيعي - زيد بن علي - ابن عباس - مجاهد - ابن وثاب - ابن جريح - معجم القراءات القرآنية 243/3.

(3) حاشية الأمير على المعنى 177/1.

(4) البحر المحيط 438/5.

نمرود الارتفاع فقال لصاحبه صوب الخشبة فصوبها وانحطت النسور فظنت الجبال انه
امر من عند الله قد نزل فزالتم عن موضعها. قوله: مخلف وعده ورسله⁽¹⁾ هو من
الاتساع لمعرفة المعنى تقديره مخلف رسله وعدوه.

(1) السابقة.

إعراب سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « ربما » (1) فيها لغات يقال يقال ربّما مشدّداً وهو الأصل وربّما (2) بالتاء والتخفيف وبالتاء والتشديد على تأنيث الكلمة وحكى أبو حاتم الوجوه الأربعة بفتح الراء ولا موضع لها من الإعراب وجئ بها لتكف ربّ عن العمل وقيل جيء بها ليتمكن وقوع الفعل بعدها قال الأخفش ما في موضع خفض برّبّ وهي نكرة. قوله « زرهم » (3) أفعلهم وأصله أوزرهم فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل وقيل بين كسرتين في الأصل لن ألف الوصل مكسورة والذال وإن كانت مفتوحة في الاستعمال فتحقها الكسر لن الماضي وذر ولا يأتي يفعل بالفتح من فعل إلا أن يكون فيه حرف حلق ولا حرف حلق في وذر وإنما فتحت الذال لأنها محمولة على هو في معناها وهو ودع فلما كان يذر بمعنى يدع فتحة حرف الحلق وأصله داله الكسرة فحذفت الواو من يدع على أصله ولم يلتفت إلى الفتحة التي أحدثت حرف الحلق فلما كان يذر بمعنى يدع ومحمول عليه في فتحة عينه حذفت أيضا الواو على الأصل أو استعمل فلما حذفت الواو لما ذكرنا استغنى عن ألف الوصل فبقي زرهم كما هو في التلاوة وأصله وعنه ما ذكرنا قوله: « إلا ولها كتاب معلوم » (4) كتاب مبتدأ ولها الخبر والجملة في موضع نعت اقريبة ويجوز حذف الواو من ولها لو كان في الكلام قوله « إنا نحن نزلنا الذكر » (5) في موضع نصب على التأكيد لاسم أن ويجوز

(1) الحجر : 2.

(2) طلحة بن مصرف - زيد بن علي - الأعشى - شعبة - معجم القراءات القرآنية 250/3.

(3) الحجر : 3.

(4) الحجر : 4.

(5) نفسها.

أن يكون في موضع رفع بالإبتداء و نزلنا الخبر و الجملة خبران و لا يجوز أن يكون نحن فاصلة لا موضع لها من الإعراب لن الذي بعدها ليس بمعرفة و لا ما قاربها بل هو مما يقوم مقام النكرة إذ هو جملة و الجمل لا تكون نعتا للنكرات فحكمها حكم النكرات قوله: « كذلك نسلكه »⁽¹⁾ الكاف في موضع نصب لمصدر محذوف والهاء في نسلكه تعود على التكذيب وقيل على الذكر. قوله « فظنوا فيه »⁽²⁾ الضمير في: فظنوا. في يرجعون للملائكة أي لو فتح الله بابا في السماء فصعدت الملائكة فيه و الكفار ينظرون لها لقالوا إنما سكوت أبصارنا وسحرنا ومعنى سكرت عشيت أي غطيت وقيل الضميران الكفار لو فتح الله بابا في السماء فصعدوا هم فيه لم يؤمنوا و لقالوا سحرنا وسكرت أبصارنا والهاء في فيه للباب. قوله « ومن لستم »⁽³⁾ من في موضع نصب عطف على موضع لكم لأن معنى جعلها لكم في الأرض معاش انعشناكم أو قراكم⁽⁴⁾ ومن لستم له برازقين ولا يجوز أن ينتصب من على إضمار فعل تقديره وجعلنا لكم فيها معاش وانعشنا « من لستم له برازقين » وأجاز الفراء⁽⁵⁾ أن يكون من في موضع خفض عطف على الكاف والميم في لكم ولا يجوز العطف على المضمرة المحفوز عند البصريين⁽⁶⁾ وأجاز الفراء⁽⁷⁾ أن يكون في موضع نصب على العطف على معاش على أن من يراد بها العبيد والأماء أي جعلنا لكم في الأرض ما تأكلون وجعلنا لكم من خدمكم ما تستمتعون به. قوله « إلا من استرق السمع »⁽⁸⁾ من في

(1) الحجر : 12.

(2) الحجر : 14.

(3) الحجر : 20.

(4) في الهنوش.

(5) « من » في موضع خفض يراد جعلنا لكم فيها معاش و لمن. و ما أقل ما ترد العرب مخفوزا على مخفوز قد كني عنه - معاني القرآن للفراء 86/2.

(6) وفيه قبح عند البصريين فإنه لا يجوز عندهم عطف الظاهر على المضمرة إلا بإعلانه حرف الجر، مثل حررت به و يزيد و لا يجوز مررت به و زيد إلا في الشعر - تفسير القرطبي 14/10.

(7) من في موضع نصب، يقول جعلنا لكم فيها المعاش و العبيد و الإماء - معاني القرآن للفراء 86/2.

(8) الحجر : 12.

الاستثناء المنقطع وأجاز الزجاج أنتكون من في موضع خفض على تقدير إلا ممن استترق السمع وهو بعيد. قوله « وأرسلنا الرياح لواقح »⁽¹⁾ كان أصل الكلام ملاقح ولكن أتى على تقدير حذف الزائد كأنه جاء على لقحت فهي لاقح والجمع لواقح واللفظ أتى على هذا التقدير والمعنى على الآخر انه على يتعدى إلا بالزيادة وقد قرأ حمزة⁽²⁾ الرياح لواقح بالتوحيد وانكره أبو حاتم لجل توحيد الريح وجمع النعت وهو حسن لأن الواحد يأتي بمعنى الجمع قال الله جل ذكره: والملك على أرجائها⁽³⁾ بمعنى الملائكة وحكى الفراء جاءت الريح من كل مكان. قوله « كلهم أجمعون »⁽⁴⁾ معرفة تؤكد لكن لا يتفرد كلهم تقول كل القوم أتاني ولا تقول اجمع القوم أتاني وقال المبرد أجمعون معناه متفرقين وهو وهم منه عند غيره لأنه يلزمه أن ينصبه على الحال قوله « إلا إبليس »⁽⁵⁾ استثناء ليس من الأول عند من جعل إبليس ليس من الملائكة بقوله: « كان من الجن »⁽⁶⁾ وقيل هو استثناء من الأول بقوله « وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس »⁽⁷⁾ فلو كان من الملائكة لم يكن ملوماً لأن المر بالسجود إنما وقع للملائكة خاصة وقد يقع على الملائكة اسم الجن لاستيتارهم عن أعين بني آدم قال الله جل ذكره وأقد علمت الجنة أنهم لمحضرون فالجنة والملائكة. قوله: « وإن جهنم »⁽⁸⁾ جهنم لا تنصرف لأنها اسم معرفة أعجمي وقيل هو عربي ولكنه مؤنث معرفة ومن جعله عربياً اشتقه من قولهم دكته جهنماً إذا كانت بعيدة القعر فسميت النار جهنم لبعدها قعرها قوله « إن المتقين »⁽⁹⁾ أو من المضممر في ادخلوها ومن الضمير في آمين

- (1) الحجر : 22.
(2) حمزة - خاف - طاحه - يحيى بن وثاب - الأعمش - معجم القراءات القرآنية 253/3.
(3) الحاقة : 17.
(4) الحجر : 30.
(5) الحجر : 31.
(6) الكهف : 50.
(7) نفسها.
(8) الحجر : 43.
(9) الحجر : 45.

ويجوز أن يكون حالاً مقدرةً من الهاء والميم في صدورهم قوله « تبشرون »⁽¹⁾ أصله تبشرونني لكن نافع حذف النون الثانية التي دخلت للفصل بين الفعل والياء لاجتماع المثلين وكسر النون التي هي علامة الرفع لمجاورتها الياء وحذف الياء لأن الكسرة تدل عليها وفيه لعد لكسر نون الإعراب وحقها الفتح للالتقاء الساكنين ولأنه أتى بعلامة المنصوب بياء كالمخفوض وقد جاء كسر نون الرفع التي مع الياء في ضمير المنصوب في الشعر قال الشاعر:

أتى الموتُ الذي لا بدَّ أني ملاقٍ لا أباك تُخوفيني

أراد تُخوفيني بحذف النون الثانية و كسر النون المؤنثة لمجاورتها الياء و النون في تُخوفيني علامة الرفع في الفعل الواحد كالنون في تبشرون التي هي علم الرفع وقد قال قوم أن النون المحذوفة هي الأولى وذلك بعيد لأنه علم الرفع وعلم الرفع لا يحذف من الأفعال إلا لجازم أو ناصب وقد خالف جماعة من القراء نافعاً⁽²⁾ في قراءته فقرأ ابن كثير⁽³⁾ تبشرون بتشديد النون وكسرها وهي قراءة حسنة لأنه أدغم النون التي هي علم الرفع في النون التي دخلت لتفصل بين الياء والفعل وحذف الياء لن الكسرة تدل عليها وقرأ جماعة القراء وغيرهما بنون مفتوحة مخففة⁽⁴⁾ هي علم الرفع ولم يعدوا الفعل إلى مفعول كما فعل نافع وابن كثير قوله: « إلا آل لوط »⁽⁵⁾ نصب على الاستثناء المنقطع لأن آل لوط ليسوا من القوم المجرمين المتقدم ذكرهم قوله « إلا امرأته »⁽⁶⁾ نصب على الاستثناء من آل

(1) الحجر : 54.

(2) نافع - أبو جعفر شيبه - معجم القراءات القرآنية 258/3.

(3) ابن كثير - ابن محيصة - السابق.

(4) نفسه.

(5) الحجر : 59.

(6) الحجر : 61.

لوط قوله: « أن دابر هؤلاء »⁽¹⁾ في موضع نصب على البذل من الأمر بدلا من ذلك
او بدل من ذلك عن جعلت المر عطف بيان على ذلك وقال الفراء أن في موضع نصب
على الحال مما قبلها قوله « هَوْلَاءِ ضَيْفِي »⁽²⁾ تقديره ذوو ضيفي وعن نوي ضيف
إيراهيم ثم حذف المضاف قوله « عن العالمين »⁽³⁾ معناه عن ضيافة العالمين. قوله «
الأيكة »⁽⁴⁾ لم يأنفت القراء في الهمز والخفض هاهنا وفي قاف وإنما اختلفوا في
الشعراء⁽⁵⁾ وصاد في فتح التاء وخفضها فمن فتح التاء قرأه بلام بعدها ياء وجعل ليكة
اسم بلدة ولم يصرفه للتأنيث والتصريف ووزنه فعلة ومن قرأ بالخفض جعله أصله أيكة
اسم لموضع فيه شجر ودوم ما نقت ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف فانصرف قوله
« كما أنزلنا »⁽⁸⁾ الكاف في موضع نصب على النعت لمفعول محذوف تقديره أنا النذير
المبين عقابا أو عذابا مثل ما أنزلناه.

(1) الحجر : 66.

(2) الحجر : 68.

(3) نفسيا.

(4)

(5) كذب أصحاب الأيكة المرسلين (الشعراء 176).

(6) وتمود و قوم لوط و أصحاب الأيكة أولئك الأحزاب ص 13.

(7) الحجر : 68.

(8) الحجر : 90.

تفسير مشكل إعراب سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « أتى أمر الله »⁽¹⁾ هو بمعنى يأتي وحسن لفظ الماضي في موضع المستقبل لصدق إتيان الأمر فصار في انه لا بدّ أن يأتي بمنزلة ما قد مضى وكان فحسّن الأخبار عنه بالماضي وأكثر ما يكون هذا فيما يخبرنا الله جل ذكره به انه يكون ولصحة وقوعه وصدق المخبر عنه صار كأنه شيء قد كان. قوله: « أن انذروا »⁽²⁾ أن في موضع خفض على البدل من الروح والروح هاهنا الوحي أو في موضع نصب على حذف الخافض أي بأن انذروا. قوله: « وزينة »⁽³⁾ نصبها على إضمار فعل أي وجعلها زينة وقيل هو مفعول من اجله أي للزينة. قوله: « أن تميد بكم »⁽⁴⁾ أن في موضع نصب مفعول من اجله وقيل تقديره كراهة أن تميد وقيل معناه لئلا تميد. قوله: « ماذا انزل ربكم »⁽⁵⁾ ما في موضع رفع بالابتداء وهو استفهام معناه التقدير وذا بمعنى الذي وهو خبر ما وانزل ربكم صلة ذا ومع أنزل هاء محذوفة تعود على ذا

1. النحل : 1.
2. النحل : 2.
3. النحل : 30.
4. النحل : 24.
5. نفسها.

مرفوعا جرى الجواب على ذلك فرفع « أساطير الأولين »⁽¹⁾ على الابتداء والخبر محذوف تقديره قالوا هو أساطير الأولين وأمّا الثاني فما وذا اسم واحد (بمعنى الذي) في موضع نصب بأنزل وما استفهام أيضا ولما كان السؤال منصوبا جرى الجواب على ذلك فقال: قالوا خيرا أي انزل خيرا. قوله: طيبين⁽²⁾ حال من الهاء والميم في تتوفاهم. قوله: « كن فيكون »⁽³⁾ قرأ ابن عامر والكسائي بنصب فيكون عطفًا على نقول ومن رفعه قطعه مما قبله أي فهو يكون وما بعد الفاء مستأنف و يبعد النصب فيه على جواب كن لأن لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر عن قدر الله إذ ليس تم مأمور بأن يفعل شيئًا و المعنى فإنما يقال له تكون فهو يكون ومثله في اللفظ «أسمع بهم وأبصر» لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب فلما كان معنى كن الخبر بعد أن يكون فيكون جوابا له فينصب على ذلك ويبعد أيضا من جهة أخرى و ذلك أن جواب الأمر إنما جزم لأنه في معنى الشرط فإذا قلت قم أكرمك حزمت الجواب لأنه في معنى أن تقم أكرمك وكذلك إذا قلت قم فأكرمك إنما نصبت لأنه في معنى عن أن تقم أكرمك وهذا إنما يكون أبدا في فعلين مختلفين في اللفظ أو الفاعلين فإن اتفقا في اللفظ والفاعل واحد لم يجز لأنه لا معنى له لو قلت قم تقم وقم فتقوم واخرج فتخرج لم يكن له معنى كما انك لو قلت أن تخرج تخرج وأن تقوم فتقوم لم يكن له معنى لاتفاق لفظ الفعلين والفاعلين وكذلك كن فيكون جوابا للأول فالنصب على الجواب إنما يجوز على بعد التشبيه في كن بالأمر الصحيح على التشبيه بالفعلين المختلفين وقد أجاز الأخفش في قوله قل لعبادي الذين

(1) النحل : 32.

(2) نفسها في المخطوط : مبين و هو تصحيف.

(3) النحل : 40.

(4) ابن عامر - الكسائي - ابن محيصن - ابن عباس - معجم القراءات القرآنية- 280/3.

يقيموا الصلاة أن يكون يقيموا جوابا بالفاء وليس بجواب له على الحقيقة لأن أمر الله لنبيه عليه السلام بالقول فيه بيان الأمر لهم بأن يقيموا الصلاة حتى يقول لهم أقيموا الصلاة فينصب فيكون على جواب كن إنما يجوز على التشبيه على ما ذكرنا وهو بعيد لفساد المعنى وقد أجاز الزجاج على ذلك قرأ ابن عامر بالنصب في سورة البقرة⁽¹⁾ وفي آل عمران وفي غافر أما في هذه السورة وفي ياسين والنصب حسن على العطف على نقول لأن قبل « أن » قوله: « الذين صبروا »⁽²⁾ الذين في موضع رفع على البدل من الذين هاجروا أو في موضع نصب على البدل من الهاء والميم في لنبلونهم أو على إضمار اعني. قوله « إلهين اثنين »⁽³⁾ تأكيد بمنزلة واحد في قوله « إنما الله إله واحد »⁽⁴⁾ قوله: « واصبا »⁽⁵⁾ نصب على الحال قوله: « ولهم ما يشتهون »⁽⁶⁾ ما رفع بالابتداء ولهم الخبر وأجاز الفراء⁽⁷⁾ أن تكون ما في موضع نصب على تقدير ويجعلون لهم ما يشتهون ولا يجوز هذا عند البصريين كما لا يجوز جعلت يا طعاما إنما يجوز جعلت لنفسي طعاما فلو كان لفظ القرآن ولأنفسهم ما يشتهون جاز ما قال الفراء عند البصريين⁽⁸⁾ وهذا أصل يحتاج إلى تعليل وبسط كثير. قوله: « ظل وجهه مسودا »⁽⁹⁾ وجهه اسم ظل مسودا الخبر ويجوز في الكلام أن تضر في ظل اسمها وترفع وجهه ومسودا على الابتداء والخبر والجملة خبر ظل. قوله « وتصف ألسنتهم »⁽¹⁰⁾ اللسان

(1) البقرة : 43.

(2) النحل : 42.

(3) النحل : 51.

(4) نفسها.

(5) النحل : 52.

(6) النحل : 57.

(7) "ما" في موضع رفع ولو كانت نصبا على : ويجعلون لأنفسهم ما يشتهون لكان ذلك صوابا - معاني القرآن للفراء

106/105/2.

(8) نفسه.

(9) النحل : 58.

(10) النحل : 62.

فمن أنثه قال في جمعه ألسن ومن ذكره قال في جمعه ألسنة وبذلك أتى القرآن والكذب منصوب بتصف وان لهم بدل من الكذب بدل الشيء من الشيء وهو هُوَ قد قرئ الكذب بثلاث ضمات على انه نعت للألسنة وهو جمع كاذب وتنصب أن لهم بتصف. قوله: « لا جرم أن لهم »⁽¹⁾ أن في موضع رفع بجرم بمعنى وجب ذلك لهم وقيل في موضع نصب بمعنى كسبهم أن لهم النار وصار بمعنى جرم كسب ومنه المجرمون أي الكاسبون الذنوب قوله: « وهدي ورحمة »⁽²⁾ مفعولان من أجلهما. قوله: « مما في بطونه »⁽³⁾ الهاء تعود على الأنعام لأنه يذكر ويؤنث يقال هو الأنعام وهي الأنعام فجرى هذا الحرف على لغة من يذكر والذي في سورة المؤمنين على لغة من يؤنث حكى هذا عن يونس بن حبيب البصري وجواب ثان هو أن الهاء في بطونه تعود على البعض لأن في قوله: « مما في بطونه »⁽⁴⁾ دلت على التبويض وهو الذي له لبن منها فتقديره مما في بطون البعض الذي له لبن وليس كلها لبن وهذا قول أبي عبيدة وجواب ثالث و هو أن الهاء في بطونه تعود على المذكور تقديره نسقيكم مما في بطون المذكور وجواب رابع وهو أن الهاء تعود على النعم لأن الأنعام والنعم سواء في المعنى وجواب خامس هو أن الهاء تعود على واحد الأنعام وواحدها نعم والنعم مذكر واستبدل بها على أن اللبن في الضروع للفحل والنعم واحد والأنعام والعرب تصرف الضمير إلى الواحد وأن كان لفظ الجمع قد تقدم قال الشاعر وهو الأعشى.

فان تعهديني و لي لمة فإن الحوادث ألوى بها

- (1) السابقة.
(2) النحل : 64.
(3) النحل : 66.
(4) نفسها.

فقال بها فردّ الضمير في أودى على الحدثان أو على الحادثة وذكر لأنه لا مذكر لها من لفظها وجواب سادس هو أن الهاء تعود على الذكور خاصة حكى هذا القول عن إسماعيل القاضي ودلّ ذلك أن اللين للفحل فشرّب اللين من الإناث واللين للفحل فرجع الضمير عليه واستدل بهذا على أن اللين في الضروع للفحل والهاء في قوله « تتخذون منه »⁽¹⁾ تعود على واحد الثمرات المتقدمة الذكر فهي تعود على الثمر كما عادت الهاء في بطونه على واحد الأنعام وهو النعم وقيل بل تعود على ما المضمرة لأن التقدير « ومن ثمرات النخيل والأعشاب ما تتخذون منه »⁽²⁾ فالهاء لما ودلت من عليها وجاز حذف ما كما جاز حذف من في قوله : « وما منا إلا له مقام معلوم »⁽³⁾ فحذفت من لدلالة من عليها في قوله « وما منا » وقيل الهاء تعود على المذكور كأنه قال تتخذون من المذكور سكرا والهاء في قوله: فيه شفاء للناس⁽⁴⁾ تعود على الشراب الذي هو العسل وقيل بل تعود على القرآن. قوله: « ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والأرض شيئا »⁽⁵⁾ انتصب شيء على البذل من رزق وهو عند الكوفيين منصوب برزق والرزق عند البصريين اسم ليس بمصدر فلا يعمل إلا في شعر. قوله: « بعد توكيدها »⁽⁶⁾ هذه الواو في التوكيد هي الأصل ويجوز أن يبدل منها همزة فتقول تأكيد ولا يحسن أن يقال الواو بدل من الهمزة كما لا يحسن ذلك في أحد إذ أصله وحد فالهمزة بدل من الواو. قوله « انكاثا »⁽⁷⁾ نصب على المصدر والعامل فيه نقضت لأنه بمعنى نكثت نكثا فانكاثا جمع نكث قال الزجاج انكاث نصب لأنه في معنى المصدر قوله: « دخلا »⁽⁸⁾ مفعول من أجله قوله

(1) النحل : 67.

(2) نفسها.

(3) الصافات : 164.

(4) النحل : 69.

(5) النحل : 73.

(6) النحل : 91.

(7) النحل : 92.

(8) نفسها.

« أن تكون »⁽¹⁾ أن في موضع نصب على حذف الخافض تقديره بأن تكون أو لأن تكون قوله « هي إرب من أمة »⁽²⁾ هي مبتدأ وأربي في موضع رفع خبر هي والجملة خبر كان وأجاز الكوفيون أن يكون هي فاصلة لا موضع لها من الإعراب وأربي في موضع نصب خبر كان وهو قياس قول البصريين لأنهم أجازوا أن يكون هي وهو وأنت وأنا وشبه ذلك فواصل لا موضع لها من الإعراب مع كان وأخواتها وان وأخواتها وظن وأخواته إذا كان بعدهن معرفة أو ما قارب المعرفة وأربي من أمم مما يقرب من المعرفة لملازمته من لأفعل لطول الاسم لأن من وما بعدها من تمام أفعل وإنما فرق البصريون في هذه الآية ولم يجيزوا أن يكون هي فاصلة لأن اسم كان نكرة فلو كان معرفة لحسن وجاز والهاء في « إنما يبيلوكم الله به »⁽³⁾ ترجع على العهد وقيل ترجع على الكره والتكاثر قوله « من كفر بالله »⁽⁴⁾ من في موضع رفع بدل من الكاذبين قوله « إلا من أكره »⁽⁵⁾ من نصب على الاستثناء والهاء في قوله « إنه ليس له سلطان »⁽⁶⁾ تعود على الشيطان لعنه الله وقيل للحديث أو الخبر والهاء في قوله: هم به مشركون⁽⁷⁾ تعود على الله جل ذكره وقيل على الشيطان على معنى هم من أجله يشركون بالله قوله « ولكن من شرح بالكفر صدرا »⁽⁸⁾ من مبتدأ وفعليةم الخبر. قوله « لما تصف ألسنتكم الكذب »⁽⁹⁾ نصب بتصف وما تصف مصدر ومن رفع الكذب وضم الكاف والذال جعله نعتاً للألسنة وقرأ الحسن وطلحة ومعمر الكذب بالخفض

(1) المتابعة.

(2) نفسها.

(3) نفسها.

(4) النحل : 106.

(5) نفسها.

(5) نفسها.

(6) النحل : 99.

(7) النحل : 100.

(8) نفسها.

(9) النحل : 116.

(10) طلحة - الحسن - ابن يعمر - الأعرج - ابن أبي اسحاق - ابن عبيد - نعيم بن ميسرة - عمرو بن نعيم بن ميسرة -

معجم للقرآنية القرآنية 299/3.

وفتح الكاف وجعلوه بدلا لها أو بدلا منها قوله « أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا »⁽¹⁾ حال من المضمر المرفوع في اتبع ولا يحسن أن يكون حالا من إبراهيم لأنه مضاف إليه ومعنى حنيفا مائلا هل دين الأديان إلا دين إبراهيم وأصل الحنف الميل في الأمر ومنه الأنف. قوله « ولا تحزن عليهم »⁽²⁾ الهاء والميم يعودان على الكفار أي لا تحزن على تخلفهم عن الإيمان ودل على ذلك، قوله يمكرون وقيل الضمير للشهداء الذين نزل فيهم « وإن عاقبتم »⁽³⁾ إلى آخر السورة أي لا تحزن على قتل الكفار إياهم والضيق بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وحكى الكوفيون الضيق بالفتح يكون في القلب والصدر وبالكسر يكون في الثوب والدار ونحو ذلك.

(1) النحل : 123 .
(2) النحل : 127 .
(3) النحل : 126 .

(1) تفسير مشكل سورة سبحان

بسم الله الرحمن الرحيم

معنى « سبحان » تنزيه الله من السوء وهو مروى عن النبي (ص) وكأنه وضع موضع سبحت الله تسييحاً وهو معرفة إذا أفرد وفي آخره زائدتان الألف والنون فامتنع من الصرف للتعريف والزائدتين وحكى سيويه أن من العرب من ينكره فيقول سبحاناً بالتثوين وقال أبو عبيدة انتصب على النداء كأنه قال يا سبحان الله يا سبحان الذي أسرى. قوله « ذرية من جملنا مع نوح »⁽²⁾ ذرية مفعول ثانٍ لتتخذوا على قراءة من قرأ بالتاء ووكيلاً مفعول أول وهو مفرد معناه الجمع واتخذ يتعدى إلى مفعولين مثل قوله « واتخذ الله إبراهيم خليلاً » ويجوز نصب ذرية على النداء فأما من قرأ يتخذوا بالياء فذرية مفعول ثانٍ لا غير ويبعد النداء لأن الياء للغيبة والنداء للخطاب فلا يجتمعان إلا على بُعد وقيل ذرية في القراءتين بدل من وكيل وقيل نصب على إضمار اعني ويجوز الرفع في الكلام على قراءة من قرأ بالياء على البدل من المضمرة الذي في يتخذوا ولا يحسن ذلك في قراءة التاء لأن المخاطب لا يبدل منه الغائب ويجوز الخفض على البدل من بني إسرائيل وان في قوله أن لا يتخذوا في قراءة من قرأ بالياء في موضع نصب على حذف الخافض أي لأن لا يتخذوا وأما من قرأ بالتاء فتحتمل أن ثلاثة أوجه أحدهما أن يكون لا موضع

(1) وهي سورة الإسراء.
(2) الإسراء : 3.

لها من الإعراب وهي للتفسير بمعنى أي فيكون لا نهيا ويكون معنى الكلام قد خرج فيه من الخبر إلى النهي والوجه الثاني أن تكون أن زائدة ليست للتفسير ويكون الكلام خبرا بعد خبر على إضمار القول تقديره وقلنا لهم لا تتخذوا والوجه الثالث أن تكون أن في موضع نصب ولا زائدة و حرف الجر محذوف مع أن تقديره: وجعلناه هدى لبني إسرائيل لأن تتخذوا من ذريتي وكيلا أي كراهة أن تتخذوا. قوله «خلال الديار»⁽¹⁾ نصب على الظرف. قوله: «كلأ نمد»⁽²⁾ نصبت كلاً بنمذ فهؤلاء بدل من كل على معنى المؤمن والكافر يرزق. قوله: «نفيراً»⁽³⁾ انتصب على البيان قوله «إما يبلغن عندك»⁽⁴⁾ قرأ حمزة والكسائي بتشديد النون⁽⁵⁾ والألف على التثنية لتقدم ذكر الوالدين وأعاد الضمير في أحدهما على طريق التأكيد كما قال «أموات» ثم قال «غير أحياء» على التأكيد فيكون أحدهما بدلا من الضمير و «أو كلاهما» عطف على أحدهما وقيل ثنى الفعل وهو متقدم على لغة من قال: قاما أخواك كما تثبت علامة التانيث في الفعل المتقدم عند جميع العرب فيكون أحدهما رفعا بفعله على هذا و «أو كلاهما» عطف على أحدهما. قوله «وعد الآخرة»⁽⁶⁾ معناه وعد المرأة الآخرة ثم حذف فهي في الأصل صفة قامت مقام موصوف لأن الآخرة نعت للمرأة فحذفت المرة وأقيمت الآخرة مقامها والكلام هو رد على قوله «لنفسدن في الأرض مرتين» قوله «وليتبروا ما علوا تتييرا»⁽⁸⁾

(1) الإسراء : 5.

(2) الإسراء : 3/2.

(3) الإسراء : 6.

(4) الإسراء : 23.

(5) حمزة و الكسائي - ورش - الغيث للصفاسي 273 - حجم القراءات-القرآنية 315/3.

(6) الإسراء : 104.

(7) الإسراء : 4.

(8) الإسراء : 7.

ما والفعل مصدرٌ أي و لیتبروا علوهم أي وقت علوهم أي وليهلكوا ويفسدوا زمان
مكثهم فهو بمنزلة قولك جئتک مقدم الحاج و خفوق النجم أي وقت ذلك قوله: « عسى
ربکم أن یرحمکم »⁽¹⁾ في موضع نصب بعسى وقد تقدّم شرح ذلك والرحمة هنا بعث
محمد (ص) وعسى من الله واجبة فكان كذلك. قوله « دعاءه بالخبر »⁽²⁾ نصب على
المصدر وفي الكلام حذف تقديره ويدع الإنسان بالشر دعاءً مثل دعائه بالخبر ثم حذف
الموصوف و هو دعاء ثم حذف الصفة المضافة و أقام المضاف إليه مقامها. قوله: «
حسبنا »⁽³⁾ نصب على البيان وقيل على الحال قوله « انظر كيف فضلنا »⁽⁴⁾ كيف في
موضع نصب بفضلنا ولا يعمل فيه انظر لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله. قوله «
أكبر درجات »⁽⁵⁾ أكبر خبر الابتداء وهو وللآخرة ودرجات نصب على البيان ومثله
تفضيلاً. قوله: « ابتغاء رحمة و خشية إِملاق »⁽⁶⁾ كلاهما مفعول من اجله قوله: « ولا
تقربوا الزنا »⁽⁷⁾ من قصر الزنا جعله مصدراً من زنى يزني زنا ومن مده جعله
مصدر زاني يزاني مزاناةً و زناءً قوله « ومن قتل مظلوماً »⁽⁸⁾ نصب على الحال
قوله: « إنه كان منصوراً »⁽⁹⁾ الهاء تعود على الولي وقيل على المقتول وقيل على الدم
وقيل على القتل وقال أبو عبيد هي القاتل ومعناه إن القاتل إذا أقيد منه في الدنيا ققيل
هو منصور وفيه بعدٌ في التأويل قوله « مرحاً »⁽¹⁰⁾ نصب على المصدر وقرأ يعقوب

- (1) الإسراء : 8
- (2) الإسراء : 11
- (3) الإسراء : 14
- (4) الإسراء : 21
- (5) الإسراء : 21
- (6) الإسراء : 31/28
- (7) الإسراء : 32
- (8) الإسراء : 33
- (9) نفسها
- (10) الإسراء : 37

نصبه على الحال قوله « نفورا »⁽¹⁾ نصب على الحال قوله « و قل لعبادي »⁽²⁾ قد مضى الاختلاف في نظيره في سورة إبراهيم⁽³⁾ فهو مثله قوله: « أيهم أقرب »⁽⁴⁾ ابتداء وخبر يجوز أن يكون أيهم بمعنى الذي بدلا من الواو في يبتغون تقديره يبتغي الذي هو أقرب الوسيلة فأى على هذا التقدير مبنية عند سيبويه وفيه اختلاف ونظر سنذكر في سورة مريم إن شاء الله تعالى. قوله « وما منعنا أن نرسل بالآيات »⁽⁵⁾ إلا أن كذب أن الأولى في موضع نصب مفعول ثان لمنع و أن الثانية في موضع رفع فاعل لمنع تقديره وما منعنا و أن الثانية في موضع رفع فاعل لمنع تقديره وما منعنا الإرسال بالآيات التي اقترحتها قريش إلا تكذيب الأولين بمثلها فكان ذلك سبب إهلاك قلو أرسلها إلى قريش فكذبوا لأهلكوا وقد تقدم في علم الله تأخير عذابهم إلى يوم القيامة فلم يرسلها لذلك قوله « مبصرة »⁽⁶⁾ نعت على الحال قوله: « والشجرة الملعونة »⁽⁷⁾ نصب الشجرة على العطف على الرؤيا أي وما جعلنا الشجرة الملعونة قوله « خلقت طينا »⁽⁸⁾ نصب على الحال قوله: « يوم ندعوا كل أناس بإمامهم »⁽⁹⁾ العامل في يوم فعل دلّ عليه الكلام كأنه قال لا يظلمون يوم ندعو ودلّ عليه قوله: لا يظلمون فتبلا ويحسن أن يعمل فيه ندعو لأن يوما مضاف إليه ولا يعمل المضاف إليه في المضاف لأنهما كاسم واحد لا يعمل الشيء في نفسه والباء في إمامهم تتعلق بندعوا تعدى إليه بحرف جر ويجوز أن تتعلق الباء بمحذوف والمحذوف في موضع الحال فيكون التقدير

- (1) الإسراء : 46.
- (2) الإسراء : 57.
- (3) إبراهيم : 31.
- (4) نفسها.
- (5) الإسراء : 59.
- (6) نفسها.
- (7) الإسراء : 60.
- (8) الإسراء : 61.
- (9) الإسراء : 71.

ندعو كل أناس مختلفين بإمامهم أي في هذه الحال ومعناه ندعوهم وإمامهم وفيهم ومعناه على القول الأول ندعوهم بإمامهم وهو بمعنى ما روي عن ابن عباس في تفسيره وقد روي عن الحسن أن الإمام هنا الكتاب الذي فيه أعمالهم فلا يحتمل على هذا أن تكون الباء متعلقة بمحذوف وذلك المحذوف في موضع الحال تقديره ندعوهم ومعهم كتابهم أو مستقرا معهم كتابهم ونحو ذلك فلا يتعدى على هذا التأويل ندعو إلى مفعول واحد قوله « فهو في الآخرة أعمى » (1) هو من عمي القلب فهو ثلاثي من عمي فإذلك أتى بعد فعل ثلاثي وفيه معنى التعجب ولو كان من عما العين لقال فهو في الآخرة أشد عما لأن فيه معنى التعجب وعما العين شيء ثابت كاليد و الرجل فلا يتعجب منه إلا بفعل ثلاثي وكذلك حكم ما جرى مجرى التعجب وقيل لما كان عما العين أصله الرباعي لم يتعجب منه إلا بإدخال فعل ثلاثي لينقله التعجب إلى الرباعي وإذا كان فعل التعجب منه رباعيا لم يمكن نقله إلى أكثر من ذلك فلا بد من إدخال فعل ثلاثي نحو مابين وأشد وأكثر شبيهة هذا مذهب البصريين. وقد حكى الفراء ما أعماه و أعوره ولا يجوز البصريون قوله « سنة من » (2) من نصب على المصدر أي سن الله ذلك سنة يعني سن الله أن من أخرج نبته هلك وقال الفراء بإضمار فعل تقديره المعنى كسنة من فلما حُذف الكاف نصب. قوله « وقرآن الفجر » (3) بإضمار فعل تقديره وآثار أو و أقرأ وقيل تقديره وأتم قرآن الفجر قوله « فتिला » (4) نصب على الحال قوله: « وما منع الناس أن يؤمنوا » (5) أن في موضع نصب مفعول ثانٍ لمنع

(1) الإسراء : 72.

(2) الإسراء : 77.

(3) الإسراء : 78.

(4) فتिला : 92. التنط ساقطة من التا و الياء و هو تصحيف.

(5) الإسراء : 94.

منع الناس الإيمان إلا قولهم كذا وكذا. قوله : « كفى بالله شهيدا »⁽¹⁾ الله جل ذكره في موضع رفع « بكفى » و « شهيدا » حال أو بيان تقديره كفى الله شهيدا. قوله « تسع آيات بيّنات »⁽²⁾ يجوز أن يكون بينات في موضع خفض على النعت لآيات وفي موضع نصب نعت لتسع قوله « بالحق أنزلناه وبالحق نزل »⁽³⁾ بالحق الأولى حال متقدمة من المضمرة في أنزلناه وبالحق الثاني حال متقدمة من المضمرة في انزل ويجوز أن تكون الباء في الثاني متعلقة بنزل على جهة معنى التعدي قوله « قل لو أنتم⁽⁴⁾ لولا يليها إلا الفعل لأن فيها معنى الشرط فإن لم يظهر واضمر فهو مضمرة في هذا وأنتم رفع بالفعل المضمرة. قوله « جناتكم لفيها »⁽⁵⁾ نصب على الحال. قوله « وقرأنا فرقناه » انتصب قرآن بإضمار فعل تفسيره فرقناه تقديره و فرقنا قرآنا فرقناه ويجوز أن يكون معطوفا على مثبورا ونذيرا على معنى وصاحب قرآن ثم حذف المضاف فيكون فرقناه نعتا لقرآن. قوله « أياما تدعو »⁽⁶⁾ أي نصب بتدعو وما زائدة للتأكيد. قوله « سجدا » نصب على الحال.

- (1) الإسراء : 96.
(2) الإسراء : 101.
(3) الإسراء : 107.
(4) الإسراء : 100.
(5) الإسراء : 104.
(6) الإسراء : 110.
(7) الإسراء : 107.

تفسير مشكل إعراب سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « قيماً »⁽¹⁾ نصب على الحال من الكتاب قوله « كبرت كلمة »⁽²⁾ نصب على التفسير وفي كبرت ضمير فاعل تقديره كبرت مقالتهم اتخذ الله ولداً ومن رفع كلمة⁽³⁾ جعل كبرت بمعنى عظمت ولم يضم فيه شيئاً فارتفعت الكلمة بفعلها وتخرج نعت للكلمة. قوله « إن يقولون إلا كذباً »⁽⁴⁾ إن بمعنى ما وكذباً نصب بالقول. قوله « أسفاً »⁽⁵⁾ مصدر في موضع الحال. قوله « زينة لها »⁽⁶⁾ مفعول ثان بجعلنا إن جعلته بمعنى صيرنا وإن جعلته بمعنى خلقنا نصبت زينة على أنه مفعول من أجله لأن خلقنا لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد. قوله « سنين »⁽⁷⁾ نصب على الظرف وعدداً مصدر وقيل هو نعت سنين على معنى ذات عدد وقال الفراء معناه معدودة فهو على هذا نعت لسنين. قوله « أحصى لما لبثوا أمداً »⁽⁸⁾ أمداً مفعول لأحصى كأنه قال لنعلم أهؤلاء أحصى للأمدام هؤلاء وقيل هو منصوب بلبثوا وأجاز الزجاج نصبه على التمييز ومنعه

(1) الكهف : 2.

(2) الكهف : 5.

(3) وزعم الأخفش والكسائي والفراء وأبو عبيد وجمهور المتأولين أن في هذه السورة تقديمًا وتأخيرًا وأن المعنى : الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوماً.

(4) نفسها.

(5) الكهف : 11.

(6) الكهف : 7.

(7) الكهف : 11.

(8) الكهف : 12.

غيره لأنه إذا نصبه على التمييز جعل أحصى اسما على أفعل وأحصى أصله مثال الماضي من أحصى يحصي وقال الله تعالى : « أحصاه أمد ونسؤه »⁽¹⁾ « وأحصى كل شيء عدداً »⁽²⁾ فإذا صح انه يقع فعلا ماضيا لم يمكن أن يستعمل منه أفعل من كذا إنما يأتي فعل من كذا أبدا من الثلاثي ولا يأتي من الرباعي البتة إلا في شذوذ نحو قولهم ما أولاه الخير وما أعطاه الدراهم فهو شاذ لا يقاس عليه فإذا لم يمكن أن يأتي فعال من كذا من الرباعي علم أن أحصى ليس هو فعل من كذا إنما هو فعل ماضٍ إذا كان فعلا ماضيا لم يأت معه التمييز وكان يعديه إلى أمدٍ وأبين و أظهر وإذا نصبت أمدًا بابتثوا فهو ظرف لكن يلزمك أن تكون عدت أحصى بحرف جرّ لأن التقدير أحصى للبتهم في الأمد وهو مما لا يحتاج إلى حرف فيبعد ذلك بعض البعد فنصبه بأحصى أولى وأقوى فأما قوله « لنعلم أي الحزبين »⁽³⁾ وقوله « فلينظر أيها »⁽⁴⁾ فالرفع عند أكثر النحويين في هذا على الابتداء وما بعده خبرٌ للفعل معلق غير عامل في اللفظ وعلة سيبويه في ذلك انه لما حذف العائد على أي بناها على الضم ستذكر شرح الاختلاف في أي في مريم قوله شططا⁽⁵⁾ نعت لمصدر محذوف تقديره قولا شططا ويجوز أن تنصبه بالقول. قوله « وإذا اعتزلتموهم »⁽⁶⁾ أي وانكر إذ اعتزلتموهم قوله « ذات اليمين وذات الشمال »⁽⁷⁾ ظرفان قوله « فرارا ورعبا »⁽⁸⁾ منصوبان على التمييز قوله: « إذ يتنازعون »⁽⁹⁾ العامل في إذ يتنازعون ليعلموا ثلاثة، أي هم ثلاثة

- (1) المجادلة : 6.
- (2) الكهف : 28.
- (3) الكهف : 12.
- (4) الكهف : 19.
- (5) الكهف : 14.
- (6) الكهف : 16.
- (7) الكهف : 18.
- (8) نفسها.
- (9) الكهف : 21.

وكذلك ما بعده وقوله: « وثامنهم كلبهم »⁽¹⁾ إنما جيء بالواو هنا لتدل على تمام القصة وانقطاع الحكاية عنهم ولو جيء بها مع رابع وسادس لجاز ولو حذف من الثامن لجاز لأن الضمير العائد يكفي عن الواو تقول رأيت زيدا وأبوه جالس وإن شئت حذف الواو للهاء العائدة على عمرو لو قلت: رأيت عمرا و بكر جالس لم يجر حذف الواو إذ لا عائد يعود على عمرو ويقال لهذه الواو واو الحال ويقال واو الابتداء ويقال واو إذ أي هي بمعنى إذ ومنه قوله: « وطائفة قد أهتمهم أنفسهم »⁽²⁾ قوله ثلاثمائة سنين⁽³⁾ من نون المائة استبعد الإضافة إلى الجمع لأن أصل هذا العدد أن يضاف إلى واحد يبين جنسه نحو عندي مائة درهم ومائة ثوب فنون المائة إذ بعدها جمع ونصب سنين على البدل من ثلاث وقال الزجاج سنين في موضع نصب عطف بيان على ثلاث وقيل هو في موضع خفض على البدل من مائة لأنها بمعنى مئين ومن لم ينون أضاف مائة إلى سنين وهي قراءة⁽⁴⁾ حمزة والكسائي أضافا إلى الجمع كما يفعلان في الواحد وجاز لهما ذلك لأنهما إذا أضافا إلى واحد فقالا ثلاثمائة سنة فسنة بمعنى سنين لاختلاف في ذلك فحملا الكلام على معناه وهو حسن في القياس قليل في الاستعمال لأن الواحد أخف من الجمع وإنما يبعد من جهة قلب الاستعمال وإلا فهو. الأصل قوله « وازدادوا تسعا »⁽⁵⁾ تسع مفعول به بازدادوا وليس بظرف تقديره وازدادوا و لبث تسع سنين وازدادوا فعل أصله يتعدى إلى مفعولين قال: الله: « وزدناهم هدى »⁽⁶⁾ لكن لما رجع فعل إلى افتعل نقص من التعدّي وتعدى إلى مفعول واحد وأصل الدال الأولى في ازدادوا تاء

(1) الكهف : 22.

(2) آل عمران : 154.

(3) الكهف : 25.

(4) معجم القراءات القرآنية 359/3.

(5) نفسها.

(6) الكهف : 13.

وأصله وازتيدوا فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وأبدل من التاء دالا ليكون في الجهر كالدال التي بعدها الزاي التي قبلها وكان الدال أولى بذلك لأنها من مخرج الياء فيكون عمل اللسان من موضع واحد في القوة والخبر. قوله: « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا⁽¹⁾ خبر إن الأولى « أولئك لهم جنات » وقيل خبرها إنا لا نضيع أجر من أحسن لأن معناه إنا لا نضيع أجرهم وقيل⁽²⁾ الخبر محذوف تقديره إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم ودل على ذلك قوله إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا قوله « من سندس⁽³⁾ » هو جمع. واحدة سندسة وواحد العبقري عبقرية وهو منسوب إلى عبقري وواحد الرفرف رفرفة و واحد الأرائك أركة قوله قلت « ما شاء الله » ما اسم ناقص بمعنى الذي في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره قلت الأمر ما شاء الله أي ما شاء الله ثم حذف الهاء من الصلة وقيل ما شرط اسم « تام » وشاء في موضع يشاء والجواب محذوف تقديره قلت ما شاء الله كان ولا هاء مقدرة في هذا الوجه لأن ما إذا كانت للشرط والاستفهام اسم تام لا تحتاج إلى صلة ولا إلى عائذ من صلته قوله « أن ترن أنا أقل⁽⁴⁾ » أنا فاصلة⁽⁵⁾ لا موضع لها من الإعراب وأقل مفعول ثان لترن وإن شئت جعلت أنا تأكيد لضمير المتكلم في « ترن » ويجوز في الكلام رفع أقل بجعل أنا مبتدأ وأقل الخبر والجملة في موضع المفعول الثاني لترن. قوله « غورا⁽⁶⁾ » نصب لأنه خبر أصبح تقديره ذا غورٍ قوله « وأحيط بثمره⁽⁷⁾ » المفعول الذي لم يسم فاعله لأحيط مضمَر وهو

(1) الكهف : 30.

(2) « إنا لا نضيع من أحسن عملا » كلام معترض و الخبر قوله : أولئك لهم جنات عدن - تفسير القرطبي : 393/10.

(3) الكهف : 31.

(4) الكهف : 39.

(5) إن شرط « ترن مجزوم به و الجواب « فعسى » ربي » و أنا فاصلة لا موضع لها من الإعراب و يجوز أن تكون في موضع نصب توكيدا للنون و الياء و قرأ عيسى بن عمر إن ترن أنا أقل منك » بالرفع يجعل « أنا » مبتدأ و « أقل » خبره و الجملة في موضع المفعول الثاني و النون و الياء إلا أن الياء حذفت لأن الكسرة تدل عليها و اثباتها جيد بالغ تفسير القرطبي 408/10.

(6) الكهف : 41.

(7) الكهف : 42.

المضمر ويجوز أن يكون بثمره في موضع رفع على المفعول لأحيط بثمره من قرأه
بضمتين جعله جمع ثمرة كخشية ويجوز أن يكون جمع الجمع كأنه جمع ثمار كحمار
وحُمُر وثمار جمع ثمرة كأكمّة وأكام ومن قرأه بفتحتين جعله جمع ثمرة كخشبة وخشب
ومن أسكن الثاني وضم الأول فعلى الاستخفاف وأصله ضمّتان قوله: « هنالك الولاية
لله الحق » (1) من رفع (2) الحق جعل الولاية مبتدأ وهنالك خبره والحق نعت للولاية
والعامل في هنالك الاستقرار المحذوف الذي قام هنالك مقامه ويجوز أن يكون لله خبر
الولاية ومن خفض (3) الحق جعله نعتاً لله وجلّ وعزّ أي لله ذي الحق والغنى هنالك
فيكون العامل في هنالك الاستقرار الذي قام لله مقامه ولا يحسن الوقف على هنالك في
هذين الوجهين ويجوز أن يكون العامل في هنالك إذا جعلت لله الخبر منتصراً فحسُن
الوقفُ على هنالك على هذا الوجه وهنالك يحتمل أن يكون ظرفاً للزمان وظرفاً للمكان
وأصله المكان تقول اجلس هنالك و هاهنا وقم هنالك و اللام تدل على بعد المشار إليه
قوله على ربك صفا نصب (4) على الحال. قوله « وَيَوْمَ نَسِيرُ الْجِبَالِ » (5) العامل في
يوم فعل مضمر تقديره وانكر يا محمد يوم نسير الجبال ولا يحسن أن يكون العامل ما
قبله لأن حرف العطف يمنع من ذلك. قوله « إِنْ إِبْلِيسَ » (6) نصب على الاستثناء
المنقطع على مذهب من رأى أن إبليس لم يكن من الملائكة وقيل هو من الأول لأن
إبليس كان من الملائكة قوله : « وما منع الناس أن يؤمنوا » (7) أن في موضع
نصب مفعول منع إلا أن يأتيهم أن في موضع رفع فاعل منع قوله: « العذاب قبلا
» (8) من ضم (9) القاف جعله ضم قبيل أي يأتيهم العذاب قبلا أي صفا

(1) الكهف : 44.

(2) قراءة أبي عمرو و الكسائي - تفسير القرطبي 411/10.

(3) قراءة أهل المدينة بالخفض «الحق» نعتاً لله عز وجل و التقدير لله ذي الحق - نفسه.

(4) قيل الولاية بالفتح من المولاة. كقوله : الله ولي الذين آمنوا. تلك بأن الله مولى الذين آمنوا.

(5) الكهف : 47.

(6) الكهف : 50.

(7) الكهف : 55.

(8) نفسها.

(9) قراءة ابن كثير و نافع و أبي عمرو و ابن عامر و مجاهد و عيسى ابن عمر و خلف و يعقوب - معجم القراءات القرآنية

أو أجناساً وقيل معناه شيئاً بعد شيء من جنس واحد فهو نصب على الحال وقيل معناه مقابلة أي يقابلهم عياناً من حيث يرونه وكذلك المعنى في قراءة من كسر القاف أي يأتيهم مقابلة أي أعياناً حتى أبو زيد لقيت فلاناً قبلاً ومقابلةً وقبلاً وقبلاً ومقابلةً بمعنى واحد أي عياناً و مقابلة قوله: « وتلك القرى أهلكتناهم »⁽¹⁾ تلك في موضع رفع على الابتداء أهلكتناهم الخبر وإن شئت كانت تلك في موضع نصب على إضمار فعل تفسيره أهلكتناهم قوله « لمهاكهم »⁽²⁾ من فتح الميم واللام جعله مصدر هلكوا مهاكاً وهو مضاف إلى المفعول على لغة من أجاز تعدى هلك ومن لم يجز تعديته فهو مضاف إلى الفاعل ومن فتح الميم وكسر اللام جعله اسماً للزمان تقديره لو قلت مهاكهم وقيل هو مصدر هلك أيضاً أتى نادراً مثل المرجع والمحيط ومن ضم⁽³⁾ الميم وفتح اللام جعله مصدر هلكوا قوله « سرباً »⁽⁴⁾ مصدر وقيل هو مفعول ثان لاتخذ قوله « أن أذكره »⁽⁵⁾ أن في موضع نصب على البدل من الهاء في أنسانيه وهو بدل الاشتمال قوله « في البحر عجباً »⁽⁶⁾ مصدر إن جعلته من قول موسى (ص) وتقف على البحر كأنه لما قال فتى موسى واتخذ سبيله في البحر قال موسى اعجب عجباً وإن جعلت عجباً من قول فتى موسى كان مفعولاً ثانياً لاتخذ وقيل تقديره واتخذ سبيله في البحر يفعل عجباً فهو نعت لمفعول محذوف وقيل أنه من قول موسى (ص) كله تقديره واتخذ موسى سبيل الحوت، في البحر يعجب عجباً فالوقف على عجباً على هذا التأويل حسن قوله قصصاً⁽⁷⁾ مصدر أي رجعان نقصان

(1) الكهف : 59.

(2) نفسها.

(3) نافع - ابن كثير - أبو عمرو - ابن عامر - عزة الكسائي - معجم القراءات القرآنية 379/3.

(4) الكهف : 59.

(5) نفسها.

(6) نفسها.

(7) الكهف : 64.

الأثر قصصاً قوله: « تحط به خبراً »⁽¹⁾ مصدر لأن معنى تحط به تخبره. قوله « علمت رشداً »⁽²⁾ رشداً مفعول من أجله معناه هل اتبعك للرشد على أن تعلمني مما علمت فتكون على ما بعدها حال ويجوز أن تكون مفعولاً لتعلمني تقديره على أن تعلمني: أمراً ذا رشد والرشد لغتان. قوله « لاتخذت »⁽³⁾ من خفف التاء جعله من اتخذ فادخل اللام التي هي جواب لو على التاء التي هي لام الفعل حكى أهل اللغة اتخذت اتخذ وحكى سيبويه استخذ فلان أرضاً له وأصله أتخذ على افتعل لكنه أبدل من التاء الأولى سينا ومن شدد جعله افتعل فادغم التاء الأصلية في الزائدة وقال الأخفش التاء الأولى في اتخذ بدل من واو والواو بدل من همزة وقيل هو بدل من ياء والياء بدل من همزة حكاه ابن كيسان عنه قوله « تغرب في عين حمئة »⁽⁴⁾ هو في موضع نصب على الحال من التاء في وجدها قوله « إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم »⁽⁵⁾ أن في موضع نصب فيهما وقيل في موضع رفع و هو أبين على ما قاما هو كما قال الشاعر.

فسرنا قاماً حاجةً نقضيانها وأما مقيلٌ صالحٌ وصديقٌ⁽⁶⁾

فالرفع على إضمار مبتدأ والنصب على إضمار فعل من قاماً تفعل أن تعذب أي تفعل العذاب قوله: « فله جزاء الحسنى »⁽⁷⁾ من رفع جزاء جعله مبتدأ⁽⁸⁾ وله الخبر تقديره فله جزاء الخلال الحسنى والحسنى في موضع خفض بإضافة الجزاء

(1) الكهف : 68.

(2) الكهف : 66.

(3) الكهف : 61.

(4) الكهف : 76.

(5) نفسها.

(6) تفسير القرطبي 52/11.

(7) الكهف : 88.

(8) الإبتداء أو بالإستقرار و الحسنى في موضع خفض بالإضافة و يحذف التنوين للإضافة أي له جزاء الحسنى عند الله تعالى في الآخرة و هي الجنة و أضافة الجنة إلى الحسنى - تفسير القرطبي 53/11.

إليها وقيل هي في موضع رفع على البدل من جزاء وحذف التنوين لالتقاء الساكنين والحسنى على هذا الجنة كأنه قال فله الجنة ومن نصب الجزاء ونونه جعل الحسنى مبتدأ وله الخبر ونصب جزاء على انه مصدر في موضع الحال تقديره فله الخلال الحسنى جزاء و فله الجنة جزاء أي فجزيا بها وقيل جزاء نصب على المصدر ومن نصب ولم ينونه وإنما حذف التنوين لالتقاء الساكنين والحسنى في موضع رفع وفيه بُعد قوله: « لا يفقهون »⁽¹⁾ من ضم الياء قدر حذف مفعول تقديره لا يفقهون أحدا فعلا ولا حذف مع فتح الياء قوله: « ياجوج وماجوج »⁽²⁾ لم ينصرفا إنها اسمان لقبيلتين مع التعريف وقيل مع العجمة ومن همز جعله عربيا مشتقا من أجيح النار ومن ذلك قوله ملح أجاج »⁽³⁾ فهما على وزن تفعول ويجوز أن يكون من لم يهمز أن ينوي به الهمز ويكون خففة فيكون عربيا أيضا. قوله: « فالأخسرين أعمالا »⁽⁴⁾ نصب على التفسير قوله: « عنها حولا »⁽⁵⁾ نصب بيبغون أي متحولا لا يقال حال من المكان يجوز حولا.

(1) الكهف : 93.

(2) الكهف : 94.

(3) الكهف : 53.

(4) الكهف : 103.

(5) الكهف : 108.

تفسير مشكل إعراب سورة مريم عليها

السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « ذكر رحمة ربك »⁽¹⁾ قال الفراء هو مرفوع بكهيعص وقال الأخفش هو مبتدأ محذوف الخبر تقديره فيما نقص عليك ذكر رحمة ربك وقيل تقديره هذا الذي يتلى ذكر رحمة ربك وتقدير الكلام ذكر رحمة ربك عبده زكريا برحمة قوله « إذ نادى »⁽²⁾ العامل في إذ هو ذكر قوله: « شيئا »⁽³⁾ نصب على التفسير وقيل هو مصدر شاب يشيب شيئا قوله « يرثي ويرث »⁽⁴⁾ من جزمه جعله جواب الطلب لأنه كالأمر في الحكم ومن رفعه جعله نعتا للموالي أو على القطع تقديره إذا جعلته نعتا فهب لي من لذك ولها وارثا علمي ونبوتي قوله « من الكبر عتيا »⁽⁵⁾ نصب ببلغت تقديره شيئا وأصله عتوا وهو مصدر عتا يعتو فأبدلوا من الواو ياءًا أو من الضمة التي قبلها كسرة لتصح الياء لأن ذلك أخف و لتتفق رؤوس الآي وقد قرئ بكسر العين لاتباع الكسر الكسر. قوله « قال كذلك »⁽⁶⁾ الكاف في موضع

- (1) مريم : 3.
- (2) نفسها.
- (3) مريم : 4.
- (4) مريم : 6.
- (5) مريم : 8.
- (6) مريم : 9.

أي قال الأمر كذلك فهي خبر ابتداء محذوف. قوله « سويا »⁽¹⁾ نصب على الحال من المضمر في تكلم أو نعتة لثلاث ليال وكذلك بشرا. قوله « صيبا »⁽²⁾ نصب على الحال. قوله: « حنانا »⁽³⁾ عطف على الحكم. قوله « مكانا قصيا »⁽⁴⁾ ظرف وقيل هو مفعول به على تقدير فقعدت به مكانا قصيا. قوله « فناداها من تحتها »⁽⁵⁾ من كسر الميم في من كان الضمير في ناداها ضمير عيسى أي فناداها عيسى من تحتها أي من تحت ثيابها ويجوز أن يكون الضمير لجبريل⁽⁶⁾ ويكون التقدير فناداها جبريل من دونها أي من أسفل من موضعها كما تقول داري وبلدي تحت دارك وبلدك أي أسفل منه كما قال « في الجنة تجري من تحتها الأنهار » أي أسفل منها فتحت يراد بها الجهة المحاذية للشيء المحاذية لها لأن من أسفل منها وإذا كان الضمير لعيسى كانت تحت بمعنى أسفل والحسنى في موضع خفض بإضافة الجزاء إليها وقيل هي في موضع رفع على البدل من جزاء وحذف التتوين والتقاء الساكنين والحسنى على هذا الجنة كأنه قال فعلة الجنة ومن نصب الجزاء نونه جعل الحسنى مبتدأ وله الخبر ونصب الجزاء على أنه مصدر في موضع الحال تقديره فله خلال الحسنى جزاء وله الجنة جزاء أي فجزنا بها وقيل جزاء نصب على المصدر ومن نصب ولم ينونه فإنما حذف التتوين لالتقاء الساكنين والحسنى في موضع رفع فيه بعد. قوله « لا يفقهون »⁽⁷⁾ لأن موضع ولادة عيسى أسفل منها ويدل على أن تحت يقع بمعنى الجهة المحاذية للشيء. قوله: « قد جعل ربك تحتك سريا » أي في الموضع المحاذي لك لأنه أسفلها فأما من فتح الميم من مَنْ جعل مَنْ هو الفاعل وليس في ناداها ضمير فاعل وَمَنْ في هذه القراءة هو عيسى لأنه هو الذي أسفل منها فوُجعت مَنْ للخصوص في هذا وأصلها أن تكون

(1) مريم : 10.

(2) مريم : 12.

(3) مريم : 13.

(4) مريم : 22.

(5) مريم : 24.

(6) الكهف : 93.

(7) قال ابن عباس المراد بـ« من » جبريل ولم يتكلم عيسى حتى أتت به قومها وقاله علقمة والضحاك وقتادة ففي هذا لها آيات وأمارة وأن هذا من الأمور الخارجة للعادة التي لله فيها مراد عظيم.

للعوم وقد قيل أيضاً أن من لجبريل (ص) كالأول. قوله: « تساقط عليك رطباً »⁽¹⁾
نصب رطباً على البيان وقيل هو مفعول، وهزّي وهذا إنما يكون على قراءة من قرأ
بالتاء والتخفيف أو التشديد وفتح التاء وفي تساقط ضمير النخلة ويجوز أن يكون
ضمير الجذع هذا على قراءة من قرأ بالتاء كما قالوا ذهب بعض أصابعه فأما من
قرأه بالياء فلا يكون في تساقط إلا ضمير الجذع فأما من قرأ بضم التاء والتخفيف
وكسر الفاء فرطب مفعول تساقط وقيل هو حال المفعول مضمّر تقديره تساقط ثمرها
عليك رطباً جنياً والنخلة تدل على الثمر فحسن حذفه والباء في بجذع زائدة. قوله «
وقري عينا»⁽²⁾ نصب على التفسير فأما قوله فإما ترين وذنه في الأصل تفعلين
كتصرئين وأصل لفظ ترعيين فألقت حركة الهمزة على الراء كما تفعل في جرأة
ثم أبدل من الياء المكسورة التي هي لام الفعل ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم
حذفت الألف لسكونها وسكون ياء التانيث بعدها فبقي ترين فدخلت النون المشددة
للتأكيد فحذفت نون الإعراب للبناء وكسرت الياء لسكونها وسكون أول النون
المشددة ولم تحذف الياء إذ ليس قبلها الكسرة تدل عليها ولأنه قد حذف لام الفعل
قبلها فصارت ترين كما في التلاوة فأنهم ذلك قوله: « بغيا »⁽³⁾ أصل بغياً بغويّ فهو
فَعُولٌ لكن أدغمت الواو في الياء وكسرت العين لمجاورتها اليائين وتصبح الياء
الساكنة وفعل هنا بمعنى فاعلة ولذلك أتى بغير هاءٍ وهي صفة لمؤنث كما سيأتي
فَعُولٌ بغير هاءٍ للمؤنث إذا كان بمعنى مفعول كقوله فمنها ركوبهم وليس بغيا في
الأصل على وزن فَعَلٌ ولو كان فعيلًا للزمته الهاء للمؤنث لأن فعلاً إذا كان للمؤنث
بمعنى فاعل لزمته الهاء كقوله: « امرأة رحيمة وعليمة » بمعنى راحمة وعالمة فلما
أتى بغير هاء علم أنه فعول وليس فعيل قوله « يا أخت هارون »⁽⁴⁾ التاء في أخت
ليست بأصل لكنها بمنزلة الأصلي لأنها زيدت للإطلاق لأن أصل الاسم أخوة على
فعلة فحذفت الواو وضمت الهمزة لتدل على الواو المحذوفة كما كسرت الباء

(1) مريم : 25.

(2) مريم : 26.

(3) مريم : 28.

(4) نفسها.

في بنت لتدل على الياء المحذوفة وأصل بنت بنية فبني الاسم على حرفين الهمزة والخاء فزيدت التاء والحق ببناء فعل والتصغير والجمع يدلان على ما قلنا لأنك تردها إلى أصلها في التصغير والجمع فنقول أختية وأخوات وحذفت الواو فيها على غير قياس وقيل لكثرة الاستعمال وكان القياس أن يقول في الواحد أختة فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذلك التاء في بنت زيدت للألحاق ويلحق الاسم ببناء جذع لأن الياء منها حذفت على غير قياس إلا أن بنتا لا ترد الياء فيها للجمع وترد في التصغير تقول في التصغير بنية كما تقول في أخت أختية وترد في التصغير وتقول في الجمع بنات ولا تقول بنيات كما قلت أخوات قوله « من كان في المهد صبيا »⁽¹⁾ صبيا نصب على الحال وكان زائدة والعامل في الحال الاستقرار وقيل كان هنا بمعنى وقع وحدث وفيها اسمها مضمرة فيها وصبيا حال أيضا والعامل فيه نكلم وقيل كان وقال الزجاج من الشرط والمعنى من كان في المهد صبيا كيف نكلمه. قوله « ما دمت حيا »⁽²⁾ ما في موضع نصب على الظرف أي حين دوام حياتي وقيل في موضع نصب على الحال وحيا خبر دمت والتاء اسمها. قوله: « وبرا بوالدتي »⁽³⁾ عطف على مباركا ومبارك مفعول ثان بجعل ومن خفض برا عطفه على الصلاة. قوله: « قول الحق »⁽⁴⁾ من رفع قولاً أضمر مبتدأ وجعل الحق خبره تقديره ذلك عيسى بن مريم ذلك قول الحق أو هو قول الحق وهذا الكلام قول الحق وقيل أن هو المضمرة كناية عن عيسى (ص) لأنه بكلمة الله تعالى كان وقد سماه الله كلمة إذ بالكلمة تكون ولذلك قال الكسائي على هذا المعنى أن قول الحق نعت لعيسى (ص) ومن نصب قولاً فعلى المصدر أي أقول قول الحق. قوله « وإن الله ربي وربكم »⁽⁵⁾ من⁽⁶⁾ فتح أن عطفها على الصلاة

(1) مريم : 29.

(2) مريم : 31.

(3) مريم : 32.

(4) مريم : 34.

(5) مريم : 36.

(6) تفسير القرطبي : 106/11.

ومن كسرهما استأنف الكلام بها. قوله « إنه كان صديقاً نبيناً »⁽¹⁾ صديقاً خبر كان ونبيناً نصبٌ بصديق وقيل خبر بعد خبر. قوله: « أراغب أنت »⁽²⁾ أراغب مبتدأ وأنت رفع بفعله وهو الرغبة تسد مسد الخبر وحسن الابتداء بالنكرة لاعتمادها على ألف الاستفهام قبلها. قوله: « قال السلام عليك »⁽³⁾ ابتداء والخبر هو المحرور وهو عليك وحسن الابتداء بالنكرة لأن معنى المنصوب وفيها أيضاً معنى التبرّي والمشاركة فلما أفادت فوائد جاز الابتداء بها والأصل أن الابتداء بنكرة إلا أن تفيد فائدة عند المخاطب. قوله: « مرضياً »⁽⁴⁾ أصله مرضوي على وزن مفعول وهو من ذوات الواو لقولهم الرضوان ثم أبدلوا من الواو ياء وكسروا ما قبلها ليصح الياء الساكنة ولأنه أخف. قوله « وقربناه نجياً »⁽⁵⁾ نصب على الحال. قوله « خروا سجداً وبكياً »⁽⁶⁾ انتصبا على الحال ويكون بكياً جمع باك وقيل بكياً نصب على المصدر وليس جمع باك تقديره خروا سجداً وبكوا بكياً وأصله في الوجهين بكوياء على فعول ثم أدمجت الواو في الياء وكسر ما قبلها ليصح سكون الياء ولأنه أخف وقد كسر جماعة من القراء الياء ليقع الكسر الكسر وليكون أخف في عمل اللسان. قوله « إلا سلاماً »⁽⁷⁾ نصب على الاستثناء المنقطع وقيل هو بدل من لغو. قوله « تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً »⁽⁸⁾ نورث يتعدى إلى مفعولين لأنه رباعي من أورث فالمفعول الأول هاء محذوفة من نورث لطول

- (1) مريم : 41.
(2) مريم : 46.
(3) مريم : 47.
(4) مريم : 55.
(5) مريم : 58.
(6) مريم : 62.
(7) نفسها.
(8) مريم : 63.

الاسم تقديره نورثها والمفعول الثاني من في قوله من كان تقياً ومن متعلقة بنورث أو يتقي والتقدير تلك الجنة نورثها من كان تقياً من عبادنا. قوله « فيها جنيا » (1) نصب على الحال إن جعلته جمع جاث ونصبه على المصدر إن لم نجعله جمعا وجعلته مصدرا وأصله في الوجهين جثوؤ على فعول ثم أدغمت الواو في الواو فنقل اللفظ بضميتين وواوين متطرفتين فأبدلوا من الواو ياء وكسر ما قبلها لتصبح الياء الساكنة ولأنه أخف وقرأ جماعة من القراء بكسر الجيم (2) على الاتباع للخفة والمجانسة. قوله « أيهم أشد » (3) قرأ هارون القاري بنصب أيهم اعمل فيه لنزعه فالرفع في أيهم عند الخليل على الحكاية فهو ابتداء وخبره أشد تقديره ثم لنزعه من كل شيعة الذي من أجل عتوه يقال هؤلاء أشد عتيا وهو كقول الشاعر.

فأبيتُ لا حرجٌ و لا محرومٌ (4)

أي بمنزلة الذي يقال له حرج ولا محروم وهذا عند سيبويه مرفوع بلا لأنها كليس وخبر ليس محذوف لا حرج ولا محروم في مكاني والتاء تعود على اسم بات والجملة خبر بات والهاء في قوله المتكررة عائدة وذهب يونس إلى أن أياً رفع بالابتداء على الحكاية وتعلق الفعل وهو لنزعه فلا يتعمله في اللفظ ولا يجوز تعلق مثل لنزعه عند سيبويه والخليل إنما يجوز أن يعلق مثل أفعال الشك وشبهها مما لم يتحقق وقوعه وذهب سيبويه إلى أن أياً مبنية على الضم لأنها عنده بمنزلة الذي وما ولكن خالفتهما في جواز الإضافة فيها فأعربت لما جازت فيها الإضافة فلما حذف من صلتها ما يعود عليها لم تقو فرجعت إلى أصلها وهو البناء

(1) مريم : 72.

(2) ابن كثير - نافع - ابن عامر - أبو عمرو - عاصم - أبو جعفر - خلف - يعقوب - معجم القراءات القرآنية 54/4.

(3) مريم : 69.

(4) مجهول القائل.

كالذي وما لو أظهرت الضمير لم يجز البناء عنده وتقدير الكلام عنده ثم لننزع من كل شيعة أيهم هو أشد كما تقول لننزعن الذي هو أشد ويقبح حذف هو مع الذي وقرئ تماما على الذي أحسن برفع أحسن على تقدير هو والحذف مع الذي قبيح مع أي حسن فلما خالفت أي أخواتها في حسن الحذف معها فحذفت هو بُنيت أيًا على الضم وقد اعترض سيبويه في قوله: « وقيل كيف بنا المضاف » وهو متمكن فيه نظر ولو ظهر الضمير المحذوف مع أي لم يكن في أي إلا النصب عند الجمع وقال الكسائي لننزعن واقعة على المعنى وقال الفراء معنى لننزعن لتنادين فلم تعمل لأنها بمعنى النداء وقال بعض الكوفيين إنما لم تعمل لننزعن في أيهم لأن فيها معنى الشرط والمجازاة فلم يعمل ما قبلها والمعنى لننزعن من كل فرقة أن تشايعوا أو لم يتشايعوا كما تقول خرجت القوم أيهم غضب والمعنى ان غضبوا أو لم يغضبوا وعن المبرد تشايعوا إليهم أي من الذين تعاونوا فنصروا أيهم. قوله: « إما العذاب وإما الساعة »⁽¹⁾ انتصبا على البدل من ما التي في قوله « حتى إذا رأوا ما يوعدون »⁽²⁾. قوله: « نرثه ما يقول »⁽³⁾ حرف الجر محذوف تقديره ونرث منه ما يقول أي نرث منه ما له وولده قوله ويأتينا فردًا⁽⁴⁾ حال. قوله إلا من اتخذ عند الرحمن عهدًا⁽⁵⁾ من في موضع رفع على البدل من المضمرة المرفوعة في لا يملكون ويجوز أن يكون في موضع نصب على الاستثناء على أنه ليس من الأول. قوله « وتخرّ الجبال هداً »⁽⁶⁾ هداً مصدر. قوله: « أن تدعو للرحمن ولدًا » أن

(1) مريم : 75.

(2) مريم : 80.

(3) مريم : 75.

(4) نفسها.

(5) مريم : 87.

(6) مريم : 90.

(7) مريم : 91.

في موضع نصب مفعول من أجله. قوله: « للرحمن أن يتخذ »⁽¹⁾ أن في موضع رفع بيبتغي. قوله « ان كل من في السماوات »⁽²⁾ في موضع رفع بالابتداء والخبر « إلا آتي الرحمن » وآتي اسمُ فاعلٍ والرحمن في موضع نصب بالإتيان عبداً نصباً على الحال ومثله فردا.

(1) السابقة.
(2) مريم : 93.

تفسير شكل إعراب سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « إلا تذكرة »⁽¹⁾ مفعول من أجله على المصدر وتزويلا مصدر. قوله « طوى »⁽²⁾ من ترك تنوين فعلته انه معدول كعمر وهو معرفة ومن نؤته جعله اسما للمكان غير معدول كفرد وهو بدل من الوادي في الوجهين. قوله « وما تلك بيمينك »⁽³⁾ تلك عند الزجاج بمعنى التي ويمينك صلتها وهي عند الفراء بمعنى هذه وتلك عنده يحتاجان إلى صلة كالتى وذكر قطرب عن ابن عباس أن تلك بمعنى هذه وما في موضع رفع بالابتداء وما بعدها الخبر ومعنى الاستفهام في هذا التنبيه. قوله: « تخرج بيضاء »⁽⁴⁾ نصب على الحال من المضمر في تخرج وآية بدل من بيضاء خال أيضا أي تخرج مبنية عن قدرة الله تعالى وقيل انه انتصب بإضمار فعل تقديره آتيناك آية أخرى والرفع جائز في غير القرآن على هذه آية. قوله « واجعل لي وزيرا من أهلي هارون »⁽⁵⁾ بدل من وزيرا وقيل هو منصوب⁽⁶⁾ باجعل على التقديم

(1) طه : 3

(2) طه : 12

(3) طه : 17

(4) طه : 22

(5) طه : 29

(6) انتصب على البذل من قوله وزيرا أو يكون منصوبا باجعل على التقديم والتأخير والتقدير اجعل لي هارون أخي وزيرا.

والتأخير أي واجعل في هارون في وزيراً. قوله : « كي نسبحك كثيراً »⁽¹⁾ نعت لمصدر محذوف تقديرًا تسبيحًا كثيرًا او نعت لوقت تقديره نسبحك وقتًا طويلًا ومن قرأ بوصل ألف اشدد وفتح ألف لشركة جعله على الدعاء والطلب فهو مبني ومن قطع ألف أشدّد وضم ألف أشركه وهو ابن عامر جعله مجزوما جوابا لا جعل والألفان ألفا المتكلم وهما في القراءة الأولى ألف وصل والثانية ألف قطع. قوله « أن أقذفه في اليم »⁽²⁾ أن في موضع نصب على البدل من ما والهاء الأولى في أقذفه لموسى والثانية للثابوت. قوله « في كتابٍ لا يصلُ ربِّي »⁽³⁾ ما بعد كتاب صفة له من الجمليتين من ربي في موضع نصب بحذف الجار تقديره لا يصل الكتاب غير ربي ولا ينسى ويجوز أن يكون في موضع رفع ينفي عنه الضلال والنسيان وقد بينا هذه الآية في كتاب الهداية بأشبع من هذا. قوله « موعدكم يوم الزينة »⁽⁴⁾ الرفع في يوم على خبر موعدكم على تقرير حذف مضاف تقديره موعدكم وقت يوم الزينة وقد نصب الحسن يوم الزينة على الظرف. قوله « وأن يحشرَ الناسُ ضحَى »⁽⁵⁾ أن في موضع رفع عطف على يوم على تقدير موعدكم وقت يوم الزينة ووقت حشر الناس وقيل أن في موضع خفض على النعت عطف على الزينة ومن نصب يوم جعل أن في موضع نصب على العطف على يوم ويجوز أن يكون في موضع رفع على تقدير وموعدكم وقت حشر الناس أو في موضع خفض على العطف على الزينة. قوله « مكاناً سوى »⁽⁶⁾ المكان نصب على أنه مفعول ثان لجعل

(1) طه : 23.

(2) طه : 39.

(3) طه : 52.

(4) طه : 59.

(5) نفسها.

(6) نفسها.

ولا يجوز نصبه بالموعد لأنه قد وصف بقوله « لا نخلفه نحن ولا أنت »⁽¹⁾ ولا سيما التي تعمل الأفعال إذا وصفت أو صُغرت لم تعمل لأنها تخرج عن شبه الفعل بالصفة والتصغير إذ الأفعال لا تصغر ولا توصف فإذا خرجت بالصفة والتصغير عن شبه الفعل امتنعت عن العمل وهو أصل لا يختلف فيه البصريون وكذلك إذا أخبرت عن المصادر أو عطفت عليها ولم يجر أن تعملها في شيء لأنك تفرق بين الصلة والموصول لأن المعمول فيه داخل في صلة المصدر والخبر المعطوف غير داخِلين في الصلة ولا يحسن أن يكون مكانا في الموضع لم تجره العرب من الظروف مجرى سائر المصادر معها ألا ترى انه قد قال الله تعالى: « إن موعدكم الصُّبْح » بالرفع ولو قلت إن خروجكم الصُّبْح لم يجر إلا النصب في الصبح على تقدير وقت الصبح وقد جاء الموعد رسماً للمكان قال الله جل ذكره إن جهنم لموعدهم وقد قيل معناه المكان موعدكم. قوله « سوى »⁽²⁾ هو صفة لمكان لكن من كسر السين جعله نادراً لأن فعلاً لم يأت صفة إلا قليلاً مثل هم قوم عدى ومن ضم السين اتى به على الأكثر لأن فعلاً كثير من الصفات نحو رجل حُطم وأُبد وكُسع سُكح وهو كثير. قوله « إن هذان لساحران »⁽³⁾ من رفع هذان جعله على لغة لبني الحرث بن كعب ياتون بالألف على كل حال قام بعضهم : تزود منا بين اننا ضربة وقيل إنَّ أن بمعنى⁽⁴⁾ نعم وفيه بعد لدخول اللام في الخبر وذلك لا يكون إلا في الشعر كقوله :

أم الحليس لعجوزٍ شَهْرٌ به⁽⁵⁾ ترضى من اللحم بعظم الرقبة

(1) السابقة.

(2) طه : 55.

(3) طه : 63.

(4) الكلمة مكررة.

(5) منهج السالك للأشعري 331/1.

وكان وجه الكلام لأم الحليس عجوز كذلك كان وجه الكلام في الآية إن حملت إن على معنى نعم إن هذان لساحران كما تقول نعم لهذان ساحران، نعم لمحمد رسول الله (ص) وفي تأخير اللام مع لفظ عن بعض القوة على نعم وقيل إن المبهم لما لم يظهر فيه إعراب في الواحد ولا في الجمع جرت التثنية على ذلك فأتى بالألف على كل حال وقيل الهاء مضمرة مع أن وتقديره انه هذان لساحران كما تقول انه زيد منطلق وهو قول حسن لولا دخول اللام في الخبر يبعده فأما من خفف إن فهي قراءة حسنة لأنه أصلح الأعراب ولم يخالف الخط لكن دخول اللام في الخبر يعترضه على مذهب سيبويه لأنه يقدر أنها المخففة من الثقيلة ارتفع ما بعدها بالابتداء والخبر لنقض بنائها فرجع ما بعدها إلى أصله واللام لا تدخل في خبر ابتداء أتى على أصله إلا في الشعر على ما ذكرنا وأما على مذهب الكوفيين فهو من احسن شيء لأنهم يعدون أن الخفيفة بمعنى ما واللام بمعنى إلا تقدير الكلام ما هذان إلا ساحران لأحلل في هذا التقدير إلا ما ادعوا أن اللام بمعنى إلا. قوله « يخيل إليه من يسحرهم إنما تسعى » (1) من قرأ يخيل بالياء (2) جعل إن في موضع رفع لأنها مفعول لم يسم فاعله ليخيل ومن قرأ بالتاء وهو ابن نكران فإنه جعل أن في موضع رفع على البدل من الضمير في يخيل وهو بدل إلا شتمال ويجوز مثل ذلك في قراءة من قرأ بالياء على أن تجعل الفعل نكر على المعنى ويجوز أن يكون في قراءة من قرأه بالتاء في موضع نصب على تقدير حذف الباء تقديره يخيل إليه من يسحرهم بأنها تسعى وتجعل المصدر أو إليه في موضع مفعول لم يسم فاعله. قوله « فأوجس في نفسه خيفة موسى » (3) موسى في موضع

(1) طه : 66.

(2) ابن عمر - روح - الحسن - الزهري - عيسى - أبو حيوة قادة - الجحري - الوليدان - ابن عباس - يعقوب زيد - ابن نكران معجم القراءات القرآنية 92/4.

(3) طه : 67.

رفع باوجس وخيفة مفعول لا وجسَ واصل خيفة خويقة ثم أبدل من الواو ياء وكسر ما قبلها ليصح بناء فعله وإنما خاف موسى أن يفتتن الناس وقيل لمات أبطا عليه الوصي فألقى عصاه خاف وقيل بل غلبه طمعه البشرية عند معاينته ما لم يعند والله أعلم. قوله « وألق ما في يمينك تلقف »⁽¹⁾ من جزم تلقف جعله جوابا للمر ومن رفعه وهو ابن ذكوان رفع على الحال من ماهي العصا وقبل هو حال من القي وهو موسى نسيب إليه المتلقف لما كان عن فعله وحركته كما قال : « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى »⁽²⁾ وهي حال مقدره لأنها إنما تلقف حبالم بعد أن ألقاها. قوله « إنما كيد ساحر »⁽³⁾ ما اسم إن بمعنى الذي وخبرها كيد ساحر والهاء محذوفة من صنعوا تقديره صنعوه كيد ساحر ومن قرأه كيد سحر معناه كيد ذي يخر ويجوز في الكلام نصب كيد يصنعوا ولا هاء مضمرة على أن تجعل ما كافة لأن عن العمل ويجوز فتح أن على معنى لأن ما صنعوا. قوله « إنما تقضي هذه الحياة الدنيا »⁽⁴⁾ ما كافة لأن عن العمل وهذه نصب على الظرف والحياة بدل من هذه أو نعت تقديره إنما تقضي في هذه الحياة الدنيا ويجوز في الكلام رفع هذه الحياة على أن تجعل ما بمعنى الذي والهاء محذوفة من تقضي وهذه خبر أن والحياة بدل من هذه أو نعت تقديره إن الذي تقضيه امن هذه الحياة الدنيا. قوله « والذي فطرنا »⁽⁵⁾ الذي في موضع خفض على العطف على ما وان شئت على القسم. قوله « وما أكرمنا »⁽⁶⁾

(1) طه : 69.

(2) الأنفال : 17.

(3) نفسها.

(4) طه : 72.

(5) نفسها.

(6) طه : 73.

العطف على الخطايا وقيل هو حرف نافع فإذا جعلت ما نافية تعلقت من بالخطايا وإذا جعلت ما بمعنى الذي تعلقت من باكرهتتا. قوله « لاتخاف دركاً »⁽¹⁾ من رفع تخاف جعله حالا من الفاعل وهو موسى والتقدير اضرب لهم طريقاً في البحر غير خائف دركاً ولا خاشياً ويقوى معها رفع تخاف إجماع القراء على رفع تخشى وهو معطوف على تخاف ويجوز رفع تخاف على القطع أي أنت لا تخاف دركاً وقيل إن رفعه على أنه نعت لطريق على تقدير حذف فيه ومن جزم⁽²⁾ تخاف وهو حمزة جعله جواب الأمر وهو فاضرب والتقدير أن تضرب لا تخف دركاً فمن خلفك وترفع لا تخشى على القطع أي أنت لا تخشى غرقاً وقيل عن الجزم في لا تخف على النهي وأجاز القراء عن تكون ولا تخشى في موضع جزم وثبت الألف كما ثبتت الياء والواو على تقدير حذف الحركة منها هذا لا يجوز في الألف لأنها لا تتحرك أبداً إلا بتغيرها إلى غيرها والياء والواو يتحركان ولا يتغيران. قوله « ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً »⁽³⁾ يجوز أن يكون الوعد كما جاء الخلق بمعنى المخلوق فتنصب وعداً على هذا التقدير على أنه مفعول ثانٍ ليعد على تقدير حذف مضاف تقديره ألم يعدكم ربكم تمام وعدٍ حسنٍ ويجوز أن يكون انتصب وعداً على المصدر. قوله « وواعدناكم جانب الطور الأيمن »⁽⁴⁾ انتصب جانب على أنه مفعول ثانٍ لواعد ولا يحسن أن ينتصب على الظرف لانه ظرف مكان مختص غير مبهم وإنما تتعدى الأفعال والمصادر إلى ظروف المكان إذا كانت مبهمة هذا أصل الاختلاف وتقدير

(1) طه : 71.

(2) معجم القراءات القرآنية 98/4.

(3) طه : 86.

(4) طه : 90.

الآية وأعدناكم آتيان جانب الطور ثم حذف المضاف. قوله « موعداك بملكنا »⁽¹⁾ الملك مصدر في قراءة من ضم⁽²⁾ او فتح او كسر⁽³⁾ الميم وهي لغات والتقدير ما أخلفنا موعداك بملكنا الصواب بل أخلفناه بخطيئتنا والمصدر مضاف في هذا إلى الفاعل والمفعول محذوف كما يضاف في موضع آخر إلى المفعول ويحذف الفاعل نحو قوله تعالى: بسؤال نعجتك⁽⁴⁾ وقوله تعالى: من دعاء الخير⁽⁵⁾ وقيل - إن من قرأه بضم الميم جعله مصدر قولهم هو ملكٌ « بين الملك » ومن كسر جعله مصدر هو مالك بين الملك ومن فتح جعله اسما. قوله « فكذلك ألقى لسامريّ »⁽⁶⁾ الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره فألقى السامري الفاء كذلك. قوله: « يا بن آدم »⁽⁷⁾ من فتح الميم أراد يا بن أمي ثم أبدل من الياء التي للإضافة ألفا ثم حذف الألف استخفافا لن الفتحة تدل عليها وقيل بل جعل الاسم اسما واحدا فإناهما على الفتح ومن كسر الميم فعلى أصل الإضافة لكن حذف الياء لن الكسرة تدل عليها وغن كان الأصل إثباتها لأن الأم غير منادي غنما المنادي هو الابن وحذف الياء غنما يحسن ويختار المنادي بعينه والأم ليست بمنادي. قوله « لن تخلفه »⁽⁸⁾ من قرأ بكسر اللام فعلى معنى لن نجده مخالفا كما تقول أحمدته أي وجدته محمودا وقيل أن معناه محمول على التهديد أي لا بد لك من أن تصير إليه ومن فتح اللام فمعناه لن يخلفك الله والمخاطب مضمّر مفعول لم يسم فاعله والفاعل هو الله جل ذكره والهاء المفعول الثاني والمخاطب في القراءة الأولى فاعل في المعنيين جميعا واختلفت يتعدى إلى مفعولين فالثاني محذوف على قراءة

(1) طه : 87.

(2) من ضم حمزة - الكسائي - خلف الحسن - معجم القراءات القرآنية 103/4.

(3) من كسر لين كثير ابن عامر أبو عمرو يعقوب معجم القراءات القرآنية 103/4.

(4) ص 24.

(5) فصلت : 49.

(6) طه : 87.

(7) طه : 94.

(8) طه : 97.

من كسر (1) اللام والتقدير لن يخلفه الله الموعد الذي قدر أن سياسته. قوله « كذلك نقص عليك » (2) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي نقص عليك قصصا كذلك. قوله « رزقا » (3) حال من المجرمين. قوله « قاعا » (4) حال أيضا. قوله « إلا عشرا » (5) نصب بلبثهم. قوله « إن لك أن لا » (6) أن في موضع نصب لأنها اسم أن من فتح وانك لا تضما عطفها على تقديره إن لك من الجوع وعدم الظم في الجنة ويجوز أن تكون أن الثانية في موضع رفع عطف على الموضع ومن كسر الاستئناف. قوله « أفلم يهد لهم كم أهلكتنا » (7) فاعل بيديهم مضمر وهو المصدر تقديره أفلم يهد الهدى لهم وقيل الفاعل المضمر على تقدير الأمر تقديره أفلم يهد المر لهم كم الخ وقال الكوفيون كم فاعل بهذ وهو غلط عند البصريين لن كم لها صدر الكلام ولا يعمل قبلها فيها إنما يعمل فيها ما بعدها كأي في الاستفهام والعامل في كم الناصب لها عند البصريين أهلكتنا. قوله « زهرة الحياة الدنيا » (8) نصب زهرة على فعل مضمر دل عليه متعنا لأن متعنا بمنزلة جعلنا فكأنه قال جعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا وهو قول الزجاج وقيل هو بدل من الهاء في به على الموضع كما تقول مررت به اخاك وأشار الفراء إلى نصبه على الحال والعامل فيه متعنا كما

(1) ابن مسعود و الحسن معجم القراءات القرآنية 108/4.

(2) طه : 99 .

(3) طه : 102 .

(4) طه : 106 .

(5) طه : 103 .

(6) طه : 128 .

(7) نفسها .

(8) طه : 131 .

تقول مررت به المسكين وقدره متعناكم به زهرة الحياة الدنيا وزينة فيها قال وكانت معرفة فأنّ العرب تقول مررت به الشريف المسكين يعنى تنفسه على الحال على تقدير زيادة الألف واللام ويجوز أن تنصب زهرة على أنها موضوعة موضع المصدر لوضع زينة مثل سمع الله ووعد الله وفيه نظر والأحسن أن تنصب زهرة على الحال ويحذف التنوين لسكونه وسكون اللام من الحياة كما قرئ « ولا الليل سابق النهار »⁽¹⁾ فنصب النهار سابقاً على تقدير حذف التنوين لسكونه وسكون اللام فتكون الحياة مخفوضة على البديل من ما في قوله ما متعنا والتقدير ولا تمدن عينك إلى الحياة الدنيا زهرة أي في حال زهرتها ولا يحسن أن تكون زهرة بدلاً من ما على الموضوع من قوله إلى ما متعنا لأن لَنَفَتْنَكُم متعلق بمنعنا وهو داخل في صلة ما ولنفتنكم داخل أيضاً في الصلة ولا يقدم المبدل على ما هو في الصلة لن البديل لا يكون إلا بعد تمام الصلة للمبدل منه فامتنع بدل زهرة من ما على الموضوع. قوله « بينة ما في الصف »⁽²⁾ ما في موضع خفض بإضافة البينة إليها والكسائي يجيز تنوين بينة فتكون ما بدلاً من بينة. قوله « فستعلمون من أصحاب »⁽³⁾ من في موضع رفع الابتداء ولا يعمل فيه ستعلمون لأنها استفهام الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وأجاز الفراء⁽⁴⁾ أن يكون من في موضع نصب بسيعلمون حملة على غير الاستفهام جعل من للجنس كقول الله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح.

(1) يس : 40 .

(2) طه : 133 .

(3) طه : 135 .

(4) معجم القراءات القرآنية 197/2 .

تفسير مشكل إعراب سورة الأنبياء

عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله: « من ربكم من محدثٍ »⁽¹⁾ محدثٌ نعتٌ للذكر وأجاز الكسائي نصبه على الحال وأجاز الفراء رفعه⁽²⁾ على النعت لذكر على الموضع لأن من زائدة وذكر فاعل قوله « وأسروا النجوى الذين ظلموا »⁽³⁾ الذين بدل من المضمر المرفوع في اسروا والضمير يعود على الناس وقيل الذين رفع على إضمار هم وقيل الذين في موضع نصب باعني وأجاز الفراء أن تكون الذين في موضع خفض نعت الناس وقيل الذين رفع بأسروا واتي لفظ الضمير في اسروا على لغة من قال أكلوني البراغيث وقيل الذين رفع على إضمار يقول قوله « فيه ذكرهم »⁽⁴⁾ الذكر مبتدأ وفيه الخبر والجملة في موضع نصب على النعت لكتاب قوله: « لو كان فيهما إلهة إلا الله »⁽⁵⁾ إلا في موضع غير نعت للآلهة عند سيبويه والكسائي تقديره غير الله فلما وضعت إلا في موضع غير اعزت الاسم بعدها مثل إعراب غير وقال الفراء إلا بمعنى سوى قرء يحيى بن يعمر هذا نكر

(1) الأنبياء : 2.

(2) ولو كان نصبا أو رفعا لكان صوابا. النصب على الفعل "ما يأتيكم محدثا" و الرفع على الرد على تأويل الذكر و هو لقولك : ما من أحد قائم وقائم و قائما. و النصب في هذه على استحسان الباء و في الأول على الفعل. معاني القرآن

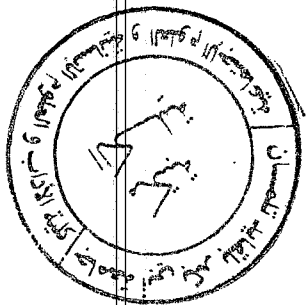
للفراء 198/2.

(3) الأنبياء : 3.

(4) الأنبياء : 10.

(5) الأنبياء : 22.

من معي ونكر من قبلي بالتثوين على تقدير حذف تقديره هذا نكر نكر من معي.
 قوله « الحق » (1) نصب بيعلمون وقرأ بالرفع على معنى هو الحق أو هذا الحق.
 قوله « بل عباد مكرمون » (2) أي بل هم عباداً ابتداء وخبر وأجاز الفراء بل عبادا
 مكرمون بالنصب على معنى بل اتخذ. قوله « كائنا رتقا » (3) إنما وحد رتقا لأنه
 مصدر وتقديره كائنا نواتي رتق. قوله « وجعلنا من الماء كل شيء حي » (4) من
 الماء من الماء في موضع المفعول الثاني لجعل ويجوز في اللام حياً بالنصب على
 انه المفعول الثاني ويكون من الماء في موضع البيان. قوله « في فلك يسبحون
 » (5) أتى يسبحون بالواو والنون وهو خبر عما لا يعقل وحق الواو والنون أن لا
 يكونا إلا لمن يعقل ولكن لما خبر عنها أنها تفعل فعل من يعقل أتى الخبر عنها
 كالخبر عن يعقل. قوله « أفان مت فهم الخالدون » (6) حق ألف الاستفهام إذا دخلت
 على حرف شرط أن تكون رتبها قبل جواب الشرط فالمعنى أفهم الخالدون إن مت
 ومثله أفان مات أو قيل انقلبتم وهو كثير. قوله: « وإن كان متقال حبة » (7) من رفع
 متقال جعل كان تامة لاتحتاج إلى خبر ومن نصبه جعل كان ناقصة تحتاج إلى خبر
 فهو خبرها واسم كان مضمر فيها تقديره وإن كان الظلم متقال حبة لتقدم نكر الظلم



- (1) الأنبياء : 24
 (2) الأنبياء : 26
 (3) نفسها.
 (4) الأنبياء : 30
 (5) الأنبياء : 33
 (6) الأنبياء : 34
 (7) الأنبياء : 47

جاز إضماره قوله « آتينا بها »⁽¹⁾ من قرأه بالقصر فمعناه جننا بها وقرأ⁽²⁾ ابن عباس ومجاهد آتينا بالمدّ على معنى جازينا بها فهو فاعلنا ولا يحسن أن يكون أفعالنا لأنه يلزم حذف الياء من بها لأن أفعال لا يتعدى بحرف جر وفي حذف الياء مخالفة للخط. قوله : « إذ قال لأبيه »⁽³⁾ العامل في إذ آتينا إبراهيم أي آتينااه رشده في وقت قال لأبيه. قوله « يقال له إبراهيم »⁽⁴⁾ إبراهيم رفع على إضمار هو ابتداء وخبر محكي وقيل تقديره الذي يعرف إبراهيم وقيل هو رفع على النداء المفرد فتكون ضمته بناء وله قام مقام المفعول الذي لم يسم فاعله ليقال وان شئت أضمرت المصدر ليقام مقام الفاعل وله في موضع نصب. قوله « ولوطا آتينااه »⁽⁵⁾ انتصب بإضمار فعل تقديره وآتينا لوطا آتينااه وانتصب نوحا وداوود على معنى وذكر يا محمد نوحًا واذكر داوود. قوله « والطير »⁽⁶⁾ عطف على الجبال وهو مفعول معه ويجوز الرفع بعطفه على المضمر في يسبحن. قوله « إذ ذهب مغاضبا »⁽⁷⁾ نصب على الحال ومعناه غضب على وجه لربه إذ لم يجبه قومه فالغضب على القوم كان لمخالفتهم أمر ربهم. قوله « رغبا ورهبا »⁽⁸⁾ نصب على المصدر. قوله « والتي أحصنت فرجها »⁽⁹⁾ التي في موضع نصب

- (1) السابقة.
(2) ابن عباس - مجاهد - سعيد بن جبیر - ابن أبي اسحاق - العلاء بن سبيبة - جعفر بن محمد - ابن سريج الإصبهاني - عكرمة - معجم القراءات القرآنية 137/4.
(3) الأنبياء : 60.
(4) الأنبياء : 52.
(5) الأنبياء : 74.
(6) الأنبياء : 87.
(7) نفسها.
(8) الأنبياء : 90.
(9) الأنبياء : 91.

على معنى أذكر التي أحصنت فرجها وكذلك وذا النون. قوله « وجعلناها آية للعالمين » (1) آية مفعول ثان لجعل ولم يشنّ لنّ التقدير عند سيبويه وجعلناها آية للعالمين وجعلنا ابنها آية ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه وتقديره عند المبرد على غير حذف لكن يراد به التقديم تقديره عنده وجعلناها آية للعالمين وابنها. قوله « تنجي المومنين » (2) قرأه ابن عامل وأبي بكر بنون واحدة وجيم مشددة وكان يجب أن تفتح الياء لأنه فعل ماضٍ لم يسم فاعله ويجب أن ترفع المؤمنين على هذه القراءة لأنهم مفعولون لم يسم فاعلهم ولكن أتى على إضمار المصدر إقامة مقام الفاعل وهو بعيد لن المفعول أولى بأن يقوم مقام الفاعل عند عدم المفعول به أو عند استعمال المفعول به بحذف الجر نحوهما وسيرا زيد فأما الياء فأسكنها في موضع الفتح كما أسكنها في موضع الرفع وهو بعيد أيضا إنما يجوز في الشعر وبعض العلماء عنى انه فعل سمي فاعله وإنما أدغم النون الثانية في الجيم وهو قول بعيد أيضا لأن النون لا تدغم في الجيم إدغاما صحيحا يكون معه التشديد إنما تخفى عند الجيم والإخفاء لا يكون معه تشديد وقال علي بن سليمان هو في هذه القراءة فعل سمي فاعله وأصله ننجي بتتوين بالتشديد على يفعل لكن حذفت النون لاجتماع النونين كما حذفت إحدى التاءين في « تفرقون » « وتظاهرون » وشبهه واستدل من قال بهذين القولين الآخرين على قوله بسكون الياء فدل سكونها أنه فعل مستقبل وهذا أيضا قول ضعيف لان المثلين في هذه الأشياء لا يحذف الثاني استخفافا إلا إذا إتفقت حركة المثلين نحو

(1) السابقة.
(2) الأنبياء : 88.

« تتفرّقون » « و تتعاونون » فإن اختلفت لم يحذف الثاني نحو تتغافر الذنوب تتناجح الدوابّ والنونات في ننجي قد اختلفت حركتها فلا يجوز حذفه البتة أيضا فإن النون الثانية أصلية وأصلية لا يجوز حذفه البتة والتاء المحذوفة من تفرّقوا وتعاونوا زائدة فحذفها حسن إذا اتفقت الحركة. قوله « حتى إذا فتحت يا جوج وما جوج »⁽¹⁾ جواب إذا محذوف والمعنى قالوا يا ويلنا فحذفت القول وقيل جوابها واقترب الوعد الحق والواو زائدة وقيل جوابها فإذا هي شاخصة. قوله: « أذنتكم على سواء »⁽²⁾ يحتمل على سواء أن يكون في موضع نصب نعت لمصدر أي إيذانا على سواء ويحتمل أن يكون في موضع الحال من الفاعل وهو النبيء (ص) ومن الكفار أي مستويين في العلم بنقض العهد فهذا كقوله لقي زيد عمراً ضاحكين وكقوله الشاعر:

فلئن لقيتكم خالين لتعلمن⁽³⁾ فخالين حال من التاء والكاف وفيه بعد

وإختلاف من أجل إختلاف العاملين في صاحبي الحال.

(1) الأنبياء : 96.

(2) الأنبياء : 109.

(3) غير معروف.

جمع الضمير في ملائهم لأنه إخبار عن جبار والجبار يخبر عنه بنفخ الجمع وقيل لما ذكر فرعون علم أن معه غيرُهُ فرجع الضمير عليه وعلى من معه وقيل الضمير راجع على آل فرعون وفي الكلام حذف والتقدير على خوف من آل فرعون وملائهم فالضمير يعود على الأول وقال الأخفش الضمير يعود على ضرورة المتقدم ذكرها وقيل الضمير يعود على القوم المتقدم ذكرهم قوله « أن يفتتهم » (1) أن في موضع خفض بدل من فرعون وهو بدل الاشتمال قوله: « فلا يومنوا » (2) عطف على ليظنوا في موضع نصب عند المبرد والزجاج وقال الأخفش والفراء هو منصوب جواباً للدعاء وقال الكسائي وأبو عبيدة هو في موضع جزم لأنه دعاء عليهم قوله: « ننجيك ببدنك » (3) قيل هو من النجاء أي تخلصك من البحر ميتاً لتراك بنو إسرائيل وقيل معناه نلقيك على فحوة من الأرض وقيل ببدنك بدركك التي تعرف بها لتراك بنو إسرائيل قوله « إلا قوم يونس » (4) انتصب قوم على الاستثناء المنقطع ويجوز أن يكون على الاستثناء (5) الذي هو غير منقطع على أن تضمير في أول حذف مضاف تقديره فلولا كان أهل قرية آمنوا ويجوز على أن تجعل إلا بمعنى غير (6) صفة للأهل المحذوفين في المعنى ثم تعرب ما بعد إلا بمعنى إعراب غير لو ظهرت في موضع إلا وأجاز الفراء الرفع على البدل كما قال: وبلد ليس بها أنيس إلا اليعاقير وإلا العيس (7) وأبدل من أنيس والثاني من غير الجنس وهي لغة تميم يبدلون وإن كان الثاني ليس من جنس الأول و أهل الحجاز ينصبون إذا اختلفا وإن كان الكلام منفياً وانشدوا بيت النابغة ألا أوارئ بالرفع والنصب وقوله: « يونس » (8) هو اسم أعجمي

(1) السابقة.

(2) يونس : 88.

(3) يونس : 92.

(4) يونس : 98.

(5) قال النحاس : « إلا قوم يونس » نصب لأنه استثناء ليس من الأول أي لكن قوم يونس هذا قول الكسائي والأخفش و الفراء - تفسير القرطبي 383/8.

(6) ومن أحسن ما قيل في الرفع ما قاله أبو إسحاق الزجاج قال يكون المعنى غير قوم يونس فلما جاء يا لا أعرب الاسم الذي بعدها يا عراب غير - تفسير القرطبي 384/8.

(7) النابغة الذبياني.

(8) نفسها.

معرب⁽¹⁾ ولذلك لم ينصرف ومثله يوسف وقد روي عن الأعمش وعاصم أنهما قرأ
بكسر النون والسين⁽²⁾ جعلاه فعلا مستقبلا من انس وأسف سمي به ولم ينصرف
للتعريف ووزن الفعل قال أبو حاتم يجب أن يهمز وترك الهمز جائز حسن وإن كان
أصله الهمز وقد حكى أبو زيد فتح النون والسين فيهما على أنهما فعلان لم يسم فاعلهما
نسمي أيضا.

(1) الكلمة بين السطلين.
(2) عاصم - طلحة - ابن مصرف - الأعمش : معجم القراءات القرآنية 93/3.

إِعْرَابُ سُورَةِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إذا جعلت هودًا اسما للسورة فقلت هذه سورة هود لم ينصرف عند سيبويه والخليل كامراة يزيد أو عمرو وأجاز عيسى صرفه لخفته كما تصرف هند اسم امرأة فإن قدرت حذف مضاف مع هود صرفته تريد هذه سورة هود قوله تعالى: «إلا الذين صبروا»⁽¹⁾ الذين في موضع نصب على الاستثناء المتصل قال الفراء⁽²⁾ هو مستثنى من الإنسان لأنه بمعنى الناس وقال الأخفش⁽³⁾ هو استثناء منقطع قوله «وباطل ما كانوا يعملون»⁽⁴⁾ باطل رفع بالابتداء وما بعده خبره وهي في حرف أبي وابن مسعود وباطلا بالنصب جعلا ما زائدة ونصب باطلا بيعملون مثل قليلا ما تذكرون وقليلا ما يؤمنون قوله: «ويتلوه شاهد منه»⁽⁵⁾ الهاء في يتلوه للقرآن فتكون الهاء في هذا القول في منه تعود على الله جل وعز والشاهد الإنجيل أي يتلوا القرآن في التثنية للإنجيل من عند الله وتكون الهاء في قبله للإنجيل أيضا وقيل الهاء في يتلوه لمحمد (ص) فيكون الشاهد لسانه والهاء في منه لمحمد أيضا وقيل القرآن كذلك الهاء في قبله لمحمد (ص) وقيل الشاهد جبريل (ص) والهاء في منه على هذا القول لله في قبله لجبريل أيضا عليه السلام وقيل الشاهد إعجاز القرآن والهاء في منه على هذا القول لله والهاء في يؤمنون به للقرآن وقيل لمحمد (ص) قوله: «إماما ورحمة»⁽⁶⁾ نصب على الحال من كتاب موسى قوله: «ما كانوا يستطيعون»⁽⁷⁾ ما ظرف في موضع نصب⁽⁸⁾ معناه وما

(1) هود: 11.

(2) معاني القرآن للفراء 4/2، 5.

(3) هو استثناء ليس من الأول أي لكن الذين صبروا و عملوا الصالحات في حالتها النعمة و المحنة. تفسير القرطبي 11/9.

(4) هود: 8.

(5) هود: 17.

(6) نفسها.

(7) هود: 20.

(8) الكلمة بين السطرين.

بعدها أبداً وقيل ما في موضع نصب على حذف حرف الجر أي بما كانوا كما يقال جزيته ما فعل وبما فعل وقيل ما نافية والمعنى لا يستطيعون السمع لما سبق لهم وقيل المعنى لا يستطيعون أن يسمعوا من النبي لبعضهم له ولا يفقهوا حجة كما تقول فلان لا يستطيع أن ينظر إلى فلان إذا كان ثقيل عليه ذلك قوله: « لا جرم أنهم »⁽¹⁾ لا جرم عند الخليل وسيبويه بمعنى حقاً⁽²⁾ في موضع رفع بالابتداء ولا جرم كلمة واحدة بنيا على الفتح في موضع رفع والخبر أنهم وأن في موضع رفع عندهما وقيل عن الخليل أنه قال إنَّ إنَّ في موضع بجرم وجرم بمعنى بد بمعناه لا بد ولا محالة قال الخليل جئ بلا ليعلم أن المخاطب لم يُبدئ كلامه وإنما خاطب من خاطبه وقال الزجاج لا نفي انه ينفعهم وأصل معنى جرم كسب من قولهم فلان جرم أهله بما كاسبهم منه سمي الذئب جرماً لأنه اكتسب فكان المعنى عندهم لا ينفعهم ذلك ثم ابتداء فقال جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون أي أكسب ذلك الفعل لهم الخسران في الآخرة فأن من انهم على هذا القول في موضع نصب بجرم وقال الكسائي فمعناه لا ضد ولا منع عن انهم في الآخرة فإن موضع نصب على قوله أيضاً لحذف حرف الجر قوله: « بادي الرأي »⁽³⁾ انتصب بادي على الظرف أي في بادي الرأي هذا على قراءة من لم يهمز⁽⁴⁾ ويجوز أن يكون مفعولاً به حذف معه حرف الجر مثل اختار موسى قومه وإنما جاز أن يكون فاعل ظرفاً كما جاز ذلك في فعيل نحو قريب وحليئ وفاعل وفعيل يتعاقبان نحو راحم ورحيم وعلیم وحسن ذلك في فاعل لاضافته إلى الرأي والرأي يضاف إليه المصدر وينتصب المصدر معه على الظرف نحو قولك أما جهد رأيي فإنك منطلق والعامل في الظرف اتبعك فهو من بدأ يبدأ إذ اظهر ويجوز في قراءة من لم يهمز أن يكون من الابتداء ولكنه سهل الهمزة ومن قرأ بالهمز او قرن في الألف انه بدل من الهمزة فهو

(1) هود : 22.
(2) جرم عندهما كلمة واحدة "وان" عنهما في موضع رفع و هذا قول الفراء و محمد بن يزيد حكاه النحاس - تفسير

القرطبي 20/9.

(3) هود : 27.

(4) معجم القراءات القرآنية 106/3.

أيضا نصب على الظرف والعامل فيه أيضا اتبعك والتقدير عند من جعله من بدأ يبدأ وما يتبعك إلا الأراذل فيما ظهر لنا من الرأي كأنهم قطعوا عليه في أول ما ظهر لهم من رأيهم ولم يتعقبوا بنظر إنما قالوا ما ظهر لهم من غير تيقن والتقدير عند من جعله من الابتداء فهزم ما اتبعك يانوح إلا الأراذل في أول الأمر في ما نراك في أول الأمر اتبعك الأراذل وجاز تأخر الظرف بعد وما بعدها من الفاعل وصلته لأن الظرف يتسع فيها ما لا يتسع في المفعولات فلو قلت في الكلام أعطيت أحدا زيدا إلا درهما فوقعت إسمين مفعولين بعد إلا لم يجز لأن الفعل لا يصل بإلا إلى آسمين إنما يصل إلى اسم واحد سائر الحروف ألا ترى أنك لو قلت مررت بزید عمرو فتوصل الفعل إليهما بحرف واحد لم يجز وكذلك لو قلت استوى الماء والخشبة الحائط فنصب بواو اسمين لم يجز إلا أن تأتي في جميع ذلك بواو العطف فيجوز فيصل إليهما بحرفين فأما قولهم ما ضرب القوم إلا بعضهم بعضا فإنما جاز لأن بعضهم بدل من القوم فلم يصل الفعل بعد إلا إلى اسم واحد قوله: «تزدري أعينهم»⁽¹⁾ أصل تزدري تزدري فالدال مبدلة من تاء لان الدال حرف مجهور فقرن بالزاء لأنها مجهورة أيضا والتاء مهموسة فتأخرت الزاء وحسن البديل لقرب المخرجين التقدير تزدريهم أعينكم ثم حذف الإضمار لطول الاسم قوله: «فعميت عليكم»⁽²⁾ من خففه من القرآن حملة على معنى فعميت عن الأخبار التي أتتكم وهي الرحمة فلم يؤمنوا بها ولم تعم الأخبار نفسها عنهم ولو عميت لكان لهم عذر وإنما عموا هم عنها فهو من القلوب كقولهم القلنسوة في رأسي وأدخلت القبر زيدا فقلب جميع هذا في ظاهر اللفظ لن المعنى لا يشكل ومثله قوله تعالى: «فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله»⁽³⁾ وقيل معنى عميت لمن قرأه بالتخفيف خفيت فيكون

(1) هود : 31.
(2) هود : 28.
(3) إبراهيم : 47.

غير مقلوب على هذا وتكون الأخبار التي أتت من عند الله خفي فهمها عليهم لقلّة مبالاتهم بها وكثرة أعراضهم عنها فأما معناه على حفص وحمزة والكسائي الذين قرؤوا بالتشديد⁽¹⁾ والضم على ما لم يُسمّ فاعله فليس فيه قلب ولكن الله حماها عليهم لما أراد بهم من الشقوة يفعل ما يشاء سبحانه وهي راجعة إلى القراءة الأولى لأنهم لم يعمّوا عنها حتى عمّاها الله عليهم وقد قرأ أبي وهي قراءة الأعمش فعّمّاها⁽²⁾ عليهم أي عمّاها الله عليكم فهذا شاهد لمن ضمّ وشدّد فنوح اسم النبي (ص) انصرف لأنه أعجمي خفيف وقيل هو عربي من ناح ينوح وقال بعض المفسرين إنما سمي نوحا لكثرة نوحه على نفسه. قوله: «إلا من قد آمن»⁽³⁾ من في موضع رفع بيوّمن. قوله: «ومن آمن»⁽⁴⁾ من في موضع نصب على العطف على اثنين أو على أملاك ومن في قوله: «إلا من سبق»⁽⁵⁾ في موضع نصب على الاستثناء من الأهل قوله: «بسم الله مجراها ومرساها»⁽⁶⁾ فمجرأها في موضع رفع على الابتداء ومرساها عطف عليه والخبر بسم الله والتقدير بسم الله أجرأها وإرساؤها ويجوز أن يرتفعا بالظرف لأنه متعلق بما قبله وهو أركبوا ويجوز أن يكون مجراها في موضع نصب على الظرف على تقدير حذف ظرف مضاف إلى مجراها بمنزلة قولك آتيتك مقدم الحاج أي وقت مقدم الحاج فيكون التقدير بسم الله وقت إجرائها وإرسائها وقيل تقديره في النصب بسم الله في موضع إجرائها ثم حذف المضاف وفي التفسير ما بدل على نصبه على الظرف قال الضحاك كان يقول وقت جريها بسم الله فتجري ووقت إرسائها بسم الله فتريسي والباء في بسم الله متعلقة بركبوا والعامل في مجراها إذا كان ظرفا معنى الظرف في بسم الله ويعمل فيه أركبوا لأنه لم يُرد أركبوا فيها في وقت الجري والرُسُوّ وإنما المعنى سمّوا اسم الله وقت الجري والرُسُوّ والتقدير أركبوا الآن متبركين بسم الله في وقت الجري والرُسُوّ، وإذا رفعت مجراها بالابتداء⁽⁷⁾ وما قبله خبره كان

(1) حمزة - الكسائي - ورش - الخيث - اللف قصي 248.

(2) أبي - علي - السلمي - الحسن - الأعمش - عبد الله بن مسعود. معجم القراءات القرآنية-108/3.

(3) هود: 36.

(4) هود: 40.

(5) نفسها.

(6) هود: 41.

(7) قراءة أهل البصرة والحرمين بضم الميم فيهما إلا من شد على معنى إجرائها وإرسائها. تفسير القرطبي 37-36/9.

الجملة في موضع الحال من المضمرة في فيها لأنّ في الجملة عائداً يعود على الهاء في فيها وهو الهاء في مجراها ومرساها جمعاً للسفينة ويكون العامل في الجملة التي هي حال ما في فيها من معنى الفعل ولا يحسن أن تكون هذه الجملة في موضع الحال من الضمير في اركبوا لأنه لا عائداً في الجملة يعود على الضمير في اركبوا لأن المضمرة في بسم الله أن جعلته خبراً لمجراها وإنما يعود على المبتدأ وهو مجراها وان رفعت مجراها بالظرف لم يكن فيه ضمير والهاء في مجراها إنما تعود على الهاء في فيها وإذا نصبت مجراها على الظرف عمل فيه بسم الله ولو كانت الجملة في موضع الحال من المضمرة في اركبوا على تقدير قولك خرج بثيابه وركبَ بسلاحه ومنه قوله « وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به-»⁽¹⁾ قولك بثيابه وبسلاحه وبالكفر وبه كله في موضع الحال فكذلك « بسم الله مجراها » وفي موضع الحال من المضمرة في اركبوا إذا نصبت⁽²⁾ مجراها على الظرف تقديره اركبوا فيها متبركين بسم الله في وقت الجري والرسو فيكون في بسم الله ضمير يعود على المضمرة في اركبوا وهو ضمير المأمورين فصح الحال منهم لأجل الضمير الذي يعود عليهم ولا يحسن على هذا التقدير أن تكون الجملة في موضع نصب على الحال إنما هو ظرف ملغى وإذا كان ملغى لم يعتد بالضمير المتصل به وإنما يكون مجراها من جملة الحال لو رفعت بالابتداء ولو أنك جعلت الجملة في موضع الحال من الهاء في فيها على أن تنصب مجراها على الظرف لصار التقدير اركبوا فيها مبركة بسم الله في وقت الجري وليس المعنى على ذلك عن السفينة بالتبرك إنما التبرك لركابها ولو جعلت مجراها ومرساها في موضع اسم الفاعل لكانت حالاً مقدرة ولجاز ذلك ولجأتها في موضع نصب على الحال من اسم الله وإنما كانت ظرفاً في تقدم من الكلام على أن تجعل مجراها في موضع اسم فاعل فأما أن جعلت مجراها بمعنى جارية ومرساها

(1) المائدة : 61.
(2) تفسير القرطبي 9/36-37.

بمعنى راسية فكونها حالا مقدرة حسن وهذه المسألة فوقت بها على جميع ما كان في الكلام والقرآن ومن نظيره وذلك فهمها حق فهمها وتدبرها حق تدبرها فهي من المسائل المشكلة فاما من فتح الميم وضمها في مجراها فتح أجري الكلام على جرت مجرى ومن ضم أجراه على أجراها الله مجرى وقد قرأ عاصم الجحدري مجريها ومرسيها بالياء⁽¹⁾ جعلها نعتا لله جل ذكره ويجوز أن يكونا في موضع رفع على إضمار مبتدأ أي هو مجريها ومرسيها قوله: « وكان في معزل »⁽²⁾ من كسر الزاء جعله اسما للمكان ومن فتح فعلى المصدر قوله: « يا بني »⁽³⁾ الأصل في ما بني ثلاث ياءات ياء التصغير وياء بعدها هي لام الفعل ولام الفعل وياء بعد لام الفعل وهي ياء الإضافة فلذلك كسرت لام الفعل لأن حق ياء الإضافة في المفرد أن تكسر قبلها أبدا وأدغمت ياء التصغير في لام الفعل لأن حق ياء التصغير السكون والمثالان من غير حروف المدّ واللين إذا اجتمعا وكان الأول ساكنا لم يكن بدّ من إدغامه في الثاني وحذفت ياء الإضافة لأن الكسرة تدل عليها وحذفها في النداء هو الأكثر في كلام العرب لأنها حلت محل التنوين والتنوين في المعارف لا يثبت في النداء فوجب حذف ما هو مثل التنوين وما يقوم مقامه وهو ياء الإضافة وقوي حذفها في مثل هذا الاجتماع لأمثال المستقبلة مع الكسر وهو ثقيل أيضا لاجتماع الياءات مع الكسرة وانقلبت ياء الإضافة ألفا ثم حذف الألف كما تحذف الياء فبقيت الفتحة على حالها وقوي حذف الألف لأنها عرض مما يحذف في النداء وهو ياء الإضافة وقد قرأ ابن كثير في هذا الموضع في لقمان⁽⁴⁾ باسكان الياء والتخفيف وذلك انه حذف ياء الإضافة للنداء فبقيت ياء مكسورة مشددة والكسرة كياء فاستقل ذلك فحذف لام الفعل فبقيت ياء التصغير ساكنة قوله: « لا عاصم اليوم من أمر الله »⁽⁵⁾ العامل في اليوم هو من أمر الله تقديره

(1) مجاهد - مسلم بن جندب - عاصم - الجحدري - يحيى بن وثاب - أبو رجاء - الكلبي - الحسن - معاني القرآن للفراء 14/2 - الكشاف 269/2.

(2) هود : 41.

(3) هود : 42.

(4) نفسها.

(5) هود : 43.

لا عاصم من أمر الله اليوم ولا عاصم في موضع رفع بالابتداء ومن أمر الله الخبر ومن متعلقة بمحذوف تقديره لا عاصم مانع من أمر الله اليوم ويجوز أن يكون من أمر الله الصفة لعاصم ويعمل في اليوم ويصير خبرا لعاصم ولا يجوز أن تتعلق من بعاصم ولا أن تتصب اليوم بعاصم لأنه يلزم أن تتوين عاصما ولا ينبغي أن يكون على الفتح لأنه يصير ما تتعلق به وما عمل فيه من تمامه فيصير بمنزلة قولك لا خيرا من زيد في الدار ونظيره « لا تثريب عليكم اليوم »⁽¹⁾ وسيأتي في موضعه قوله: « إلا من رحم »⁽²⁾ من في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وعاصم على تقديره لا أحد يمنع من أمر الله ولكن من رحيم الله فإنه معصوم وقيل من في موضع رفع على البدل من موضع عاصم وذلك على تقديرين أحدهما أن يكون عاصما على بابه فيكون التقدير لا يعصم اليوم من أمر الله إلا الله وقيل إلا الراجم والراحم هو الله جل ذكره والتقدير الثاني أن يكون عاصما بمعنى معصوم فيكون التقدير لا معصوم من أمر الله اليوم إلا المرحوم. قوله: « إنه عمل غير صالح »⁽³⁾ الهاء تعود على السؤال أي أن سؤالك أي أن انجبي كافرا عملاً غير صالح وقيل أن معناه أن سؤالك ما ليس لك به علم عمل « غير صالح » فاللفظ على هذا التقدير من قول الله لتوح وقيل هو من قول نوح لابنه وذلك أنه قال له اركب معنا ولا تكن مع الكافرين إن كوناك مع الكافرين عمل غير صالح فيكون هذا من قول نوح لابنه متصلا بما قبله وقيل الهاء في أنه تعود على ابن نوح وفي الكلام حذف مضاف تقديره إن ابنك نوح عمل غير صالح فأما الهاء في قراءة الكسائي فهي راجعة إلى ابن نوح بلا اختلاف لأنه قرأ عمل بكسر الميم وفتح اللام ونصب غيراً قوله: « من إله غيره » يجوز رفع غيره على النعت أو على البدل من موضع إله ويجوز خفض على النعت أو على البدل من لفظ إله وقد قرئ بهما جميعاً

(1) السابقة.

(2) هود : 46.

(3) هود : 50.

ويجوز النصب على الاستثناء قوله: « مدارا »⁽¹⁾ حال من السماء وأصله الهاء والعرب تحذف الهاء من مفعال على طريق النسب. قوله: « لكم آية »⁽²⁾ نصب آية على الحال من الناقة. قوله: « من خزي يومئذ »⁽³⁾ من فتح الميم بني يوما على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو إذ ومن كسر الميم أعرب وخفض لإضافة الخزي إلى يوم فلم يبينه، قوله: « واخذ الذين الصيحة »⁽⁴⁾ وبين فعله وهو أخذ بقول الذين ظلموا أو هو مفعول أخذ فقامت المعرفة مقام التأنيث وقد قال في آخر السورة في قصة شعيب وأخذت مجرى بالتأنيث على الأصل ولم يعتد بالانفارقة وقيل إنما حذفت التاء لأن تأنيث الصيحة غير حقيقي وياء بعد لام الفعل وهي ياء الإضافة فلذلك كسرت لام الفعل لأن حق ياء الإضافة في المفرد أن تكسر قبلها أبداً وأدغمت ياء التصغير في لام الفعل لأن حق ياء التصغير السكون والمثالان من غير حروف المدّ واللين إذا اجتمعا وكان الأول ساكناً لم يكن بدّ من إدغامه في الثاني وحذفت ياء الإضافة لأن الكسرة تدل عليها وحذفتها في النداء هو الأكثر في كلام العرب لأنها حلت محلّ التثوين والتثوين في المعارف يثبت في النداء فوجب حذف ما هو مثل التثوين وما يقوم مقامه وهو ياء الإضافة وقوي حذفها في مثل هذا الاجتماع المثال المستقبلة مع الكسر وهو ثقيل أيضاً وقد قرأ عاصم بفتح الياء⁽⁵⁾ وذلك انه أبدل من كسرة لام الفعل فتحةً استقلالاً لاجتماع الياءات مع الكسرة فانقلبت ياء الإضافة ألفاً ثم حذف كما تحذف الياء فبقيت الفتحة على حالها وقوي حذف الألف لأنها عرض مما يحذف في النداء وهو ياء الإضافة وقد قرأ ابن كثير في هذا الموضع في لقمان بإسكان الياء والتخفيف وذلك انه حذف ياء الإضافة للنداء فبقيت ياء مكسورة مشددة والكسرة كياء فاستقلّ ذلك فحذف لام الفعل فبقيت ياء التصغير ساكنة قوله: « لا عصم اليوم من أمر الله » العالم

- (1) هود : 63.
(2) نفسها.
(3) هود : 66.
(4) هود : 43.
(5) نفسها.

في اليوم هو من أمر الله تقديره لا عاصم من أمر الله اليوم ولا عاصم في موضع رفع بالابتداء ومن أمر الله الخبر ومن متعلقة بمحذوف تقديره لا عاصم مانع من أمر الله اليوم ويجوز أن يكون من أمر الله الصفة لعاصم ويعمل في اليوم ويصير خبراً لعاصم ولا يجوز أن تتعلق من بعاصم ولا أن تنصب اليوم بعاصم لأنه يلزم تنوين "عاصماً" ولا ينبغي أن يكون إلا على الفتح لأنه يصير ما تتعلق به وما عمل فيه من تمامه فيصير بمنزلة قولك لا خيراً من زيد في الدار ونظيره: لا تثريب عليكم اليوم⁽¹⁾ وسيأتي في موضعه قوله: « إلا من رحم »⁽²⁾ من في موضع نصب على الاستثناء على بابه تقديره لا أحد يمنع وأمر الله ولكن ثم رحم الله فإنه معصوم وقيل من في موضع رفع على البدل. والميم أعرب ومن خفض لاضافة الخزي إلى يوم فلم يبينه قوله: « فأخذ الذين ظلموا الصيحة »⁽³⁾ إنما حذف التاء من أخذ لأنه قد فرق بين المؤنث وهو الصحيحة وبين فعله وهو أخذ بقوله الذين ظلموا هو مفعول أخذ فقامت المعرفة مقام التانيث وقد قال في آخر السورة في قصة شعيب وأخذت مجرى بالتانيث على الأصل ولم يتعدى بالترقة وقيل إنما حذف التاء لأن تانيث الصيحة غير حقيقي إذ ليس لها. ذكر من لفظها وقيل إنما حذف التاء لأنه حمل على معنى الصياح إذ الصيحة والصياح بمعنى واحد وكذلك العلة في كل ما شابهه. قوله: « قالوا سلاماً »⁽⁴⁾ انتصب سلاماً على المصدر وقيل هو منصوب بقالوا كما تقول قلت خيراً لأنك لم تحك قولهم وإنما السلام بمعنى قولهم فاعمل القول فيه كما تقول قلت حقاً لمن سمعته يقول «

(1) يوسف : 92.

(2) نفسها.

(3) هود : 67.

(4) هود : 69.

لا إله إلا الله فلم تذكر ما قال وإنما جئت بلفظ تحقيق. قوله فاعملت فيه القول وكذلك سلام في الآية إنما هو معنى ما قالوا ليس هو لفظهم بعينه فالنصب أبداً في هذا وشبهه مع القول إنما هو معنى ما قالوا لا قولهم بعينه والرفع على أنه قولهم بعينه حكاه عنه. قوله: « قال سلام »⁽¹⁾ رفعه على الحكاية لقولهم وهو خبر ابتداء محذوف تقديره قال هو سلام أو امري سلام أو عليكم سلام فنصبهما جميعاً يجوز على ما تقدم ورفعهما يجوز على الحكاية والإضمار قوله « فما لبث »⁽²⁾ أن في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر تقديره فما لبث عن أن جاء وأجاز الفراء⁽³⁾ أن يكون في موضع رفع بلبث تقديره عنده فما لبث مجيئه أي ما أبطأ مجيئه بعجل ففي لبث على القول الأول ضمير إبراهيم ولا ضمير فيه على القول الثاني وقيل ما بمعنى الذي وفي الكلام حذف مضاف تقديره فالذي لبث إبراهيم قدر محاسبة بعجل أراد أن يبين قدر بطائه ففي لبث إبراهيم ضمير الفاعل وهو إبراهيم أيضاً قوله: « ومن وراء إسحاق يعقوب »⁽⁴⁾ من رفع يعقوب جعله مبتدأ وما قبله خبره والجملة في موضع نصب على الحال المقدرة من المضمرة المنصوب في بشرناها فيكون يعقوب داخل في البشارة ويجوز رفع يعقوب على إضمار فعل تقديره ويحدث من وراء إسحاق يعقوب فيكون يعقوب على هذا القول غير داخل في البشارة ومن نصب يعقوب جعله في موضع خفض على العطف على إسحاق لكنه لم ينصرف للتعريف والعجمة وهو مذهب الكسائي وهو ضعيف عند سيبويه والأخفش إلا بإعادة الخافض لأنك فرقت بين الجار والمجرور بالظرف وحق

(1) هود: 69.

(2) نفسها.

(3) قالوا سلاماً قال سلام: نصب الأول ورفع الثاني معاني القرآن للفراء 21/2.

(4) هود: 71.

المجرور أن يكون ملاصقاً للجارِّ والواو قامت مقام حرف الجر ألا ترى أنك لو قلت: مررت بزيد⁽¹⁾ وفي الدار عمرو قبَّح وحق الكلام مررت بزيد وعمرو في الدار وبشرناها بإسحاق ويعقوب من ورائه وقيل يعقوب منصوب محمول على موضع بإسحاق وفيه بعد أيضاً للفصل بين حرف الجر والمعطوف بقوله ومن وراء إسحاق كما كان في الخفض ويعقوب في هذين القولين داخل في البشارة وقيل هو منصوب بفعل مضمر دلَّ عليه الكلام تقديره ومن وراء إسحاق وهبنا لها يعقوب فلا يكون داخلًا في البشارة قوله « شيخا »⁽²⁾ انتصب شيخ على الحال من المشار إليه فالعامل في الحال الإشارة والتنبيه ولا تجوز هذه الحال إلا إذا كان المخاطبُ يعرف صاحب الحال فتكون فائدة الأخبار في الحال الإشارة وإن كان لا يعرف صاحب الحال صارت فائدة الأخبار إنما هي في معرفة صاحب الحال ولا يجوز أن تقع له الحال لأنه يصير المعنى انه فلان في حال لو قلت هذا زيد قائماً لمن لم يعرف زيدا لم يجز لأنك تخبر أن المشار إليه هو زيد في حال قيامه فإن زال عن القيام لم يكن زيدا وإذا كان المخاطب يعرف زيدا بعينه فإنما أفدته وقوع الحال منه وإذا لم يكن يعرف عينه وإنما أفدته معرفة عينيه فلا تقع منه الحال لما ذكرنا والرفع في شيخ⁽³⁾ يجوز من خمسة أوجه تركنا ذكرها لإشهارها قوله « وجاءته البشرى يجادلنا »⁽⁴⁾ مذهب الأخفش والكسائي أن يجادلنا في موضع جادلنا لأن جواب لما يجب أن يكون ماضيا فجعل

(1) بين السطرين.

(2) هود : 72.

(3) العيارات بين السطرين.

(4) هود : 74.

المستقبل مكانه كما كان جواب الشرط أن يكون مستقبلاً فيجعل الماضي في موضعه وقيل المعنى أقبل يجادلنا فهو حال من إبراهيم قوله: « هُنَّ أَطَهْرُ لَكُمْ »⁽¹⁾ ابتداء وخبر لا يجوز عند البصريين غيره وقد روي عن عيسى بن عمرو أنه قرأ أظهر بنصب أظهر على الحال وهنّ فاصلة وهو بعيد ضعيف. قوله: « ضيفي »⁽²⁾ أصله المصدر فلذلك لا يثنى ولا يجمع قوله « إلا امرأتك »⁽³⁾ قراءة ابن كثير وابن عمرو على البدل من أحد وأنكر أبو عبيد الرفع على البدل فقال يجب على هذا أن ترفع يلتفت تجعل لا للنفي⁽⁴⁾ ويصير المعنى إذا أبدلت المرأة من أحد وجزمت يلتفت على النهي أن المرأة أباح لها الالتفات وذلك لا يجوز ولا يصح عنده البدل إلا برفع يلتفت ولم يقرأ به أحد وقال المبرد مجاز هذه القراءة أن المراد بالنهي المخاطب ونفذه بغيره كما تقول لخدمك لا يخرج فلان فقط النهي لفلان ومعناه المخاطب فمعناه لا تدعُ يخرج فكذلك معنى النهي إنما هو الملفوظ أي لا تدعُ يلتفتون إلا امرأتك وكذلك قوله لا يقيم أحد إلا زيداً معناه أنهم عن القيام إلا زيداً فأما النصب في امرأتك فعلى الاستثناء لأنه نهي وليس بنفي ويجوز أن يكون مستثنى من قوله: « فاسرِ باهلك إلا امرأتك ولا يجوز في المرأة على هذا إلا النصب إذا جعلتها مستثناة من الأهل إنما حسن الاستثناء بعد النهي لأنه كلام تام كما أن قولك جاءني القوم كلام تام ثم تقول إلا زيداً فتستثنى وتنصب قوله: « أو أن نعمل في أموالنا ما نشاء »⁽⁵⁾ من قرأ بالنون فيها عطفه على مفعول

(1) هود : 78.

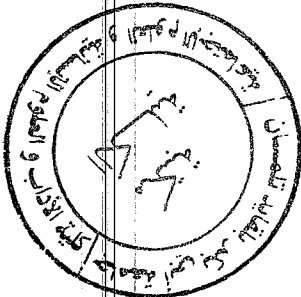
(2) نفسها.

(3) هود : 81.

(4) بين السطرين.

(5) هود : 89.

نترك وهو ما ويجوز عطفه على مفعول نأمرك وإن بخلاف الوجه الأول ومن قرأ
تفعل ونشاء بالتاء ففيها جاز عطف وان نفع على مفعول نترك وهو ما وعلى مفعول
نأمرك وهو أن وقد شرحنا هذه الآية مفردة في كتاب آخر قوله: « شقائي »⁽¹⁾ معناه
مشاقتي وهو في موضع رفع بـ « يجرُمنكم »⁽²⁾ قوله « ضعيفا » حال من الكاف في
نراك لأنه من رؤية العين قوله: « ما ياتيه »⁽³⁾ في موضع نصب يتعلمون وهو في
المعنى مثل والله يعلم المفسد من المصلح أي يعلم هذين الجنسين وكذلك المعنى في
الآية فسوف تعلمون هذين الجنسين وإجاز القراءة أن تكون من استفهاما فتكون في
موضع رفع وتكون من الثانية المعطوفة على الأولى موصولة تدل على أن الأولى
موصولة أيضا ليست باستفهام قوله: « ما دامت السماوات والأرض »⁽⁴⁾ ما في موضع
نصب تقديره وقت دوام السماوات قوله « إلا ما شاء ربك »⁽⁵⁾ ما في موضع نصب
استثناء ليس من الأول قوله: « وأما الذين سعدوا »⁽⁶⁾ قرأ حفص والأخوان بضم السين
حملا على قولهم مسعودٌ وهي لغة قليلة شاذة⁽⁷⁾ وقولهم مسعود غنما جاز إنما على
حذف الزائد كأنه من أسعده الله ولا يقال سعده الله فهو مثل قولهم أجنه الله فهو أجنه
مجنون فمجنون أتى على جنه الله وإن كان لا يقال كذلك مسعود أتى على سعده
الله وضم السين في سَعَدُوا بعيد عند أكثر النحويين إلا على تقدير حذف الزائد



- (1) هود : 89.
- (2) نفسها.
- (3) هود : 73.
- (4) هود : 107.
- (5) نفسها.
- (6) هود : 108.
- (7) كتبت آخر السطر.

كأنه قال: وأما الذين اسعدوا قوله: «⁽¹⁾ إِنَّ كَلًّا لَمَّا » قد شدد أن أتى بها على أصلها
 واعملها في كل واللام في لما لام تأكيد دخلت على ما هي خبر إن ليوفينهم جواب
 القسم تقديره وإن كلاً لخلق أو لبشر ليوفينهم ولا يحسن أن تكون ما زائدة فتصير اللام
 داخلة على ليوفينهم دخولها على لام القسم لا يجوز وقد قيل إن ما زائدة لكن دخلت
 لتفصل بين اللامين يتلويان القسم وكلاهما مفتوح بينهما بما فأما من خفف إن فإنه
 خفف استئقالات التضعيف واعملها في كل مثل عملها مشددة واللام في لما على حالها
 فأما تشديد الميم في قراءة عاصم وحمزة وابن عاصم فإن الأصل فيها لمن ما ثم أغم
 النون في الميم فاجتمع ثلاث ميمات في اللفظ فحذفت الميم المكسورة فالتقدير «⁽²⁾ الخلق
 ليوفينهم » وقد قيل إن لما في هذا الموضع مصدر لم يكن أجرى في الوصل مجراه
 في الوقف وفيه بعد لأن إجراء الشيء في الوقف مجراه في الوصل إنما في الوقف
 يجوز في الشعر وقد حكى عن الكسائي أنه قال الأعراف وجه التنقيح في لما وقد قرأ
 الزهري لما مشددة منونة مصدر لم ولو جعلت إن في حال التخفيف بمعنى ما لرفعت
 كلاً ولصار التشديد في لما على معنى ألا كما قال «⁽³⁾ أن كل نفس لما عليها حافظ »
 بمعنى ما كل نفس إلا عليها على قراءة من شدد لما وفي حرف أبي وإن كل أن
 ليوفينهم أن بمعنى ما وقرأ الأعمش وأن كل لما ليوفينهم فجعل أن بمعنى ما ولما
 بمعنى إلا وترفع كل الابتداء في ذلك كله ليوفينهم الخبر وقد قيل أن ما زائدة في قراءة

(1) هود : 111.

(2) مكررة.

(3) الطارق : 4.

من خفف وليوفينهم وهو الخبر قوله « إلا قليلا ممن نجينا » نصب على الاستثناء المنقطع وأجاز الفراء الرفع فيه على البدل من أولوا وهو عنده مثل قوله إلا قوم يونس « هو استثناء منقطع ويجوز فيه الرفع على البدل عنده كما قال: وبلد ليس بها أنيس إلا العيافيرُ و إلا العيس فرفع العيافيرُ على البدل من أنيس وحقه النصب إنه استثناء منقطع.

(1) هود : 116.
(2) يونس : 98.

إعراب سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : « قرآنًا عربيًّا »⁽¹⁾ قرآنا حال من الهاء في أنزلناه ومعناه أنزلناه مجموعا وعربي حال أخرى ويجوز أن يكون قرآنا توطئة للحال وعربيًّا هو الحال كما تقول مررت بزيد رجلاً صالحاً فرجلاً توطئة للحال وصالح هو الحال. قوله: « إذ قال يوسفُ »⁽²⁾ العامل في إذ. قوله الخافلين وقرأ طلحة⁽³⁾ يوسف بكسر السين والهمز بجعله عربيا على يفعل من الأسف لكنه لم ينصرف للتعريف ووزن الفعل وحكى أبو زيد يوسف بفتح السين والهمز جعله يفعل من الأسف أيضا وهو عربي ولم ينصرف لما ذكرنا ومن ضمّ السين جعله أعجميا لم ينصرف للتعريف والحجّة وليس في كلام العرب يفعل فلذلك لم يكن عربيا على هذا الوزن. قوله: « يا أبتِ »⁽⁴⁾ التاء في أبت إذا كسرتها في الوصل بدل من ياء الإضافة ولا يوقف على قوله: يا أبتِ إلا بالهاء إذ ليس ثمّ تاء مقدرة وبذلك وقف ابن كثير وابن عامر وقال الفراء⁽⁵⁾ التاء في النية فتقف على قوله يا أبتِ بالتاء وبذلك وقف أكثر القراء اتباعا للمصحف وقرأ ابن عامر بفتح التاء وقدّر أنّ التاء محذوفة على حدّ حذفها في الترخيم وتم ردها ولم يتعد بها ففتحها كما كان الاسم قبل رجوعها مفتوحا كما قالوا ياطلحة يا أميمة بالفتح فقياس الوقف على هذا أن تقف بالهاء كما يوقف على طلحة وأميمة وقيل إنه أراديا أبتًا ثم حذف الألف لأن الفتحة تدل عليها فيجب على هذا أن يقف بالتاء لأن الألف مزاد مقدرة وقيل إنه أراديا أبتاه ثم حذف وهذا ليس بموضع ندبة وأجاز

(1) يوسف : 2.

(2) يوسف : 4.

(3) طلحة بن مصرف : يوسف بالهمزة و فتح السين و قرئ اللفظ كذلك بدون همز. (تفسير الأوسى 177/12).

(4) نفسها.

(5) لا تقف على الهاء و أنت خافض لها في الوصل لأن تلك الخفضة تدل على الإضافة إلى المتكلم و لو قرئ يا أبت لجاز و كان الوقف على الهاء جائزا و لم يقرأ به أحد نعلمه. معاني القرآن للفراء 32/2.

(6) ابن عامر - أبو جعفر الأعرج - معجم القراءات 146/3.

(7) يعتد و هو تصحيفا.

النحاس ضمُّ التاء على الشبه بتاء طلحة إذ لم ترخم هذا أن يقف بالتاء لأن الألف مزاده مقدرة وقيل إنه أراد يا أبتاه ثم حذف وهذا ليس بموضع ندبة وأجاز النحاس⁽¹⁾ ضمُّ التاء على الشبه بتاء طلحة إذ لم ترخم ومنعه الزجاج⁽²⁾. قوله «ساجدين»⁽³⁾ حال من الهاء والميم في رأيتهم لأنه من رؤية العين وإنما اخبر عن الكواكب بالياء والنون لما يعقل لأنه لما اخبر عنها بالطاعة والسجود وهما فعل من يعقل جرى ساجدين على الأخبار وعن من يعقل إذ قد حكى عنها فعل من يعقل. قوله: «آية للسائلين»⁽⁴⁾ في وزن آية أربعة أقوال قال سيبويه هي فعلة وأصله آية ثم أبدلوا من الياء الساكنة ألفا هذا معنى قوله: ومثله عنده غاية وشاية واعتلال هذا عنده شاذ لأنهم اعلّوا العين وصححوا اللام والقياس اعتلال اللام وتصحيح العين وقال الكوفيون فعلة بفتح العين وأصلها آية فقلبت الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو شاذ والأعلال إذ كان الأصل أن تعلّ الياء الثانية وتصحح الأولى فيقال آية وقال بعض الكوفيين آية فعلة وأصلها آية فقلبت الياء الأولى ألفا لانكسارها وتحرك ما قبلها وكانت الأولى أولى بالعلة من الثانية لتقل الكسرة عليها وهذا قول صالح جاز في الأصول وقال ابن الأنباري آية وزنها فاعلة وأصلها آية فأسكنت الياء الأولى استتقالا للكسرة على الياء وأدغموها في الثانية فصارت آية مثل لفظ دابة ووزنها ثم خففوا الياء كما قالوا كينونة بتخفيف الياء ساكنة وأصلها كينونة ثم خففوا فحذفوا الياء الأولى المتحركة استتقالا للياء المشددة مع طول الكلمة وهذا قول بعيد عن القياس إذ ليس في آية طول يجب الحذف معه كما في كينونة. قوله: «كَمَا أْتَمَّهَا»⁽⁵⁾ الكاف في موضع نصب نعت

(1) قال النحاس إذ قلت: يا أبت بكسر التاء فالتاء عند سيبويه بدل من ياء الإضافة ولا يجوز على قوله الواقف إلا بالهاء - تفسير القرطبي 121/9.

(2) نفسه.

(3) نفسها.

(4) يوسف: 7.

(5) يوسف: 6.

لمصدر محذوف تقديره اتماما كما أتمها قوله: « أرضا يخل لكم »⁽¹⁾ أرضا ظرف
ونكر النحاس⁽²⁾ انه غير مبهم وكان حق الفعل أن لا يتعدى إليه إلا بحرف لكن حذف
الحرف كما قال: كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ وفي قوله نظر قوله: « تأمنا »⁽³⁾ أصله
تأمنا ثم أدغمت النون الأولى في الثانية وبقي الإشمام يدل على ضمة النون الأولى
والإشمام هو ضمك شفتيك من غير صوت يسمع فهو بعد الإدغام وقبل فتحة النون
الثانية وابن كيسان يسمي الإشمام، الإشارة ويسمي الروم إشماما والروم صوت ضعيف
يسمع خفياً يكون في المرفوع والمخفوض والمنصوب الذي لا تتوين فيه والإشمام لا
يكون إلا في المرفوع. قوله: « نرتع »⁽⁴⁾ من كسر العين⁽⁵⁾ من القراء جعله من رعا
فحذف الياء على الجزم فهو يفتعل والتاء زائدة من وعي الغنم وقيل هو من قولهم
رعاك الله أي حرسك فمعناه على هذا نتحارس ومن قرأه بإسكان العين⁽⁶⁾ اسكنها للجزم
وجعله من رتّع وهو يفعل والتاء أصلية قوله: « أن تذهبوا وأن يأكله »⁽⁷⁾ أن الأولى
في موضع رفع بيحزني والثانية في موضع نصب بأخاف. قوله « عشاء »⁽⁸⁾ نصب
على الظرف وهو في موضع الحال من المضمر في جاؤوا قوله « ولو كنا »⁽⁹⁾ قال
المبرد⁽¹⁰⁾ لو بمعنى أن قوله بدم كذب أي ذي كذب قوله « فصبر »⁽¹¹⁾ رفع على
إضمار مبتدأ تقديره فأمرني صبراً أو فشأنني صبراً وقال قطربُ تقديرُ فصبري صبراً

- (1) يوسف : 9.
(2) قال النحاس : إلا أنه في الآية حسن كثير لأنه يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف، فإذا حذف الحرف تعدى الفعل إليه -
تفسير القرطبي 131/9.
(3) يوسف : 11.
(4) يوسف : 12.
(5) ابن كثير معجم القراءات القرآنية 154/3.
(6) نافع - ابن كثير - أبو جعفر - نفسه.
(7) يوسف : 13.
(8) يوسف : 17.
(9) يوسف : 17.
(10) تفسير القرطبي 148/9.
(11) يوسف : 18.

وجميل نعت للصبر ويجوز النصب على المصدر على تقدير فأنا أصبرُ صبراً ولم يقرأ به والرفع الاختيار فيه لأنه ليس بأمرٍ ولو كان أمراً لكان الاختيار فيه النصب قوله: « يا بشراي » قراءة ابن أبي إسحاق وغيره بياء مشددة من غير ألفٍ وعله ذلك أن ياء الإضافة حقها أن ينكسر ما قبلها فلما لم يكن ذلك في الألف قلبت ياء فأدغمت في ياء الإضافة ومثله هداي وقد قرأه الكوفيون بغير ياء كأنهم جعلوا بشرى اسماً للمنادى فيكون في موضع ضمٍّ وقيل انه إنما نادى البشرى كأنه قال يايتها البشرى هذا زمانك وعلى هذا المعنى قرأ القراء ياحسرة على العباد بالتثوين كأنه نادى الحسرة. قوله: « وأسروه » الهاء ليوسف (ص) والضمير لأخويه وقيل الضمير للتجار وبضاعة نصب على الحال من يوسف فمعناه مبضوعاً قوله « دراهم » في موضع خفض على البدل من ثمن قوله: « هيت » هي لفظة مبنية غير مهموزة ويجوز فيها فتح التاء وكسرها وضمها والكسر فيه بعد الاستئصال الكسر بعد التاء ومعناه الاستجاب ليوسف إلى نفسها بمعنى هلم لك ومنه قولهم هيت فلان بفلان إذا دعاه فأما من همزه فإنه جعله من تهيات إذا دعت إلى نفسها فأما من همزٍ وضم التاء فهو حسن فإنه جعله من تهيات لك إذا جعله فعلاً أجراه على الأخبار به عن نفسها بحالها وهي تاء المتكلم ويبعد الهمز مع كسر التاء لأن يوسف (ص) لم يخاطبها فتكون التاء للمخاطب لها إنما دعت وخاطبته فلا يحسن مع الهمز إلا ضم التاء ولو كان الخطاب من يوسف لقال هيت يا علي

(1) وقرأ عيسى بن عمر فيما زعم سهل بن يوسف: «فصبراً جميلاً» وكذا قرأ الأشهب العقيلي قال وكذا في مصنف أنس و أبي صالح. تفسير القرطبي 151/9.

(2) يوسف : 19.

(3) ابن أبي إسحاق - أبو الطفيل - الحسن - الجحدري 167.

(4) معاني القرآن للفراء - معجم القراءات القرآنية : 158/3.

(5) نفسها.

(6) يوسف : 23.

(7) يوسف : 20.

الأخبار عن نفسه وذلك لم يقرأ به فأما فتح التاء وكسرها فلغتان⁽¹⁾ وذلك في هيت لك تبين مثل سقياً لك قوله « معاذ الله »⁽²⁾ نصب على المصدر وتقول عاد به معاذاً ومُعَاذَةً وعياداً عيادَةً. قوله: « إنه ربي أحسن مثواي »⁽³⁾ ربي في موضع نصب على البذل من الهاء وأحسن خبر وإن شئت جعلت الهاء للحديث اسم إن وربّي في موضع رفع بالابتداء وأحسن خبره والجملة في موضع خبر إن قوله: لا يفلح الهاء للحديث وهي اسم إن وما بعدها الخبر « لولا أن رأى »⁽⁴⁾ إن في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف وحكم لو أن تدخل على الأفعال لما فيها من معنى الشرط ولا يجزم بها الأفعال وإن كان فيها معنى الشرط⁽⁵⁾ لأنها لا تغير معنى الماضي إلى الاستقبال كما تفعل حروف الشرط ومعناها امتناع الشيء لامتناع غيره فإن وقع بها الاسم ارتفع على إضمار فعل إلا أن فإنها ترتفع بعدها بالابتداء لأن الفعل الذي في صلتها يغني عن إضمار فعل قبلها فإن زدت معها لا زال منها معنى الشرط ووقع بعدها الابتداء والخبر مضمّر في أكثر الكلام ولا بد لها من جواب مضمّر أو مظهر ولا يليها إلا الأسماء ويصير معناها امتناع الشيء لوجود غيره فتقدير الآية لو أن رأى برهان ربه في ذلك الوقت لكان منه كذا وكذا والخبر والجواب محذوفان فإن كانت لولا بمعنى هلا وقع بعدها الفعل نحو: قوله فلولا كانت قرية وهو كثير ومعناها في هذا الموضع التحضيض على الشيء ولك أن تضمّر الفعل بعدما فتقول لولا فعلت خيراً ونظيرها في هذا المعنى لوما فهذا تصرف لو ولولا فأعرفه فإنه مشكل كثير

(1) نافع - ابن عامر - ابن ذكوان - معجم القراءات القرآنية 158/3.

(2) نفسها.

(3) نفسها.

(4) يوسف : 24.

(5) بين السطرين.

التكرير قوله: « كذلك لنصرف »⁽¹⁾ الكاف في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره أمر البراهين كذلك ويجوز أن يكون في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره أريناه البراهين رؤية كذلك قوله « وإن كان قميصه »⁽²⁾ إن للشرط وهي ترد جميع الأفعال الماضية إلى معنى الاستقبال إلا كان لقوة كان وتصرفها كثيرا وذلك أنها يعبر بها عن جميع الأفعال قوله: « حاش لله »⁽³⁾ الأصل في حاش أن تكون بالألف لكن وقعت في المصحف بغير ألف اكتفاء بالفتحة عن الألف وكذا حذفت النون في لم يك وحاش فعل على فاعل مأخوذ من الحشا وهي الناحية كما قال الهذلي باي الحشا صار الخليط المباين أي بأيّ ناحية صار الخليط ولا يحسن أن يكون حرفا عند أهل النظر وأجاز ذلك سيبويه ومنعه الكوفيون لأنه لو كان حرف جرّ ما دخل على حرف جرّ لأن الحروف لا يحذف منها إلا إذا كان فيها تضعيف نحو لعلّ وربّ ومعنى حاش لله بعد يوسف عن هذا الذي رُمي به الله أي لخوفه الله ومراقبته له وقال المبرد تكون حاشا حرفاً وتكون فعلا واستدل على أنها تكون فعلا بقول النابغة: وما أحاشي من الأقوال من أحد⁽⁴⁾ فمن أحد في موضع نصب بأحاشي وقال غيره حاشي حرف وأحاشي فعل أخذ من الحرف وشيء من حروفه كما قالوا: « لا إله إلا الله » ثم اشتق من حروف هذه الجملة فقالوا هلّ فلان ومثله قولهم بسمل فلان إذا قال بسم الله وحوقل فلان إذا

(1) يوسف : 24.

(2) يوسف : 27.

(3) يوسف : 31.

(4) النابغة الذبياني : صدره : ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه.

قال لا حول ولا قوة إلا بالله وهو كثير وقال الزجاج معنى حاش لله براءة الله تعالى فمعناه قد تتحى يوسف من هذا الذي رمي به وحكى أهل اللغة حشى الله بحرف الألف الأولى وهي لغة والنصب بحاشى عند المبرد في الاستثناء أحسن لأنها فعل في أكثر أحوالها وسيبويه يرى الخفض بها لأنها حرف جرّ قوله: « ثم بدا لهم »⁽¹⁾ فاعل بدا عند سيبويه محذوفٌ قام مقامه وقال المبرد فاعله المصدر الذي دلّ عليه بدا وقيل الفاعل محذوف لم يعوض منه شيء تقديره ثم بدا لهم رأي قوله: ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء⁽²⁾ أن اسم كان من شيء في موضع نصب مفعول نشرك ومن زائدة لتوكيد النفي قوله « سميتموها »⁽³⁾ اصل سمى أن تتعدى إلى مفعولين نحو حذف أحدهما والثاني هنا محذوف تقديره سميتموها آلهة وانتم توكيد للتاء في سميتموها ليحسن العطف عليها قوله « فيسقي ربّه خمرا »⁽⁴⁾ سقى وأسقى لغتان وقيل سقى معناها ناول الماء وأسقى جعل سقاً ومنه قوله: « واسقيناهم ماء فرات »⁽⁵⁾ أي جعلنا لكم ذلك قوله: « سمان »⁽⁶⁾ الخفض على النعت لبقرات وكذلك خُضِرِ خُضِرْتِ على النعت لسنبلات ويجوز النصب في سمان وفي خُضِرِ على النعت لسبع كما قال تعالى « سبع سماوات طباقا »⁽⁷⁾ على النعت لسبع ويجوز خفض طباق على النعت لسماوات ولكن لا يقرأ إلا بما صحت به روايته ووافق خط المصحف قوله: « دأباً »⁽⁸⁾ نصب

- (1) يوسف : 35.
(2) يوسف : 38.
(3) يوسف : 40.
(4) يوسف : 44.
(5) المرسلات : 27.
(6) يوسف : 49.
(7) الملك : 3.
(8) بين السطرين.

على المصدر لأن تزرعون يدل على تدأبون وقال أبو حاتم من فتح الهمزة في « دأبا » وهي قراءة حفص عن عاصم جعله مصدر دبنت ومن أسكن جعله مصدر دأبت وفتح الهمزة في الفعل هو المشهور عند أهل اللغة والفتح والإسكان في المصدر لغتان كقولهم النهْر والنهْر الشمع والشمع وقيل إنما حرك واسكن لأجل حرف الحلق قوله « خير حفظاً » نصب على البيان لنهم نسوا إلى أنفسهم حفظ أخي يوسف فقالوا وإنما له لحافظون فردّ يعقوب عليهم ذلك فقال الله خير حفظاً من حفظكم وأما من قرأه حافظاً فنصبه على الحال عند النحاس حال من الله جلّ ذكره على أن يعقوب ردّ لفظهم بعينه إذ قالوا وإنما له لحافظون فأخبرهم أن الله هو الحافظ فجرى اللفظان على سياق واحد والإضافة في هذه القراءة جائزة تقول الله خير حافظاً كما قال ارحم الراحمين ولا تجوز الإضافة في القراءة الأولى لا تقول الله خير حفظاً لأن الله تعالى ليس هو الحفظ فهو تعالى الحافظ وقال بعض أهل النظر إن حافظاً لا ينتصب على الحال لنّ أفعل لا بُدّ له من بيان ولو جاز نصبه على الحال لجاز حذفه ولو حذف لنقص الكلام ولصار اللفظ فأنه خير فلا يدري معنى الخير في أي نوع هو وجواز الإضافة تدل على أنه ليس بحال ونصبه على البيان أحسن كنصب حفظ وهو قول الزجاج وغيره قوله « ما نبغي »⁽¹⁾ ما في موضع نصب بيبغي وهو استفهام ويجوز أن تكون نفيًا فيحسن الوقف على ما نبغي ولا يحسن في الاستفهام الوقف على نبغي لأن الجملة التي بعده في موضع الحال قوله: « قالوا جزاء من وجد في رحله فهو جزاؤه »⁽²⁾ الأول مبتدأ والخبر محذوف تقديره قال اخوة يوسف جزاء السارق عندنا كجزائه عندهم وقيل التقدير جزاء السارق عندنا كجزائه عندهم فالهاء تعود على السارق أو على السرقة ثم ارتفعت من

(1) يوسف : 65.

(2) يوسف : 75.

وهي بمعنى الذي أو للشرط وقوله « فهو جزاؤه » ابتداء وخبر في موضع خبر من والفاء جواب الشرط أو جواب للإبهام الذي في الذي والهاء التي في فهو تعود على الاستعباد والهاء في جزاؤه إلا خير تعود على السارق أو على السرقة وقيل عن أن « جزاؤه » الأولى ابتداء ومن خبره على تقدير حذف مضاف تقديره قال: أخوة يوسف جزاء السارق استعباد من وجد في رحله فهو جزاؤه أي فالاستعباد جزاء السرقة فالهيات تعود على السرقة لا غير في هذا القول وقيل جزاؤه الأول ومن مبتدأ ثان وهي شرط أو بمعنى الذي فهو جزاؤه خبر الثاني والثاني وخبره خبر عن الأول وجزاؤه الثاني يعود على المبتدأ الأول لأنه موضوع موضع الهمزة كأنك قلت فهو هو قوله: « اسْتَيْسُوا » (1) ويأس هو كله (2) من يأس يأس فأما ما رواه البري عن ابن كثير (3) من تأخير التاء بعد الألف فهو على القلب قدم الهمزة قبل الياء فصارت (4) يابيس ثم خفت الهمزة فابدل منها ألفاً قوله: « إنه من يتق ويصبر » (5) من شرط رفع بالابتداء فإن الله وما بعده الخبر والجملة خبر أن الأولى والهاء للحديث ويصبر عطف على يتق فأما ما رواه قنبل عن ابن كثير إنه قرأ يتقي فإن مجراه إنه جعل من بمعنى الذي فرفع يتقي لأنه صلة لمن وعطف ويصبر على معنى الكلام كان معنى من وان كانت بمعنى الذي ففيها معنى الشرط ولذلك تدخل الفاء في خبرها في أكثر المواضع فلما كان فيها معنى الشرط عطف ويصبر على ذلك المعنى فجزمه كما قال « فاصدق وأكن من الصالحين » (6) فجزم « و » « أكن » جملة على معنى أصدق لأنه بمعنى « فاصدق » مجزوماً لأنه جواب الشرط وقد قيل أن في هذه القراءة

(1) يوسف : 80.

(2) مكررة في الأصل

(3) معجم القراءات القرآنية 186/3.

(4) بغير تنقيط لليادين.

(5) يوسف : 90.

(6) المناقنين : 10.

الشرط والضمة مقدرة في الياء «من يتقي» فحذفت للجزم كما قال « ألم يأتيناك والأنبياء تتمي » (1) وفي هذا ضعف لأنه أكثر ما يجوز هذا التقدير في الشعر وقد قيل أن من بمعنى الذي ويصبر مرفوع على العطف على يتقي لكن حذفت الضمة استغفافا وفيه بُعد أيضا وقد حكى الأخفش انه سمع من العرب رسلنا بإسكان اللام تخفيفا وإثباتا الياء في يتقي مع الجزم في يصبر ليس بالقوي على أي وجه تأولته قوله « كذلك نجزي » (2) الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف أي جزاء كذلك نجزي الظالمين قوله: « إلا أن يشاء الله » (3) أن في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر أي إلا بأن يشاء الله قوله « نرفع درجات من نشاء » (4) قرأه الكوفيون بتتوين درجات فتكون من في موضع نصب بنرفع وحرف الجر محذوف مع درجات تقديره نرفع من نشاء إلى درجات ومن لم بنون درجات نصبها بنرفع وأضافها إلى من قوله « فقد سرق » (5) سرق فعل ماض محكي تقديره فقد قيل سرق أخ له ولا يجوز أن يقطعوا بالسرق على يوسف لأن أنبياء الله أجل من ذلك و إنما حكوا أمرا قد قيل ولم يقطعوا بذلك قوله: « مكانا » (6) نصب على البيان. قوله: « أن نأخذ » (7) أن في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر أي أعوذ بالله أن نأخذ قوله: « نجيا » (8) حال من المضمر في

- (1) يوسف : 75.
(2) نفسها.
(3) يوسف : 76.
(4) نفسها.
(5) يوسف : 77.
(6) نفسها.
(7) نفسها.
(8) نفسها.

خلصوا وهو واحد يؤدي معنى الجمع قوله : « ومن قبل ما فطرتم »⁽¹⁾ يجوز أن تكون ما زائدة وتكون «من» متعلقة بفرطكم تقديره وفرطتم قبل في يوسف وفيه بعد للتفريق بين حرف العطف والمعطوف عليه وقيل مبنية محذوف ما أضيفت إليه تقديره ومن قبل هذا الوقت فرطتم في يوسف فإن جعلت ما والفعل مصدرا لم تتعلق «من» بفرطتم لأنك تقدم الصلة على الموصول لكن تتعلق بالاستقرار لأن المصدر مرفوع بالابتداء وما قبله خبره وفيه نظر ويجوز أن يكون ما فرطتم مصدرا في موضع نصب على العطف على أن والعامل تعلموا وفيه قبح التفريق بين حرف العطف والمعطوف بمن قيل وهو حسن عند الكوفيين وقبيح عند البصريين قوله: « لا تثريب عليكم اليوم »⁽²⁾ لا يجوز أن يكون العامل في اليوم لا تثريب لأنه يصير من تمامه وقد بينى تثريب على الفتح ولا يجوز بناء الاسم قبل تمامه لكن تنصب اليوم على الظرف وتعجله خبرا لتثريب و«عليكم» صفة لتثريب وعلى متعلقة بمضمر وهو صفة لتثريب في الأصل تقديره لا تثريب ثابت عليكم اليوم فنصب اليوم على الاستقرار و يجوز أن تنصب اليوم بـعليكم وتضم خبر التثريب لأن عليكم وما بعده عملت فيه صفة لتثريب ويجوز أن تجعل عليكم خبر تثريب وتنصب اليوم بـعليكم والناصب لليوم في الأصل هو ما تعلقت به على المحذوف قوله « فارتد بصيرا »⁽³⁾ نصب على الحال. قوله: « وخرّوا له ساجدين »⁽⁴⁾ حال من المضممر في خرّوا له وهي حال مقدرة قوله: «بغتة»⁽⁵⁾ حال

- (1) يوسف : 80.
(2) يوسف : 92.
(3) يوسف : 96.
(4) يوسف : 100.
(5) يوسف : 107.

واصله المصدر قوله: « ولدان الآخرة »⁽¹⁾ هذا الكلام فيه حذف مضاف تقديره ولدان الحال الآخرة وقد قال الفراء⁽²⁾ إن هذا من إضافة الشيء إلى نفسه لأن الدار هي الآخرة وقيل انه من إضافة الموصوف إلى صفته لأن الدار وُصفت بالآخرة كما قال في موضع آخر والدار الآخرة على الصفة قوله: « ولكن تصديق »⁽³⁾ انتصب تصديق على خبر كان مُضمرة تقديره ولكن كان ذلك تصديق و يجوز الرفع على ولكن وهو تصديق ولم يقرأ به أحد.

(1) يوسف : 109 .
(2) معاني القرآن للفراء 56/2، 57 .
(3) يوسف : 111 .

إعراب سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « والذي أنزل إليك »⁽¹⁾ في موضع الرفع على العطف على آيات أو على إضمار هو « الحق »⁽²⁾ نعت للذي ويجوز أن يكون الذي في موضع خفض على العطف على الكتاب ويكون الحق رفعا على إضمار مبتدأ. قوله « بغير عمد ترونها »⁽³⁾ يجوز أن يكون ترونها في موضع خفض نعت « لعمد » ويكون المعنى أن تم عمدا ولكن لا ترى⁽⁴⁾ ويجوز أن يكون ترونها في موضع نصب على الحال من السماوات والمعنى انه ليس ثم عمد البتة ويجوز أن يكون ترونها لا موضع لها من الإعراب على معنى وانتم ترونها⁽⁵⁾ فيكون أيضا ثم عمد. قوله « أنذا كنا »⁽⁶⁾ العامل في: أنذا فعل محذوف دل عليه الكلام تقديره لا نبعث إذا ومن قرأه على لفظ الخبر كان تقديره لا نبعث إذا كنا لأنهم أنكروا البعث فدل إنكارهم على هذا الحذف ولا يجوز أن يعمل كنا في إذا لأن القوم لم ينكروا مონهم تريا وإنما أنكروا البعث بعد كونهم تريا فلا بد من إضمار فعل يعمل في إذا به يتم الكلام والمعنى قيل لا تعمل كنا في إذا لن إذا مضافة إلى كنا والمضاف لا يعمل في المضاف إليه ولا يجوز أن يعمل في إذا مبعوثون لأن ما بعد إن لا يعمل فيها قبلها، قوله « ولكل قوم هاد »⁽⁷⁾ ابتداء وخبره ما قبله وهو لكل قوم واللام متعلقة بالاستقرار وبالثبات ويجوز أن يكون هاد على منذ

(1) الرعد : 1 .

(2) نفسها .

(3) الرعد : 2 .

(4) قاله قتادة وإياس بن معاوية وغيرهما .

(5) قال ابن عباس لها عمد على جبل قاف و يمكن أن يقال على هذا القول : العمدة قدرته التي يمسك بها السماوات والأرض وهي غير مرئية لنا : نكره الزجاج - تفسير القرطبي 279/9 .

(6) الرعد : 5 .

(7) الرعد : 7 .

تفسير مشكل إعراب سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « يا أيها الناس »⁽¹⁾ أي نداءً مفرد وها التثنية ولا يجوز في الناس عند سيبويه إلا الرفع وهو نعتٌ لمفرد لأنه لا بد منه وهو المنادى مفعول به في المعنى وإنما ضمّ لأنه مبنيٌ وإنما بني لوقوعه موقع المخاطب والمخاطب لا يكون اسما ظاهرا إنما يكون مضمرا كافا كان أو تاءً والدليل على أن المنادى مخاطبٌ أنك لو قلت والله لا خاطبت زيدا ثم قلت يا زيد لحننت لأنه خطابٌ فلما وقع موقع المضمّر بني كما بني المضمّر فمبني أبداً لكنه في أصله متمكن في الإعراب فبني على حركة اختير له الضم لقوته وقيل لشبهه بقبل وبعث وفي علة ضمّه أقوال غير هذا يطول ذكرها. قوله « كتب عليه أنه من تولاه »⁽²⁾ أن في موضع رفع بكتب. قوله « فانه يضلّه »⁽³⁾ نكر الزجّاج أن الثانية عطف على الأولى في موضع رفع ثم قال و الفاء الأجودُ فيها تكون في موضع الجزاء ثم رجع فنقض ذلك قال وحقيقة ان الثانية أنها مكررة على جهة التأكيد لأن المعنى كتب على الشيطان أنه من تولاه أضله وقد اخذ أجازت ذلك أن تكون الفاء

(1) الحج : 1.
(2) الحج : 4.
(3) نفسها.

عاطفةً لأن من تولاه شرط والفاء جواب الشرط ولا يجوز العطف على أن الأولى إلا بعد تمامها لأن ما بعدها من صلتها فإذا لم تتم بصلتها لم يجز العطف عليها إذ لا يعطف على الموصول إلا بعد تمامه والشرط وجوابه في هذه الآية هما خبران الأولى واخذ عليه أيضاً قوله في أن الثانية مكررة للتأكيد وقيل كيف يكون التأكيد والمؤكد لم يتم وإنما يصلح التأكيد بعد تمام المؤكد وتمام أن الأولى عند قوله السعير والصواب في أن الثانية أن تكون في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره كتب على الشيطان أن من تولاه فشأنه أو فأمره أنه يضلّه أي فشأنه الإضلال ويجوز أن تكون الثانية في موضع رفع بالاستقرار يُضمر له تقديره كتب عليه أنه من تولاه فله أنه يضلّه أي فله إضلاله وهدايته إلى عذاب السعير. قوله: « ذلك بأن الله هو الحق »⁽¹⁾ ذا في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره المر ذلك وأجاز الزجاج أن تكون ذا في موضع نصب بمعنى فعل الله ذلك بأنه الحق. قوله « ثاني »⁽²⁾ عطفه نصباً على الحال من المضمر في يجادل وهو راجع على من في قوله من يجادل ومعناه يجادل في آيات الله بغير علم معرضاً عن الذكر. قوله « ذلك بما قدمت »⁽³⁾ ذلك مبتدأ وبما قدمت الخبر. قوله « وإن الله »⁽⁴⁾ أن في موضع خفض عطف على بما وقيل أن في موضع رفع على معنى والأمر أن الله والأمر على الاستئناف حسن. قوله « يدعوا لمن ضره أقرب من نفعه »⁽⁵⁾

- (1) الحج : 6.
(2) الحج : 9.
(3) الحج : 10.
(4) نفسها.
(5) الحج : 13.

قال الكسائي (1) اللام في لمن موضعها ومن في موضع نصب بيدعوا والتقدير يدعو من لضره أقرب من نفعه أي يدعو لها لضره أقرب من نفعه وقال المبرد في الكلام حذف مفعول واللام في موضعها ومن في موضع رفع بالابتداء وضره مبتدأ وأقرب خبره والجملة صلته من وليبس المولى خبر من تقديره يدعو لها لمن ضره أقرب من نفعه لابس المولى وقال الأخفش يدعو بمعنى يقول ومن مبتدأ وضره مبتدأ وأقرب خبر والجملة صلة من وخبر من محذوف تقديره يقول لمن ضره أقرب من نفعه ألهم وقد شرحنا هذه المسألة في كتاب مفرد لأن فيها نظر واعتراضات على هذه الأقوال وفيها أقوال آخر غير هذه وهي مشكلة يتسع فيها القول ولذلك كثر الاختلاف فيها. قوله « إن الذين آمنوا » (2) خبر أن. قوله « إن الله يفصل » (3) وأجاز البصريون أن زيدا إنه منطلق كما يجوز أن زيدا هو منطلق ومنعه الفراء وأجازه في الآية لأن فيها معنى الجزاء مجمل الخبر على المعنى. قوله « وكثير حق » (4) ارتفع كثير على العطف على من في قوله يسجد له من وجاز ذلك لأن السجود هو التذليل والانقياد للكفار الذين حق عليهم العذاب أدلاء تحت قدرة الله وتدبيره فيهم متفادون لما سبق فيهم من علم الله ولا يخرجون عما سبق في علم الله فيهم وقيل ارتفع كثير بالابتداء وما بعده الخبر ويجوز النصب كما قال و الظالمين أعد لهم بإضمار فعل كأنه قال وأهان الظالمين وأهان كثيرا حق عليهم العذاب أو وخلق

(1) قال الكسائي و الفراء و الزجاج : معنى الكلام القسم و التأخير أي يدعو و الله لمن ضره أقرب من نفعه. فاللام مقامة في غير موضعها و من في موضع نصب بيدعو و اللام جواب القسم. و ضره مبتدأ و أقرب خبره. و ضعف للنحاس تأخير اللام و قال ليس اللام من التصرف ما يوجب أن يكون فيها تقديم و لا تأخير - تفسير القرطبي 19/12-20.

(2) الحج : 17.

(3) نفسها.

(4) الحج : 18.

كثيراً حق عليه العذاب وشبه ذلك من الإضمار الذي يدل عليه المعنى وإنما اختير الرفع عند الكسائي لأنه محمول على معنى الفعل لأنّ معناه وكثير أي السجود. قوله « يصهر به ما في بطونهم »⁽¹⁾ ما في موضع رفع بيصهر والجلود عطف على معنى والمعنى يذاب ما في بطونهم ويذاب به جلودهم والهاء في به تعود على الحميم⁽²⁾. قوله « إنّ الذين كفروا ويصدون »⁽³⁾ إنما عطف ويصدون وهو مستقبل على كفروا وهو ماضٍ لن يصدون في موضع الحال والماضي يكون حالاً مع قد وقيل هو عطف على المعنى لأنّ تقديره إنّ الكافرين والصادين وقيل أن الواو زائدة ويصدون خبرٌ أن و خبر أن محذوف تقديره إنّ الذين كفروا وفعلوا كذا وكذا خسروا أو أهلكوا وشبه ذلك من الإضمار الذي يدل عليه الكلام. قوله « سواء العاكف فيه »⁽⁴⁾ ارتفع سواء على أنه خبر ابتداء مقدم تقديره والعاكف والبادي فيه سواء وفي هذه القراءة دليل على أن الحرم لا يملك لأن الله قد سوى فيه بين المقيم وغيره وقيل إن سواء رفع بالابتداء والعاكف فيه رفع بفعله ويسد مسد الخبر وفيه بُعد لأنك لا بدّ أن تجعل سوى بمعنى مستوي وكذلك يعمل و لا يحسن أن يعمل مستوى حتى يعتمد على شيء قبله فإن جعلت مستوى وما بعده في موضع المفعول الثاني لجعلنا حسن أن يرتفع بالابتداء ويكون بمعنى مستوي فترفع العاكف به ويسد مسد الخبر وقد قرأ حفص عن عاصم بالنصب جعله مصدراً عمل فيه معنى جعلنا كأنه قال سويناه للناس سواء و ترفع العاكف به أي مستويا فيه العاكف والمصدر يأتي بمعنى الفاعل

(1) الحج : 20 - يصهر ما في بطونهم و الجلود - الآية

(2) من الآية السابقة [يصب من فوق رؤوسهم الحميم]

(3) الحج : 25.

(4) نفسها.

فسواء وان كان مصدرا فهو بمعنى مستوى كما قالوا رجل عدل بمعنى عادل وعلى هذا أجاز سيبويه وغيره مرت بـرجل سواء درهمه و بـرجل سواء هو و العدم أي مستوى ويجوز نصب سواء على الحال من المضمرة المقدم في حرف الجر في قوله « للناس » والظرف عامل فيه او من الهاء في جعلناه ويجوز نصبه على انه مفعول ثان لجعلناه ويُخفض العاكف على النعت للناس أو على البدل وقد قرئ بخفض العاكف على البدل من الناس وقيل على النعت لن الناس جنس من أجناس الخلق ولا بد من نصب سواء فيه هذه القراءة لانه مفعول ثان لجعل نقديره جعلناه سواء للعاكف فيه و الباء. قوله « ومن يرد فيه بالحاد بظلم » (1) الباء في الحاد زائدة والباء في يظلم متعلقة بـيرد. قوله « وإذ بوأنا لإبراهيم » (2) إنما دخلت اللام في إبراهيم لأن بوأت محمولا على جعلت وأصل بوأ لا يتعدى بحرف وقيل اللام زائدة (3) وقيل هي متعلقة بمصدر محذوف (4). قوله « أن لا تشرك بي » (5) أي بان لا فهي في موضع نصب وقيل هي زائدة للتأكيد وقيل هي بمعنى أي للتفسير. قوله « وعلى كل ضامر يأتين » (6) إنما قيل يأتين لن ضامرا بمعنى الجمع دلت على كل العموم فأتى الخبر على المعنى بلفظ الجمع وقرأ الجمع وقرأ ابن مسعود يأتون رده على الناس. قوله « من الأوثان » (7) من لإبانة الجنس وجعلها الأخفض للتبعيض على معنى فاجتنبوا الرجس الذي هو بعض الأوثان و من جعل من لإبانة الجنس فمعناه فاجتنبوا

(1) السابقة.

(2) الحج : 26.

(3) تفسير القرطبي 37/12.

(4) نفسه.

(5) الحج : 26.

(6) الحج : 27.

(7) الحج : 30.

الرجس الذي الأوثان منه هو اعم في النهي وأولى قوله « حنفاء لله غير مشركين به
 «(1) حنفاء نصب على الحال من المضمر في واجتنبوا وكذلك غير مشركين به قوله
 « فتخطفه » على تتفعل فحذف إحدى التاءين استخفافاً لاتفاق حركتهما ومن خففه
 على خطف بناه على خطف يخطف كما قال الأمر خطف الخطفة وفيها قراءات شاذة
 ومشهورة يطول شرحها. قوله « ذلك ومن يعظم »(2) ذا في موضع رفع على
 إضمار مبتدأ معناه الأمر ذلك أو على الابتداء على معنى ذلك الأمر وقيل موضع
 المر نصباً على معنى اتبعوا ذلك من أمر الله. قوله « والبدن »(3) هو جمع بدن
 كوثن ووثن يقال للواحد بدنة وبدن وقيل هو جمع بدنة مثل خشبة وخشب ويجوز
 ضم الثاني على هذا القول وبه قرأ ابن أبي إسحاق(4) والإسكان احسن لأنه في
 الأصل نعت لأنه مشتق من البدانة وليس هو مثل خشبة وخشب لأن هذا اسم فالضم
 فيه احسن. قوله « صواف » نصب على الحال لكن لا ينصرف لأنه فوعل فهو
 جمع وهو لا نظير له في الواحد فمنع من الصرف لهاتين العلتين ومعناه مصطفة
 وقرأ الحسن(5) صوافي بالياء مفتوحة ونصبه على الحال ومعناه خالصة لله من
 الشرك فهو مشتق من الصفا وقرأ قتادة(6) صوافن بالتون معنى الصافة إنها إذا
 جمعت رجليها رفعت سنانكها وقيل هي المعقولة بالحبل للتحة والصابن مخوف في
 مقدم رجل الفرس إذا ضرب عليه رفع رجليه. قوله « إلا أن يقولوا ربنا الله »(7)
 أن في موضع نصب لأنها بمعنى الإبان بأن يقولوا قوله « الذين أن مكناهم »(8)

(1) الحج : 31 .

(2) الحج : 32 .

(3) الحج : 36 .

(4) معجم القراءات القرآنية - 181/4 الكشاف 14/3 - الفخر الرازي : 35/23 . الإملاء للعكبري 78/2 .

(5) الحسن - أبو موسى للأشعري - مجاهد - التيمي - الأعرج - معجم القراءات القرآنية 181/4 .

(6) عبد الله ابن مسعود - ابن عمران - ابن عباس قتادة - مجاهد - عطاء الضحاك - الكلبي الأعمش - أبو جعفر الباقر -
 ابراهيم - معجم القراءات القرآنية 182/4 .

(7) الحج : 40 .

(8) الحج : 41 .

الذين في موضع نصب على البدل من مَنْ في قوله لينصرون الله من ينصره وهم أبو بكر و عمر و عثمان وعلي رضي الله عنهم. قوله « وبيير معطلة » (1) هو عطف على قرية وقيل هو عطف على العروش. قوله « ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض » (2) هذا الكلام عند سيبويه والخليل خبر وليس الفاء بجواب ألم تر والمعنى عندهما ابنه بابن آدم أنزل الله من السماء ماء فحثت كذا وكذا فلذلك أتى فتصبح مرفوعا وقال الفراء هو خبر معناه أن الله لينزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة. قوله: « ملة أبيكم إبراهيم » (3) ملة نصب على إضمار اتبعوا ملة أبيكم وقال الفراء هو منصوب على حذف حرف الجر تقديره كملة أبيكم فلما حذف الحرف نصب والتقدير وسع عليكم لملة أبيكم لأن معنى ما جعل عليكم بدل يدل على معنى وسع عليكم وهو قول بعيد. قوله « أن تقع على الأرض » (4) أن في موضع نصب على معنى كراهة أن تقع أو ألا تقع ومخافة أن تقع. قوله « هو سماكم المسلمين » (5) هو الله جل ذكره عند أكثر المفسرين وقال الحسن هو لإبراهيم قوله « وفي هذا » (6) أي وسماكم المسلمين في هذا القرآن والضمير في سماكم .
يحتمل الوجهين جميعا أيضا.

- (1) الحج : 45.
(2) الحج : 63.
(3) الحج : 78.
(4) الحج : 65.
(5) الحج : 78.
(6) نفسها.

تفسير شكل إعراب سورة المؤمنین

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: « قد أفلح »⁽¹⁾ قرأه ورش⁽²⁾ بالفاء حركة الهمزة على الدال وإنما حذفت الهمزة لأنه لما ألقى حركتها على ما قبلها بقيت ساكنة لأن الحركة عليها عارضة واجتمع ما يشبه الساكنين فحذفت الهمزة لالتقاء الساكنين وكانت الأولى بالحذف لأنها قد اختلفت بزوال حركتها ولأن بها وقع الاستتقال ولأنها هي الساكنة في اللفظ. قوله « لأماناتهم »⁽³⁾ مصدر وحق المصدر أن لا يجمع لدلالته على القليل والكثير من حيث لکنه لما اختلفت أنواع الأمانة لوقوعها على الصلاة والزكاة والطهر والحج وغير ذلك من العبادات جاز جمعها لأنها لاختلف أنواعها شابهت المفعول به فجمعت كما يجمع المفعول به وقد أجمعوا على الجمع في قوله تعالى: « أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها »⁽⁴⁾ وقد قرأ ابن كثير بالتوحيد في قد أفلح و دليله إجماعهم على التوحيد في عهدهم ولم يجمع على عهدهم وهو مصدر مثل الأمانة فقرأه بالتوحيد على أصل المصدر ومثله في صلاتهم و صلواتهم. قوله: « وشجرة »⁽⁵⁾ معطوف على جنات من نخيل

(1) المؤمنون : 1.
(2) ورش - ابن نكوان - حفص - ادريس - معجم القراءات القرآنية 201/4.
(3) المؤمنون : 8.
(4) النساء : 58.
(5) المؤمنون : 20.

وأجاز الفراء فيها الرفع على تقدير وثم شجرة وما بعدها نعت للشجرة. قوله « ثم خلقنا النطفة علقة » (1) مفعولان لخلق لأنه بمعنى صير وخلق إذا كان بمعنى أحدث تعدى إلى مفعول واحد وإذا كان بمعنى صير تعدى إلى مفعولين. قوله « سيناء » (2) من فتح السين جعله كحمرء فلم يصرف لهزمة التأنيث وللزومها ولا يجوز أن يكون وزنه فعلا لا لأن فعلا لا لم يأت اسما فيكون هذا ملحقا به وإنما جاء فعال في المصادر خاصة نحو الزلزال و لا يجوز أن يكون ولو كان فعال لا ينصرف وهو لا ينصرف للزوم العلتين إياه التأنيث والصفة فأما من قرأه بكسر (3) السين فانه جعله ملحقا بسر داج لعلاء وحرباء فالهمزة كالباء في درحابة فهو فعلاء ولا يجوز أن يكون فعلا إذ ليس في الكلام فعلاء ولا توجد همزة التأنيث في فعلاء وكان حقه أن يكون ينصرف كما ينصرف علباء وحرباء لكنه اسم لبقعة أو لأرض و هو معرفة فلم ينصرف للتأنيث والتعريف قال الأخفش هو اسم أعجمي معرفة فهو كامرأة سميتها بجعفر ومثله في ترك الانصراف للتأنيث والتعريف. قوله « طور سنين » (4) لم ينصرف سنين لأنه معرفة اسم لبقعة أو أرض وهو فعيل كررت فيه اللام كهنديين ولا يجوز أن يكون وزنه فعلين كغسلين لأن الأخفش وغيره حكوا أن أحد سنين سنيئة ولا يجوز مثل هذا التأويل في غسلين إذ لم يسمع غسلينة. قوله « تثبت بالدهن » (5) من ضم التاء في تثبت جعل الباء زائدة لن الفعل يتعدى بغير

(1) المؤمنون : 14.

(2) المؤمنون : 20.

(3) نافع - ابن كثير - أبو عمرو - جعفر - ابن محيصة - النزيدي - الحسن - معجم القراءات القرآنية 204/4

(4) المؤمنون : 20.

(5) نفسها.

حرف جر لأنه رباعي لكن قيل إن الباء دخلت لتدل على لزوم الإثبات ومداومته كقوله اقرا باسم ربك وقيل إن الباء في بالدهن إنما دخلت على مفعول ثان هو في موضع الحال والأول محذوف تقديره تثبت حبًا بالدهن أي وفيه دهن كما تقول خرج بثيابه وركب بسلاحه أي خرج لابسًا ومتسلحًا فالمجرور في موضع الحال فأما من فتح التاء فالباء للتعدية لا غير لأنه ثلاثي لا يتعدى ويجوز أن تكون في موضع الحال وقد قالوا نبت الزرع وانبت فتكون القراءتان بمعنى قوله منزلًا من ضم الميم جعله مصدرًا من انزل وقبله وأنزلي ومعناه إنزالًا مباركًا ويجوز أن يكون اسما للمكان كأنه قال أنزلي مكانا أو موضعا فهو مفعول به لا ظرف كأنه قال اجعل لي مكانا ومن فتح الميم جعله مصدرًا والفعل ثلاثي لأن انزل يدل على نزل ويجوز أن يكون اسما للمكان أيضًا. قوله « ويشرب مما تشربون »⁽¹⁾ ما والفعل مصدر فلا يحتاج إلى عائد ويجوز أن يكون بمعنى الذي ويحذف العائد من تشربون أي تشربونه وقال الفراء تقديره مما تشربون منه ثم حذف منه. قوله « إنكم مخرجون »⁽²⁾ أن بدل من أن الأولى المنصوبة ويبعد عند سيبويه وقال الجرمي والمبرد هي تأكيد للأولى لأن البدل من أن لا يكون إلا بعد تمام صلتها ويلزمها أيضا ألا يجوز التأكيد لأن التأكيد لا يكون إلا بعد تمام الموصول بصلته وصلته هو الخبر والخبر يتم إلى قوله مخرجون ولم يأت بعد وقال الأخفش أن الثانية في موضع رفع للظرف وهو إذا تقديره أيعدكم أنكم إذا متم إخراجكم أي وقت موتكم إخراجكم. قوله « إذا متم إلى مخرجون »⁽³⁾ في موضع رفع على خير أن الأولى والعامل في إذا مضمرة

(1) المؤمنون : 33.

(2) المؤمنون : 35.

(3) نفسها.

كأنك قلت أيعدكم أنكم حادث إذا متم إخراجكم ولا يجوز أن يعمل فيه إخراج لأنه يصير في صلة الإخراج وهو مقدم عليه وتقديم الصلة على الموصول لا يجوز ولا يحسن أيضا أن يعمل في إذا قوله ميم لأن إذا مضافة إليه ولا يعمل المضاف إليه في المضاف لأنه بعضه وهذا كقولك اليوم القتال فاليوم خبر عن القتال والعامل في اليوم مضمّر كأنك قلت اليوم يحدث القتال أو حادث القتال ولا يجوز أن يعمل في اليوم القتال لأنه يصير في صلته وهو مقدم عليه فقوله هذا غير جائز وهذا المضمّر والعامل في الظرف فيه ضمير يعود على المبتدأ فإذا أقمت الظرف والمجرور مقامه وحذفته صار ذلك الضمير متوهما في الظروف أو المجرور لقيامه مقام الخبر الذي كان فيه ضمير يعود على المبتدأ وهذه المسألة أصل في هذا الجر فافهمها فإنها مشكلة قوله « هيهات هيهات » من فتح التاء بناء على الفتح والوقف عليه لمن فتح التاء عند البصريين بالهاء وموضعه نصب كأنه موضوع موضع المصدر كأنك قلت بعدا بعدا لما توعدون وقيل موضعه رفع كأنه قال البعد البعد لما توعدون ومن كسر التاء وقف بالتاء لأنه جمع كبيضة وبيضات وبعض العرب بنونه للفرق بين المعرفة والنكرة كأنه إذا لم ينون معرفة بمعنى البعد لما توعدون وكررت للتأكيد. قوله « تترى »⁽¹⁾ هو في موضع نصب على المصدر أو على الحال من الرسل أي أرسلنا رسلا متواترين أي متتابعين ومن نونه جعله على أحد وجهين إما أن يكون وزنه فعلا كقبال وهو مصدر دخل التنوين على فتحة الراء أو يكون ملحقا بجعفر والتنوين دخل على ألف الالتحاق كأرطا فإذا وقفت على هذا الوجه جازت الإمالة لأنك تتوي

(1) المؤمنون : 44.

انك تقف على الألف التي دخلت للالتحاق لا على ألف التثوين فتملئها إن شئت وإذا وقفت وإذا على الوجه الأول لم تجز الإمالة التي هي عرض من التثوين لا غير ولم ينونه جعل ألفه للتأنيث والمصادر كثير ما تلحقها ألف التأنيث كالدعوى والذكرى فلم ينصرف للتأنيث وللزومه والفاء بدل من واو لأن أصله وتزى لأنه من الموازنة وهو تبيع الشيء. قوله « إن هذه أمتكم »⁽¹⁾ أن في موضع نصب بحذف حرف الجر أي و بأن هذه أو لأن هذه والحرف متعلق باتقون وقال الكسائي هي في موضع خفض عطف على ما في قوله : بما تعملون وقال الفراء هي في موضع نصب بإضمار فعل تقديره واعملوا أن هذه ومن كسر أن فعلى الاستئناف. قوله « أمة واحدة »⁽²⁾ نصب على الحال ويجوز الرفع على إضمار مبتدأ أو على البديل من أمتكم التي هي خبر أن أو على أنه خبر بعد خبر قوله « زبيرا »⁽³⁾ أي مثل زبر حال قوله « أبحسون إنما نمدهم »⁽⁴⁾ الآية خبر أن نساوع لهم على تقدير حذف به أي نساوع لهم به في الخيرات وما بمعنى الذي وقال هشام تقديره نساوع لهم فيه اظهر الضمير وهو الخيرات وما التي هي اسم ان هي للخيرات ومثله عنده قولك إن زيدا يكلم عمراً فيه زيداً أي فيه اظهر ولم يجز سيبويه هذا إلا في الشعر وقد قيل خبر أن محذوف. قوله « إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون »⁽⁵⁾ خبر إن قوله « أولئك يسارعون »⁽⁶⁾ ابتداء وخبر

(1) المؤمنون : 52.

(2) نفسها.

(3) المؤمنون : 53.

(4) المؤمنون : 55.

(5) المؤمنون : 57.

(6) المؤمنون : 61.

في موضع خبر إن ومعنى في الخيرات أي في عمل الخيرات. قوله « سامرا » (1) حال ومثله مستكبرين. قوله « تهجرون » (2) من فتح التاء جعله من الهجران أي مستكبرين بالبيت الحرام سامرا أي تسمرون بالليل في اللهو واللعب لا منكم فيه مع خوف الناس في مواطنهم تهجرون آياتي وما يتلى عليكم من كتابي ومن ضم التاء جعله من الهجر وهو الهذيان وما لا خير فيه من الكلام. قوله « فما استكانوا » هو استفعلوا من الكون وأصله استكونوا ثم أعلّ وقيل هو افتعلوا من السكون لكن أشبعت فتحة الكاف فصارت ألفا والقول الأول أصح في الاشتقاق والثاني أصح في المعنى. قوله « قال ربي ارجعون » (3) إنما جاءت المخاطبة من أهل النار بلفظ الجماعة لأن الجبار يخبر عن نفسه بلفظ الجماعة فخطب بالمعنى الذي يخبر به هو عن نفسه وقيل معناه التكرير أرجعني أرجعني أرجعني فجمع في المخاطبة ليدل على المعنى التكرير وكذلك قال المازني في قوله ألقيا ألقيا في جهنم أي ألق ألق. قوله « سُخريا » (4) من ضم السين جعله من السخرة والتسخير ومن كسرهما جعله من الهزاء واللعب وقيل هما لغتان بمعنى الهزاء. قوله « إنهم هم الفائزون » (5) أن في موضع نصب مفعول ثانٍ لجزيتهم تقديره أني جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز والفوز النجاة ويجوز أن تكون أن في موضع نصب على حذف اللام أي جزيتهم بصبرهم لأنهم هم الفائزون في علمي وما تقدم لهم من حلمي. قوله « كم لبثتم » كم في موضع نصب بلبثتم وعدد سنين نصب على البيان وسنين جمع مسلم بالياء .

(1) المؤمنون : 67.

(2) نفسها.

(3) المؤمنون : 99.

(4) المؤمنون : 110.

(5) المؤمنون : 111.

شرح مشكل إعراب سورة النور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله « سورة أنزلناها »⁽¹⁾ رفعت سورة على إضمار مبتدأ وتقديره هذه سورة، أنزلناها صفة لسورة و إنما احتيج إلى إضمار مبتدأ ولم ترفع سورة بالابتداء لأنها نكرة ولا يبتدأ بالنكرة إلا أن تكون منعوتة وإذا جعلت أنزلناها نعتا لها لم يكن في الكلام خبر لأن نعت المبتدأ لا يكون خبرا له فلم يكن بد من إضمار مبتدأ ليصح نعت السورة بأنزلناها وقرأ الأعمش بن عمر⁽²⁾ سورة بالنصب على إضمار فعل تقديره أنزلنا سورة أنزلناها ولا يجوز أن يكون أنزلناها صفة لسورة على هذه القراءة لأنه الصفة لا تفسر ما يعمل في الموصوف كما أن الصلة لا تفسر ما يعمل في الموصول وقيل النصب على تقدير اتل سورة أنزلناها فعلى هذا التقدير يحسن أن يكون أنزلناها نعتا لسورة لأنه غير مفسرة للعامل في السورة. قوله « الزانية والزاني فاجلدوا »⁽³⁾ الاختيار عند سيبويه

(1) المؤمنون : 1.
(2) معجم القراءات القرآنية 233/4.
(3) النور : 2.

الرفع لأنه من يقصد بذلك قصد اثنين بأعيانهما والرفع عند سيبويه على الابتداء على تقدير خبر محذوف تقديره فيما فرض عليكم الزانية والزاني فاجلدوا وقيل الخبر ما بعده وهو فأجلدوا كل واحد كما تقول زيداً فاضربه وكان الفاء زائدة وقد قرئ بأربعة شهداء نعت لأربعة أحوال من نكرة. قوله: «إلا الذين تابوا»⁽¹⁾ الذين في موضع نصب على الاستثناء وإن شئت في موضع خفض على البدل من المضمر في لهم. قوله «أنفسهم»⁽²⁾ رفع على البدل وشهداء وهم اسم كان ولهم الخبر ويجوز نصب أنفسهم على الاستثناء أو على خبر كان ولم يقرأ بهما. قوله «فاجلدوهم ثمانين جلدة»⁽³⁾ انتصب ثمانين على المصدر وجلده على التفسير وكذلك انتصاب مائة جلدة. قوله: «فشهادة أحدهم أربع شهادات» انتصب أربع على المصدر و العامل فيه شهادة والشهادة مرفوعة على إضمار مبتدأ تقديره فالحكم والفرض شهادة أحدهم أربع مرات أي فالحكم أن يشهد أحدهم أربع شهادات بالله بالله انه لمن الصادقين وقيل إن الشهادة رقع بالابتداء والخبر محذوف أي فعليهم وملازم لهم أن يشهد أحدهم أربع شهادات. قوله «إنه لمن الصادقين»⁽⁴⁾ في موضع نصب مفعول به لشهادة ولم تفتح أن من أجل اللام التي في الخبر مثل قولك: علمت أن زيدا لمنطلق. قوله «بالله»⁽⁵⁾ متعلق بشهادات فهو في صلتها أن أعلمت الثاني

- (1) النور : 3.
- (2) نفسها.
- (3) النور : 4.
- (4) نفسها.
- (5) نفسها.

وان قدرت أعمال الأول وهو فشهادة كانت الباء متعلقة بشهادة ومن رفع أربع فعلى
 خير شهادة كما تقول صلاة الظهر أربع ركعات ويكون بالله متعلقا بشهادات ولا
 يجوز تعلقه بشهادة لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء وهو أربع
 شهادات ويكون انه لمن الصادقين متعلقا بشهادات ولا يتعلق بشهادة لما ذكرنا من
 التفرقة بين الصلة والموصول. قوله « والخامسة » ارتفع على العطف على أربع في
 قراءة من رفع او على القطع. قوله: « أن يشهد أربع شهادات بالله » محسن في أربع
 غير النصب بيشهد وأن في موضع رفع بيديراً تقديره ويرفع عنها الحد شهادتها أربع
 شهادات بالله انه لكن الكاذبين وأنه وما بعده في موضع نصب بتشهد وكسرت أن
 لأجل اللام التي في الخبر و بالله يحسن تعلق الباء فيه بالأول والثاني. قوله «
 والخامسة » وهو الثاني من نصبه عطفه على أربع شهادات أو على إضمار فعل
 تقديره وتشهد الخامسة وهو موضوع موضع المصدر وأصله نعت أقيم مقام منوعات
 كأنه قال وتشهد الشهادة الخامسة ثم حذف في الوجهين ومن رفع فعلى الابتداء. قوله
 « أن لعنة الله عليه. (3) وإن غضب الله » (4) ، أن وما بعده في موضع رفع خبر
 الخامسة وإن رفعتها بالابتداء أو في موضع نصب على حذف الخافض إن نصبت
 الخامسة والخامسة نعت قام مقام المنوعات في الرفع والتقدير والشهادة الخامسة أن
 لعنة الله وأن غضب الله ولا يجوز تعلق الباء بالشهادة المحذوفة لأنك تفرق بين

(1) النور : 7.

(2) النور : 9.

(3) النور : 7.

(4) النور : 9.

قوله: « إن الذين جاءوا بالإفك عصبة »⁽¹⁾ خبر أن ويجوز نصبه ويكون الخبر لكل الصلة والموصول بالصفة وذلك لا يجوز. أمري منهم. قوله « أن تعودوا »⁽²⁾ أن في موضع نصب على حذف الجر تقديره لئلا تعودوا أو كراهة أن تعودوا فهو مفعول من أجله. قوله « دينهم الحق »⁽³⁾ قرأه مجاهد برفع الحق جعله نعتا لله جل ذكره والنصب على النعت للدين. قوله: يعضوا من أبصارهم⁽⁴⁾ من لبيان الجنين وليست لتبويض. قوله: « غير أولي الإربة »⁽⁵⁾ من نصب غير نصبه على الاستثناء أو على الحال ومن خفضه جعله نعتا لأن التابعين ليسوا بمعرفة صحيحة العين إذ ليس بمعهود ويجوز أن تخفض على البدل وهو في الوجهين بمنزلة غير المغضوب. قوله: « والذين يبتغون الكتاب »⁽⁶⁾ الذين رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره وفيما يتلى عليكم الذين يبتغون الكتاب ويجوز أن يكونوا في موضع نصب بإضمار فعل تقديره كاتبوا الذين يبتغون الكتاب. قوله « مثل نوره كمشكاة »⁽⁷⁾ مثل ابتداء والكاف الخبر والهاء في نوره تعود على الله جل ذكره وقيل على النبي (ص) وقيل على المؤمن وقيل على الإيمان في قلب المؤمن. قوله: « دُرِيٌّ »⁽⁸⁾ من ضم الدال وشدّ الياء نسبه إلى الدر فطر ضيائه فهو فعلى ويجوز أن يكون وزنه فعيلًا غير منسوب

- (1) النور : 11.
- (2) النور : 17.
- (3) النور : 25.
- (4) النور : 30.
- (5) النور : 31.
- (6) النور : 33.
- (7) النور : 35.
- (8) نفسها.

لكنه مشتق من الدر فخفف الهمزة فانقلبت ياءً فأدغم الياء التي قبلها فيها فأما من قرأ بكسر الدال والهمز فإنه جعله فعيلًا من الدرء كبناء فسيق وسكير فمعناه أنه يرفع الظلمة لتأليله وضيائه فهو من درأت النجوم تدرأ إذا ترقت وهو صفة قليل النظير ونظيره من الأسماء المريق ومثله في الصفات العلية والسرية. قوله «الأصايل» (1) جمع أصل والأصل جمع أصيل كرجيف و رغب وقيل جمع الأصايل أصائل وقيل أصايل جمعه أصل. قوله «ظلمات» (2) من رفع فعلى الابتداء والخبر من فوqe أي على إضمار مبتدأ أي وهي ظلمات وهذه ظلمات ومن خفض جعلها بدلًا من ظلمات الأولى والسحاب مرفوعٌ بالابتداء ومن فوqe الخبر. قوله : « لا يحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض » (3) من قرأه بالياء أضمّر الفاعل وهو النبي (ص) والذين معجزين مفعولًا حسبَ و يجوز أن يكون الذين هم الفاعلون ويضمّر المفعول لحسبَ ومعجزين الثاني والتقدير لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين في الأرض ومن قرأه بالتاء فالنبي (ص) هو الفاعل والذين ومعجزين مفعولًا حسب. قوله: « كل قد علم » (4) رفعت كل وعلم ضمير الله جل ذكره ويجوز على هذا نصب كل بإضمار فعل يفسره ما بعده تقديره علم الله كلا علم صلاته فإن جلت الضمير في علمٍ لكل بعد نصبه كل لأنه فاعل وقع فعله على شيء من سبه فإذا نصبته بإضمار فعل عدّيت فعله إلى نفسه وفي هذه المسألة خلاف وفيها نظر لأن

(1) النور : 36.

(2) النور : 57.

(3) نفسها.

(4) النور : 41.

الفاعل لا يتعدى فعله إلى نفسه وإنما يجوز ذلك في الأفعال الداخلة على الابتداء والخبر كظننت وعلمتُ هذا مذهبُ سيبويه فالنصب في كل وهو فاعل لا يجوز عنده ويجوز عند الكوفيين. قوله « وينزل من السماء من جبال فيها من برد »⁽¹⁾ من الثانية زائدة ومن الثالثة للبيان والتقدير وينزل من السماء جبالا فيها من برد أي جبالا من هذا النوع وقال الفراء والتقدير وينزل من السماء من جبال برد فمن برد على قوله الفراء في موضع خفض وعلى قول البصريين في موضع نصب على البيان وعلى الحال وقد قيل أن من الثالثة زائدة والتقدير و ينزل من السماء من جبال فيها بردًا أي ينزل من جبال في السماء بردًا فهذا يدل على أن في السماء جبالا ينزل منه البرد وعلى القول الأول يدل على أن في السماء جبال برد. قوله « يذهب بالأبصار »⁽³⁾ قرأه أبو جعفر بضم الياء من يذهب وعلى هذا يوجب أن لا يُوتى بالياء لأنه رباعي من أذهب والهمزة تعاقب الياء ولكن أجاز المبرد وغيره أن تكون الياء متعلقة بالمصدر لأن الفعل يدل عليه لأنه من اخذ تقديره يذهب ذهابه بالأبصار وعلى هذا أجازوا أدخل بزيد السّجن كأنه قال أدخل السّجن دخولاً زيد، قوله: « ويتّقه »⁽³⁾ من أسكن القاف فعلى الاستخفاف كما قالوا كتّف. في كتّف ومن كسرهما فعلى الأصل لأنّ الياء التي بعد القاف حذفت للجزم. قوله: « طاعة »⁽⁴⁾

(1) التور : 43.

(2) نفسها.

(3) التور : 53.

(4) التور : 53.

رفع على الابتداء أي طاعة أولى بكم أو على إضمار مبتدأ أي أمرنا طاعة ويجوز
النصب على المصدر. قوله « وعد الله »⁽¹⁾ اصل وعد أن يتعدى إلى مفعولين ولك
أن تقتصر على أحدهما فلذلك تعدى في هذه القراءة إلى مفعول واحد وفسر العدة
بقوله ليستخلفهم في الأرض كما فسر العدة في المائدة بقوله لهم مغفرة كما فسر
الوصية في النساء بقوله للذكر حظ الأنثيين. قوله: « يعبدونني »⁽²⁾ في موضع
نصب على الحال من الذين آمنوا أي في موضع رفع على القطع. قوله: « ثلاث
عورات »⁽³⁾ من نصب ثلاث جعله بدلا من قوله ثلاث مرات وثلاث نصب على
المصدر لأنه في موضع المصدر وليس بمصدر على الحقيقة وقيل هو ظرف
وتقديره ثلاثة أوقات أي يستأذنونكم في ثلاثة أوقات وهذا أصح في المعنى لأنهم
يؤمروا أن يستأذنونهم العبيد والصبيان ثلاث مرات إنما أمروا إن يستأذنونكم في
ثلاثة أوقات ألا ترى أنه ألا ترى أنه قد بين الأوقات فقال من قبل صلاة الفجر
وحين تضعون ثيابكم من الظهر ومن بعد صلاة العشاء فيبين الثلاث مرات
بالأوقات فعلم أنه ظرف وهو الصحيح فإذا كانت ظرفا أبدلت منها ثلاث عورات
على قراءة من نصب⁽⁴⁾ ولا يصح هذا التبديل حتى تقرر محذوفاً مضافاً تقديره أوقات
ثلاث عورات فيبدل أوقات ثلاث عورات من ثلاث مرات وكلاهما ظرف فيبدل
ظرف من ظرف فيصح المعنى والإعراب فأما من قرأ ثلاث عورات بالرفع فإنه
جعله خبر ابتداء محذوف تقديره هذه ثلاث عورات أي هذه أوقات ثلاث عورات ثم
حذف المضاف اتساعاً وهذه إشارة إلى ثلاثة الأوقات المذكورة قبل هذا ولكن اتسع

(1) النور : 55.

(2) نفسها.

(3) النور : 58.

(4) حمزة الكسائي - عاصم - شعبة - خلف - الأعمش - معجم القراءات القرآنية 268/4.

في الكلام فجعلت الأوقات عورات لأن ظهور العورة فيها يكون وهو مثل قولهم نهارك صائم وليالك قائم أخبر عن النهار بالصوم لأنه فيه يكون وأخبر عن الليل بالقيام لأنه فيه يكون ومنه قوله بل مكر الليل والنهار⁽¹⁾ أضاف المكر إلى الليل والنهار لأنه فيهما يكون من فاعله فأضيف المكر إليهما اتساعاً كذلك أخبرت عن الأوقات بالعورات لأن فيها تظهر من الناس فلذلك أمر الله عباده أن لا يدخل عليهم في هذه الأوقات عبد ولا صبي إلا بعد الاستئذان وأصل الواو في عورات الفتح لكن أسكنت لئلا يلزم فيها القلب لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثله بيضات وهذا الأمر إنما كان من الله للمؤمنين إذ كانت البيوت بغير أبواب. قوله « والقواعد من النساء »⁽²⁾ هو جمع قاعدٍ على النسب أي ذات قعود فلذلك حذف الهاء وقال الكوفيون لما لم يقع للمؤنث استغنى عن الهاء وقيل حذف الهاء للفرق بينه وبين القاعدة بمعنى الجالسة. قوله « غير متبرجات »⁽³⁾ نصف على الحال من المضمر في يرضعن. قوله « وان يستعفن »⁽⁴⁾ أن في موضع رفع على الابتداء وخبر الخبر. قوله: « جميعاً أو أشتاتاً »⁽⁵⁾ كلاهما حال من المضمر في تأكلوا. قوله « تحية »⁽⁶⁾ مصدر لأن معنى فسلموا فحيوا. قوله: « لدعاء بعضكم بعضاً »⁽⁷⁾ الكاف في موضع نصب مفعول ثان بجعل. قوله: « لوأذا »⁽⁸⁾ مصدر وقيل حال بمعنى ملاوذين وصح لوأذا لصحته في لاوذ ومصدر فاعل لا يعل.

- (1) سياً : 33.
- (2) النور : 60.
- (3) نفسها.
- (4) نفسها.
- (5) النور : 61.
- (6) نفسها.
- (7) النور : 63.
- (8) نفسها.

شرح مشكل إعراب سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « تبارك »⁽¹⁾ تفاعل من البركة والبركة الكثرة من كل خير معناه تعالى عطاؤه وزاد وكثر وقيل معناه دام وثبت أنعامه وهو من برك الشيء إذا ثبت ولا يأتي منه مستقبل لا يقال يتبارك. قوله « ليكون للعالمين »⁽²⁾ الضمير في يكون للنبي (ص) وقيل للقرآن. قوله « وقالوا أساطير الأولين »⁽³⁾ أي هذه أساطير الأولين فهو خبر ابتداء محذوف وقيل تقديره الذي أتيت به أساطير الأولين يخاطبون محمداً صلى الله عليه وسلم بذلك وواحد أساطير أسطورة وقيل واحدها أسطار بمنزلة أقوال وأقاويل. قوله « ثبوراً »⁽⁴⁾ مصدر وقيل هو مفعول به. قوله « مال هذا الرسول »⁽⁵⁾ وقعت اللام منفصلة في المصحف وعلّة ذلك انه كتب على لفظ المملّي كأنه كان يقطع فكتب الكاتب وقال الفراء أصله مال يا هذا ثم حذف ياء فبقيت اللام منفصلة وقيل إن أصل حروف الجرّ أن تأتي منفصلة مما بعدها نحو في وعن وعلى فأتى ما

(1) الفرقان : 1.

(2) نفسها.

(3) الفرقان : 5.

(4) الفرقان : 13.

(5) الفرقان : 7.

هو على حرف واحد على قياس ما هو على حرفين ومثله فمال هؤلاء القوم وفمال الذين كفروا. قوله «أذلك خير أم جنة الخلد»⁽¹⁾ قيل هو مردود على قوله جعل لك خيرا من ذلك جنات فرد ما في الجنة على ما ولشاء تعالى لكان كونه في الدنيا فذلك إشارة إلى ما ذكر من الجنات والقصور في الدنيا وقيل هو مردود على ما قبله من ذكر السعير والنار وأجاز التفضيل بينهما على ما جاء عن العرب حكى سيبويه الشقاء خير لك أم السعادة ولا يجوز عند النحويين السعادة خير من الشقاء لأنه لا خير في الشقاء فيقع فيه التفاضل وإنما يأتي أفعل أبداً في التفضيل بين شيئين في خير أو شر وفي أحدهما من الفضل والشر ما ليس في الآخر وكلاهما فيها فضل أو شر إلا أن أحدهما أكثر فضلا أو شراً وقد أجاز الكوفيون العسل أحلى من الخل ولا حلاوة في الخل فيفاضل بينها وبين حلاوة العسل ولا يجيز هذا البصريون ولا المسلم خير من النصراني إذ لا خير في النصراني ولو قلت اليهودي خير من النصراني لم يجز إذ لا خير في واحد منهما ولو قلت اليهودي شر من النصراني جاز إذ الشر فيهما موجود وقد يكون أحدهما أكثر شراً من الآخر. قوله «لا بشرى يومئذ للمجرمين»⁽²⁾ لا يجوز أن تعمل لا بشرى في يومئذ إذا جعلت لا وبشرى مثل لا رجل وبنيت على الفتح ولكن يومئذ خيراً للبشرى لأن الظروف تكون خيراً عن المصادر والمجرمين صفة للبشرى أو تبييناً له ويجوز أن تجعل المجرمين خيراً للبشرى أو تبييناً للبشرى وإن قدرت أن بشرى غير مبنية مع لا جاز أن تعملها في

(1) الفرقان : 15.

(2) الفرقان : 22.

يومئذ لأن المعاني تعمل في الظروف قوله « الملك يومئذ الحق للرحمن »⁽¹⁾ يجوز أن تنصب يومئذ بالملك فهو في صلته مثل قوله والوزن يومئذ الحق ويجوز نصب يومئذ بالرحمن تقدر في الظرف التأخير تقديره الملك الحق للرحمن يومئذ أي الملك الحق لمن يرحم يومئذ عباده المؤمنين. قوله « يوم يرون الملائكة لا بشرى »⁽²⁾ لعامل في يوم محذوف تقديره يمنعون البشارة يوم يرون الملائكة ولا يعمل فيه بشرى لأن ما بعد لا لا يعمل فيما قبلها وقيل التقدير يا محمد يوم يرون الملائكة والملك مبتدأ والحق نعتة والرحمن الخبر وأجاز الزجاج الحق بالنصب على المصدر فيكون الرحمن خبر الملك. قوله « حجراً »⁽³⁾ نصب على المصدر. قوله « وقوم نوح »⁽⁴⁾ عطف على الضمير في دمرناهم وقيل انتصب على أذكر وقيل على إضمار فعل يفسره أغرقناهم أي أغرقنا قوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم. قوله « وعادوا وثمودا »⁽⁵⁾ وما بعده عطف كله على قوم نوح أو تنصبهم بإضمار أذكر وعلى العطف على المضمر في دمرناهم ويجوز أن يكون معطوفاً على الضمير في جعلناهم. قوله « وكلاً ضربنا له الأمثال »⁽⁶⁾ نصب بإضمار فعل تقديره وأنذرنا كلاً ضربنا له الأمثال لأن ضرب الأمثال اعظم الإنذار فجاز أن يكون تفسيراً لأنذرنا. قوله « رسلاً »⁽⁷⁾ نصب على الحال وقيل على المصدر وهو بمعنى رسالة

- (1) الفرقان : 26.
(2) الفرقان : 22.
(3) نفسها.
(4) الفرقان : 37.
(5) الفرقان : 38.
(6) الفرقان : 39.
(7) الفرقان : 41.

قوله « أن كاد يُضلنا »⁽¹⁾ تقديره عند سيبويه إنه كاد ليضلنا وعند الكوفيين ما كاد إلا يضلنا واللام بمعنى إلا عندهم وإن بمعنى ما وهي مخففة من الثقيلة عند سيبويه واللام لام تأكيد. قوله « لولا أن »⁽²⁾ أن في موضع رفع وقد تقدم شرحها. قوله « وأناسي كثيراً » واحد أناسي أنسي وأجاز الفراء أن يكون واحداً إنساناً وأصلها عنده أناسين ثم أبدل من النون ياء ولا قياس يسعده في ذلك ولو جاز هذا لجاز جمع سرحان سراحي وذلك لا يقال. قوله « إلا من شاء أن يتخذ »⁽³⁾ من في موضع نصب لأنه استثناء ليس من الجنس. قوله « الرحمن فسل به خيراً »⁽⁴⁾ الرحمن رفع على إضمار مبتدأ تقديره هو الرحمن وقيل الرحمن مبتدأ فاسأل الخبر وقيل هو بدل من المضمرة في استوى ويجوز الخفض على البدل من الحي ويجوز النصب على المدح وخيراً نصب بقوله فسأل وهو نعت لمحذوف فكأنه قال فسأل عنه إنساناً خبيراً وقد قيل الخبير هو الله لا إله إلا هو فيكون التقدير فسأل عنه مخبراً خبيراً ولا يحسن أن يكون خبيراً حالاً لأنك إن جعلته حالاً من المضمرة في فسأل لم يجز لن الخبير لا يحتاج أن يسأل غيره عن شيء إنما يحتاج أن يسأل هو عن الأمور لخبره بها وإن جعلته حالاً من المضمرة في به لم يجز لأن المسؤول عنه هو الرحمن خبيراً أبداً والحال أكثر أمرها لما ينتقل ويتغير فإن جعلتها الحال المؤكدة التي لا تنتقل مثل وهو الحق مصدقاً وهذا صراط ربك مستقيماً جاز وفيه نظر. قوله « وعباد الرحمن الذين يمشون »⁽⁵⁾

- (1) الفرقان : 42.
(2) نفسها.
(3) الفرقان : 57.
(4) الفرقان : 59.
(5) الفرقان : 63.

عباد رفع بالابتداء والخبر الذين يمشون وقال الأخفش الذين يمشون نعت للعباد والخبر محذوف وقال الزجاج الذين يمشون نعت والخبر أولئك يجزون الغرفة. قوله : « قالوا سلاما »⁽¹⁾ نصب على المصدر ومعناه تسليما فاعمل القول فيه لأنه لم يحك قولهم بعينه إنما حكى معنى قولهم ولو حكى قولهم بعينه لكان محكيا ولم يعمل فيه القول وإنما اخبر تعالى إلى هؤلاء القوم إذا خاطبهم الجاهلون بالله بما يكرهون قالوا سدادا من القول لم يجابوهم بلفظ سلام بعينه وقد قال سيبويه هذا منسوخ لأن الآية نزلت بمكة قبل أن يؤمروا بالقتال وما تكلم سيبويه في شيء من الناسخ والمنسوخ غير هذه الآية فهو من السلام وليس من التسليم قال سيبويه ولم يؤمر المسلمون يومئذ أين يسلموا على المشركين استدل سيبويه بذلك أنه من السلامة وهو البراءة من المشركين وليس من التسليم الذي هو التحية. قوله « وكان بين ذلك قواما »⁽²⁾ اسم كان مضمرا فيها والتقدير كان الأنفاق بين ذلك قواما وقواما خبر كان وأجاز القرآن⁽³⁾ أن يكون بين ذلك اسم كان وهو مفتوح كما قال « ومنا دون ذلك كنا طرائق قديداً » فدون عند سيبويه مبتدأ وهو مفتوح وإنما كان ذلك لأن هذه الألفاظ كثير استعمال الفتح فيها فتركت على حالها في موضع الرفع وهكذا القول في قوله تعالى لقد تقطع بينكم⁽⁴⁾ وهو مرفوع بتقطع لكنه ترك مفتوحاً لكثرة وقوعه كذلك والبصريون على خلافه في ذلك قوله « يضاعف له العذاب ويخاد »⁽⁵⁾ من

(1) السابقة.

(2) الفرقان : 67.

(3) الجن : 11.

(4) الأنعام : 94.

(5) الفرقان : 69.

جزم جعله بدلا من يلق لأنه جواب الشرط لأن لُقي الآثام وهو تضعيف للعذاب والخلود فأبدل منه إذ المعنى يشتمل بعضه على بعض وعلى هذا المعنى يجوز بدل بعض الأفعال من بعض فإن تباينت معانيها لم يجز بدل بعضها ومن رفع فعلى القطع أو على الحال. قوله « متاعا »⁽¹⁾ مصدر فيه معنى التوعيد لأنه أتى بعد لفظ فعله. قوله « كرامًا وصمًا وعميانًا »⁽²⁾ كلها أحوال. قوله « فسوف يكون لزامًا »⁽³⁾ اسم كان مضممر فيها ولزاما الخبر والتقدير فسوف يكون جزاء التكذيب لزامًا عذابًا لازمًا قيل في الدنيا وهو ما نزل بهم يوم بدر من القتل والأسر وقيل ذلك في الآخرة وقال في يكون مجهول وذلك لا يجوز لأن المجهول إنما تفسيره بالجميل لا بالمفردات .

(1) الفرقان : 71 .
(2) الفرقان : 73/72 .
(3) الفرقان : 77 .

تفسير مشكل إعراب سورة الشعراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله « تلك آيات الكتاب »⁽¹⁾ تلك ابتداء وآيات الخبر وتلك إشارة إلى إنزال القرآن وقيل تلك في موضع رفع على إضمار مبتدأ أي هذه تلك آيات الكتاب المبين الذي كنتم وعدتم بها في كتبكم لأنهم وعدوا في التوراة والإنجيل بإنزال القرآن. قوله « أن لا يكونوا مومنين »⁽²⁾ أن في موضع نصب مفعول من أجله. قوله « وإذ نادى »⁽³⁾ أي وائل عليهم إذ نادى. قوله « أن عبّدت »⁽⁴⁾ أن في موضع رفع على البدل من نعمة ويجوز أن تكون في موضع نصب على تقدير إن عبّدت ثم حذف الحرف و حذفه مع أن كثير في الكلام والقرآن ولذلك قال بعض النحويين إن أن في موضع خفض بالخافض للمحذوف لأنه لما كثر حذفه مع أن عمل وان كان محذوفاً. قوله « فأنهم عدو لي »⁽⁵⁾ واحد يؤدي معنى الجماعة فلا يجمع ويأتي للمؤنث بغير هاء تقول هي عدو الله وحكى الفراء عدوة الله بالهاء وقال الأخفش الصغير من قال عدوة الله بالهاء فمعناه معادية ومن

(1) الشعراء : 2.

(2) الشعراء : 3.

(3) الشعراء : 10.

(4) الشعراء : 22.

(5) الشعراء : 77.

قال عدوّ بغير هاء فلا يجمع ولا يؤنث وإنما ذلك على النسب. قوله « إلا ربّ العالمين » (1) نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول لأنهم كانوا يعبدون الأصنام و أقرارهم بالله مع عبادتهم الأصنام لا ينفعهم وأجاز الزجاج أن يكون من الأول لأنهم كانوا يعبدون الله مع أصنامهم. قوله « فرهين » (2) حال من المضمر في ينحتون قوله « أصحاب الأيكة » (3) من فتح التاء جعله اسما للبدل ولم يصرفه للتعريف والتأنيث ووزنه فعلة ومن خفض التاء جعله معرفًا بالألف واللام فمخفضه لإضافة أصحاب إليه واصله أيكة اسم لموضع فيه شجر ودوم ملتف و لم يعرف المبرد أيكة على فعلة وإنما هي عنده أيكة دخلتها حرفا التعريف وانصرفت قراءة من فتح التاء عنده غلط إنما تكون التاء مكسورة واللام مفتوحة التي عليها حركة الهمزة كما قالوا الحمر و شل. قوله « ما أغنى عنهم » (4) ما استفهام في موضع نصب بأغنى ويجوز أن يكون حرف نفي وما الثانية في موضع نصب بأغنى. قوله « نزل به الروح الأمين » (5) يجوز أن يكون به في موضع المفعول لنزل ويجوز أن يكون في موضع الحال كما تقول خرج بثيابه ومنه قوله وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به أي دخلوا كافرين وخرجوا كافرين ولم يرد أنهم دخلوا بشيء يحملونه

(1) السابقة.

(2) الشعراء : 149.

(3) الشعراء : 176.

(4) الشعراء : 207.

(5) نفسها.

معهم إنما أراد انهم دخلوا على حال وخرجوا على تلك الحال. قوله « نكرى »⁽¹⁾ في موضع نصب على الحال عند الكسائي وقال الزجاج على المصدر لأن معنى هل نحن منظرون أي مذكورون نكرى ويجوز أن يكون نكرى في موضع رفع على إضمار مبتدأ أي أئذنا نكرى أو ذلك نكرى أو تلك نكرى ويجوز تنوينها إذا جعلتها مصدرًا. قوله: « أي مقلب »⁽²⁾ نصب أيا بينقلبون وهو نعت لمصدر ينقلبون تقديره أي انقلاب ينقلبون ولا يجوز نصبه بتيعلم لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لأن له صدر الكلام إنما يعمل فيه ما بعده وقيل إنما يعمل فيه ما قبل لأنه خبرٌ ولا يعمل الخبر في الاستفهام لأنهما مختلفان .

(1) الشعراء : 209.

(2) الشعراء : 227.

شرح مشكل إعراب سورة النمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله : « هُدًى وَبُشْرَى » (1) حالان من الكتاب. قوله « بشهاب قبس » (2) من أضاف فإنه أضاف النوع إلى جنسه بمنزلة قولك ثوبٌ خزٌّ وقال الفراء هو إضافة الشيء إلى نفسه كصلاة الأولى وليس مثله لن صلاة الأولى إنما هي في الأصل موصوف وصفة فأضيف الموصوف إلى صفته وأصله الصلاة الأولى ومن نون شهابا جعل قبسا بدلا منه وقيل صفة له ولو نصب قبسا في غير القرآن لجاز على الحال أو على البيان والشهاب كل ذي نور والقبس ما القبس من جمر وغيره فمعناه لمن لم ينون شهاب من قبس والقبس المصدر والقبس الاسم كما أن معنى ثوب خزٌّ ثوباً من خزٍّ. قوله « تصطلون » (3) أصل الطاء تاء و وزنه تفتعلون فأبدلوا من التاء طاء لمواخاتها الصاد في الأطباق و أعلت لام الفعل فحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها. قوله : « نودي أن بورك » (4) أن في موضع نصب على حذف الحرف أي نودي لأن بورك وبأن بورك والمصدر مضمر يقوم مقام الفاعل أي نودي النداء لمن بورك

(1) النمل : 2.

(2) النمل : 7.

(3) نفسها.

(4) النمل : 8.

وقيل أن في موضع رفع على أنه مفعول لم يسم فاعله لنودي وحكى الكسائي بآرك
الله وبارك فيك. قوله « تهتز » (1) في موضع نصب على الحال من الهاء في رآها
وكذلك كأنها جان في موضع الحال أيضا تقديره فلما رآها مهتزة مشبهةً جاناً ولّى
مدبراً ورأى من روية العين. قوله « مدبراً » (2) حال من موسى عليه السلام. قوله: «
إلا من ظلم » (3) في موضع نصب لأنه استثناء ليس من الأول وقال الفراء أنه استثناء
من الجنس لكن المستثنى منه محذوف وهذا بعيد وأجاز بعض النحويين أن تكون إلا
بمعنى وهذا أبعد لاختلاط المعاني. قوله « تخرج بيضاء » (4) نصب بيضاء على
الحال من المضمر في تخرج وهو ضمير اليد. قوله « آياتنا مبصرة » (5) حال من
الآيات ومعناها مبنية ومن قرأ مبصرة بفتح الصاد جعله مصدراً. قوله « غير بعيد
» (6) نعت لمصدر محذوف تقديره فكث وقتاً غير بعيد. قوله « من سبأ » (7) من
صرفه جعله اسماً لأبٍ أو لحيٍ ومن لم يصرفه جعله اسماً للقبيلة أو المدينة أو
لامرأة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث ومن أسكن الهمز فعلى نية الوقف
وقيل أسكن لتوالي سبغ حركات استخفافاً وهذا بعيد كله قوله « أن لا يسجدوا
» (8) أن في موضع خفض بيهتدون ولا زائدة وقيل هي في موضع نصب على البتل

- (1) النمل : 10.
(2) نفسها.
(3) النمل : 11.
(4) النمل : 12.
(5) النمل : 13.
(6) النمل : 22.
(7) نفسها.
(8) النمل : 25.

من الأعمال ولا غير زائدة وقبل هي في موضع نصبٍ على البذل من السبيل ولا زائدة فأما قراءة الكسائي ألا يا اسجدوا بتخفيف ألا فإنه على ألا يا هؤلاء اسجدوا فألا للتببيه لا للنداء وحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه واسجدوا مبني على هذه القراءة ومنصوب على هذه القراءة الأولا بأن. قوله « إنه من سليمان و إنه » (1) الكسر على الابتداء وأجاز الفراء الفتح فيهما على أن يكون موضعهما رفعا على البذل من كتاب وأجاز أن يكونا في موضع نصب بحذف حرف الجر، قوله « أن لا تعلوا عليّ » (2) أن في موضع نصب على حذف الخافض أي بأن لا تعلوا وقيل هي في موضع رفع على البذل من كتاب تقديره أني ألقى إليّ أن لا تعلوا عليّ وقال سيبويه هي بمعنى أي التي للتفسير لا موضع لها من الإعراب بمنزلة أن امشوا. قوله « أدلة وهم صاغرون » (3) حالان من المضمرة المنصوب في ليخرجنهم والثناء في عفرية كزيادتها في طاغوت وجمعه عفاريت وعفار كما تقول في جمع طاغوت طواغيت و طواغ فطواغ وعفار مثل جوار الياء محذوفة قيل لالتقاء الساكنين وهما الياء والتنوين وقيل للتخفيف وهو أصح وان عوضت قلت عفاري و طواغي وإنما دخل هذا الصرف لأن الياء لما حذفت للتخفيف نقص البناء الذي لم ينصرف فلما نقص دخل التنوين وقيل دخل التنوين عوضاً من حذف الياء فإذا صارت هذه الأسماء التي هي جموع لا تنصرف إلى حال النصب رجعت الياء و امتنعت من الصرف قوله و صدها ما كانت تعبد من دون الله ما في موضع رفع

(1) النمل : 30.

(2) النمل : 31.

(3) النمل : 37.

ويجوز أن تكون في موضع نصب بصدّها على حذف حرف الجر وفي صدّها ضميرُ الفاعل وهو الله جل ذكره أو سليمان عليه السلام أي فصدّها الله عن عبادتها أو صدّها سليمان عن عبادتها. قوله « إنها كانت »⁽¹⁾ من كسر انّ على الابتداء ومن فتح جعلها بدلا من ما إذا كانت فاعلة وقيل بل هي في موضع نصب على حذف الجار تقديره لأنها كانت. قوله « مع سليمان »⁽²⁾ قيل مع حرف مبني على الفتح لأنه قد يكون اسما ظرفا فقوي بالتمكّن في بعض أحواله وحقه السكون وقيل هو اسم ظرف فلذلك فتح فإن أسكنت العين فهو حرف لا غير. قوله « أن عبدوا الله »⁽³⁾ أن في موضع نصب على، حرف الجر تقديره بان اعبدوا الله ، قوله « قالوا أطيرنا »⁽⁴⁾ أصله تطيرنا ثم أدغمت التاء في الطاء فسكنت لأنّ أول الأولى المدغم لا يكون إلا ساكنا ولا يدغم حرف في حرف حتى يسكن الأول فلما سكن الأول اجتلبت ألف الوصل في الابتداء ليبتدأ بها وكسرت لسكونها وسكون ما بعدها وقيل بل كسرت لكسر ثالث الفعل وفتحه ولم تفتح لفتح ثالث الفعل لئلا تشبه ألف المتكلم وضمت لضمّة ثالث المستقبل لئلا تخرج من كسر إلى ضمّ فوزن أطيرنا على الأصل أفعلنا ولا يمكن وزنه على لفظه إذ ليس في الأمثلة أفعلنا بحرفين مشددين متواليين وقد ذكرناه لك في الكهف. قوله « تقاسموا بالله لنبيته »⁽⁵⁾ من قرأ بالتاء

(1) السابقة

(2) النمل : 45.

(3) نفسها.

(4) النمل : 47.

(5) النمل : 49.

في الكلمتين فإنه جعل تقاسموا أمرا وهو فعل مبني وكذلك من قرأه بالنون فيهما ومن قرأه بالياء جعل يتقاسموا فعلا ماضيا لأنه أخبار عن غائب والأول أخبار عن مخاطب وعن مخبر عن نفسه. قوله: « فانظر كيف كان عاقبة مكرهم إنا دمرناهم »⁽¹⁾ من قرأ إنا بالكسر فعلى الابتداء وكيف خبر كان مقدم لأن الاستفهام له صدر الكلام وعاقبة اسم كان ولا يعمل انظر في كيف ولكن يعمل في موضع الجملة كلها وقيل أن كان بمعنى وقع وحدث وعاقبة اسمها ولا خبر لها وكيف في موضع الحال والتقدير فانظر يا محمد على أي حال وقع عاقبة أمرهم ثم فسّر كيف وقعت العاقبة فقال مسفرا مستأنفا إنا دمرناهم وقومهم وأما من قرأ أنا بالفتح فإنه جعل كيف خبر كان والعاقبة اسمها وأنّ بدل من العاقبة في موضع رفع ويجوز أن تكون كان بمعنى وقع وحدث وأنّ بدل من العاقبة وكيف في موضع الحال والتقدير فانظر يا محمد على أي حال كان عاقبة أمرهم تدميرهم وقيل أنّ في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره فانظر كيف كان عاقبة أمرهم لأن دمرناهم ويجوز في الكلام نصب عاقبة على خبر كان وتجعل إنا اسم كان وقيل في موضع إنا رفع على إضمار مبتدأ تقديره هو إنا دمرناهم والجملة خبر كان. قوله « إلا الله وما يشعرون »⁽²⁾ الرفع في اسم الله جل ذكره على البديل من قوله « فتلك بيوتهم خاوية » نصب على الحال ويجوز الرفع في خاوية على خمسة أوجه الأول أن تكون بيوتهم بدلا من تلك وخاوية خبر البيوت والثاني أن تكون خاوية خبرا ثانيا والألف أن ترفع خاوية على إضمار مبتدأ أي هي خاوية والرابع أن تجعل خاوية

(1) النمل : 51.

(2) النمل : 65.

بدلاً من البيوت والخامس أن تجعل بيوتهم عطف بيان على تلك خاوية خبر تلك. قوله « ولوطاً »⁽¹⁾ النصب على معنى و أرسلنا لوطاً. قوله « خير أما تشكرون » إنما جاءت المفاضلة في هذا ولا خير في آلهتهم لأنهم خوطبوا على ما كانوا يعتقدون لأنهم كانوا تظنون أن في آلهتهم خيراً فخوطبوا على زعمهم وظنهم وقد قيل أن خيراً هنا ليست بأفعل إنما هي فعل و لا يلزم فيها تفاضل بين شيئين كما قال حسان:

فَشْرِكُهُمَا لَخَيْرِكَمَا الْفِدَاءُ

فالذي فيه الشرُّ منكما فداء الذي فيه الخير. قوله: « بل أدرك علمهم »⁽²⁾ من قرأه على أفعل فبناه على أن علمهم في قيام الساعة قدما هي لا مزيد عندهم فيه وقيل معناه الإنكار أي لا يعلمون ذلك أبداً إذ لا مزيد في علمهم يقال أدرك الثمر إذا تنهى وقيل معناه الإنكار أي هل أدرك علمهم في الآخرة شيئاً أي لم يدرك شيئاً ولا وقفوا على حقيقة وقيل معناه بل كما علمهم في الآخرة فلا مزيد فيه ودل على أنه على الإنكار. قوله: « بل هم في شك منها »⁽³⁾ أي لم يدركوا وقت حدثها فهم عنها عمون والعمى عن الشيء أعظم من الشك فيه ومن قرأ بألف وصل وذال مشدّد فاصله تدارك ثم أدغمت التاء في الدال ودخلت ألف الوصل في الابتداء لسكون أول المشدّد كقوله « أطيرنا »⁽⁴⁾ ومعناه بل تكامل

(1) النمل : 54.

(2) نفسها.

(3) النمل : 66.

(4) النمل : 47.

علمهم في أمر الآخرة فلم يصلوا إلى شيء. قوله « في الآخرة » في معنى الباء أي بالآخرة أي بعلم الآخرة. قوله « رَدِفَ لَكُمْ » اللام زائدة ومعناها ردف لكم ومثله و إذ بؤأنا لإبراهيم ومثله أن كنتم للرؤيا تعبرون وهذا كثير اللام فيه زائدة ولا تتعلق بشيء فيه اختلاف. قوله « تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ » أن في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره تكلمهم بأنّ الناس ويجوز أن لا يقدر حذف حرف وتجعل أن مفعولا بها على أن تجعل تكلمهم بمعنى تخبرهم ومن كسر أن فعلى الاستئناف. قوله « يوم ينفخ في الصور » العامل في يوم فعل مضمر تقديره انكر يوم ينفخ. قوله « صنع الله » نصب على المصدر لانه تعالى لما قال وهي تمر مر السحاب دل على انه صنع ذلك فعلم في صنع الله ويجوز نصبه على الإغراء ويجوز الرفع على معنى ذلك صنع الله. قوله « من جاء بالحسنة فله خير منها » من شرط رفع بالابتداء فله الجواب وهو الخبر .

(1) السابقة.

(2) النمل : 72.

(3) النمل : 83.

(4) النمل : 87.

(5) النمل : 83.

(6) النمل : 89.

شرح مشكل إعراب سورة القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله « تلك آيات الكتاب المبين »⁽¹⁾ تلك في موضع رفع على معنى هذه تلك وآيات بدل منها ويجوز في الكلام أن تكون تلك في موضع نصبٍ بنتلوا وتتصب آيات على البديل من تلك. قوله « وجعل أهلها شيعة »⁽²⁾ مفعولان بجعل لأنها بمعنى صير فإن كانت بمعنى خلق تعدت إلى واحد نحو قوله وجعل الظلمات والنور وخلق إذا كان بمعنى حير تعدى إلى مفعولين فخلقنا النطفة علقه وغن كانت بمعنى اخترع وأحدث تعدت إلى مفعول واحد نحو خلق الله السماوات والأرض. قوله « قرّة عين »⁽³⁾ رفع على إضمار مبتدأ أي قوة عين لي ويكون أن يكون مبتدأ والخبر « تقتلوه » تقديره اتركوه قرّة عين لا تقتلوه. قوله « لولا أن ربطنا »⁽⁴⁾ أن في موضع رفع والجواب محذوف وقد تقدم شرحه. قوله « بلغ أشده »⁽⁵⁾ عند سيبويه وزنه أفعله

(1) القصص : 2.

(2) نفسها.

(3) القصص : 9.

(4) القصص : 10.

(5) القصص : 15.

وهو عنده جمع شدة كنعمة وانعم وقال غيره وهو جمع شدّ مثل قدّ وأقد وقيل هو واحد وليس في الكلام اسم مفرد على أفعل بغير هاء إلا أصبح في بعض لغاته قوله. « وهذا من عدوّه »⁽¹⁾ أي من أعدائه ومعناه إذا نظر إليهما الناظر قال ذلك. قوله « خائنا »⁽²⁾ نصب على خبر أصبح وان شئت على الحال وفي المدينة الخبر ، قوله « الذي استتصره بالمس يستصرخه »⁽³⁾ الذي مبتدأ ويستصرخه الخبر ويجوز وأن كان إذا هي الخبر ويستخرصه حال. قوله: « تمشي على استحيا »⁽⁴⁾ في موضع الحال المقدّمة من الضمر في قالت والعامل فيه قالت والأول أحسن ويحسن الوقف على تمشي على القول الثاني ولا يحسن الوقف على القول الأول إلا على استحياء. قوله « قال ذلك بيني وبينك »⁽⁵⁾ ذلك مبتدأ ما بعد خبره ومعناها عند سيبويه ذلك بيننا. قوله « أيما الأجلين »⁽⁶⁾ نصب أيما بقضية وما زائدة للتوكيد وحففت الأجلين إضافة أي إليهما وهي نكرة والأجلين بدل من ما كذلك قال في قوله « فيما رحمة »⁽⁷⁾ نصب أيما بقضية وما زائدة للتوكيد وحففت الأجلين إضافة أي إليهما وهي نكرة والأجلين بدل من ما كذلك قال في قوله « فيما رحمة »⁽⁸⁾ إن رحمة بدل من ما وكان يتألف في أن لا يجعل شيئاً زائداً في القرآن ويخرج له

(1) القصص : 15 .

(2) القصص : 18 .

(3) نفسها .

(4) القصص : 25 .

(5) القصص : 28 .

(6) نفسها .

(7) نفسها .

(8) آل عمران : 159 .

وجها يخرجها من الزيادة. قوله « إن يا موسى »⁽¹⁾ أن في موضع نصب بحذف حرف الجر أي بان ما ياموسى وان لو عطف عليها. قوله « مديرا »⁽²⁾ نصب على الحال وكذلك موضع قوله ولم يعقب في موضع نصب على الحال أيضا. قوله « من الرهب »⁽³⁾ متعلقة بولى أي دلى مديرا من الرهب قوله فذلك هو ثبته ذا المرفوع وهو رفع بالابتداء وألف ذا محذوفة لدخول ألف التشبيه عليها ومن قرأه بالتشديد في النون فإنه جعل التشديد عوضا من ذهاب ألف ذال قيل إن من شدد غنما بناه على لغة من قال في الواحد ذلك فلما ثبى أثبت اللام بعد نون التثنية ثم أدغم اللام في النونأبدا في الثاني « أن تمنع من ذلك » علة فتدغم الثاني في الأول والعلة التي منعت في هذا أن تدغم الأول في الثاني انه لو فعل ذلك لصار في موضع النون التي تدل على التشبيه لام مشددة فتتغير ألف التثنية فأدغم الثاني في الأول لذلك فصارت نونا مشددة وقد قيل أنه لما أدغم أثبت اللام التي في ذلك قبل النون ثم أدغم الأول في الثاني على أصول الإدغام فصارت نونا مشددة وقيل قيل أنه شددت النون في هذه المبهمات ليفرق النون التي هي عوض من حركة وتكوين لو من تكوين وذلك موجود في الواحد وقيل شددت لفرق بين النون التي تحذف للإضافة والنون التي تحذف في الإضافة أبدا وهي نون تثنية المبهم وكذا العلة

(1) القصص : 30.
(2) القصص : 31.
(3) القصص : 32.

في تشديد النون في اللذين وهذان وشبهه. قوله «ردًا»⁽¹⁾ قال من الهاء في أرسله وكذلك يصدقني حال في قراءة من رفعه أو نعت لردًا ومن جزمه فعلى جواب الطلب. قوله «ويم القيامة هم من المقبوحين»⁽²⁾ انتصب يوم على أنه مفعول به على السّعة كأنه قال واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ولعنة يوم القيامة ثم حذفت اللعنة لدلالة الأولى عليها وقام يوم مقامها فانتصب اليوم على أن تعطفه على موضع في هذه الدنيا كما قال إذا ما تلاقينا من اليوم أو غدا ويجوز نصب يوم على أنه ظرف للمقبوحين أي وهم المقبوحون يوم القيامة ثم قدم الظرف. قوله «بصائر وهدي» وتتصب رحمة على المصدر عند الأخفش أي ولكن رحمك ربك يا محمد رحمة وهو مفعول من أجله عند الزجاج أ ولكن الرحمة فعل ذلك أي من أجل الرحمة وقال الكسائي وهو خبر كان مضمرة بمعنى ولكن كان ذلك رحمة من ربك ويجوز في الكلام الرفع على معنى ولكن هي رحمة. قوله: «بطرت معيشتها»⁽³⁾ المعيشة نصب عند المازني على تقدير حذف حرف الجر تقديره بطرت في معيشتها وقال الفراء هي نصب على التفسير وهو بعيد أنها معرفة والتفسير لا يكون إلا نكرة وقيل هي نصب ببطرت وبطرت بمعنى جهلت أي جهلت شكر معيشتها ثم حذف المضاف. قوله «وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان»⁽⁴⁾ ما الثانية للنفي لا موضع لها من الإعراب وقال بعض العلماء الطبري وغيره هي في موضع نصب بيختار

(1) القصص : 34.

(2) القصص : 42.

(3) القصص : 58.

(4) القصص : 68.

وليس ذلك لحسن في الإعراب لانه لا عائد يعود على ما في الكلام وهو أيضا نعت في المعنى والاعتقاد لن كونها للنفي يوجب أن تعم جميع الأشياء غنما حدث بقدر الله واختياره وليس للعبد فيها شيء غير اكتسابه بقدر من الله وإذا جعلت ما في موضع نصب يختار لم تعم جميع الأشياء إنها مختارة الله جل ذكره إنما وجبت انه يختار ما لهم فيه الخيرة لا غير وبقي ما ليس لهم فيه خيرة مرفوقا وهذا مذهب القدرية والمعتزلة فكون ما للنفي أولى في المعنى وأصح في التفسير وأحسن في الاعتقاد وأقوى في العربية ألا ترى انك لو جعلت ما في موضع نصب لكان ضميرها في كان اسمها لوجب نصب الخيرة ولم يقرأ أحد وقد قيل في تفسير هذه الآية « عن معناها وربك يا محمد يخلق ما يشاء ويختار لو لايته ورسالته من يريد ثم ابتدا بنفي الاختيار عن المشركين وأنهم لا قررة لهم فقال ما كان لهم الخيرة أي ليس لهم الولاية والرسالة وغير ذلك باختيارهم ولا بمرادهم والله أعلم بمرادهم في ذلك وهذه الآية تحتاج إلى بسط أكثر من هذا وفيما أشرنا عليه كفاية. قوله « ما إن مفاتحه لتتوء «(1) ما في موضع نصب بأثنياء مفعولا ثانيا وان واسمها وخبرها وما يتصل بها إلى قوله القوة صلة ما وواحد أولى ذي قوله « ويكأن الله »(2) ويكأنه أصلها وي منفصلة من الكاف قال سيبويه عن الخليل في معناها أن القوم انتهوا فقالوا وي وهي كلمة يقولها المتقدم إذا أظهر ندامته وقال الفراء وي متصلة بالكاف وأصلها ويك إن الله ثم حذف اللام واتصلت الكاف وفيه بعد في المعنى والإعراب لأن القوم لم يخاطبوا أحدا لأن حذف اللام من هذا لا يعرف ولأنه كان يجب أن تكون أن مكسورة إذ لا شيء يوجب فتحها قوله « كل شيء هالك إلا وجهه »(3) انتصب الوجه على الاستثناء ويجوز في الكلام الرفع على معنى الصفة كأنه قال غير وجهه كما قال وكل أخ مفارقه أخوة لعمر أبيك إلا الفرقدان أي غير الفرقدنين فقير صفة لكل كذلك جواز الآية .

(1) القصص : 76.

(2) القصص : 82.

(3) القصص : 82.

شرح شكل إعراب سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « أن يتركوا »⁽¹⁾ إن في موضع نصب بحسب قوله « أن يقولوا ءامنا »⁽²⁾ أن في موضع نصب بحذف الخافض أي بأن يقولوا أو لأن يقولوا وقيل هي بدل من الأولى، قوله « ساء ما يحكمون »⁽³⁾ ما في موضع نصب وهي نكرة أي ساء شيئاً يحكمونه وقيل ساء في موضع رفع وهي معرفة تقديره ساء الشيء الذي يحكمونه وقال ابن كيسان⁽⁴⁾ ما في موضع مصدر في موضع رفع تقديره ساء حكمهم. قوله « بوالديه حسنا »⁽⁵⁾ أي وصيناه بوالديه أمرا ذا حسن ثم أقام الصفة مقام الموصوف وهو المر ثم حذف المضاف وهو ذا وأقام المضاف إليه مقامه وهو حسن قوله « ولنحمل خطاياكم »⁽⁶⁾ لفظة لفظ الأمر ومعناه الشرط والجزاء. قوله « الف سنة »⁽⁷⁾ نصب على الظرف وخمسين نصباً على الاستثناء وإنما انتصب الاستثناء عند سيبويه لأنه كالمفعول إذ هو مستغنى عنه ذاتي بعد تمام الكلام فانتصب كالمفعول ونصبه عند الفراء بأن واصل عنده أن لا فإذا نصب

(1) العنكبوت : 2

(2) نفسها.

(3) العنكبوت : 4.

(4) تفسير القرطبي ج 327/13. وقرأ أبو رجاء و أبو العالية و الضحاك بفتح الحاء و السين و قرأ الجحدري الحسانا على

المصدر البحر المحيط ج 142/7 الكشاف للزمخشري 198/3 تفسير الفخر الرازي ج 35/25.

وهو عند سيبويه بمنزلة المفعول لأنه مستغنى عنه كالمفعول الكتاب سيبوية 319/2.

(5) العنكبوت : 8.

(6) العنكبوت : 12.

(7) العنكبوت : 14.

نصب بأن وإذا رفع رفع بلا ونصبه عند المبرد⁽¹⁾ على انه مفعول به وإلا عنده قامت مقام الفاعل الناصب للاسم فهي تقوم مقام استثنى فلانا ولا يستثنى من العدد غلا أقل من النصب عند أكثر النحويين. قوله « وإبراهيم إذ قال »⁽²⁾ نصب إبراهيم على العطف على الهاء في أنجيناها وقيل هو معطوف على نوح في قوله ولقد أرسلنا نوحا أي وأرسلنا إبراهيم قيل هو منصوب باضمار فعل أي واذكر إبراهيم. قوله « وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء »⁽³⁾ أي ولا من السماء بمعجزين فيكون في السماء نعت لمن المحذوفة في موضع رفع يقوم النعت مقام المنعوت وفيه بعد لأن نعت الفكرة كالصلة ولا يحسن حذف الموصول وقيام الصلة مقامه والحذف في الصفة أحسن منه في الصلة. قوله « وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم »⁽⁴⁾ ما بمعنى الذي وهي اسم ان والهاء مضمرة تعود على ما تقديره إن الذي اتخذتموه أوثانا مفعول ثان لاتخذتم والهاء المحذوفة هي المفعول الأول لاتخذتم ومودة خبر أن وقيل هي رفع باضمار هو مودة والجملة خبر إن وبينكم خفض بإضافة مودة إليه وجاز أن يجعل اتخذتموه من دون الله مودة على الاتساع وتصحيح ذلك أن يكون التقدير أن الذي اتخذتموه من دون الله أوثانا مودة بينكم وقد قرئ بنصب⁽⁵⁾ مودة وذلك على أن تكون ما كافة لأن ان العمل فلا ضمير محذوف في اتخذتم فيكون أوثانا مفعولا لاتخذتم لأنه تعدى إلى مفعول واحد واقتصر عليه كما قال تعالى : إن الذين اتخذوا العجل سينالهم وتكون مودة مفعولا من أجله أي إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم

(1) المقتضب 404/4.

(2) العنكبوت : 16.

(3) العنكبوت : 22.

(4) العنكبوت : 25.

(5) قراءة نافع - ابن عامر - عاصم - يعقوب - خلف - الحسن - أبو جعفر - شعبة معجم القراءات القرآنية 45/5.

لكن عبد الأوثان نفعا او ضرا من مودة بينكم وجعله ظرفا وهو الأصل والإضافة اتساع في الكلام والعامل في الظرف المودة ويجوز أن تنصب بينكم في قراءة من نون مودة على الصفة للمصدر لأنه نكرة والنكرات توصف بالظروف والجمل والأفعال وإذا انتصبت بينكم على الظروف جاز أن يكون قوله في الحياة الدنيا ظرفا للمودة أيضا وكلاهما متعلق بالعامل وهو مودة لأنهما ظرفان مختلفان أحدهما للزمان والآخر للمكان وإنما يمتنع لأن يتعلق بعامل واحد ظرفان للزمان أو ظرفان للمكان ولا ضمير في واحد من هذين الطرفين إذ لم يبق واحد منهما مقام محذوف مقدر وإذا جعلت. قوله : بينكم صفة لمودة كان متعلقا بمحذوف وفيه ضمير كان في المحذوف الذي هو صفة على الحقيقة فيكون في الحياة الدنيا في موضع الحال من ذلك الضمير في بينكم والعامل فيه الظرف وهو بينكم وفي الظرف هو في الحياة الدنيا ضمير يعود على ذي الحال، والصفة لا بد أن يكون فيها عائد على الموصوف وإذا قام مقام الموصوف ظرف صار ذلك الضمير في الظرف كما يكون في الظرف إذا كان خبرا لمبتدأ أو حالا وقد تقدم شرحه ولا يجوز أن يعمل في قوله في الحياة الدنيا وهو حال من المضمرة في بينكم مودة لأنك قد وصفت المصدر بقوله بينكم لا يعمل بعد الصفة لأن المعمول فيه داخل في الصفة والصفة غير داخل في الصلة فتكون قد فرقت بين الصلة والموصول فلا يعمل فيه إذا كان حالا من المضمرة في بينكم إلا بينكم وفيه ضمير يعود على المضمرة في بينكم وهو هو لأن كل حال لا بد أن يكون فيها ضمير يعود على ذي الحال كالصفة وأيضا فإن قوله في الحياة الدنيا إذا جعلته حالا من المضمرة في بينكم والمضمرة في بينكم إنما ارتفع بالظرف وجب

أن يكون العامل في الحال الظرف وأيضا لأن العامل في ذي الحال هو العامل في الحال الظرف وأيضا لأن العامل في الحال أبدا لأنها هو في المعنى فلا يختلف العامل فيها لأنه لو اختلف كان قد عمل عاملان في شيء واحد إذ الحال هي صاحب الحال فلا يختلف العامل فيهما ويجوز أن يكون في الحياة الدنيا صفة لمودة وبينكم صفة أيضا فلا بد أن يكون في كل واحد منهما ضمير يعود على المودة والعامل فيهما المحذوف الذي هو صفة على الحقيقة وفيه كان الضمير فلما قام الظرف مقامه انتقل الضمير إلى الظرف كما ينتقل إلى الظروف إذا كانت أخبار لمبتدا وتقدير المحذوف كأنه قال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة مستقرة بينكم ثابتة في الحياة الدنيا ثم حذفت مستقرة وفيها ضمير ثابتة وفيها ضميران يعودان على المودة وقام بينكم مقام مستقرة التي هي صفة فصار الضمير التي فيها يعود على الموصوف في بينكم وصارت صفة المودة لأنها خَلَفَ من الصفة وكذلك حذفت ثابتة وفيها ضمير وأقيمت في الحياة الدنيا مقامها فصار الضمير في قولك في الحياة الدنيا فذلك المحذوف هو العامل في الظرفين وقام مقام المحذوفين الصفتين فصارا صفتين فيهما ضميران يعودان على الموصوف وعلى هذا يقاس كل ما شابهه فأفهم هذه المسألة فقد كشف لك سرائر النحو وغرائبه قوله : « انه في الآخرة لمن الصالحين »⁽¹⁾ حرف الجر في قوله في الآخرة متعلق بمحذوف تقديره صالح في الآخرة لمن الصالحين وقيل هو تبين تقدم وقيل هو بالصالحين و الألف واللام للتعريف وليستا بمعنى الذي قوله : « ولوطا » إذ قال⁽²⁾ هو عطف على الهاء في أنجيناها وقيل عطف

(1) العنكبوت : 27.
(2) العنكبوت : 28.

على نوح في قوله ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه وقيل هو نصب على تقدير واذكر لوطا
والعامل في إذ هو العامل في لوط. قوله « وعادا وشمودا »⁽¹⁾ عطف على الدين في
قوله ولقد فننا الذين من قبلهم وعادا وشمودا وقيل هو عطف على الهاء والميم في
وقوله فأخذتهم الرجفة وهو أقرب من الأول وقيل التقدير وأهلكنا عادا وشمودا. قوله
« وقارون وفرعون وهامان »⁽²⁾ عطف على عاد في جميع وجوهه وهي أسماء
عجمية معرفة فذلك لا تصرف وقيل إنهم عطف على الهاء والميم في قوله فصددهم
عن السبيل أي صدّ قارون وفرعون وهامان. قوله « كمثل العنكبوت »⁽³⁾ الكاف في
موضع رفع خبر الابتداء وهو قوله مثل الذين اتخذوا وقيل هي في موضع نصب
على الظرف وجمع العنكبوت عناكيب وعنكبّ وعكابّ وأعكبّ قوله : « إلا الذين
ظلموا »⁽⁴⁾ الذين في موضع نصب على البذل من أهل أو على الاستثناء. قوله « أو
لم يكفهم أنا أنزلنا »⁽⁵⁾ أنا في موضع فاعل يكفيهم. قوله « لنبؤنهم من الجنة غرفا
»⁽⁶⁾ من قرأه بالتاء فهو من الثواء وغرْفٌ منصوبة على حذف حرف الجر لأنه لا
يتعدى إلى مفعولين ولا يحسن أن تنصب الغرف على الظرف لأنه مخصوص ولا
يتعدى الفعل إلى المخصوص من ظرف المكان إلا لحرف لا تقول جلستُ دارا
فالتقدير لا نثونهم في غرف فلما حذف حرف الجر نصب و من قرأ بالياء جعل
غرفا مفعولا ثانيا لأنه يتعدى إلى مفعولين تقول بوات زيدا دارا فأما قوله وإذ بوأنا
لإبراهيم مكان البيت فاللام زائدة كزيادتها في ردف لكم إنما هو ردفكم وبوأنا

(1) العنكبوت : 38

(2) العنكبوت : 39

(3) العنكبوت : 41

(4) العنكبوت : 46

(5) العنكبوت : 51

(6) العنكبوت : 58

وقرأ ابن مسعود والأعمش ويحيى بن وثاب وحمزة والكسائي لنثويتهم بالتاء مكان الباء من الثوى والإقامة أي
لنعطيهم غرفا يثون فيها.
وقرأ رويس عن يعقوب والجحدري والسلمي بالياء مكان الباء الجامع لأحكام القرآن - القرطبي 359/13.

إبراهيم قوله « وليتمتعوا » من كسر اللام جعلها لام كي ويجوز أن تكون لام الأمر
ومن اسكنها فعلى لام الأمر لا غير ولا يجوز أن تكون مع الإسكان لام كي لأن لام
كي حذفت بعدها أن ولا يجوز حذف حركتها أيضا عوامل الأفعال.

(1) العنكبوت : 66. قال النحاس وليتمتعوا لام كي ويجوز أن تكون لام أمر لأن أصل لام الأمر الكسر إلا أنه أمر فيه
معنى التهديد - الإعراب للناس 632/2.

تفسير شكل إعراب سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله: « في بضع سنين »⁽¹⁾ الأصل في سنة أن لا يجمع بالياء والنون والواو والنون لأن الواو والنون لمن يعقل لكن جاز ذلك في سنة وإن كانت مما لا يعقل للحذف الذي دخلها لأن أصلها سنوه وقيل كانت سنهة وعلى فعله دليله قولهم سنوات وقولهم سانهت من السنين وكسرت السنين في سننين ليدل على انه جمع على غير الأصل لأن كل ما جمع جمع السلامة لا يغير فيه بناء الواحد في هذا المجمع فلما تغير بناء الواحد في هذا المجمع بكسر أوله وقد كان مفتوحاً في الواحد على أنه جمع على غير أصله، قوله « من قبل ومن بعد »⁽²⁾ قيل وبعد مبنيان وهما ظرفان للزمان أصلهما الإعراب وإنما بُنِيَ لأنهما تعرفا بغير ما تتعرف فيه الأسماء وذلك أن الأسماء تتعرف بالألف واللام والإضافة إلى المعرفة والإضمار وبالإشارة وبالعهد وليس في قبل وبعد شيء من ذلك فلما تعرفا بخلاف ما تعرف به الأسماء وهو حذف ما أضيف إليه خالفا الأسماء وشابها الحروف فبنيا كما تبني الحروف وكان أصلها أن بينا على سكون لأنه أصل البناء لكن قبل الآخر ساكن فيهما أيضا فإنه قد كان في الأصل تمكن لأنهما يعرفان إذا أضيفا أو نكرا فبنيا على حركة وأيضاً فإنه لم يكن بد من حركة أو حرف ولا يمكن

(1) الروم : 4.
(2) نفسها.

الحذف في حرف السلامة فحرّك الثاني لأنّ البناء فيه وإنما وجب أن تكون الحركة ضمّاً دون الكسر والفتح لأنهما أشبهها المنادى المفرد إذ المنادى يعرّب إذا أضيف أو نكر كما يفعل بهما فبنيا على الضم كما بني المنادى المفرد وقد قال علي بن سليمان إنما بُنِيَ لأنهما متعلقان بما بعدهما فأشبهها الحروف إذ الحروف متعلقة بغيرها لا تفيد شيئاً إلا بما بعدها وقيل إنما بنيا على الضم لأنهما غايتان⁽¹⁾ قد اقتصر عليهما وحذفت ما بعدهما فبنيا لمخالفتها الأسماء وأعطيا الضم لأنه غاية الحركات وقيل لما تضمننا المحذوف بعدهما جار لبعض اسم وبعض الاسم مبني وقال الفراء⁽²⁾ لمّا تضمنا معنيين بمعنى معناهما في أنفسهما ومعنى ما بعدهما المحذوف بُنِيَ وأعطيا الضمة لأنها أقوى الحركات وقال هشام لمّا لم يجر لم يُفتحها فيشبهها حالهما في الإضافة ولم يجر أن يكسرا فيشبهها المضاف إلى المخاطب ولم يسكنا لأنّ ما قبل الآخر ساكن لم يبق إلا الضمّ فأعطياه وأجاز الفراء رأيتك بعدّ وأجاز هشام رأيتك بعدّ يا هذا بالفتح غير منوّن على إضمار المضاف ومعنى الآية الله الأمر من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء فلما حذف ما بعد قبل وبعد وضمنها معناه خالفا الأسماء فبيننا. قوله « وعد الله لا يخلف »⁽³⁾ مصدر مؤكد. قوله « ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوءَ أَنْ كَذَّبُوا »⁽⁴⁾ عاقبة اسم كان والسوء خبرها وإن كذبوا مفعول من أجله ويجوز أن يكون السوء مفعول باسأؤوا وإن كذبوا خبرا كان ومن⁽⁵⁾ نصب عاقبة جعلها خبر كان والسوء مفعول لأسأؤوا قوله « إِنَّ خَلْقَكُمْ »⁽⁶⁾ أن في موضع رفع

(1) بدون تنقيط الغين.

(2) حيث ذكر الألوّسي أن هذه ليست قراءة إذا أن الفراء جوز الكسر من غير تنوين وقال الزجاج إنه خطأ : تفسير الألوّسي 20/21. وقال النحاس : للفراء في كتابه في القرآن أشياء كثيرة الغلط منها : أنه من قبل و من بعد بالكسر بلاتنوين هذا في معاني الفراء و حكاية الكسائي عن بعض بني أسد على أن الأول مخفوض منون و الثاني مضمون بلا تنوين الألوّسي 21/20.

و قدره ابن يعيش على أن الأصل من قبل كل شيء و من بعده - شرح شنور الذهب في معرفة كلام العرب / الإمام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري 1404 هـ / 1984. ص 133.

(3) الروم : 6.

(4) الروم : 10.

بالابتداء والمجرور قبلها حبرها وكذلك كل ما بعدها من صنفه. قوله « كخيفتكم » (1) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره تخافونهم خيفة كخيفتكم أي مثل خوفكم أنفسكم يعني كخوفكم شركاء ومثله كذلك نفضل الآيات تفصيلاً (2) كذلك أي مثل ذلك. قوله فطرت الله (3) نصب باضمار فعل تقديره اتبع فطرة الله ودل عليها فاقم وجهك للدين لأن معناه اتبع الدين وقيل فكرة. قوله « على المصدر لأن الكلام دلّ على فطر الله الخلق فطرة قوله منيبين » (4) حال من المضمر في فأقم وإنما جمع لأنه مردود على المعنى لأن الخطاب للنبي عليه السلام خطاب لأمته تقديره فأقيموا وجوهكم منيبين. قوله « أم أنزلنا عليهم سلطانا » (5) السلطان يذكر ويؤنث (6) وهم جمع سليط كرغيف ورغفان فمن ذكر فعلى معنى الجمع ومن أنثه فعلى معنى الجماعة ، قوله « إن تُصِبهُم » (7) شرط وجوابه إذا هم يقنطون إذا هم يقنطون فإذا جواب بمنزلة الفاء وإنما صارت بمنزلة الفاء لأنها لا يبتدأ بها كما يبتدأ بالفاء وإنما لم يبتدأ بإذا لأنها التي للمفاجأة فإذا التي بمعنى الشرط غير التي للمفاجأة وإذا التي للشرط يبتدأ بها ولا تكون جواباً للشرط وإذا التي للمفاجأة لا يبتدأ بها فأشبهت الفاء في جواب الشرط وذلك للتأكيد فاعليه قوله « كسفا » (8) من قتح السين جعله جمع كسفة مثل قوله كسرة وكسر ومن أسكن فعلى التخفيف والهاء في قوله من خلاله تعود على السحاب ويجوز أن تعود على الكسف لأنه نكر كما قال من الشجر

(1) الروم : 28.

(2) نفسها.

(3) الروم - بتخفيف الراء في قراءة ورش الكشاف للزمخشري 320/2 بالأصالة عند الكسائي الكشاف للزمخشري 320/2.

(4) الروم : 31.

(5) الروم : 35.

(6) السلطان يؤنث قضت به عليك السلطان قول الفراء الجامع لأحكام القرآن 33/14. وأما البصريون فالتذكير عندهم أخضع و به جاء القرآن و التأنيث عندهم جائز.

الأخضر قوله « وكان حقاً علنا نصر المؤمنين »⁽¹⁾ حقاً خبر كان ونصراً اسمها ويجوز أن يضم في كان اسمها و ترفع نصر بالابتداء وعلينا الخبر و الجملة خبر كان ويجوز في الكلام رفع حق على اسم كان لأنه وُصف بعلينا وينصب نصراً على خبر كان ويجوز رفعهما جميعاً على الابتداء والخبر ويضم في كان الحديث أو الأمر والجملة خبر كان. قوله: « فرأوا مصفراً »⁽²⁾ الهاء تعود على الزرع وقيل على السحاب وقيل على الريح وذكرت الريح لأنّ الهاء للمرسل منها وقيل ذكرت لأنها لا ذكر لها فتأنيثها غير حقيقي. قوله « لظلوا من بعده »⁽³⁾ معناه ليظلوا فالماضي في موضع المستقبل وحسن هذا لأن الكلام بمعنى المجازاة والمجازاة لا تكون إلا بمستقبل هذا مذهب سيبويه⁽⁴⁾.

(1) الروم : 47.

(2) الروم : 51.

(3) نفسها.

(4) الكتاب - سيبويه - تحقيق عبد السلام محمد هارون 24/3.

ذكر النحاس و الثعلبي و الزمخشري .. أن الرسول (ص) من حديث أبي الدرداء قال سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : ما من مسلم يدب عن عرض أخيه إلا كان حقاً على الله تعالى أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة. ثم تلا و كان حقاً علينا نصر المؤمنين.

شرح مشكل إعراب سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « هدى ورحمة » (1) حالان (2) من تلك ولا يحسن أن يوكلنا حالا من الكتاب لأنه مضاف إليه فلا عامل يعمل في الحال إذ ليس لصاحب الحال عامل وفيه اختلاف ومن رفع رحمة جعل هدى في موضع رفع (3) على إضمار مبتدأ تقديره وهو هدى ورحمة ويجوز أن يكون ضمير خبر تلك فأيات بدل من تلك. قوله « ويتخذها » (4) من نصبه عطفه على ليضل ومن رفع (5) عطفه على بشرى أو على القطع والهاء في يتخذها تعود على الحديث لأنه بمعنى الأحاديث وقيل تعود على السبيل وقيل على الآيات. قوله « بغير عمد ترونها » (6) في موضع خفض (7) على النعت لعمد فيمكن أن تكون ثم عمد ولكن لا ترى ويجوز أن يكون في موضع نصب (8) على الحال من السماوات ولا عمد ثم البتة ويجوز أن تكون في موضع رفع (9) على القطع ولا عمد ثم قوله « ماذا خلق الذين من دونه » (10) ما استفهام في موضع رفع بالابتداء وخبره ذا وهو بمعنى الذي تقديره فاروني أي شيء الذي خلق الذين من دونه والجملة في موضع نصب بأروني ويجوز أن تكون ما في

(1) لقمان : 3.

(2) قراءة أبي عمرو و عاصم و الكسائي.

(3) قرأ حمزة هدى و رحمة بالرفع الإملاء للعكبري 101/2 . المجمع للطبرسي 312/8 - الغيث الصفا قسي 322.

(4) لقمان : 6.

(5) قراءة الأعمش و حمزة و الكسائي و عطا على ليضل و قراءة أبي عمرو و عاصم الجامع لأحكام القرآن 57/14.

(6) لقمان : 10.

(7) نفسه.

(8) نفسه.

(9) نفسه.

(10)

موضع نصب بخلق وهي استفهام ويجعل ذا زائدة ويجوز ان تكون ما بمعنى الذي في موضع نصب باروني وذا زائدة وتضم الهاء مع خلق تعود على الذين أي فاروني الأشياء التي خلقها الذين من دونه. قوله « وإذ قال لقمان »⁽¹⁾ أي واذكر يا محمد إذ قال لقمان اسم معرفة فيه زائدتان كعثمان ولذلك لم ينصرف وقد يجوز أن يكون أعجمياً وقد قال عكرمة أنه كان نبياً وفي الخبر أنه كان حبشياً أسود. قوله « وهنأ »⁽²⁾ نصب على حذف الخافض أي حملته أمه بوهن أو بضعف. قوله « أن اشكر لي »⁽³⁾ أن في موضع نصب⁽⁴⁾ على حذف الخافض أي بأن اشكر لي وقيل هي بمعنى أي لا موضع لها من الإعراب وقد تقدم القول « في أن يك مثقال حبة »⁽⁵⁾ في الأنبياء وكذلك ما كان مثله بترك ذكره لتقدم الكلام في نظيره قوله « معروفاً »⁽⁶⁾ نعت لمصدر محذوف تقديره وصاحبهما في الدنيا معروفاً قوله « مرحاً »⁽⁷⁾ مصدر في موضع الحال قوله « نعمه ظاهرة وباطنة »⁽⁸⁾ حالان ومن قرأ نعمة بالتوحيد جعله ما بعده نعتاً له قوله « ولو أنما في الأرض » أن في موضع رفع بفعل مضمّر تقديره لو: وقع ذلك. قوله « وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ »⁽⁹⁾ من رفعه جعله مبتدأ وما بعده وهو صبره وهو يمده والجملة في موضع الحال ومن نصب البحر عطفه على ما وهو اسم أن يمده الخبر ويجوز رفع⁽¹⁰⁾ البحر لعطفه على موضع اسم أن

(1) لقمان : 13.

(2) لقمان : 14.

(3) نفسها.

(4) هذا قول الزجاج و النحاس تكون عنده من مفسرة و المعنى قلنا له أن أشكر لي و لوالديك - تفسير القرطبي 65/14.

(5) الأنبياء : 47.

(6) لقمان : 15.

(7) لقمان : 18.

(8) لقمان : 20.

(9) لقمان : 27.

(10) قراءة الجمهور - تفسير القرطبي 77/14.

واقلام خبران في الوجهين قوله «إلا كنفس واحدة»⁽¹⁾ الكاف في موضع رفع خبر
لخلقكم و تقديره إلا مثل بعث نفس واحدة قوله «هو جاز»⁽²⁾ ابتداء وخبر وهو
مذهب سيبويه والخليل أن تقف على جاز ونظيره بغير ياء ليعرف أنه كان في
الوصل كذلك وحكى يونس أن بعض العرب يقف بالياء لزوال التتوين الذي من أجله
حذفت الياء وهو القياس. قوله «إن الله عليم خبير»⁽³⁾ عليم خبر ان وخبير نعته
ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر.

(1) لقمان 28.

(2) لقمان : 33.

(3) لقمان : 34.

شرح مشكل إعراب سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « الم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ »⁽¹⁾ رفع بالابتداء ولا ريب فيه الخبر أو خبر⁽²⁾ على إضمار مبتدأ أي هذا التنزيل والمتلو تنزيل أو هذه الحروف تنزيل ودلت الم على ذكر الحروف ويجوز النصب في الكلام على المصدر ويجوز أن يكون لا ريب فيه في موضع الحال⁽³⁾ من الكتاب وما رب العالمين الخبر وهو أحسنها ومن متعلقة بالخبر المحذوف وان جعلت لا ريب فيه الخبر كانت من متعلقة بتنزيل. قوله: « أم يقولون افتراه »⁽⁴⁾ أم هنا خروج خبر إلى خبر وقيل هي بل قوله « أحسن كل شيء خلقه »⁽⁵⁾ من اسكن⁽⁶⁾ اللام في خلقه جعله مصدر لأن قوله « أحسن كل شيء » يدل على خلق كل شيء خلقا فهو مثل صنع الله وكتاب الله عليكم وقيل هو بدل من كل وقيل هو مفعول ثان واحسن بمعنى أفهم فيتعدى إلى مفعولين ويجوز في الكلام خلقه بالرفع على معنى ذلك خلقه ومن قرأ بفتح اللام جعله فعلا ماضيا في موضع نصب نعتا لكل أو في موضع خفض نعتا لشيء قوله « إذا ضللنا »⁽⁷⁾ العامل في إذا

(1) السجدة : 2 / 1.

(2) تفسير القرطبي 84/14.

(3) نفسه.

(4) السجدة : 3.

(5) السجدة : 7.

(6) قرأ ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر خلقه - باسكان اللام و فتحها الياقون و هو فعل ماض في موضع خفض نعت

لشيء و من اسكن فهو مصدر عند سيبويه نفسه 90/14.

فعل مضمر تقديره أنبعث إذا غيبنا وتلّفنا في الارض قوله « تتجافى »⁽¹⁾ في موضع نصب على الحال من المضمر في جرّوا أو كذلك يدعون في موضع الحال وكذلك سجدا وكذلك موضع هم لا يتكبرون وكذلك موضع قوله : ومما رزقناهم ينفقون كلّها أحوال من المضمر في خروا وفي سجدا ويحسن أن يكون بعد كل حال من المضمر الذي في الحال التي قبله وقد مضى نظيره. قوله: « خوفا وطمعا »⁽²⁾ مفعولان من أجلهما وقيل مصدران قوله « ما أخفى لهم »⁽³⁾ من السكن الياء جعل الألف ألف المتكلم والياء حقها الضم لأنه فعل مستقبل لكن اسكنت استخفافا ومن فتح الياء جعله فعلا ماضيا لم يسم فاعله وفيه ضمير يقوم مقام الفاعل وما أن جعلتها بمعنى الذي كانت في موضع نصب بتعلم وتكون الهاء محذوفة من الصلة على قراءة من سكن الياء لأن الضمير المرفوع في أخفى الذي لم يسم فاعله يعود على الذي فإن جعلت ما استفهاما كانت في موضع رفع بالابتداء في قراءة من فتح الياء ومن أسكن الياء جعل ما في موضع نصب بأخفى والجملة كلها بتعلم سدت مسد المفعولين قوله : « فلا تكن في مرية من لقائه »⁽⁴⁾ الهاء تعود على الكتاب أضاف المصدر إلى المفعول كقوله: سؤال نعجتك أو تقديره من لقاء موسى الكتاب فاضمر موسى لتقدم ذكره وأضيف المصدر إلى الكتاب ويجوز أن تعود الهاء على موسى فيكون قد أضيف المصدر إلى الفاعل ويكون المفعول محذوفا لقوله « لا يسمعوا دعائكم »⁽⁶⁾ أي إياهم وكقوله لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم تقديره لمقت الله

(1) السجدة : 16.

(2) نفسها.

(3) السجدة : 17.

(4) ما في موضع نصب بأخفى و هي استفهام و الجملة في موضع نصب لوقوعها موقع المفعولين و الضمير العائد على ما ماحذوف و من فتح الياء فهو فعل مبني للمجهول السابق 90.

(5) السجدة : 23.

(6) فاطر : 14.

أياكم أكبر من مقتكم أنفسكم وقيل الهاء تعود على ما في موسى من قومه من الأذى، والتكذيب وقيل تعود على موسى من غير تقدير حذف مفعول أي لا تكن يا محمد في مرية من أن تلقى موسى لأن النبي (ص) لقي موسى (ص) ليلة الإسراء وقيل إنها تعود على موسى والمفعول محذوف وهو التوراة أي فلا تكن في لقاء موسى التوراة. قوله « كلما أرادوا »⁽¹⁾ كلما ظرف قوله « أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا »⁽²⁾ فاعل نهْد مصدر تقديره أولم يهد الهدى لهم وهو قول المبرد وقال الفراء كم قالعه لنهد ولا يجوز هذا عند البصريين لأن كم لا يعمل فيها ما قبلها كما لا يعمل في الاستفهام ما قبله وقبل الفاعل ليهد هو الله جل ذكره تقديره أو لم يهد الله لهم ومن قرأ نهد بالنون فالفاعل هو الله بلا اشكال ولا اختلاف وهي قراءة ابي عبد الرحمن السلمى وقتادة وكم عند البصريين في هذه الآية في موضع نصب بأهلكتنا قوله « ويقولون متى هذا الفتح »⁽⁴⁾ متى في موضع نصب على الظرف وهي خير الابتداء وهو هذا الفتح نعت لهذا أو عطف بيان ويجوز أن تكون متى في موضع رفع⁽⁵⁾ على تقدير حذف مضاف مع هذا تقديره: متى وقت هذا الفتح.

(1) السجدة : 20.

(2) السجدة : 26.

(3) السابق : 110.

(4) السجدة : 28.

(5) تفسير الفراء 250/2.

شرح مشكل إعراب سورة الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « يا أيها النبي »⁽¹⁾ أي نداء مفرد مبني على الضم وها التثنية وهو لازم لأي لا يستغنى عنه لأنه هو المنادى في المعنى ولا يجوز نصبه على الموضع عند أكثر النحويين⁽²⁾ وإجازه المازني جعله كقوله يازيدُ الظريف بنصب الظريف على موضع زيد وهذا نعتٌ يستغنى عنه و نعت أي لا يستغنى عنه فلا يحسن نصبه على الموضع وأيضا فإن نعت أي هو المنادى في المعنى فلا يُحسن نصبه وقال الأخفش هو صلة لأيّ فلا يعرب في كلام العرب اسم مفرد صلة لشيء قوله وكفى بالله وكيفا⁽³⁾ بالله في موضع رفع لأنه الفاعل وكيفا نصبٌ على البيان أو الحال قوله « والله يقول الحق »⁽⁴⁾ نعت لمصدر محذوف أي يقول القول الحق ويجوز أن يكون الحق مفعولا للقول قوله « ولكن ما تعمدت »⁽⁵⁾ ما في موضع خفض عطف على ما في قوله فيما أخطأتم به ويجوز أن تكون في موضع رفع على الابتداء تقديره ولكن ما تعمدت قلوبكم تواخذون به قوله إلا أن تفعلوا⁽⁶⁾ أن في موضع نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول قوله : « وإذ

- (1) الأحزاب : 3.
- (2) السابق : 114.
- (3) الأحزاب : 3.
- (4) الأحزاب : 51.
- (5) الأحزاب : 6.
- (6) نفسها.

يقول المنافقون»⁽¹⁾ « وإذا قالت طائفة »⁽²⁾ العامل في إذ فعل مضمر فيهما تقديره
وانكر يا محمد إذ يقول المنافقون وإذا قالت طائفة. قوله « أن بيوتنا عورة »⁽³⁾
فاعل أصله عورة ثم أسكن تخفيفا أي عادل قوله « أشحة عليكم »⁽⁴⁾ وزن أشحة
أفعلة جمع شحيح كرجيف وأرغفة ولكن قلبت حركة الحاء: الأولى على الشين
وادغمت في الثانية وأصلها اشحة ونصبه على الحال والعامل فيه و القائلين فهو
حال من المضمر في القالين هذا قول الفراء وأجاز أيضا أن يعمل فيه مضمر دل
عليه المعوقين فهو حال من الفاعل المضمر كأنه قال تعوقون أشحة ويجوز عنده
أيضا أن يكون العامل فيه ولا ياتون فهو حال من المضمر في ياتون وأجاز أيضا
نصبه على اللام ولا يجوز عند البصريين أن يكون العامل فيه المعوقين ولا القائلين
لأنه داخل في صلة الألف واللام وقد فرقت بينهما بقوله ولا ياتون البأس وهو غير
داخل في الصلة إلا أن تجعل ولا ياتون البأس في موضع الحال من المضمر في
القائلين فيجوز أن يكون أيضا أشحة حالا من ذلك المضمر ويعمل فيه القائلين لأنه
كله داخل في صلة الألف واللام من القائلين ولا يحسن أن يكون أشحة حالا من
المضمر في المعوقين ولا من المضمر في ياتون على مذهب البصريين بوجه لأن
والقائلين عطف على المعوقين غير داخل في صلته وأشحة إن جعلته حالا من
المضمر في المعوقين كان داخلا في الصلة وكذلك و لا ياتون فقد فرقت بين الصلة
و الموصول بالمعطوف و لا يحسن أيضا على مذهب البصريين أن يعمل فيه فعل
مضمر يفسره المعوقين لأن ما في الصلة لا يفسر ما ليس في الصلة فافهم والصحيح

(1) الأحزاب : 12.

(2) الأحزاب : 13.

(3) نفسها.

(4) الأحزاب : 19.

انه حال من المضمر في يأتون وهو العامل فيه وقوله لا يأتون حال من المضمر في القائلين فكلاهما داخل في الصلة وكذلك أن جعلتهم جميعاً حالين من المضمر في القائلين فهو حسنٌ فكلاهما في الصلة وأما نصبه على الذم فجائز. قوله « هلم اليها »⁽¹⁾ معناه اقبلوا علينا وهذه لغة اهل الحجاز وغيرهم يقولون هلموا للجماعة وهلمي للمرأة وأصل هلمّ ها ألمّ فيها للتنثية وألمم ومعناه اقصد وأقبل إليها لكن أكثر الاستعمال فيها فحذفت ألف الوصل من الهُمّ لما تحركت اللام بضمة الميم الأولى عند الإدغام فصارت هالم فحذفت ألف ها لسكونها وسكون اللام بعدها لأن حركتها عارضة كما حذفت الواو في قالوا الآن⁽²⁾ في قراءة ورش وقد تحركت اللام فلم يعتد بحركتها لأنها عارضة كذلك حركة اللام من لم لم يعتد بها فخرجت على أصلها فحذفت ألفها سكونها و سكون اللام في الأصل فاتصلت الهاء باللام فصارت هلمّ كما ترى وفتحت الميم الالتقاء الساكنين كما تقول ردّ ومدّ وقد قيل أن ألف إنما حذفت لسكونها وسكون اللام قبل أن تلقى حركة الميم الأولى على اللام وأدغمت في التي بعدها فصار هلم كما ترى. قوله « إلا قليلا »⁽³⁾ نعت لمصدر محذوف تقديره إلا اتينا قليلا أو إلا وقتنا قليلا و مثله ما قاتلوا إلا قليلا قوله « اشحة على الخير »⁽⁴⁾ حال من المضمر في سلقوكم وهو العامل فيه وما زادهم الضمير المرفوع يعود على النظر لأن معنى قوله ولما رأى المؤمنون الأحزاب⁽⁵⁾ ولما نظر وقيل المضمر يعود على الرؤية لأن رأي يدل على الرؤية وجاز تنكيرها لأن تأنيثها غير حقيقي. قوله : « صدقوا ما عاهدوا »⁽⁶⁾ ما في موضع

(1) الأحزاب : 18.

(2) البقرة : 71.

(3) نفسها.

(4) الأحزاب : 19.

(5) الأحزاب : 23.

(6)

نصب بصدقوا وهي الفعل مصدرٌ تقديره صدقوا العهد أي وجوابه وقوله « فَتَعَالَيْنَ »⁽¹⁾ هو من العلو وأصله الارتفاع ولكن كثر استعماله حتى استعمل في موضع انزل فيقال للمتعالى تعالى أي أنزل. قوله « وقرن في بيوتكن »⁽²⁾ من كسر القاف جعله من الوقار والتوقر في البيوت فيكون مثل عدن في الوزن لأنه محذوف الفاء وهي الواو ويجوز أن يكون من القرآن فيكون مضعفاً يقال قرأ في المكان يقرأ هذه اللغة المشهورة فيكون أصله أقررت ثم يبذل من الراء التي هي عين الفعل ياء كراهة التضعيف كما أبدلوا في قيراط ودينار فتصير الياء مكسورة فتلقى حركتها على القاف وتحذف لسكونها وسكون الواو ويستغنى عن ألف الوصل لتحرك القاف فيصير قرن وقيل بل حذفت الراء الأولى كراهة التضعيف كما قالوا أظلت والأصل ظلمت وأقيت حركتها على القاف فحذفت ألف الوصل لتحرك القاف أيضا فأما من قرأ بفتح القاف فهي لغة حكاها أبو عبيد عن الكسائي إنه يقال قررت في المكان أقرأ وهذه لغة قليلة قد أنكرها المازني وغيره ثم جرى الاعتدال على الوجهين المذكورين في الكسر أولا وقد قيل انه أخذ من قررت به عينا أقرأ ثم أعل أحد الأصلين المذكورين أولا فاعلمه. قوله « أهل البيت »⁽³⁾ نصب على النداء وان شئت على المدح ويجوز في الكلام الخفض على البذل من الكاف والميم في عنكم عند الكوفيين ولا يجوز ذلك عند البصريين لأن الغائب لا يبذل من المخاطب لا ختلافهما وقيل انهما لم يجز لأن البذل بيان والمخاطب والغائب لا يحتاجان إلى بيان. قوله « والحافظين فروجهم والحافظات »⁽⁴⁾ اعمل الأول في

(1) الأحزاب : 28.

(2) الأحزاب : 23.

(3) الأحزاب : 33.

(4) الأحزاب : 35.

هذين الفعلين وكان القياس على أصول هذه الباب لو أخر مفعول الفعل الأول أن يقال والحافظاتها ولكن لما قدمها استغنى عن الضمير لبيان المعنى فالأول هو المعمول إذ مفعوله بعده لم يتأخر بعد الفعل الثاني وحذف الضمير من هذا تقدم معمول الأول حسنً فصيحٌ وإثبات⁽¹⁾ الضمير إذا تأخر مفعول الأول في آخر الكلام أحسن وأفصح ومثله في القياس « والذاكرين الله كثيرا والذاكرات »⁽²⁾ لو تأخر المفعول إلى آخر الكلام لكان وجه الكلام والذاكراته فلما تقدم حسن حذف الضمير فإثباته في الكلام جائز⁽³⁾ لتقدم ذكره. قوله « والله أحق أن تخشاه »⁽⁴⁾ الله مبتدأ وأحق خبره وإن في موضع نصب على حذف الحافظ وإن شئت جعلت أن مبتدأ ثانياً وأحق خبره والجملة خبر عن الله وإن شئت جعلت أن وما بعدها بدلاً من الله وأحق خبره ولا يجوز أن تقدر إضافة الحق إلى أن البتة لأن أفعل لا يضاف إلا إلى ما هو بعضه قوله « سنة الله »⁽⁵⁾ مصدر عمل فيه معنى ما قبله قوله الذين يبلغون⁽⁶⁾ الذين في موضع خفض على البذل أو على النعت. لقوله في الذين خلوا. قوله « ولكن رسول الله »⁽⁷⁾ رسول خبر كان مضمرة تقديره ولكن كان محمد رسول الله ومن رفعه فعلى إضمار هو رسول الله قوله « امرأة مؤمنة »⁽⁸⁾ عطف على الأزواج وما بعد من والعامل أحلنا ومن قرأ إن وهبت بالفتح هو مروى عن

(1)

(2) في الأصل إثبات بالتاء بدل التاء.

(3) في الأصل جابر بالياء بدل جائز/35.

(4) الأحزاب : 37.

(5) الأحزاب : 38.

(6) الأحزاب : 39.

(7) الأحزاب : 40.

(8) الأحزاب : 50.

الحسن جعل إن بدلا من امرأة وقيل هو على حذف حرف الجرّ أي لأن وهبت قوله خالصة حال. قوله « لكي لا يكون »⁽¹⁾ اللام متعلقة بقوله اطلنا وقيل بفرضنا قوله : « بما أتيتوهن »⁽²⁾ تأكيد للمضمر في يرضين ولا يجوز أن يكون تأكيدا للمضمر في أتيتهن لأن المعنى على خلافه قوله « إلا ما ملكت »⁽³⁾ ما في موضع رفع على البدل من أو في موضع نصب على الاستثناء ولا يجوز أن يكون في موضع نصب بملكيت لأن الصلة لا تعمل في الموصول وفي الكلام هاء محذوفة من الصلة بها يتم الكلام تقديره إلا ما ملكته يمينك ويجوز أن تجعل ما والفعل مصدرا في موضع المفعول فيكون المصدر في موضع نصب لأنه استثناء ليس من الجنس فلا تحتاج إلى حذف ما تقديره إلا ما ملك يمينك وملكيت بمعنى مملوك فيكون بمنزلة قولهم هذا درهم ضرب الأمير أي مضروبه قوله غير ناشرين اتاه ظرف زمان وهو مقلوب من أن الذي بمعنى الخبر فقلبت النون قبل الألف أو غير الهمزة إلى الكسر فمعناه غير ناشرين اناء أي حين ثم قلبت وغير كما ذكرنا أو غير. قوله غير هو منصوب على الحال من الكاف والميم في لكم والعامل فيه يودن ولا يحسن أن يجعل وصفا للطعام لأنه يلزم فيه أن يظهر الضمير الذي في ناشرين فيلزم أن تقول غير ناشرين انتم اناء لأن اسم الفاعل إذا جرى خبرا أو صفة أو حالا أو صلة على غير من هو لم يستتر فيه ضمير الفاعل وذلك في الفعل جائز فلو كان في الكلام إن اذن لكم إلى طعام لا تنتظرون فكلوا لجاز أن يكون لا تنتظرون وصفا

(1) السابقة

(2) الأحزاب : 51.

(3) الأحزاب : 52.

ترى انك تقول زيد تضربه فزيد مبتدأ وتضربه خبر له وهو فعل للمخاطب ليس هو لزيد وفيه ضمير المخاطب مستتر ولولا الهاء ما كان خبراً لزيد فلو جعلت في موضع تضربه ضاربة لم يكن يد من إظهار الضمير فتقول ضاربة انت ولذلك قياس الذي تضربه زيد فتضربه صلة الذي وفيه ضمير المخاطب فإن جعلت موضعه ضاربه أظهرت الضمير فقلت الذي ضاربه أنت زيد وكذلك الصفة والحال في قولك مررت برجل تضربه ومررت بزيد تضربه فإن جعلت في موضع تضربه اسم الفاعل لم يكن بد من إظهار الضمير من الصفة والحال كما ظهر من الخبر والصلة فهذا معنى قولي لك إذا جرى اسم الفاعل على غير من هو له خبراً او صفة أو حالاً أو صلة لم يكن بد من إظهار الضمير ويجوز ذلك في الفعل ولا يظهر الضمير فافهمه قوله « ولا مسأنسين لحديث »⁽¹⁾ في موضع نصب عطف على غير ناظرين أو في موضع خفض عطف على ناظرين قوله « وما كان لكم أن تؤذوا »⁽²⁾ أن في موضع رفع اسم كان وكذلك ولا أن تتكحوا أزواجه عطف عليها. قوله « فيها إلا قليلا »⁽³⁾ حال من المضمرة المرفوعة في يجاورونك أي لا يجاورونك في حال قتلهم وذلتهم وقيل هو نعت لمصدر محذوف تقديره إلا جواراً قليلاً او وقتاً قليلاً ملعونين حال من المضمرة أيضاً في يجاورونك وقيل هو نصب على الذم و الشتم قوله « سنة الله » نصب على المصدر أي سن الله ذلك سنة فيمن ارجف بالانبياء و نافق قوله « وكان الله غفوراً رحيماً أي لم يزل كذلك و رحيماً حال من المضمرة في غفور وهو العامل فيه أي يغفر في حال رحمته الرحمة ويجوز أن يكون نعتاً لغفور وأن يكون خبراً بعد خبر.

(1) الأحزاب : 53.

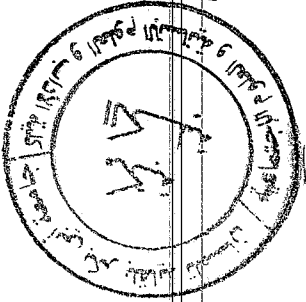
(2) نفسها.

(3) الأحزاب : 60.

شرح مشكل إعراب سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله: « يعلم ما يلج في الأرض » (1) يعلم حال من اسم الله عز وجل ويجوز أن يكون مستأنفاً. قوله: « إذا مُزقتم » (2) العامل في إذا فعل دلّ عليه الكلام تقديره ينبئكم بالبعث أو بالحياة أو بالنشور إذا مُزقتم ويجوز عند بعضهم أن يكون العامل مُزقتهم (3) وليس بجيد لأن إذا مضافة إلى ما بعدها من الجمل والأفعال ولا يعمل المضاف إليه في المضاف لأنه كبعضه كما لا يعمل بعض الاسم في بعض ولا يجوز أن يكون العامل ينبئكم لأنه لأنه يخبرهم ذلك الوقت فليس المعنى عليه. قوله: « يَا جِبَالَ أُوبَى مَعَهُ وَالطَّيْرَ » (4) من نصبه إلى موضع الجبال عطفه لأنه في موضع نصب بمعنى النداء وهو قول سيبويه وقيل هو مفعول معه وقال أبو عمر هو منصوب باضمار فعل تقديره سخرنا له الطير وقال الكسائي تقديره وآتيناها الطير كأنه معطوف على فعل وقد قرأ الأعرج (5) بالرفع عطفه على لفظ الجبال وقيل هو معطوف على المضمرة المرفوعة في أوبى وحسن ذلك أنه معه قد جعلت بينهما فقامت مقام التوكيد. قوله: « أن اعمل » (6) أن لا موضع لها من



- (1) سبأ : 2
- (2) سبأ : 7
- (3) الزاي غير منقوط و هو تصحيف
- (4) سبأ : 10
- (5) أبو عمر - عاصم - السلمي - ابن هرزم - أبو يحيى - أبو نوفل - يعقوب - بن أبي عليه - مسلم بن أبي عبد الله - معجم القراءات القرآنية 146/5
- (6) سبأ : 11

الإعراب بمعنى أي وقيل هي في موضع نصب بحذف الخافض تقديره لأن اعمل أي وألنا له الحديد لهذا الأمر. قوله: « غُدُوْهَا شَهْرٌ »⁽¹⁾ ابتداء وخبر تقديره مسير غدوها مسيرة شهر وكذلك رواحها وإنما احتيج إلى ذلك لأن العتو والرواح ليسا بالشهر وإنما يكونان فيه. قوله: « ومن الجن من يعمل »⁽²⁾ من في موضع رفع بالابتداء وما قبلها الخبر وقيل من في موضع نصب على العطف على معمول سخرنا أي سخرنا له من الجن من يعمل. قوله: « ومن يوزع »⁽³⁾، فمن رفع بالابتداء وهي شرط اسم تام ونذقه الخبر والجواب. قوله «منسأته »⁽⁴⁾ من قرأ بالألف فأصل الالف همزة مفتوحة لكن أتى البدل من هذا والقياس أن تجعل الهمزة بين الهمزة والألف في التخفيف وهذا أتى على البدل من الهمزة ولا يقاس عليه والهمزة من الأصل. قوله: « تبنت الجن أن لو كانوا »⁽⁵⁾ ان في موضع رفع بدل من الجن والتقدير وتبين للأنس أن الجن لو كانوا وقيل هي في موضع نصب على حذف اللام اني لأن. قوله « آيَةٌ جَنَّتَانِ »⁽⁶⁾ جنتان بدل من آية وهي اسم ويجوز أن ترفع جنتين على اضمار مبتدأ أي هي جنتان وتكون الجملة في موضع نصب على التفسير. قوله « في مساكنهم »⁽⁷⁾ من قرأه بالتوحيد وفتح الكاف جعله مصدرا فلم يجمعه واتي به على القياس لأن فعل يفعل قياس مصدره أن يأتي بالفتح نحو المقعد والمدخل والمخرج وقيل هو اسم مفرد المكان كالمسجد وقيل أيضا هو مصدر خرج

(1) سبأ : 12

(2) نفسها

(3) نفسها

(4) سبأ : 14

(5) نفسها

(6) سبأ : 15

(7) نفسها

عن الأصل كالمطلع قوله: « بلدة »⁽¹⁾ رفع على إضمار مبتدأ أي هذه بلدة وكذلك رب غفور أي هذا ربّ غفور. قوله: « ذَوَاتِي أَكُلِ خَمَطٍ »⁽²⁾ من أضاف الأكل إلى الخمط جعل الأكل هو الثمر والخمط شجر فأضاف الثمر إلى شجرة كما تقول هذا ثمر نخل وعنب كرم وقيل لما لم يحسن أن يكون الخمط نعتاً للأكل لأن الخمط اسم شجر بعينها ولم يحسن أن يكون بدلاً لأنه ليس الأول و لا هو بعضه و كان الجنا و الثمر و الشجر أضيف على تقدير من قولك هذا ثوب خزّ فأما من نونه فإنه جعل الخمط عطف بيان على الأكل فيبين أن الأكل لهذا الشجر الذي هو الخمط إذ لم يكن أن يكون وصفا ولا بدلا فيبين به أكل أي شجر هو . قوله : « ذلك جزيناهم بما كفروا »⁽³⁾ ذلك في موضع نصب بجزيناهم. قوله: « ليالي وأياما »⁽⁴⁾ هما ظرفان لسنين والليالي جمع ليلة وهو على غير قياس كان أصل واحدة ليلاه مجمع على غير لفظ واحدة مثلا ملاح جمع ملقحة ولم يستعمل على ملقحة وكذلك مشابه جمع مشبهة ولم يستعمل. قوله: « وَأَقَدَّ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ »⁽⁵⁾ من خفف صدق نصب ظنه انتصاب الظروف أي في ظنه ويجوز على الاستماع أن تنصب انتصاب المفعول به وقيل هو مصدر فأما من شدد صدق فظنه مفعول به بصدق ومن قرأ بتخفيف صدق ونصب إبليس ورفع الظن جعل الظن فاعل صدق ونصب إبليس لأنه مفعول به بصدق والتقدير: لقد صدق ظن إبليس، إبليس كما تقول ضرب زيدا غلامه أي ضرب غلام زيد زيدا ومن خفف ورفعها جميعا جعل ظنه بدلا من إبليس

(1) السابقة.

(2) سيا : 16.

(3) سيا : 17.

(4) سيا : 18.

(5) سيا : 20.

وهو بدل الاستمال. قوله: « ماذا قال ربكم »⁽¹⁾ ما في موضع نصب بقال وذا زائدة ودليل الحق فنصب الجواب بقال وكذلك يجب أن يكون السؤال ويجوز في الكلام رفع الحق على أن تكون استفهاما في موضع رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي خبره ومع قال هاء محذوفة تقديره أي شيء الذي قاله ربكم فترفع الجواب إذا السؤال مرفوع وقد مضى لهذا نظائر. قوله: « إنا وإياكم »⁽²⁾ هو عطف على اسم أن يكون لعل على هدى خبرا للثاني وهو إياكم وخبر الأول محذوف لدلالة الثاني عليه هذا مذهب سيبويه والمبرد يرى أن لعل هدى خبرا للأول وخبر الثاني محذوف لدلالة الأول عليه ولو عطفت وإياكم في موضع اسم أن لا يكون إلا بعد مضي الخبر فلا بد من إضمار خبر الثاني بعد المعطوف لتعطف على الموضع بعد إتيان الخبر في اللفظ. قوله: « إلا كافة »⁽³⁾ حال من معناه جامع للناس. قوله: « قل لكم ميعاد يوم »⁽⁴⁾ أضاف الميعاد إلى اليوم على السعة ويجوز في الكلام ميعاد يوم منونين مرفوعين يبدل الثاني من الأول وهو هو على تقدير وقت ميعاد يوم وميعاد ابتداء ولكم الخبر ويجوز أن تنصب يوما على الظرف وتكون الهاء في عنه تعود على الظرف فإن جعلتها تعود على الميعاد اضفت يوما إلى ما بعده فقلت يوم لا تستأخرون عنه لا تجوز إضافة يوم إلى ما بعده إذا جعلت الهاء لليوم لأنك تضيف الشيء إلى نفسه وهو اليوم تضيفه إلى جملة فيها هاء هي اليوم فتكون اضفت اليوم إلى الهاء هو هي. قوله: « لولا انتم »⁽⁵⁾ لا يجوز عند المبرد

- (1) سبا 23
(2) سبا 24
(3) سبا 28
(4) سبا 30
(5) سبا 31

غيرُ هذا تأتي بضمير مرفوع كما كان المظهر مرفوعاً وأجاز سيبويه لولاكم والمضمر في موضع خفض بضم ما كان المظهر ومنعه المبرد. قوله « عندنا زلفى » (1) في موضع نصب على المصدر وكأنه قال زلفاً والزلفى القربى كأنه قال تقربكم عندنا تقريباً والتي عند الفراء للأموال والأولاد وقيل هي للأولاد خاصة وحذف خبر الأموال لدلالة الثاني عليه تقديره وما أموالكم بالتي تقربكم عندنا زلفى ولا أولادكم بالتي تقربكم ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه قوله « إلا من آمن » (2) من في موضع نصب عند الزجاج على البدل من الكاف و الميم في تقربكم و هو وهم لأن المخاطب لا يبدل منه و لكن هو نصب على الاستثناء وقد جاء بدل الغائب من المخاطب بإعادة العامل وهو قوله تعالى : « لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة » (3) ثم أبدل من الكاف والميم بإعادة الخافض فقال « لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » (4) قوله « فأولئك لهم جزاء الضعف » (5) جزاء خبر أولئك ويجوز في الكلام جزاء الضعف بتووين جزاء ورفع الضعف على البدل من جزاء ويجوز حذف التووين لالتقاء الساكنين ورفع الضعف ولا يقرأ بشيء من ذلك ويجوز نصب جزاء على الحال ورفع الضعف على الابتداء ولهم الخبرُ والجملة خبر أولئك قوله « أن تقوموا » (6) أن في موضع خفض على البدل من واحدة او في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره هي أن تقوموا وقيل في موضع نصب على حذف اللام قوله « مثني وفرادى » (7) حالان

(1) سبأ : 37.

(2) نفسها.

(3) الممتحنة : 6.

(4) الأحزاب : 21.

(5) سبأ : 37.

(6) سبأ : 46.

(7) نفسها.

من المضمر في تقوموا قوله « قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب »⁽¹⁾ من رفع
علام جعله نعنا للرب على الموضع أو على البديل منه أو على البديل من المضمر في
يقذف ومن نصبه وهو عيسى بن عمر⁽²⁾ جعله نعنا للرب على اللفظ أو على البديل
ويجوز الرفع على انه خبر بعد خبر أو على إضمار مبتدأ قوله « التَّائِشُ »⁽³⁾ هو
من ناش ينوش إذا تناول فمعناه قرائن لهم تناول التوبة بعد المقنت وقيل بعد البعث
فلا أصل له في الهمز ومن همز فلان الواو انضمت بعد ألف زائدة فهمزها وقيل هي
من التتييش وهي الحركة في إبطاء فاصله الهمز على هذا لا غير.

(1) سبأ : 46.

(2) عيسى - ابن أبي اسحاق - زيد بن علي - ابن أبي عتبة أبو حيوة - طلحة - معجم القراءات القرآنية 167/5.

(3) سبأ : 52.

شرح مشكل إعراب سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

قول « جاعل الملائكة رسلا »⁽¹⁾ يجوز تنوين جاعل لما مضى ورسولا مفعول ثان بجاعل وقيل انتصب على إضمار فعل لأن اسم الفاعل بمعنى الماضي لا يعمل النصب قوله « مثنى وثلاث ورباع »⁽²⁾ هذه أعداد معزولة في حال تنكرها فتعرفت بالعدل فمنعت من الصرف للعدل والتعريف وقيل للعدل والصفة والفائدة من العدل انها تدل على التكرير فمعنى مثنى اثنان اثنان وثلاث ثلاثة ثلاثة وكذلك رباع وقد تقوم في أول النساء شرح هذا. قوله « هل من خالق غير الله »⁽³⁾ من رفع غيرا جعله فاعلا كما هل ضارب إلا زيد وقيل هو نعت لخالق على الموضع ويجوز النصب على الاستثناء ومن خفضه جعله نعتا لخالق على اللفظ قوله « بالله الغرور »⁽⁴⁾ من فتح الغين جعله اسما للشيطان ومن ضمها جعله جمع غار كقوك جالس وجلوس وقيل هو جمع غرّ وغرّ مصدر وقيل هو مصدر كالدخول قوله : « الذين كفروا لهم عذاب شديد »⁽⁵⁾ الذين في موضع خفض على البدل من أصحاب او في موضع نصب على البدل من حزبه أو في

- (1) فاطر : 1.
- (2) السابقة.
- (3) فاطر : 3.
- (4) فاطر : 5.
- (5) فاطر : 7.

موضع رفع على البدل من المضمّر في يكونوا قوله « يمكرون السيئات »⁽¹⁾ نصب السيئات على المصدر لأنّ يمكرون بمعنى يسيئون وقيل تقديره يمكرون المكّرات السيئات ثم حذف المبعوث وقيل هو مفعول به ويمكرون بمعنى يعملون قوله « الذين آمنوا »⁽²⁾ الذين في موضع رفع على الابتداء ومغفرة ابتداء ثان ولهم خبره والجملة خبر عن الذين، قوله « حسرات »⁽³⁾ نصب على المفعول من أجله أو على المصدر والهاء في يرفعه تعود على الكلم على القول الثاني بإضمار تفسيره رفعه ولا يجوز على القول الأول إلا الرفع قوله « لو كان ذا قربي »⁽⁴⁾ اسم كان مضمّر فيها تقديره لو كان المدعو ذا قربي ويجوز في الكلام ولو كان ذو قربي وتكون كان بمعنى وقع أو على حذف الخبر، قوله « مختلف ألوانه »⁽⁵⁾ أي خلق مختلف ألوانه فالهاء ترجع على المحذوف ومختلف رفع بالابتداء وما قبله من المجرور وخبره وألوانه فاعل قوله « كذلك إنما يخشى الله »⁽⁶⁾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره اختلاف مثل ذلك الاختلاف المتقدم ذكره قوله : « أساور »⁽⁷⁾ هو جمع أسورة وأساور جمع سوار وحكى في الواحد أسوار وجمعه أساوير قوله « جنّات عدن »⁽⁸⁾ الرفع في جنّات على الابتداء ويدخلونها الخبر على إضمار مبتدأ أي هي جنّات ويدخلونها نعت لجنّات. قوله

- (1) فاطر : 10.
(2) فاطر : 7.
(3) فاطر : 8.
(4) فاطر : 18.
(5) فاطر : 27.
(6) فاطر : 28.
(7) فاطر : 33.
(8) نفسها.

« يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَكُلُوبًا وَكِلَابًا فِيهَا حَرِيرٌ » (1) كلاهما نعت لجنات رفعتها أو نصبتها أو على البدل من جنات أو على إضمار فعل يفسره ما بعده ويجوز أن يكونا في موضع الحال من المضمرة المرفوع أو المنصوب في يدخلونها لأن في كلا الحالين عائدتين أحدهما يعود على المرفوع في يدخلونها والآخر على المنصوب. قوله « الذي أحلنا » (2) الذي في موضع نصب نعت لاسم أن أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ أو على أنه خبر بعد خبر أو على البدل من غفور أو على البدل من المضمرة في شكور قوله : « دار المقامة » (3) معناه الإقامة قوله « استكباراً » (4) مفعول من أجله قوله « ومكر السيء » (5) هو من إضافة الموصوف إلى نفسه تقدرة ومكروا المكر السيئ ودليله قوله بعد ذلك « وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ » (6) فمكر السيئ انتصب على المصدر ثم أضيف إلى نعتة اتساعاً كصلة الأولى ومسجد الجامع قوله: أن تزول (7) أن مفعول من أجله أي لئلا تزولا وقيل معناه أن تزولا لأن معنى يمسك يمنع قوله « فإذا جاء أجلهم » (8) لا يجوز أن يعمل بصيرا في إذا لأن ما بعد أن لا يعمل فيما قبلها لو قلت اليوم إن زيدا خارج فتصعب اليوم لا يجوز ولكن العامل فيه لأن إذا فيها معنى الشرط والأسماء التي يجازي بها يعمل فيها ما بعد، تقول من أكرم يكرمني وأكرم هو العامل في من بلا خلاف

- (1) السابقة.
(2) فاطر : 35.
(3) نفسها.
(4) فاطر : 43.
(5) نفسها.
(6) نفسها.
(7) فاطر : 41.
(8) فاطر : 45.

من معناه فعمل فيها ما بعدها وكان حقها ألا يعمل فيها لأنها مضافة إلى ما بعدها من
الجملة وفي جوازه اختلاف وفيه نظرٌ لأن إذا لا يجازي بها عند سيبويه إلا في
الشعر فالموضوع الذي يجازي بها يمكن أن يعمل فيها الفعل الذي يليها كما يعمل في
من وما اللتين للشرط والموضع الذي لا يجازي بها لا يحسن أن يعمل فيها الفعل
الذي يليها لأنها مضافة إلى الجملة التي بعدها والمضاف إليه لا يعمل في المضاف
لأنه من تمامه كما لا يعمل الشيء في نفسه وفي تقدير إضافة إلى اختلاف.

شرح مشكل إعراب سورة ياسين

بسم الله الرحمن الرحيم

حق النون الساكنة من هجاء « ياسين »⁽¹⁾ إذا وصلت كلامك أن تدغم في الواو بعده أبداً وقرأ جماعة بإظهار النون⁽²⁾ من يس ونون والقلم والعدة في ذلك أن هذه الحروف المقطوعة في أوائل السور حقا أن يوقف على كل حرف منها لأنها ليست بخبر لما قبلها ولا عطف بعضها على بعض كالعدد فحقاً الوقف والسكون عليها ولذلك لم تعرب فوجب إظهار النون عند الواو لأنها موقوفٌ عليها غير متعلقة بما بعدها هذا أصلها ومن أدغم أجراها مجرى المتصل والإظهار أولى بها لما ذكرنا وقد قرأ عيسى بن عمر⁽³⁾ بفتح النون على انه مفعول به على معنى أذكر ياسين لكنه لم ينصرف لأنه مؤنث اسم السورة ولأنه أعجمي فهو على وزن هابيل وقابيل ويجوز أن يكون أراد أن يصله بما بعده فالتقى ساكنان الياء والنون ففتحه للالتقاء الساكنين فبني على الفتح كإين وكيف وقد قرئ بكسر النون⁽⁴⁾ حركت أيضا للالتقاء الساكنين فجعلت كجبر في القسم وأوائل السور وقد قيل إنها قسم قوله « على صراط مستقيم »⁽⁵⁾ خبر ثان وقيل على متعلقة بالمرسلين قوله : « تنزيل العزيز الرحيم »⁽⁶⁾ من رفعه اضممر مبتدأ أي هو تنزيل ومن نصبه

(1) يس : 1.

(2) قرأ أبو عمرو والأعمش وحمزة « يسن » بإظهار النون.

(3) وقرأ عيسى بن عمر « يسن » ينصب النون. تفسير القرطبي 3/15.

(4) الحسن - ابن أبي اسحاق - أبو السمال نصر بن أبي عاصم - ابن عباس - معجم القراءات القرآنية 195/5.

(5) يس : 4.

(6) يس : 5.

جعله مصدرا ويجوز الخفض في الكلام على البدل من القرآن قوله « ما انذر آباؤهم
 «(1) ما حرف نافية لأن آباؤهم لم يندروا برسول قبل محمد (ص) وقبل موضعها
 نصب لأنها في موضع المصدر وهو قول عكرمة لأنه قال قد أنذر آباؤهم وتقديره
 لتتذر قوما إنذارا مثل إنذارنا آباؤهم فما والفعل مصدر. قوله « ونكتب ما قدموا
 «(2) أي ذكر ما قدموا ثم حذف المضاف وكذلك آثارهم أي ونكتب ذكر آثارهم وهي
 الخطأ إلى المساجد وقيل هي في موضع نصب ما يسنوا من سنة حسنة فعمل بها
 بعدهم. قوله « كل شيء أحصيناه «(3) منصوب بفعل مضمر يفسره أحصيناه وتقديره
 وأحصينا كل شيء أحصيناه وهو الاختيار لتعطف ما عمل فيه الفعل ويجوز الرفع
 على الابتداء وأحصيناه الخبر قوله « واضرب لهم مثلا أصحاب القرية «(4) أصبح
 ما يعطي النظر والقياس في مثل أصحاب انهما مفعولان لا ضرب دليله قوله تعالى
 « إنما مثل الدنيا كماء أنزلناه من السماء «(5) فلا اختلاف أن مثل مبتدأ وكماء الخبر
 فهذا ابتداء وخبر بلا شك ثم قال تعالى في موضع آخر « واضرب لهم مثل الحياة
 الدنيا كماء «(6) فدخل اضرب على الابتداء والخبر وعمل في الابتداء ونصبه فلا بد
 أن يعمل في الخبر أيضا لأن كل فعل دخل على الابتداء والخبر فعمل في الابتداء
 فلا بد أن يعمل في الخبر إذ هو هو فقد تعدى اضرب الذي هو لتمثيل الأمثال إلى
 مفعولين بلا اختلاف في هذا فوجب أن يجري في غير هذا الموضع على ذلك فيكون

- (1) يس : 6.
 (2) يس : 12.
 (3) نفسه.
 (4) يس : 13.
 (5) يونس : 24.
 (6) الكهف : 45.

قوله واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية مفعولين لأضرب كما كان في دخوله على
الابتداء والخبر وقد قيل أن أصحاب بدل من مثل والتقدير واضرب لهم مثلاً مثل
أصحاب القرية فالمثل الثاني بدل من الأول ثم حذف المضاف قوله « بما غفر لي
ربّي »⁽¹⁾ تكون ما والفعل مصدراً أي بغفران ربي ويجوز أن تكون ما بمعنى الذي
وتحذف الهاء من الصلة تقديره بالذي غفره ربي لي ويجوز أن تكون ما استفهاماً
وفيه معنى التعجب من مغفرة الله له تقديره بأي شيء غفر لي ربي على التقليل
لعمله والتعظيم لمغفرة الله له فيبتدأ به على هذا الوجه وفي كونه استفهاماً بعد إثبات
الألف في ما وحقها أن تحذف في الاستفهام إذا دخل عليها حرف جرّ نحو فيم
تبشرون ولا يحسن إثبات ألف ما في الاستفهام إلا في شعر فيعدّ لذلك قوله « وما
كنا منزلين »⁽²⁾ ما نافية عند أكبر العلماء وقال بعضهم هي اسم في موضع خفضٍ
عطف على جُند وهو معنى غريب حسن. قوله « يا حسرة »⁽³⁾ نداء منكور وإنما
نادى الحسرة ليتحسر بها من خالق الرسل وكفر بهم والمراد بندائها تحسّر الرسل
إليهم بها فمعناه تعالى يا حسرة فهذا أوانك و أبانك الذي تجب أن تحضري فيه
ليتحسّر بك من كفر بالرسول، قوله « كم أهلكنا »⁽⁴⁾ كم نصب بأهلكنا وأجاز الفراء
أن تتصبها بيروا وذلك لا يجوز عند جميع البصريين، لأن الاستفهام وما وقع موقعه
لا يعمل فيه ما قبله قوله « انهم إلينا لا يرجعون » أن في موضع نصب على البذل
من كم وما بعدها من الجملة في موضع نصب فيروا قوله « وإن كل لما » أن
مخففة من الثقيلة فزال عملها لنقصها فارتفع ما بعدها بالابتداء وما بعده

(1) يس : 27.

(2) يس : 28.

(3) يس : 30.

(4) يس : 31.

(5) يس : 32.

بالخبر ولزمت اللام في خبرها فرقا بين الحفيفة بمعنى ما وبين المخففة من النقيلة
ومن قرأ لماً بالتشديد جعل لماً بمعنى الأولى وإن بمعنى ما وتقديره وما كل إلا جميع
فهو ابتداء وخبر حكى سيبويه سألتك بالله لما فعلت وقال الفراء لما بمعنى لمن ما ثم
أدغمت النون في الميم فاجتمع ثلاث ميمات فحذفت إحداهن استخفافاً وشبهه بقولهم
علماء فلان يريدون على الماء ثم ادغم وحذف إحدى اللامين استخفافاً قوله « وآية
لهم الأرض » (1) آية ابتداء والأرض الخبر قوله « وما عملته أيديهم » (2) وما في
موضع خفض على العطف من ثمرة ويجوز أن تكون ما نافية أي ولم تعمله أيديهم
ومن قرأ عملت بغير هاءٍ كان الأحسن أن تكون ما في موضع خفض ويحذف الهاء
من أهلة ويبعد أن تكون ما نافية لا تحتاج إلى إضمار مفعول لعملت قوله « قدرناه
منازل » (3) في قدرناه ذا منازل ثم حذف المضاف ويجوز يكون حذف الحرف من
المفعول الأول ولم يحذف مضافاً من الثاني تقديره قدرناه له منازل وارتفع القمر على
الابتداء قدرناه الخبر ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ وقدرناه في موضع الحال من
القمر ويجوز نصبه على إضمار فعل تفسيره فقدرناه ولا يكون قدرناه حالا من القمر
إنما هو تفسير لما نصب القمر قوله « فلا صريخ لهم » (4) فتحت صريخ لأنه مبني
مع لا ويختار في الكلام لا صريخ بالرفع والتتوين لأجل إتيان لا ثانية مع معرفة
ولو قلت في الكلام لا رجل في الدار ولا زيد لكان الاختيار في رجل الرفع والتتوين
لإتيان لا ثانية مع معرفة ولا يحسن فيها الرفع قوله « ينبغي لها أن تدرك القمر » (5)

(1) يس : 33.

(2) يس : 35.

(3) يس : 39.

(4) يس : 43.

(5) يس : 40.

أن في موضع رفع ينبغي قاله الفراء وغيره قوله « وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ » (1) آية مبتدأ ولهم الخبر وقيل انا هو الخبر فإذا جعلت لهم هو الخبر كان أنا رفعا بالابتداء ولو لم تتعلق بما بعدها لم ترتفع بالابتداء وليس كذلك الخفيفة التي يجوز أن ترتفع بالابتداء وان لم تتعلق بما قبلها تقول أن تقوم خير لك فإن ابتداء وخير الخبر ولو قلت انك منطلق خير لك لم يجر عند البصريين والهاء والميم في ذرياتهم تعود على قوم نوح وفي لهم تعود على أهل مكة وقيل الضميران لأهل مكة قوله « إلا رحمة منا » (2) نصبُ رحمة على حذف حرف الجر أي إلا رحمة أو لرحمة وقال الكسائي هو نصب على الاستثناء وقال الزجاج هو مفعول من أجله ومتاعاً مثله ومعطوف عليه. قوله : « يَخْتَصِمُونَ » (3) من قرأ بفتح الياء والخاء مشددة فاصله عنده يختصمون ثم ألقى حركة التاء على الخاء وأدغمها في الصاد و من قرأ بفتح الياء وكسر الخاء مشددا فإنه لم يلق حركة التاء على الخاء إذا أدغمها ولكن حذف الفتحة لما ادغم فاجتمع ساكنان الخاء والمشدد فكسر الخاء للالتقاء الساكنين و كذلك التقدير في قراءة من اختلس فتحة الخاء اختلسها لأنها ليست بأصل للخاء وكذلك من قرأ بإخفاء حركة الخاء ولم يمكنه إسكان ليلا يجمع بين ساكنين فيلزمه الحذف والتحريك. قوله « ونفخ في الصور » (4) الصّور في موضع رفع لأنه قام مقام الفاعل إذ الفعل لما لم يسم فاعله والصور جمع صورة وأصل الواو الحركة ولكن أسكنت تخفيفا فأصله الصّور أي صور بني آدم وقيل هو القرن الذي ينفث فيه الملك

(1) يس : 41.

(2) يس : 44.

(3) يس : 51.

(4) يس : 52.

فهو واحد وهذا القول أشهر. قوله « يا ويلنا »⁽¹⁾ هو نداء مضاف والمعنى يقول الكفار تعال يا ويل فهذا وقتك زمانك وأبانك وقيل هو منصوب على المصدر والمنادى محذوف كأنهم قالوا لبعضهم ياهؤلاء ويلنا فلما أضاف حذف اللام الثانية وقال الكوفيون اللام الأولى المحذوفة وأصله عندهم ويلنا وقد أجازوا ويل زيد بفتح اللام ولام الجر لا تفتح وأجازوا الضم وفي ذلك دليل ظاهر بين أن الثانية هي المحذوفة. قوله « هذا ما وعد الرحمن »⁽²⁾ هذا مبتدأ وما الخبر على أنها بمعنى الذي والهاء محذوفة من عد وعلى أنها وما بعدها مصدر فلا يقدر حذف هاء والتقدير فقال لهم المؤمنون أو فقال لهم الملائكة هذا وعد الرحمن فتقف على هذا القول على مرقدنا وتبدي هذا ما وعد الرحمن ويجوز أن يكون هذا في موضع خفض على النعت لمرقدنا فتقف على هذا وتكون ما في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره هذا ما وعد أحق ما وعد أو بعثكم أو ما وعد قوله ولهم ما يدعون⁽³⁾، ما ابتداء تقديره بمعنى الذي أو مصدر مع ما بعدها أو نكرة وما بعدها صفة لها و لهم الخبر واصل يدعون يدعون على وزن يفتعلون من دعا يدعو فأسكنت الياء بعد أن ألقيت حركتها على ما قبلها وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها وقيل بل ضمت العين لاجل واو الجمع بعدها ولم يلق عليها حركة الياء لأن العين كانت متحركة فصارت يد تعون فادغمت التاء في الدال وكان ذلك أولى من ادغام الدال في التاء لأن الدال حرف مجهور والتاء حرف مهموس والمجهور أقوى من المهموس فكان رد الحرف إلى الأقوى أولى من

(1) يس : 52.

(2) نفسها.

(3) يس : 57.

رده إلى الأضعف فابدلوا من التاء وإلا أدغمت الدال الأولى فيها فصار يدعون قوله « سلام »⁽¹⁾ ارتفع على البدل من ما التي في قوله « ولهم ما يدعون » ويجوز أن تكون نعنا لما إذا جعلتها نكرة تقديره ولهم شيء يدعونه مسلم ويجوز أن يكون سلام خبر ما ولهم ظرف ملغى في قراءة عبد الله سلاما بالنصب على المصدر أي يقولونه قولاً يوم القيامة وقال الله جل ذكره « ذلك قولاً » قوله « أن لا تعبدوا »⁽²⁾ أن في موضع نصب على حذف الجر أي بأن لا قوله « ركوبهم »⁽³⁾ إنما أتى بغير تاء على جهت النسب عند البصريين والركوب ما تركب والركوب بالضم اسم الفاعل وعن عائشة رضي الله عنها قرأت ركوبتهم بالتاء وهو الأصل عند الكوفيين ليفرق بين ما هو فاعل وبين ما هو مفعول فيقولون امرأة صبور وشكور فهذا فاعل ويقولون ناقة حلوبة وركوبة فيثبتون الهاء لأنها مفعول وقد تقدم نصب فيكون .

(1) يس : 58 .

(2) يس : 60 .

(3) يس : 72 .

المعنى لأن المعنى لا تميلون بالسمع إليهم يقال سمعت إليه كلما أي أملت سمعي إليه قوله « بل عجبت »⁽¹⁾ من ضم التاء جعله أخباراً عن النبي (ص) عن نفسه وأخباراً من كل مؤمن عن نفسه بالعجب من إنكار الكفار بالبعث مع ثبات القدرة على الابتداء للخلق فهو مثل القراءة بفتح التاء في أن العجب من النبي (ص) ومثله في قراءة من ضم التاء. قوله « اسمع بهم واصبر »⁽²⁾ أي هم من تحبُّ أن يقال فيهم ما اسمعهم وأبصرهم يوم القيامة ومثله في أصبرهم على النار. قوله « دحور »⁽³⁾ مصدر لأن معنى يحذفون يدحرون قوله « لَا يَتَّاصِرُونَ »⁽⁴⁾ في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في لكم وما للاستفهام مبتدأ ولكم الخبر كما تقول ومالك قائماً؟ قوله « يستكبرون »⁽⁵⁾ يجوز أن يكون في موضع نصب على خبر كان أو في موضع رفع وكان ملغى قوله « لذائقوا العذاب »⁽⁶⁾ العذاب خفض بالإضافة ويجوز في الكلام فيه النصب على أن يعمل فيه لذائقوا وتقدر حذف التتوين استخفافاً للإضافة قوله « فواكه » رفع على البدل من رزق وعلى هم فواكه أي ذوو فواكه قوله « لا وفيها غول »⁽⁷⁾ غول رفع بالابتداء وفيها الخبر ولا يجوز بناؤه على الفتح مع لا لأنك قد فرقت بينها وبين لا بالظرف قوله « هل انتم مطلعون »⁽⁸⁾ روي أن بعضهم قرأ هل انتم مطلعون بالتخفيف وكسر النون وذلك لا يجوز لأنه جمع بين الإضافة والنون كان حقه أن يقول مطلعي بياء وكسر

- 1) الصافات : 12 .
2) مريم : 38 .
3) الصافات : 9 .
4) الصافات : 25 .
5) الصافات : 35 .
6) الصافات : 38 .
7) الصافات : 47 .
8) الصافات : 54 .

العين قوله « فاطلع »⁽¹⁾ القراءة بالتشديد وهو فعل ماض وقد روي فاطلع على وزن أفعل وهو فعل ماض أيضا بمعزلة اطلع يقال طلع وأطلع بمعنى واحد ويجوز أن يكون مستقبلا لأنه نصب على انه جواب الاستفهام بالفاء قوله « لولا نعمة ربي »⁽²⁾ ما بعد لولا عند سيبويه مرفوع بالابتداء والخبر « محذوف » ولكنك جواب لولا تقديره و لولا نعمة ربي تداركتني أو استفزتني لكنت معك في النار فأما لو فترفع ما بعدها عند سيبويه بإضمار فعل وقد تقدم ذكر ذلك قوله « إلا موتتنا الأولى »⁽³⁾ نصب على الاستثناء وهو مصدر قوله « تخرج في أصل الجحيم »⁽⁴⁾ إن شئت جعلته كبيرا بعد خبر وإن شئت جعلته نعتا لشجرة قوله « طلعتها كأنه »⁽⁵⁾ ابتداء وخبر والجملة في موضع النعت لشجرة أو في موضع الحال من المضمرة في تخرج. قوله « سلام على نوح »⁽⁶⁾ أي يقال سلام على نوح فهو ابتداء وخبر محكي في قراءة عبد الله سلاما بالنصب على أنه عمل تركنا فيه أي تركنا عليه ثناء حسنا في الآخرة قوله « إنا كذلك نجزي »⁽⁷⁾ الكاف في موضع نصب نعت بمصدر محذوف تقديره جزاء كذلك نجزي. قوله « ماذا تعبدون »⁽⁸⁾ ما ابتداء بمعنى الاستفهام ذا بمعنى الذي هو الخبر تقديره أي شيء الذي يعبدونه ويجوز أن تكون ما وذا اسما واحداً في موضع نصب بتعبدون قوله

- (1) الصافات : 55.
(2) الصافات : 57.
(3) الصافات : 59.
(4) الصافات : 65.
(5) نفسها.
(6) الصافات : 79.
(7) الصافات : 80.
(8) الصافات : 85.

« إفكاً آلهةً »⁽¹⁾ آلهة بدل من افك وإفكاً منصوب بتريدون قوله « فما ظنكم »⁽²⁾ ابتداء وخبر قوله : « ضرباً باليمين »⁽³⁾ مصدر لأن إفراغ بمعنى فضرب قوله « والله خلقكم وما تعملون »⁽⁴⁾ ما في موضع نصب بخلق عطف على الكاف والميم وهي والفعل مصدر أي خلقكم وعملكم وهذا أليق بما لأنه قال تعالى : « من شر ما خلق »⁽⁵⁾ القراء المشهورون وغيرهم من أهل الشذوذ على إضافة شر إلى ما وذلك يدل على خلقه للشر وحذف رق عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة جماعة المسلمين فقال من شر ما خلق ليثبت أن مع الله خالقين يخلقون الشر وهذا الحاد والصحيح أن الله عز وجل أعلمنا انه خلق الشر وأمرنا أن نتعوذ منه به فإذا خلق الشر وهو خالق الخير بلا اختلاف دل ذلك على انه خالق أعمال العباد من خير وشر فيجب أن تكون و الفعل مصدرًا فيكون معنى الكلام انه تعالى عمّر جميع الأشياء انها مخلوقة له فقال والله خلقكم وما أي عملكم وقد قالت المعتزلة ما بمعنى الذي فرارا من أن يقرّوا بعموم الخلق وإنما اخترته على قولهم انه خلقكم وخلق الأشياء التي نحتت منها الأصنام وبقيت الأعمال والحركات غير داخلة في خلق الله تعالى الله عز ذلك بل كل من خلقه لا إله إلا هو لا خالق إلا هو وخلق الله لا بليس الذي هو الشر كله يدل على خلق الله لجميع الأشياء كلها وقد قال تعالى : « ذكره هل من خالق غير الله »⁽⁶⁾ وقال خالق كل شيء ويجوز أن تكون ما استقهما في موضع نصب بتعلمون على التحقير لعملهم والتصغير له قوله :

(1) الصافات : 86.

(2) الصافات : 87.

(3) الصافات : 95.

(4) الصافات : 96.

(5) الفلق : 2.

(6) فاطر : 3.

« فلما أسلما وتلّه » (1) جواب لما محذوف والتقدير فلما أسلما رحما أو سعدا ونحو هو قال بعض الكوفيين الجوابُ تلّه والواو زائدة وقال الكسائي الجواب نادينا والواو زائدة قوله « فانظر ماذا ترى » (2) من فتح التاء فهو من الرأي وليس من نظر العين لأنه لم يأمره بروية شيء وإنما أمره أن يدبر رأيه فيما أمر به فيه ، ولا يحسن أن تكون ترى من العين لأنه يحتاج أن يتعدى إلى مفعولين وليس في الكلام غير واحد وهو ماذا يجعلها اسما واحداً في موضع نصب بترى وان شئت جعلته ما ابتداء استفهاما وذا بمعنى الذي خبر الابتداء وتوقع ترى على هاء تعود على الذي وتحذفها من الصلة ولا يحسن عمل ترى في ذا وهي بمعنى الذي لأن الصلة لا تعمل في الموصول ومن قرأ بضم التاء وكسر الراء فإنه أيضا من الرأي لكنه نقل بالهمزة إلى الرباعي فحقه أن يتعدى إلى مفعولين بمعنى أعطى ولكن لك أن تقتصر على أحدهما بمنزلة أعطى فتقديره ماذا ترىنا فما المفعول الأول وماذا الثاني لكن حذف الأول اقتصارا على الثاني كأعطي تقول أعطيت درهماً ولا تذكر المعطى ولو كان من البصر لوجب أن يتعدى إلى مفعولين لا يقتصر على أحدهما كظننت وليس في الكلام غير واحد ولا يجوز إضمار الثاني كما جاز فيه من الرأي لأن الرأي ليس فعله من الأفعال التي تدخل على الابتداء والخبر كرأيت من روية البصر إذ نقلته إلى الراعي ولو كان من العلم لوجب أن يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل فلا بد أن يكون من الرأي والمعنى فانظر ماذا تحملنا عليه من الرأي هل بصبر أو بجزع يا بني يقال أريته الشيء إذا جعلته يعتقد به وماذا على ما تقدم. قوله « مال ياسين » من فتح الهمزة ومدّه جعل ألا « الذي أصله أهل إضافة

(1) الصافات : 103 .

(2) الصافات : 102 .

تقدم. قوله « ءال ياسين »⁽¹⁾ فتح الهمزة ومدّه جعل ألا « الذي أصله » أهل إضافة إلى ياسين وهي في المصحف منفصلة فقوي ذلك عنده ومن كسر الهمزة جعله جمعا منسوبا إلى الياسين والياسين جمع إلياس جمع السلامة لكن الياء مشددة في النسب حذفت منه و أصله الياسين فالسلام على من ينتسب إلى الياسين من أمته والسلام في الوجه الأول على أهل ياسين وقد قال الله تعالى على بعض الأعجميين وأصله الأعجميين بياء مشددة ولكن حذفت لتقلها وتقل الجمع وتحذف أيضا هذه الياء في الجمع المكسر كما حذفت في المسلم قالوا المسامعة والمهالبة في جمع المكسر وواحدهم مسمعي ومهلبى. قوله « الله ربكم ورب ءابائكم الأولين »⁽²⁾ من نصب الثلاثة الأسماء جعل الله بدلا من أحسن الخالقين وربكم نعت له ورب عطف عليه أو على أعني ومن رفع فعلى الابتداء والخبر. قوله « إلى مائة ألف او يزيدون »⁽³⁾ أو عند البصريين على بابها من التخيير والمعنى إذا رأيتم الرائي منكم قال هم مائة ألف او يزيدون وقيل أو بمعنى الواو وذلك مذهب الكوفيين. قوله « إلا أنهم »⁽⁴⁾ تكسر بعد إلا في الابتداء ولولا اللام التي في خبرها لجاز فتحها على أن تجعل إلا بمعنى حقا. قوله « إلا من هو صال الجحيم »⁽⁵⁾ من في موضع نصب بفاتتين أي لا يفتتوا إلا من سبق في علم الله أنه يصلى الجحيم قال ذلك على أن إبليس لا يضل أحدا إلا من سبق له في علم الله أنه يضلّه وأنه من أهل النار وهذا بيان شافٍ في بعض مذهب القدرية وقرأ الحسن صال الجحيم بضم

- (1) الصافات : 130.
(2) الصافات : 126.
(3) الصافات : 147.
(4) الصافات : 151.
(5) الصافات : 163.

اللام على تقدير صالون بحذف نون الإضافة و حذف الواو و سكون اللام بعدها و تكون من للجماعة و أي لفظ هو موحد ردّ على لفظ من وذلك كله حسن كما قال من آمن بالله واليوم والآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم فوحد أولا على اللفظ ثم جمع على المعنى لأن من يقع الواحد والاثنين والجماعة بلفظ واحد وقيل أنه قرأ بالرفع⁽¹⁾ على القلب كأنه صالي ثم قلبت فصار صائر ثم حذف الياء فبقيت اللام مضمومة وهذا بعيد قوله « وما منا إلا له مقام معلوم »⁽²⁾ تقديره عند الكوفيين وما منا إلا من له مقام فحذف الموصول وأبقى الصلة وهو بعيد جدًا وقال البصريون تقديره وما منا ملك إلا له مقام معلوم على أن الملائكة تبرأت ممن يبعدها وتعجبت من ذلك قوله « وإن كانوا ليقولون »⁽³⁾ إن مخففة من الثقيلة عند البصريين ولزمت اللام في خبرها للفرق بينها وبين الخفيفة التي بمعنى ما فاسم أن مضمر و كانوا وما بعدها خبران والواو اسم كان وليقولون خبر كان وقال الكوفيون أن ، أن بمعنى ما و اللام بمعنى إلا التقدير وما كانوا إلا ليقولون لو أن وأن بعد لو مرفوع⁽⁴⁾ على إضمار فعل عند سيبويه قوله « وسلام على المرسلين » وقوله الحمد الله رب العالمين⁽⁵⁾ مرفوعان بالابتداء والمجرور خبر لكل واحد.

(1) الحسن - ابن أبي عتبة - معجم القراءات القرآنية 279/5.

(2) الصافات : 164.

(3) الصافات : 167.

(4) مشطوب عليها.

(5) الصافات : 181.

(1) شرح مشكل إعراب سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الحسن صاد⁽¹⁾ بكسر الدال لالتقاء الساكنين وقيل هو أمرٌ من صادي بصاديّ فهو مبني بمنزلة قولك رام زيدا و عاد الكافرة فمعناه صاد و قرأ أن بعلمك أي قابلة به وقرأ عيسى بن عمر⁽²⁾ بفتح الدال جعله مفعولا به كأنه قال اتل صاد ولم ينصرف لأنه اسم للسورة معرفة فهو كمؤنث سميتها بباب وقيل فتح لالتقاء الساكنين الألف والدال وقيل هو منصوب على القسم وحرف القسم محذوف كما أجاز سيبويه الله لا فعلن وقرأ ابن أبي إسحاق⁽³⁾ صاد بكسر الدال والتتوين على القسم كما تقول الله لا فعلن على أعمال حرف الجر وهو محذوف لكثرة الحذف في باب القسم وقيل إنما نون على التشبيه بالأصوات التي تتون للفرق بين المعرفة والفكرة نحو أيه و أيه صه وصيه. قوله « لات حين مناص »⁽⁴⁾ لات عند سيبويه مشبه بليس ولا تستعمل إلا مع الحين واسمها مضمر في الجملة مقدر محذوف والمعنى وليس الحين حين مناص أي ليس الوقت وقت مهرب وحكى سيبويه أن من العرب من يرفع الحين بعدها ويضم الخبر و هو قليل والوقف عليها عند سيبويه والفراء وأبى إسحاق وابن كيسان بالتاء وعليه جماعة القراء وبه أتى خط المصحف والوقف عليها عند المبرد والكسائي بالهاء منزلة ربّت وذكر أبو

(1) ص 1 - الحسن - أبي - ابن أبي اسحاق - أبو السمال - ابن أبي علبه - بصر بن عاصم - معجم القراءات القرآنية 253/5.

(2) عيسى بن عمر - أبو عمرو - محبوب - معجم القراءات القرآنية 253/5.

(3) نفسه.

(4) ص : 2.

عبيد الوقف على لا وتبتدئ تحين وهو بعيد مخالف لخط المصحف فذكر أبو عبيد أنها في الأمام تحين بالتاء متصلة بالحاء فأما قول الشاعر:

طلبوا صلحنا ولات أوان⁽¹⁾

بخفض ما بعد لات فإنما ذلك عند أبي إسحاق انه أراد وان صلح أي وليس وقتنا وقت صلح ثم حذف المضاف وبناه ثم دخل التتوين عوضاً من المضاف المحذوف فكسر النون لالتقاء الساكنين وصار التتوين تابعا للكسر وهو بمنزلة يومئذ وحينئذ وقال الأخفش تقديره ولات حين أوان ثم حذف حين وهذا بعيد لا يجوز أن يحذف المضاف إلا ويقوم المضاف إليه مقامه في الإعراب فيجب أن ترفع أوان وكذلك تأوله المبرد ورواه بالرفع قوله « جُند ما منالك مهزوم »⁽²⁾ ابتداء وخبر هنالك ظرف ملغى وما زائدة ويجوز أن يكون هنالك مهزوم ابتداء وخبراً الخبر مهزوم نعت للجند قوله « كذبت قبلهم قوم نوح »⁽³⁾ إنما دخلت علامة التأنيث في كذبت لتأنيث الجماعة. قوله « خصمان »⁽⁴⁾. خبر ابتداء محذوف تقديره نحن خصمان. قوله « إذ تسوروا »⁽⁵⁾ العامل في إذ نباً و إنما قال تسوروا بلفظ الجمع لأن الخصم مصدر يدل على الجمع مجمع على المعنى وتقديره ذوو الخصم وكذلك إذا قلت القوم خصم فمعناه ذوو خصم ويجوز خصوم كما تقول عدول وقال الفراء إذ بمعنى لماً والعامل في إذ الثانية تسوروا وقيل العامل

(1) الشطر الثاني : فأجبتنا أن ليس حين بقاء هو لأبي زيد الطائي و اسمه حرملة وبن المنذر ابن معدي كرب بن حنطة / منهج السالك إلى ألفية ابن مالك.

(2) شرح الأشموني 484/1 / العقد الفريد 319/3 برواية أخرى من أبيات ابن حلزة البشكري طلبوا صلحنا ولات أوان إن ما يطلبون فوق النجوم.

- شرح شذور الذهب لأبن هشام 261.

- شرح شواهد المعنى 960/2.

- للسيوطي.

(3) ص : 12.

(4) ص : 22.

(5) ص : 21.

شكل شرح إعراب سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « بزينة الكواكب »⁽¹⁾ من خفض الكواكب ونون زينة وهي قراءة⁽²⁾ حمزة وحفص عن عاصم فإنه أبدل الكواكب من الزينة لأنها هي الزينة وقد قرأ أبو بكر عن عاصم أنه قرأ بنصب الكواكب ونون زينة على أنه أعمل الزينة في الكواكب فنصبها بها تقديره لأن زينا الكواكب فيها وقيل النصب على إضمار اعني وقيل على البدل من زينة على الموضع فأما من قرأ بحذف التتوين والإضافة هي قراءة الجماعة فهو الظاهر لأنه على تقدير إنا زينا السماء الدنيا بتزيين الكواكب أي بحسن الكواكب وقد يجوز أن يكون حذف التتوين لالتقاء الساكنين والكواكب بدل من زينة كقراءة من نون زينة قوله « وحفظا »⁽³⁾ هو نصب على المصدر أي حفظانها حفظاً قوله « لا يسمعون إلى الملاء الأعلى »⁽⁴⁾ إنما دخلت إلى مع يسمعون في قراءة من خفض السين وهو لا يحتاج إلى حرف جر لأنه جرى مجرى مضارع مطاوعة وهو يستمع فكما كان يستمع يتعدى بالي فعدي يستمع بال وفعلت وافتعلت في التعدى سواء فيسمع مضارع تسمع واستمع أيضا مضارع سمع فيتعدى سمع مثل تعدى مضارعه وقيل معنى دخول إلى في هذا أنه حمل على

(1) الصافات : 6.

(2) أبو عمرو - حمزة - يعقوب - ابن مسعود - مسروق - الأعمش - معجم القراءات القرآنية 227/5.

(3) الصافات : 7.

(4) الصافات : 8.

فيها نبأ على أن الثانية تبيين لما قبلها. قوله « فغفرنا له ذلك »⁽¹⁾ ذلك في موضع نصب بغفرنا أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره الأمر ذلك. قوله « الخطاء »⁽²⁾ هو جمع خليط كظريف وظرفاء وفعيل إذا كان صفة جمع على فعلاء ألا أن يكون فيه واو فيجمع على فعال نحو طويل وطوال قوله « الجياد »⁽³⁾ هو جمع جواد وقيل هو جمع جائد قوله « حُبَّ الخير »⁽⁴⁾ مفعول به وليس مصدر لأنه لم يخبر انه أحبَّ حبًّا مثل حب الخير وإنما اخبر أنه أثر حُبِّ الخير وقد قيل هو مصدر وفيه بُعد في المعنى. قوله « رحمة منّا »⁽⁵⁾ مصدر وقيل مفعول من أجله. قوله « ونكرى »⁽⁶⁾ في موضع نصب عطف على الرحمة وقيل هو في موضع رفع على تقدير هي نكرى قوله « واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب »⁽⁷⁾ إبراهيم وما بعده نصب على البدل من عبادنا فهم كلهم داخلون في العبودية والذكر ومن قرأه بالتوحيد جعل إبراهيم وحده بدلا من عندنا⁽⁸⁾ وعطف عليه ما بعده فيكون إبراهيم داخلا في العبودية والذكر وإسحاق ويعقوب داخلان في الذكر فقط وهما داخلان في العبودية بغير هذه الآية قوله « من الأخيار »⁽⁹⁾ هو جمع خير وخير مخفف من خير كميت وميت. قوله « خالصة نكرى »⁽¹⁰⁾ من نون خالصة جمع نكرى بدلا منها تقديره انا أخلصناهم بنكرى الدار والدار في

(1) ص : 25 .

(2) ص : 24 .

(3) ص : 31 .

(4) ص : 32 .

(5) ص : 43 .

(6) نفسها .

(7) ص : 45 .

(8) في المخطوط عندنا .

(9) ص : 48 .

(10) ص : 46 .

موضع نصبٍ بذكري لأنها مصدر ويجوز أن يكون نكري في موضع نصب
 بخالصة على انه مصدرٌ كالعاقبة ويجوز أن يكون نكري في موضع رفع بخالصة
 ومن أضاف خالصة على نكري جاز أن تكون نكري في موضع نصب أو رفع
 قوله « جنات عدن »⁽¹⁾ نصب على البدل من حسن مأب ومفتحة نصب النعت
 لجنات والتقدير مفتحة لهم الأبواب منها وقال الفراء التقدير مفتحة لهم أبوابها فالألف
 واللام عنده بدل من المضمرة المحذوفة العائد على الموصوف فإذا جئت به حذفتهما
 وهذا لا يجوز عند البصريين لأن الحرف لا يكون عوضاً من الاسم وأجاز الفراء
 نصب الأبواب لفتحه ويضم في مفتحة ضمير الجنات. قوله « هذا فليذوقوه حميم
 »⁽²⁾ هذا مبتدأ وحميم خبره وقيل فليذوقوه خبر هذا ودخلت الباء للتببيه الذي في هذا
 وترفع حميم على تقدير هذا حميم وقيل هذا رفع على خبر ابتداء محذوف تقديره
 الأمر هذا وترفع حميماً على هو حميم وقيل تقديره منه حميم ويجوز أن يكون هذا
 في موضع نصب ببيذوقوه والفاء زائدة كقولك هذا زيد فاضرب⁽³⁾ ولولا الفاء لكان
 الاختيار النصب لأنه أمر وهذا بالفعل أولى وهو جائز مع ذلك. قوله « وآخر من
 شكله أزواج »⁽⁴⁾ ابتداء وخبر ومن شكله صفة لآخر ولذلك حسن الابتداء
 بالنكرة لما وصفت والهاء في شكله تعود على المعنى أي آخر من شكل ما
 ذكر وقيل تعود على الحميم ومن قرأ آخر بالتوحيد⁽⁵⁾ رفعه بالابتداء
 أيضاً وأزواج ابتداء ثان ومن شكله خبر الأزواج والجملة خبر آخر ولم

(1) ص : 48

(2) ص : 57

(3) الضاد غير منقوط.

(4) ص : 58

(5) أبو عمرو - ابن كثير - مجاهد - الجحدري - ابن جبير - يعقوب - اليزيدي - معجم القراءات القرآنية 271/5

يحسن أن يكون أزواج خبر آخر لأن الجمع لا كون خبراً عن الواحد وقيل آخر صفة لمحذوف هو الابتداء والخبر محذوف تقديره ولهم عذاب آخر من ضرب ما تقدم وترفع أزواج بالظرف وهو من شكله ولا يحسن هذا في قراءة من قرأ وآخر بالجمع لأنك إذا رفعت الأزواج بالظرف لم يكن في الظرف ضمير وهو صفة لمحذوف الصفة لا بد لها من الضمير يعود على الموصوف وهو رفع بالظرف ولا يرفع الظرف. فاعلين قوله « مالنا لا نرى »⁽¹⁾ ما ابتداء استفهام ولنا الخبر ولا نرى في موضع نصب على الحال من المضمرة في لنا قوله « اتخذناهم »⁽²⁾ من قرأ على الخبر ضمير استفهاما يعادله أم تقديره فمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار ويجوز أن تكون أم معادلة له أو لمضمرة كأول ويجوز أن تكون أم معادلة لما في الوجهين جميعاً كما قال الله تعالى : « ما لي لا أرى الهدى أم كان »⁽³⁾ وقال « ما لكم كيف تحكمون أم لكم »⁽⁴⁾ وقد وقعت لم معادلة لمن قال الله تعالى : فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلاً⁽⁵⁾ قوله لحق تخاصم خير أن و تخاصم رفع على تقدير هو تخاصم وقيل تخاصم بدل من حق وقيل هو خير بعد خبر لأن وقيل هو بدل من ذلك على الموضع قوله « إلا إنما »⁽⁶⁾ أن في موضع رفع بيوحي مفعول لم يسم فاعله وقيل هي في موضع نصب على حذف الخافض أي إنما ولا نما والتي تقوم مقام الفاعل بيوحي والأول أجود قوله : « قال فالحق والحق

(1) ص : 62 .

(2) ص : 63 .

(3) النمل : 20 .

(4) الصافات 154/156 .

(5) ص : 64 .

(6) ص : 70 .

أقول (1) انتصب الحق الأول على الاغراء أي اتبعوا الحق والزموا الحق وقيل هو على القسم كما تقول : الله لا فعلنّ فتنصب حين حذف الجار ودلّ على انه قسم قوله لامأّن وهو قول الفراء وغيره ومن رفع الأول جعله خبر ابتداء محذوف تقديره أنا الحق كما قال الحق من ربك وانتصب الحق الثاني باقول .

شرح مشكل إعراب سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

« تنزيل الكتاب »⁽¹⁾ ابتداءً والخبر من الله وقيل هو رفع على إضمار مبتدأ تقديره هو تنزيل وأجاز الكسائي النصب على تقدير اقرأ تنزيل واتبعوا تنزيل وقال الفراء على الاغراء. قوله « والذين اتخذوا »⁽²⁾ ابتداءً والخبر محذوف تقديره قالوا ما نعبدهم وقيل الذين رفع بفعل مضمر تقديره وقال الذين اتخذوا قوله زلفى⁽³⁾ في موضع نصب على المصدر. قوله « أمن هو قانت »⁽⁴⁾ من خفف أمن جعله نداءً ولا حذف في الكلام ويجوز عند سيبويه حذف حرف النداء من المبتهم وأجازه الكوفيون وقيل هو استفهام بمعنى التنبيه واضمر معادلاً الألف تقديره امن هو قانت لفعل كذا وكذا كمن هو بخلاف ذلك ودلّ على المحذوف - قوله « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »⁽⁵⁾ وهذا أقوى ومن شدد امن فإنما أدخل أم على من واضمر لها معادلاً أيضاً قبلها والتقدير العاصون ربهم خير أم هو قانت ومن بمعنى الذي في وليست باستفهام لأن أم إنما تدخل على ما هو استفهام إذ هي للاستفهام ودلّ على هذا المحذوف حاجة أم إلى المعادلة

1. الزمر : 1.
2. الزمر : 3.
3. نفسها.
4. الزمر : 9.
5. نفسها.

ودل عليه أيضا وقوله : هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون⁽¹⁾ . قوله: « للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة »⁽¹⁾ ابتداء وما قبله الخبر وهو المجرور وفي متعلقة بأحسنوا على أن حسنة هي الجنة والجزاء في الآخرة أو متعلقة بحسنة على أن الجنة ما يعطي العبد في الدنيا مما يستحب فيها وقيل ما يعطى من موالاة الله إياه ومحبته له والجزاء في الدنيا والأول أحسن لأن الدنيا ليست دار الجزاء قوله « قرأنا عربيا » قرأنا توطئة للحال وعربيا حال وقيل قرأنا توكيد لما قبله وعربي حال من القرآن قوله الشفاعة جميعا⁽³⁾ هو نصب على الحال واتى جميع وليس قبله إلا لفظ واحد لأن الشفاعة مصدر يدل على القليل والكثير مجمل جميع على المعنى. قوله « وحده »⁽⁴⁾ هو نصب على المصدر عند سيبويه والخليل وهو حال عند يونس قوله « أن تقول نفس »⁽⁵⁾ أن مفعول من أجله قوله « أفغير الله تأمروني أعبد »⁽⁶⁾ غير نصب باعبد تقديره قال أعبد غير الله فيما تأمروني وقيل هو نصب بتأمروني على حذف حرف الجر تقديره اتأمروني بعبادة غير الله ولو أظهرت لم يجز نصب غير يا عبد لأنه يصير في الصلة وقد قدمته على الموصول ونصبه يا عبد أبين من نصبه بتأمروني قوله ، « بل الله واعبد »⁽⁷⁾ نصب باعبد والفاء للمجازات عند أبي اسحاق وزائدة عند الأخفش قوله « والأرض جميعا قبضته »⁽⁸⁾ ابتداء وخبر وجميعا حال وأجاز الفراء في الكلام قبضته

- (1) الزمر : 10 .
(2) الزمر : 28 .
(3) الزمر : 44 .
(4) نفسها .
(5) الزمر : 56 .
(6) الزمر : 64 .
(7) الزمر : 66 .
(8) الزمر : 67 .

بالنصب على تقدير حذف الخافض أي في قبضته ولا يجوز ذلك عند البصريين ولو قلت زيّد قبضتك أي في قبضتك لم يجز قوله « والسماوات مطويات بيمينه » (1) ابتداء وخبر ويجوز في الكلام مطويات بالنصب على الحال ويكون بيمينه الخبر قوله : زمراً (2) حال قوله : « جاؤها وفتحت » (3) قيل الواو زائدة وفتحت جواب إذا وقيل الواو تدل على فتح أبواب الجنة وقيل اتيان الذين اتقوا إليها والجواب محذوف أي حتى جاؤها آمنوا وقيل الجواب وقال لهم خزنتها والواو زائدة قوله حافين (4) نصب على الحال لأن ترى من روية العين وواحد حافين حافاً وقال الفراء (5) لا واحد له لأن هذا الاسم لا يقع لهم إلا مجتمعين .

(1) السابقة.
(2) الزمر : 71.
(3) الزمر : 73.
(4) الزمر : 75.
(5) معاني القرآن للفراء 425/2.

شرح مشكل إعراب سورة المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عيسى بن عمر حم⁽¹⁾ بفتح الميم للاتقاء الساكنين أراد الوصل ولم يرد الوقف والوقف هو الأصل في الحروف المقطعة وذكر الأعداد إذا قلت ، واحد اثنان ثلاثة أربعة فان عطفت بعضها على بعض أو اخبرت عنها أعربت وكذبك الحروف وقيل انتصب حم على إضمار فعل تقديره اتل حم ولكن لم ينصرف لأنه اسم للسورة وهو اسم لمؤنث لأنه على وزن الأعجمي كهابيل. قوله « إذ تدعون إلى الإيمان »⁽²⁾ العامل في إذ فعل مضمر تقديره انكر إذ تدعون ولا يجوز أن يعمل فيه لمقت لأن خبر الابتداء قد تقدم قبله وليس بداخل في الصلة واذ داخلة في صلة لمقت إذا أعملته فيها فتكون قد فرقت بين الصلة والموصول بخبر الابتداء ولا يحسن أن يعمل في إذ تدعون لأنها مضافة إليه ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ولا يجوز أن يعمل في إذ مفتكم لأن المعنى ليس عليه لأنهم لم يكونوا مآقتين لأنفسهم وقت أن دعوا إلى الإيمان فكفروا. قوله « يوم هم بارزون »⁽³⁾ ابتداء وخبر في موضع خفتض باضافة يوم إليها فظروف الزمان إذا كانت بمعنى إذا أضيفت إلى الجمل إلى الفعل والفاعل إلى الابتداء والخبر كما

(1) غافر : 1.

(2) غافر : 10.

(3) غافر : 16.

تفعل باذ فإن كانت بمعنى إذا لم تضاف إلا إلى الفعل والفاعل كما تفعل باذا فإن وقع بعد إذا اسم مرفوع فبإضمار فعل ارتفع لأن إذا فيها معنى الشرط وهي لما يستقبل والشرط لا يكون إلا بمستقبل في الشرط وفي المعنى والشرط لا يكون إلا بفعل فهي بالفعل أولى فلذلك وليها الفعل مضمرا أو مظهرا وليست إذ كذلك لا معنى للشرط فيها إذ هي لما مضى والشرط لا يكون لما مضى فافهم ذلك. قوله « ولا شفيع يطاع »⁽¹⁾ يطاع نعت لشفيع وهو في موضع خفض على لفظ شفيع أو في موضع رفع على موضع شفيع لأنه مرفوع في المعنى ومن زائدة للتوكيد والمعنى ما للظالمين حميم ولا شفيع مطاع قوله « فَيَنْظُرُوا »⁽²⁾ في موضع نصب على جواب الاستفهام وإن شئت في موضع جزم على العطف على يسيروا. قوله « كيف كان عاقبة »⁽³⁾ كيف خبر كان وعاقبة اسمها وفي كيف ضمير يعود على العاقبة كما تقول أين زيدٌ وكيف عمرٌ ففي أين وكيف ضميران يعودان على المبتدأ وهما خبران ويجوز أن تكون كان بمعنى حدث فلا تحتاج إلى خبر فتكون كيف ظرف ملغى لا ضمير فيه وكذلك « الذين كانوا من قبلهم »⁽⁴⁾ فيه الوجهان وكذلك⁽⁵⁾ كانوا هم أشدّ منهم قوة⁽⁶⁾ فيه الوجهان ويكون أشدّ إذا جعلت كان بمعنى حدث حالا مقدرة قوله « وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا »⁽⁷⁾ إنما حذف النون من يك على قول سيبويه لكثرة الاستعمال وقال المبرد لأنها اشبهت نون الإعراب يريد في قوله يدخلون

(1) غافر : 18.

(2) غافر : 21.

(3) نفسها.

(4) نفسها.

(5) نفسها.

(6) نفسها.

(7) غافر : 28.

وتدخلان وتدخلين. قوله « مثل دأب »⁽¹⁾ هو بدل من مثل الأول. قوله « يوم تولون »⁽²⁾ بدل من يوم الأول. قوله « الذين يجادلون »⁽³⁾ الذين في موضع نصب على البذل من أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ أي هم الذين. قوله « النار يعرضون عليها »⁽⁴⁾ النار بدل من سوء العذاب أو على إضمار مبتدأ أو على إضمار فعل تقديره يأتون النار يعرضون عليها ويجوز الخفض على البذل من العذاب. قوله « ويوم تقوم الساعة »⁽⁵⁾ يوم نصب بادخلوا ومن قطع ألف أدخلوا وكسر الخاء نصب آل فرعون بادخلوا ومن قرأه بوصل الألف وضم الخاء نصب آل فرعون على النداء المضاف قوله « إنا كنا لكم تبعًا »⁽⁶⁾ تبع مصدر في موضع خبر كان ولذلك لم يجمع قوله « إنا كلّ فيها »⁽⁷⁾ ابتداء وخبر في موضع خبر إن وأجاز الكسائي والفراء نصب كل على النعت للمضمر ولا يجوز ذلك عند البصريين لأن المضمر لا ينعت ولأن كلاً نكرة في اللفظ والمضمر معرفة ووجه قولهما انه تأكيد للمضمر والكوفيون يسمون التأكيد نعتاً و كل وان كان لفظها ، لفظ نكرة فهي معرفة عند سيبويه على تقدير الإضافة والحذف ولا يجوز البذل لأن المخبر عن نفسه لا يبدل منه غيره. قوله « هدى »⁽⁸⁾ في موضع نصب على الحال ونكري⁽⁹⁾ عطف عليه قوله « والابكار » من فتح الهمزة هو جمع بكرة قوله

(1) غافر : 31.

(2) غافر : 35.

(3) غافر : 46.

(4) نفسها.

(5) غافر : 47.

(6) غافر : 48.

(7) غافر : 54.

(8) نفسها.

(9) غافر : 55.

« ما هم بباليغيه »⁽¹⁾ الهاء تعود على ما هم يريدون أي ما هم بباليغين إرادتهم فيه وقيل الهاء تعود على الكبر قوله « يسجرون »⁽²⁾ حال من الهاء والميم في أعناقهم وقيل هو مرفوع على الاستئناف وروي عن ابن عباس انه قرأ والسلاسل بالنصب ويسحبون بنصب الياء نصب السلاسل وقد قرئ والسلاسل بالخفض على العطف على أعناق وهو عطف لأنه تصير الأغلال في أعناق و في السلاسل لا معنى للغل في السلسلة وقيل هو معطوف على الحميم وهو أيضا لا يجوز لأن المخفوض المعطوف لا يتقدم على المعطوف عليه لا يجوز مررت وزيد بعمر ويجوز في الرفع تقول : قام زيدٌ عمرٌ وبعيدٌ في المنصوب لا يحسن رأيت وزيدا عمرا ولم يجز أحدٌ في المخفوض، قوله « ذلكم بما كنتم »⁽³⁾ ذلكم ابتداء والخبر محذوف تقديره ذلكم العذاب حكم في الدنيا بالمعاصي وهو معنى قوله بغير الحق. قوله « فأى آيات الله تتكرون »⁽⁴⁾ أي نصب بتكرون ولو كان مع الفعل هاء لكان الاختيار الرفع في أي بخلاف الاستفهام يدخل على الاسم بعدها فعل واقع على ضمير الاسم هذا يختار فيه النصب نحو قولك : أزيدا ضربته ماذا مذهب سيبويه فرق بين أي وبين الألف.

(1) غافر : 56.

(2) غافر : 72.

(3) غافر : 75.

(4) غافر : 81.

شرح مشكل إعراب سورة المصابيح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « تنزيل من الرحمن »⁽¹⁾ تنزيل رفع بالابتداء ومن الرحمن نعته وكتاب خبره وقال الفراء رفعه على اضمار هذا. قوله « قرآنا عربيا »⁽²⁾ حال وقيل نصبه على المدح ولم يجز الكسائي والفراء نصبه على الحال ولكن انتصب عندهما بفصلت أي فصلت آياته كذلك وأجاز في الكلام الرفع على النعت لكتاب. قوله « بشيرا ونذيرا »⁽³⁾ حالان من آيات والعامل في الأحوال كلها فصلت ويجوز أن يكون بشيرا ونذيرا حالين من كتاب لأنه نعت والعامل في الحال معنى التثنية المضمر أو معنى الإشارة إذا قدرت هذا كتاب فصلت آياته قوله « يوحى إليّ إنما »⁽⁴⁾ أن في موضع رفع بيوحي. قوله « سواء »⁽⁵⁾ نصب على المصدر بمعنى الاستواء أي استوت استواء ومن رفعه فعلى الابتداء وللسائلين الخبر بمعنى مستويات لمن سال فقال في كم خلقت وقيل لمن سؤال لجميع الخلق لأنهم يسألون الوقت وغيره من عند الله جل ذكره ومن خفضه جعله نعتا للأيام أو لأربعة والقراء

(1) فصلت : 2.

(2) فصلت : 3.

(3) نذيرا الذال غير منقوط و هو تصحيف.

(4) فصلت : 6.

(5) فصلت : 10.

المشهورون على النصب لا غير قوله « أَتَيْنَا طَائِعِينَ »⁽¹⁾ إنما أخبر عن السماوات والأرضين بالياء والنون عند الكسائي لأنّ معنى ايتنا طائعين واخبر عمّن يعقل بالياء والنون وهو الأصل وقيل لما أخبر عنهما بالقول الذي هو لمنيعقل بالياء والنون. قوله « ففضيهاهن سبع سماوات »⁽²⁾ والسمااء يذكر على معنى السقف وتؤنث أيضا والقرآن اتي على التأنيث فقال سبع سموات ولو اتي على التذكير لقال سبعة سموات. قوله « ويوم نحشر أعداء الله »⁽³⁾ العامل في يوم فعل دل عليه يوزعون⁽⁴⁾ تقديره ويساق الناس يوم نحشر أو انكر يوم نحشر ولا يعمل فيه نحشر لأن يوما مضاف إليه ولا يعمل المضاف إليه في المضاف. قوله: « فأما ثمود فهديناهم »⁽⁵⁾ ثمود رفع على الابتداء ولا ينصرف لأنه معرفة اسم للقبيلة وقد قرأ الأعمش بالصرف جعله اسما للحي وعن الأعمش وعاصم أنهما قرآن بالنصب وترك الصرف ونصبه على إضمار فعل تفسيره فهديناهم لأن فيها معنى الشرط فهي بالفعل أولى والنصب عنده أقوى والرفع حسن بالغ وهو الاختيار عند سيبويه وتقديره النصب مهما يكن من شيء فهدينا ثمود هديناهم. قوله « تستترون أن تشهد »⁽⁶⁾ أن في موضع نصب على حذف الخافض تقديره عن أن تشهد ومن أن تشهد. قوله « ذلكم ظنكم »⁽⁷⁾ ابتداء وخبر وارداكم⁽⁸⁾ خبر ثان وقيل ذانكم بدل من ذلكم

(1) فصلت : 11.

(2) فصلت : 12.

(3) فصلت : 19.

(4) نفسها.

(5) نفسها.

(6) فصلت : 22.

(7) فصلت : 23.

(8) نفسها.

وازدالكم الخبرُ وقال الفراء اردالكم حال والماضي لا يُحسن أن يكون حالاً عند البصريين إلا على إضمار قد قوله « ذلك جزاء أعداء الله النارُ »⁽¹⁾ ذلك مبتدأ وجزاء خبره والنار بدل من جزاء وقيل ارتفعت النار على إضمار مبتدأ وتكون الجملة في موضع البيان للجملة الأولى قولاً نزلاً مصدرٌ وهو في موضع الحال. قوله « ومن آياته أنك »⁽²⁾ أن رفع بالابتداء والمجرور قبلها خبرها وقيل الخبر⁽³⁾ وقيل أن رفع بالاستقرار وجاز الابتداء بالمفتوحة لتقدم المخفوض عليها. قوله: « خاشعة »⁽⁴⁾ نصب على الحال من الأرض لأن ترى من رؤية العين. قوله « وربت »⁽⁵⁾ حذف لام الفعل لسكونها وسكون تاء التانيث وهو من ربا يربو إذا زاد ومنه الرباء في الذين المحجم وقرأ أبو جعفر وربأت بالهمز من الرئية وهو الارتفاع فمعناه ارتفعت يقال رباً يربأ وربأ إذا ارتفع. قوله: « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ »⁽⁶⁾ خبر أن أولئك ينادون من مكان⁽⁷⁾، وقيل الخبر محذوف، تقديره إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم خسروا أو هلكوا ونحوه. قوله « إلا ما قد قيل للرسل »⁽⁸⁾ ما والفعل مصدر في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله ليقال لأن الفعل يتعدى إلى المصدر فيقام المصدر مقام الفاعل، فإن كان لا يتعدى إلى مفعول فهو يتعدى إلى المصدر والظرف. قوله: « ولولا كلمة »⁽⁹⁾ رفع بالابتداء والخبر محذوف لا يظهر

(1) فصلت : 28.

(2) فصلت : 39.

(3) الخبر مكتوب بين سطرين.

(4) فصلت : 39.

(5) نفسها.

(6) فصلت : 41.

(7) فصلت : 44.

(8) فصلت : 43.

(9) فصلت : 45.

عند سيبويه. قوله : « والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر »⁽¹⁾ الذين رفع بالابتداء وما بعده خبره، ووقر مبتدأ وفي آذانهم الخبر، ولا يؤمنون صلة الذين. قوله : « يتبين لهم انه الحق »⁽²⁾ الهاء في أنه الله وقيل للقرآن، وقيل للنبي (ص) وإن في موضع رفع بتبين لأنه فاعل. قوله : « من أكمامها »⁽³⁾ هو جمع كم ومن قال اكمله جمع كمام. قوله : « او لم يكف بربك انه »⁽⁴⁾ بربك في موضع رفع لأنه فاعل يكف وأنه بدل من ربك على الموضع فهو في موضع رفع او يكون في موضع خفض على البديل من اللفظ وقيل هو في موضع نصب على حذف اللام أي لأنه على كل شيء شهيد.

-
- (1) فصلت : 44.
 - (2) فصلت : 53.
 - (3) فصلت : 44.
 - (4) فصلت : 47.
 - (5) فصلت : 53.

شرح مشكل إعراب سورة حم عسق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « كذلك يوحى »⁽¹⁾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره وحيا مثل ذلك يوحى الله إليك، واسمُ الله فاعل ومن قرأ يوحى على ما لم يسم فاعله فالله مرفوع بالابتداء أو على إضمار مبتدأ أو بإضمار فعل كأنه قال: يوحى الله أو الله يوحىه أو هو الله. ويجوز أن يكون العزيز الحكيم خبر أن عن الله جل ذكرى، ويجوز أن يكونا نعتين. وله ما في السموات: الخبر. قوله « فريق في الجنة وفريق في السعير »⁽²⁾ ابتداء وخبر، وكذلك و فريق في السعير وأجاز الكسائي والفراء النصب في الكلام في فريق على معنى تنذر فريقا في الجنة وفريق في السعير يوم الجمع. قوله : « فاطر السماوات »⁽³⁾ هو نعت لله جل ذكره أو على إضمار مبتدأ أي هو فاطر وأجاز الكسائي النصب على النداء. وقال غيره على المدح، ويجوز في الكلام الخفض على البدل من الهاء في عليه. قوله « ليس كمثل شيء »⁽⁴⁾ الكاف زائدة لا موضع لها من الإعراب، وشيء اسم ليس وكمثله الخبر. قوله « أن أقيموا الذيب »⁽⁵⁾ أن في موضع نصب على البدل من ما في قوله: « ما وصى به نوحًا »⁽⁶⁾. قوله : « بغيا بينهم »⁽⁷⁾ بغي مفعول من أجله

- (1) الشورى : 3.
- (2) الشورى : 7.
- (3) الشورى : 11.
- (4) نفسها.
- (5) الشورى : 13.
- (6) نفسها.
- (7) الشورى : 14.

قوله: « حجتهم »⁽¹⁾ رفع على البذل من الذين وهو بدل الاشتمال و« داحضة »⁽²⁾ الخبر، وقيل رفع بالابتداء وداحضة الخبر والجملة خبر الذين. قوله « من بعد ما استجيب له الهاء في له الله جل ذكره، وقيل للنبي (ص) قوله. « إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى »⁽³⁾ استثناء ليس من الأول. قوله: « لعل الساعة قريب »⁽⁴⁾ إنما نكر قريبا لأن التقدير لعل وقت الساعة قريب، أو قيام الساعة قريب أو نحوه وقيل نكر على النسب وقيل نكر لأن التأنيث غير حقيقي وقيل نكر لأنه حمل على المعنى لأن الساعة بمعنى البعث والحشر فذكر لتذكير البعث أو الحشر. قوله: « مشفقين »⁽⁵⁾ نصب على الحال لأن ترى من رؤية العين. قوله: « يستجيب الذين آمنوا »⁽⁶⁾ الذين في موضع نصب لأن المعنى ويجيب الله⁽⁷⁾ الذين آمنوا، وقيل هو على حذف اللام أي يستجيب الله الذين آمنوا إذا دعوا. قوله: « وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ »⁽⁸⁾ من قرأ فيما بالفاء جعلها جوابا للشرط لأن ما للشرط ومن قرأ بغير فاء فعلى حذف الفاء وأرادتها وحسن ذلك لأن ما لم تعمل في اللفظ شيئا لأنها دخلت على الماضي وقيل بل جعل ما بمعنى الذي فاستغنى عن الفاء لكنه جعله مخصوصا وإذا كانت ما للشرط كان عاما في كل مصيبة فهو أولى وأقوى في المعنى وقد قال الله تعالى: « وان اطعموهم أنكم لمشركون »⁽⁹⁾ ولم تات بالفاء

- (1) الشورى : 16.
(2) نفسها.
(3) الشورى : 23.
(4) الشورى : 17.
(5) نفسها.
(6) الشورى : 26.
(7) الشورى : 30.
(8) نفسها.
(9) الأنبياء : 12.

في الجواب. قوله « ويعلم الذين يجادلون »⁽¹⁾ من نصبه فعلى إضمار أن لأنه مصروف عن العطف على ما قبله لأن الذي قبله شرط وجزاءً وذلك غير واجب فصرفه عن العطف على اللفظ وعطفه على مصدر الفعل الذي قبله المصدر اسم فلم يمكن عطف فعل على اسم فاضمر أن تكون مع الفعل مصدرًا فتعطف حينئذ مصدرًا على مصدر فلما أضمر أن نصب بها الفعل فأما من رفعه فإنه على الإستئناف لما لم يحسن العطف على اللفظ الذي قبله. قوله « والذين استجابوا »⁽²⁾ الذين في موضع خفض على البدل وأبقى الذين آمنوا. قوله : « لمن صبر »⁽³⁾ ابتداء والخبر أن ذلكم لمن عزم الأمور منه أوله. قوله : « يقولون هل إلى »⁽⁴⁾ في موضع نصب على الحال من الظالمين لأن ترى من رؤية العين وكذلك « تعرضون وخاشعين وينظرون »⁽⁵⁾ كلها أحوال من الظالمين ومن ضمير هم في تراهم الثاني وفي تعرضون وفي خاشعين. قوله : « وما كان لبشر أن يكلمه الله »⁽⁶⁾ أن في موضع رفع لأنه اسم كان ولبشر. الخبر قوله « إلا وحيا »⁽⁷⁾ هو مصدر في موضع الحال من اسم الله جل ذكره. قوله : « أو يرسل رسولا »⁽⁸⁾ من نصبه ونصب يوحى عطفهما على معنى قوله: إلا وحيا لأنه بمعنى إلا أن يوحى، ولا يجوز العطف على أن يكلمه لأنه يلزم منه نفي الرُّسل ونفي المرسل إليهم وذلك لا يجوز

-
- (1) الشورى : 35.
(2) الشورى : 38.
(3) الشورى : 43.
(4) الشورى : 44.
(5) الشورى : 45.
(6) الشورى : 51.
(7) نفسها.
(8) نفسها.

ومن رفعه فعلى الابتداء، كأنه قال : لو هو يرسل رسولا ويجوز أن يكون حالا عطفه على إلا وحيا على قول من جعله في موضع الحال. قوله : ما كنت تدري ما الكتاب⁽¹⁾ ما الأولى نافية والثانية رفع بالابتداء لأنها استفهام والكتاب الخبر والجملة في موضع نصب بتدري. قوله : « و لكن جعلناه »⁽²⁾ الهاء للكتاب وقيل للإيمان وقيل للتنزيل.

(1) الشورى : 52.
(2) نفسها.

شرح مشكل إعراب سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « صَفَّحًا »⁽¹⁾ نصب على المصدر لأن معنى أفنصرف عنكم أفنصفح وقيل هو حال بمعنى صافحين. قوله : « أن كنتم »⁽²⁾ من فتح أن جعلها مفعولا من أجله ومن كسر جعلها للشرط وما قبل أن جواباً لها لأنها لم تعمل في اللفظ. قوله : « بطشاً »⁽³⁾ نصب على البيان. قوله : خلق الأزواج⁽⁴⁾ هو جمع زوج وان كان حقه أن يجمع على أفعل لأن الواو تستقل فيها الضمة فرُدَّ إلى جمع فعل كما ردَّ فعل إلى جمع فعل في قولهم زمن وأزمن. قوله : « ظلَّ وجهه مسودًا »⁽⁵⁾ وجهه اسم ظل مسودًا خبره ويجوز أن يكون في ظل ضمير هو اسمها يعود على أحد، ووجهه بدل من⁽⁶⁾ الضمير ومسودًا خبر ظل ويجوز في الكلام رفع وجهه على الابتداء ورفع مسودًا على خبره والجملة خبر ظل وفي ظل اسمها. قوله « وهو كظيم »⁽⁷⁾ ابتداء وخبر في موضع الحال. قوله : وكم أرسلنا من

(1) الزخرف : 5.

(2) نفسها.

(3) الزخرف : 8.

(4) الزخرف : 12.

(5) الزخرف : 17.

(6) نفسها.

(7) نفسها.

نبي في الأولين» (1) كم في موضع نصب بأرسلنا. قوله : (أو من ينشأ) (2) من في موضع نصب بإضمار فعل كأنه قال : أو جعلتم من ينشأ وقال : الفراء هو في موضع رفع على الابتداء والخبر محذوف. قوله : « أن كل لما » (3) في قراءة من خفف لما مخففة من الثقيلة عند البصريين واسمها كل لكن لما خففت ونقص وزنها عن وزن الفعل ارتفع ما بعدها بالابتداء على أصله ويجوز في الكلام نصب كل بأن وإن نقصت كما يعمل الفعل وهو ناقص نحو لريك زيد قائماً ويجوز أن يكون اسم أن مضمراً هاء محذوفة وكل رفع بالابتداء وما بعده الخبر والجملة خبران وفيه فتح لتأخير اللام في الخبر واللام لام التأكيد وإن عند الكوفيين بمعنى ما ولما بمعنى إلا في قراءة من شدد ومن خفف فما عندهم زائدة واللام داخلة على متاع وقيل ما نكرة ومتاع بدل من ما. قوله : « مصر » (4) لم تتصرف مصر لأنه مذكر سمي مؤنث ولأنه معرفة. قوله : « ابن مريم » (5) مريم لأنه تتصرف لانه اسم أعجمي وهو معرفة وقيل هو معرفة مؤنث فلم ينصرف وهو عربي من رام يروم فهو مفعول لكن أتى على الأصل بمنزلة استحوذ وكان حقه لو جرى على الاعتلال أن يقال رام كما يقال في مفعول كما يقال في مفعول من رام مرام ومن كال كمال. قوله : « وانه لعلم للساعة » (6) الهاء لعيسى عليه السلام وقيل للقرآن في الكتاب بعده. قوله : « قل أن كان للرحمن ولد فانا أول العابدين » (7) إن بمعنى ما الكلام على ظاهره منفي والعابدين من العبادة وقيل أن للشرط ومعنى العابدين الجاحدين لقوله : أن له ولدا

-
- (1) الزخرف : 6.
(2) الزخرف : 18.
(3) الزخرف : 35.
(4) الزخرف : 51.
(5) الزخرف : 57.
(6) الزخرف : 61.
(7) الزخرف : 81.

وقيل أن للشرط والعابدین علی بابہ والمعنی فأنا أول من عبده علی أنه لا ولد له. قوله : « وَقِيلَ يَا رَبِّ »⁽¹⁾ من نصبه عطفه علی قوله سرّهم ونجواهم أي یسمع سرّهم ونجواهم ویسمع قبیلہ یاربّ وقیل هو معطوف علی مفعول یعلمون المحذوف فكأنه قال : وهم یعلمون الحق ویعلمون قبیلہ وقیل هو معطوف علی مفعول یکتبون المحذوف تقدیره ذلك وقیلہ أي یکتبون قبیلہ وقیل هو معطوف علی معنی وعنده علم الساعة لأن معناه ویعلم الساعة فكأنه قال ویعلم الساعة ویعلم قبیلہ وقیل هو منصوب علی المصدر ومن قرأ بالخفض عطفه علی الساعة فی قوله « وعنده علم الساعة » وعلم قبیلہ وقرأ الأعرج بالرفع علی الابتداء والقولُ والقَالُ والقیلُ بمعنی واحد والهاء فی قبیلہ ترجح علی عیسی وقیل علی محمد صلی الله علیهما وسلم. قوله : « وَقُلْ سَلَامٌ »⁽²⁾ هو خبر ابتداء محذوف تقدیره قل امري سلام منكم أي مسالمة ولم یؤمر بالسلام علیهما إنما الأمر بالتبرء منهم ومن دینهم وهذا قبل أن یؤمر بالقتال لأن السورة مکیة ثم نسخ بالأمر بالقتال وقال الفراء معناه وقل سلام علیکم وهذا مردود لأن النهی قد أتى أن یبدوا بالسلام .

(1) الزخرف : 88 .

(2) الزخرف : 89 .

تفسير مشكل إعراب سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « امرأ من عندنا »⁽¹⁾ امرأ نصبه عند الأخفش على الحال بمعنى أمرين، وقال المبرد هو في موضع المصدر كأنه قال إنا أنزلناه إنزالاً وقال الجرمي هي حال من نكرة وهو أمرٌ حكيم وحسن ذلك لما وصف النكرة وأجاز : هذا رجل مقبلاً وقال الزجاج : هو مصدر كأنه قال : يفرق فرقا فهو بمعنى فرق وقيل يفرق بمعنى يؤمرُ فهو أيضا مصدر عمل فيه ما قبله. قوله : « رحمة من ربك »⁽²⁾ قال الأخفش رحمة نصب على الحال وقال الفراء هو مفعول بمرسلين وجعل الرحمة النبي عليه السلام وقال : الزجاج رحمة مفعول من أجله أي للرحمة وحذف مفعول مرسلين وقيل : هي بدل من أمر وقيل : هي نصب على المصدر. قوله : « أنى لهم الذكرى »⁽³⁾ الذكرى رفع بالابتداء وأنى الخبر. قوله : « قليلا »⁽⁴⁾ نعت لمصدر محذوف أو الظرف محذوف تقديره : كشفا قليلا أو وقتا. قوله : « ربّ السماوات »⁽⁵⁾ من رفعه جعله نعتا للسميع أو على إضمار مبتدأ، ومن خفضه جعله

(1) الدخان : 5.

(2) الدخان : 6.

(3) الدخان : 13.

(4) الدخان : 15.

(5) الدخان : 7.

بدلاً من ربّ. قوله : « يوم نبطشُ »⁽¹⁾ يوم نصبٌ بإضمار فعل تقديره : اذكر يا محمد يوم نبطش. قوله : « إن أدوا » أن في موضع نصب على حذف حرف الجرّ أي : بأن أدوا عباد الله نصب بادوا، وقيل هو نداء مضاف ومفعول أدوا إذا نصب : عباد الله على النداء أي : أدوا التي أمركم يا عباد الله. قوله : « وان لا تعلوا »⁽³⁾ أن : عطف على أن الأولى في موضع نصب. قوله : « أن ترجمون »⁽⁴⁾ أن : في موضع نصب على حذف الجرّ أي : من أن ترجمن أي سمون. قوله : « أن هؤلاء »⁽⁵⁾ أن : في موضع نصب بدعا ومن كسر فعلى⁽⁶⁾ إضمار القول أي فقال : أن هؤلاء. قوله : « اترك البحر رهوا »⁽⁷⁾ رهوا : حال ومعناه ساكن حتى يخلصوا فيه ولا يفروا عنه يقال عيش راه أي : ساكن وادع وقيل الرهو : المفترق أي اتركه على حاله مفترقا طريقاً طريقاً حتى يخلصوا فيه. قوله : « كم تركوا »⁽⁹⁾ كم : في موضع نصب بتركوا. قوله : « كذلك وأورثناها »⁽¹⁰⁾ الكاف : في موضع رفع خبر ابتداء مضمرة تقديره الأمر، كذلك بمن نريد هلاكه. قوله : « إلا موتتنا الأولى »⁽¹¹⁾ رفع موتتنا على خبر ما لأن إن بمعنى ما والتقدير : ما هي إلا موتتنا قوله « والذين من قبلهم »⁽¹²⁾ الذين في موضع رفع على العطف على قوم تبع أو

- (1) الدخان : 16.
(2) الدخان : 18.
(3) الدخان : 19.
(4) الدخان : 20.
(5) الدخان : 22.
(6) مشطب على الإبتداء
(7) الدخان : 24.
(8) الدخان : 25.
(9) نفسها.
(10) نفسها.
(11) الدخان : 35.
(12) الدخان : 37.

على الابتداء وما بعدهم الخبر او في موضع نصب على إضمار فعل دلّ عليه أهلنا. قوله : « أن يوم الفصل »⁽¹⁾ يوم : اسم انّ وخبرها : ميقاتهم وأجاز الكسائي والفراء نصب ميقاتهم بأن ويجعلان يوم الفصل : ظرفا في موضع خبر أن أي : أن ميقاتهم في يوم الفصل. قوله : « يوم لا يغني »⁽²⁾ هو بدل من يوم الأول. قوله : « إلا من رحم الله »⁽³⁾ من : في موضع رفع على البدل من المضمر في يبصرون تقديره : ولا يبصر إلا من رحم الله، فيعفى عنه وقيل : هو بدل من مولى الأولى والتقدير : يوم لا يغني إلا من رحم الله أي : لا يشفع إلا من رحم الله وهذا دليل على جواز الشفاعة من المؤمنين للمؤمنين أهل الذنوب، وقال الكسائي والفراء : هي في موضع نصب على الاستثناء المنقطع. قوله : « ذق إنك »⁽⁴⁾ من قرأه بكسر ان جعلها مبتدأ يراد به : انك كنت تقول : هذا لنفسك في الدنيا ويقال لك وهو أبو جهل وقيل : معناه في الكسر : التعريف به بمعنى : أنت الدليل المهان الساعة، بخلاف ما كنت تقول ويقال لك في الدنيا ومن فتح فعلى تقدير حذف لام الجر أي : لأنك أو بأنك أنت الذي كان يقال لك ذلك في الدنيا وتقول لنفسك، وروى انه كان بقول : أنا اعز أهل الوادي، وأمنعهم فالكسر : يدل على ذلك قوله : « متقابلين »⁽⁵⁾ حال من المضمر في : يلبسون. قوله : « كذلك »⁽⁶⁾ الكاف : في موضع رفع أي : الأمر كذلك وقيل : في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره نفعل بالمتقين فعلا كذلك. قوله : « يدعون »⁽⁷⁾ حال من الهاء والميم في

- (1) الدخان : 40.
(2) الدخان : 41.
(3) الدخان : 46.
(4) الدخان : 49.
(5) الدخان : 53.
(6) الدخان : 54.
(7) الدخان : 56.

زوجناهم⁽¹⁾ وكذلك : آمين وكذلك : لا يذوقون. قوله : « إلا الموتة الأولى »⁽²⁾
استثناء منقطع وقيل : إلا، بمعنى : بعد وقيل بمعنى سوى والأولى أحسن قوله «
فضلا من ربك »⁽³⁾ مصدر عمل فيه يدعون وقيل العامل ووقاهم، وقيل⁽⁴⁾ العامل
آمين .

(1) الدخان : 55.

(2) الدخان : 56.

(3) الدخان : 57.

(4) تفسير القرطبي 155/16.

تفسير مشكل إعراب سورة الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « وآيات لقوم يوقنون، وآيات لقوم يعقلون »⁽¹⁾ من قرأ آيات في الموضوعين بكسر التاء عطفه على لفظ اسم إن في. قوله : « إن في السموات والأرض آيات »⁽²⁾ ويقدر حذف في لتقدم ذكرها في قوله : إن في السموات والأرض، وفي قوله : وفي خلقكم فلما تقدمت مرتين حذفها مع الثالث، لتقدم ذكرها فبهذا يصح النصب في آيات الآخرة، وإن لم تقدر هذا الحرف كنت قد عطفت على عاملين مختلفين و ذلك لا يجوز عند البصريين والعمالان هما إن الناصبة وفي الخافضة فتعطف بالواو على عاملين مختلفي الإعراب ناصب وخافض فإذا قدرت حذف في لتقدم ذكرها لم يبق أن تعطف إلا على عامل واحد وذلك حسن وقد جعله بعض الكوفيين من باب العطف على عاملين ولم يقدر حذف في ذلك بعيداً وعلى تقدير الحذف من مثل هذه الآية لتشيد سيبويه.

أكل امرئ تحسبين امرءاً ونار توقد بالليل ناراً⁽³⁾

(1) الجاثية : 5/4.

(2) الجاثية : 3.

(3) هو لأبي داؤد جويرة بن الحجاج. الكامل : 147. شرح بن عقيل 20/2 - أمالي : ابن الشجري 296/1 الكذب لسيبويه 66/1.

بخفضٍ ونارٍ ونصبٍ نارًا الأخير عطفه على كل المنصوب بحسبِ
وعلى امرئ المخفوض بكل فعطف على عاملين مختلفين⁽¹⁾ فقدّره سيبويه على
حذف كل مع نار لتقدم نكرها كأنه قال وكل نار ثم حذف كلا لتقدم نكرها فيسلم بهذا
التقدير من العطف على عاملين مختلفين وحذف حرف الجر إذا تقدم نكره جائز
وعلى ذلك أجاز سيبويه مررت برجل صالح إلا صالح فصالح يريد إلا بصالح ثم
حذف إلا لتقدم نكرها، وقد قيل أن. قوله : « واختلاف الليل والنهار »⁽²⁾ المعطوف
على السماوات وآيات نصب على التكرير لما طال الكلام فهي الأولى لكن كررت
فيها لما طال الكلام كما تقول ما زيد قائما ولا جالسا زيد فتتصب جالسا على أن
زيدا الآخر هو الأول لكن أظهرته للتأكيد ولو كان الآخر غير الأول لم يجز نصبُ
جالس لأن خبر ما لا يتقدم على اسمها فهي بخلاف ليس فكذاك آيات في الموضعين
فإنه عطف ذلك على موضع أن وما عملت فيه وموضع أن وما عملت فيه، رفع
بالابتداء لأنها لا تدخل على مبتدأ وخبره فرفع وعطف على الموضع قبل دخول انّ
ولا بدّ من إضمار في ولا يدخله أيضا العطف على عاملين على الابتداء
والمخفوض وقد منع البصريون زيّد في الدار والحجرة عمرو بخفض الحجرة
ويجوز أن يكون إنما رفع على القطع والاستئناف فعطف جملة على جملة ومذهب
الأخفش أن ترتفع الآيات بالاستقرار وهو الظرف فلا يدخله عطفٌ على عاملين.
قوله : « يغفروا للذين آمنوا »⁽³⁾ هو مجزوم محمول على المعنى لأن المعنى قل

(1) كلمة مختلفين مسطوب عليها و هو تصحيف.

(2) الجائية : 5.

(3) الجائية : 14.

لهم اغفروا يغفروا وقد مضى ذكر هذا بأبشع من هذا. قوله : « ثم يصِرّ مستكبراً »⁽¹⁾ هو حال من المضمر المرفوع في يصِرّ وكذلك موضع قوله : كأن لم يسمعها. قوله : « كأن في أذنيه وقرا »⁽²⁾ كلاهما حال من المضمر في يصِرّ ومن المضمر في مستكبراً تقديره ثم يصِر على الكفر بآيات الله في حال تكبره وحال تصاممه وان قدرته ثم يصِر مستكبراً مشبهاً من لم يسمعها مشبهاً من : في أذنه وقر قوله « شاء ما يحكمون »⁽³⁾ إن جعلت ما معرفة كأنت في موضع رفع بساء فاعل وان جعلتها نكرة كانت في موضع نصب على البيان. قوله « فمن يهديه »⁽⁴⁾ من استفهام رفع بالابتداء وما بعدها خبرها قوله « سواء محياهم ومماتهم »⁽⁵⁾ سواء أي مستوى في البعد عن رحمة الله والضمير في محياهم ومماتهم للكفار فلا يحسن أن تكون الجملة في موضع الحال من الذين آمنوا إذ لا عائد يعود عليهم من حالهم ويبعد عند سبويه رفع محياهم بسواء لأنه ليس باسم فاعل ولا بما يشبه اسم الفاعل إنما هو مصدر فأمّا من نصب سواء فإنه جعله حالاً من الهاء والميم في يجعلهم ويرفع محياهم ومماتهم به لأنه بمعنى مستوى ويكون المفعول الثاني لجعل الكاف في كالذين آمنوا ويكون الضميران في محياهم ومماتهم يعودان على الكفار والمؤمنين و فيه نظر. قوله : « ما كان حجتهم إلا أن »⁽⁶⁾ أن : في موضع رفع اسم كان وحجتهم الخبر ويجوز رفع حجتهم وتجعل أن : في موضع نصب على خبر كان. قوله « وخلق الله السموات والأرض بالحق »⁽⁷⁾

(1) الجاثية : 8.

(2) الأنعام : 25.

(3) الجاثية : 21.

(4) الجاثية : 23.

(5) الجاثية : 21.

(6) الجاثية : 25.

(7) الجاثية : 22.

بالحق : في موضع الحال، وليست الباء للتعديّة. قوله : « ويوم تقوم الساعة يومئذ ينحسر »⁽¹⁾ يوم الأول منصوب وبينحسر ويومئذ تكرر للتأكيد قوله « ينطق عليكم »⁽²⁾ في موضع الحال من الكتاب أو من ذا ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لذا ويجوز أن يكون كتابنا بدلا من هذا وينطق الخبر. قوله : « والساعة لا ريب فيها »⁽³⁾ الساعة : رفع على العطف على موضع، أنّ وما عملت فيه ومن نصب الساعة عطفها على وعد. قوله : « إن نظنّ إلا ظنّا »⁽⁴⁾ تقديره عند المبرد : إن نحن إلا نظن ظنا وقيل معنى أن نظن إلا أنكم تظنون ظنا وانما أحتيج إلى هذا التقدير لأن المصدر فائدته كفاءة الفعل فلو جرى الكلام على غير حذف لصار تقديره أن نظن إلا نظن وهذا كلام ناقص ولم يجز النحويون ما ضربت إلا ضربا لأن معناه ما ضربت إلا ضربت وهذا كلام لا فائدة فيه .

(1) الجائية : 27.

(2) الجائية : 29.

(3) الجائية : 32.

(4) نفسها.

تفسير مشكل إعراب سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « ومن أضلّ ممن يدعو »⁽¹⁾ من : رفع بالابتداء وهي استفهام وما بعدها خبرها، ومن الثانية في موضع نصب بيدعو وهي بمعنى الذي وما بعدها صلتها. قوله : « إماما ورحمة »⁽²⁾ : حالان من الكتاب. قوله « كفى به شهيدا »⁽³⁾ شهيد نصب على الحال أو البيان وبه الفاعل والباء زائدة للتوكيد. قوله : « لسانا عربيا »⁽⁴⁾ حالان من المضمرة المرفوع في مصدق أو من الكتاب لأنه قد نعت بمصدق فقرب من المعرفة أو من ذا والعامل في الحال الإشارة أو التثنية وقيل أن عربيا هو الحال ولسانا توطئة. قوله : « وبشرى »⁽⁵⁾ في موضع رفع عطف على كتاب وقيل هو في موضع نصب على المصدر. قوله : « بوالديه حسنا »⁽⁶⁾ هو فعل وليس بفعل لأن فعلى لا تتصرف في معرفة ولا نكرة وأيضا فإن فعلى في مثل هذا الموضع لا تستعمل إلا بالألف واللام والنصب فيه على أنه قام مقام مضاف محذوف تقديره ووصينا الإنسان بوالديه أمرا ذا حسن فحذف الموصوف وقامت

-
- (1) الأحقاف : 5.
(2) الأحقاف : 12.
(3) الأحقاف : 8.
(4) الأحقاف : 12.
(5) نفسها.
(6) الأحقاف : 15.

الصفة مقامه ومن قرأ احساناً نصَّبَ على المصدر تقديره ووصينا الإنسان بوالديه
أن تحسن إليهما احسانا وقرأ عيسى بن عمر حسناً بفتحيتين تقديره فعلاً حسناً. قوله «
وحمله وفصاله ثلاثون شهراً»⁽¹⁾ اجعل الثلاثين شهراً أن ينتصب لأنه ظرف لكن
في الكلام حذف ظرفٍ مضاف تقديره أمر حمله وفصاله ثلاثون شهراً فأخبر
بظرف عن ظرفٍ، حق الكلام ويكون الابتداء هو الخيرُ في المعنى ولو لا هذا
الإضمار لنصب ثلاثين على الظرف ولو فعلت ذلك لانقلب المعنى ولو لا هذا
الإضمار لنصب ثلاثين على الظرف ولو فعلت ذلك لانقلب المعنى ولصارت
الوصية في ثلاثين شهراً كما تقول لكمته ثلاثين شهراً أي كلمته في هذه المدة فيتغير
المعنى بذلك فلم يكن بدّ من إضمار ظرف ليصح المعنى الذي قصد إليه قصد لأنه
تعالى إنما أراد أن يبيّن كم مدة الحمل والفصال عن الرضاع ودلت هذه الآية أن أقل
الحمل ستة أشهر لأنه تعالى قد بين في غير هذا الموضع أن أمر الرضاع سنتان
فإذا أسقطت سنتين من ثلاثين شهراً لبقى أمد الحمل ستة أشهر. قوله « ويلك ءامن
»⁽²⁾ ويلك نصب على المصدر ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف وهذه
المصادر التي لا أفعال لها الاختيار فيها إذا أضيفت النصب ويجوز الرفع ولذلك
أجمع القراء على النصب في قوله « ويلكم لا تفتروا »⁽³⁾ وشبهه كثيرٌ ويجوز فيها
الرفع بأن كانت غير مضافة والاختيار فيها الرفع ويجوز النصب ولذلك أجمع القراء
على الرفع في قوله « ويل للمطففين »⁽⁴⁾ في ويل لهم وشبهه كثير فإن كانت
المصادر من أفعال جارية عليها فالإختيار فيها إذا كانت معرفة الرفع والنصب
جائز نحو الحمد لله والشكر لله ابتداءً وخبرٌ فإن كانت نكرة فالإختيار

(1) الأحقاف : 15.

(2) الأحقاف : 17.

(3) طه : 61.

(4) المطففين : 1.

فيها النصب ويجوز الرفع نحو حمداً لزيدٍ وشكراً لعمراً فهي بضم الأول فاعرفها و
لم يجز المبرد في قوله ويل للمطففين إلا الرفع لعلّة دخلها. قوله : « خلت النذر »⁽¹⁾
جمع نذير كرسول ورُسُل ويجوز أن يكون اسماً للمصدر قوله « رأوه عارضاً »⁽²⁾
الهاء في رأوه للسحاب وقيل للوعد ودل عليه قوله : فأتنا بما تعدنا⁽³⁾ قوله « فيما أن
مكانكم فيه »⁽⁴⁾ ما بمعنى الذي وان بمعنى التي للنفي والتقدير لقد مكانكم في الذي ما
مكانكم فيه وقد مع الماضي للتوقع ومع المستقبل للتقليل. قوله « فما أغنى عنهم
سمعهم ولا أبصارهم »⁽⁵⁾ ما نافية والمفعول من شئ تقديره فما أغنى عنهم سمعهم
شيئاً ويجوز أن تكون ما استفهاماً في موضع نصب بأغنى ودخول من للتأكيد يدل
على أنّ ما للتأكيد يدل على أن ما للنفي. قوله « وحق بهم ما كانوا »⁽⁶⁾ ما رفع
بعاق وهي وما بعدها مصدر في الكلام حذف مضاف تقديره وحق بهم عقابٌ ما
كانوا أي عقاب استهزائهم لأن الاستهزاء لا يحل عليهم يوم القيامة إنما يحل عليهم
عقابه وهو في القرآن كثير مثل. قوله « فوقاهم الله سيئات ما مكروا »⁽⁷⁾ أي عقاب
السيئات وقوله « ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته »⁽⁸⁾ أي عقاب السيئات ومثله
ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم⁽⁹⁾ أي عقابه واقع بهم وليس السيئات

(1) الأحقاف : 21.

(2) الأحقاف : 24.

(3) الأحقاف : 22.

(4) الأحقاف : 26.

(5) نفسها.

(6) نفسها.

(7) غافر : 45.

(8) غافر : 9.

(9) الشورى : 22.

يوم القيامة تحل بالكفار وتقع بهم إنما يحل بهم عقابها فافهمه. قوله : « قربانا ءالهة
 «(1) قربان مصدر وقيل مفعول من أجله وقيل هو مفعول باتخذوا وآلهة بدل منه.
 قوله « وذلك إفكهم وما كانوا »(2) في موضع رفع على العطف على إفكهم والأول
 الكذب والتقدير ذلك كذبهم وافتراؤهم أي الآلهة كذبهم وافتراؤهم ومن قرأ إفكهم
 جعله فعلا ماضيا وما في موضع رفع أيضا عطف على ذلك وقيل على المضمر
 المرفوع في إفكهم وحسن ذلك للتفرقة بين المضمر المنصوب بينهما فقام مقام
 التأكيد. قوله : « بقادر على أن يحيي الموتى »(3) إنما دخلت الباء على أصل الكلام
 قبل دخول ألف الاستفهام على لم وقيل دخلت لأن في الكلام نفي وهو أو لم يَرُوا أن
 الله محمل على اللفظ دون المعنى. قوله « ويوم يُعرض »(4) انتصب يوم على
 إضمار فعل تقديره وانكر يا محمد يوم يعرض. قوله « بلاغ »(5) رفع على إضمار
 مبتدأ أي ذلك بلاغ ولو نصب في الكلام لجاز على المصدر أو على النعت لساعة.

(1) الأحقاف : 22

(2) نفسها.

(3) الأحقاف : 33.

(4) الأحقاف : 34.

(5) الأحقاف : 35.

تفسير مشكل إعراب سورة القتال

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « فضرِب الرقاب »⁽¹⁾ نصب على المصدر أي فاضربوا الرقاب ضرباً وليس الرقاب عليه لأن المصدر إنما يكون ما بعده من صلته إذا كان بمعنى أن والفعل وان يُفعل فان لم يكن كذلك فلا صلة له إنما هو توكيد لا غيرُ. قوله « والذين كفروا فتعسا لهم »⁽²⁾ الذين ابتداء وما بعده الخبرُ وتعسا نصبٌ على المصدر والنصبُ الاختيار لأنه مشتقٌ من فعل ويجوز في الكلام الرفع على الابتداء ولهم الخبر والجملة خبر الذين. قوله « أو لم يسيروا في الأرض فينظروا »⁽³⁾ ينظروا في موضع جزم على العطف على يسيروا أو في موضع نصب على الجواب للاستفهام قوله « من قرينك التي أخرجتك »⁽⁴⁾ هذا أيضا مما حذف فيه المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه تقديره التي أخرجتك أهلها فحذف الأهل وقام ضمير القرية مقامهم فصار ضمير القرية مرفوعا كما كان الأصل مرفوعين باخرج فاستتر ضمير القرية في أخرج وظهر علامة التانيث لتأنيث القرية وهو مثل قوله وهو واقع بهم⁽⁵⁾

(1) محمد : 4
(2) محمد : 8
(3) محمد : 10
(4) محمد : 13
(5) الشورى : 22

تقديره عقابه واقع بهم ثم حذف العقاب وقام ضمير الكسب مقامه فصار ضميرا مرفوعا ملفوظا به ولم يستتر لأن معه الواو ولأن الفعل لم يكن للعقاب فلم يستتر ما قام مقام العقاب في الفعل واستتر ضمير القرية في اخرج لأنه كان فعلا للأهل فاستتر ضمير ما قام مقام الأهل في فعل الأهل وجاز ذلك وحسن لتقدم ذكر القرية لأن الفعل في صلة التي والتي للقرية ولم يكن بدّ من ضمير يعود على التي وضمير المرفوع العائد على التي يستتر في الفعل الذي في الصلة أبدا إذا كان الفعل له فاعرفه، ومثله في الحذف فإذا عزم الأمر أي عزم أصحاب الأمر ثم حذف الأصحاب ولم يستتر الأمر في الفعل لأنه لم يتقدم له ذكر فاعرفه. قوله : « مثل الجنة »⁽¹⁾ مثل رفع بالابتداء والخبر محذوف عند سيبويه تقديره فيما يتلى عليكم مثل الجنة وقال يونس معنى مثل الجنة صفة الجنة مثل مبتدأ وفيها انهار من ماء ابتداء وخبر في موضع خبر مثل وقال الكسائي تقديره مثل أصحاب الجنة فمثل على قوله ابتداء وكمن هو خالد الخبر وقيل مثل زائدة والخبر إنما هو للجنة والجنة في المعنى رفع بالابتداء وانهار من ماء ابتداء وفيها الخبر والجملة خير عن الجنة قوله « من خمر »⁽²⁾ في موضع رفع نعت لأنها وكذلك من غسل ويجوز في الكلام لذة على النعت لأنهار ويجوز النصب على المصدر كما تقول: هو لك هبة لأن هو لك يقوم مقام هبته لك. قوله : « فإني لهم إذا جاءتهم نكراهم »⁽³⁾ ابتداء واني لهم الخبر وفي جاءتهم ضمير الساعة والمعنى فإني لهم الذكرى إذا جاءتهم الساعة مثل. قوله : « وأنى لهم التناوش من مكان بعيد »⁽⁴⁾

(1) محمد : 15.

(2) نفسها.

(3) محمد : 18.

(4) سبا : 52.

قوله : « طاعة وقل معروف »⁽¹⁾ رفع بالابتداء والخبر محذوف: تقديره: طاعة وقول معروف أمثل وقيل التقدير منا طاعة وقيل هو ابتداء مضمرة تقديره أمرنا طاعة فتقف على هذين الوجهين على أولى لهم وقبل وقيل سورة، طاعة نعت لسورة، وفي الكلام تقديم وتأخير تقديره فإذا أنزلت سورة محكمة ذات طاعة وقول معروف ذكر فيها القتال رأيت فلا تقف على أولى لهم في هذا القول والقولان الأولان أبين وأشهر. قوله « أن تفسدوا »⁽²⁾ أن في موضع نصب خبر عسى تقول عسى زيد أن يقوم وإن لازمة للخبر في أشهر اللغات ومن العرب من يحذف أن فيقول عسى زيد يقوم وكاد بضد ذلك الأشهر فيها حذف أن من الخبر تقول كاد زيد يقوم ومن العرب من يقول كاد زيد أن يقوم وهو قليل. قوله « يضربون وجوههم وأدبارهم »⁽³⁾ يضربون حال من الملائكة. قوله « فلن يغفر الله لهم »⁽⁴⁾ خبر أن ودخلت الباء في الخبر لأن اسم أن الذين والذين فيها إبهام فشابه الشرط لأنه مبهم. قوله « وأنتم الأعلون »⁽⁵⁾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمرة المرفوعة في تدعو وكذلك « والله معكم »⁽⁶⁾ وكذلك « ولن يترككم أعمالكم » وقلوه « يترككم وتهنوا »⁽⁷⁾ قد حذف الفاء منهما وهي واو وأصله تومنوا ويوتدكم ثم حذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وأتبع سائر أمثلة المستقبل الحذف وإن لم يكن فيه ياء على الاتباع لئلا يخلف الفعل كما حذفتم الهمزة من الفعل الرباعي إذا أخبر المخبر به عن نفسه فقال أنا أكرم زيدا أنا أحسن العلم وذلك لاجتماع همزتين ثم اتبع سائر المستقبل الحذف وإن لم تكن فيه تلك العلة.

- (1) محمد : 21.
(2) محمد : 22.
(3) محمد : 27.
(4) محمد : 34.
(5) محمد : 35.
(6) نفسها.
(7) نفسها.

تفسير مشكل إعراب سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « ويهديك صراطا »⁽¹⁾ أي إلى صراط فانصب الصراط لأنه مفعول به في المعنى. قوله: « شاهدا ومبشراً ونذيراً »⁽²⁾ انتصب الثلاثة على الحال المقدرة وهي أحوال من الكاف في أرسلناك والعامل فيها أرسل كما أنه هو العامل في صاحب الحال. قوله: « إن الذين يبايعونك »⁽³⁾ خبر أن: « إنما يبايعون الله »⁽⁴⁾ ويجوز أن يكون الخبر: « يد الله فوق أيديهم »⁽⁵⁾ وهو ابتداء وخبر في موضع خبر أن قوله « تقاتلونهم أو يسلمون »⁽⁶⁾ يسلمون عند الكسائي عطف على تقاتلون وقال الزجاج هو استئناف أي هم يسلمون وفي قراءة و أبي أو يسلموا بالنصب على إضمار أن ومعناه عند البصريين إلا أن يسلموا وقال الكسائي معناه حتى تسلموا. قوله « وأخرى لم تقدروا عليها »⁽⁷⁾ أخرى في موضع نصب على العطف على مغانم وفي كلام حذف مضاف، التقدير : وعدكم الله ملك مغانم وملك أخرى لأن المفعول الثاني لوعد لا يكون إلا مصدرًا لأن الجث لا يقع الموعد عليها إنما يقع

- (1) الفتح : 2.
- (2) الفتح : 8.
- (3) الفتح : 10.
- (4) نفسها.
- (5) نفسها.
- (6) الفتح : 16.
- (7) الفتح : 21.

على ملكها وحيازتها تقول وعدتك غلاما فلم تعده رقبة غلام وإنما وعدته ملك
 رقبته قوله « سنة الله »⁽¹⁾ نصب على المصدر لأن معنى لولوا الأدبار سنّ الله
 ليوليهم الأدبار سنة كما سنّها فيما خلا من الأمم الكافرة ويجوز في الكلام سنة بالرفع
 على معنى تلك سنة فيضمّر الابتداء وسنة خبر له. قوله: « بيطن مكة »⁽²⁾ لم
 ينصرف مكة لأنه معرفة اسم لمؤنث وهو المدينة. قوله والهدي معكوفاً أن يبلغ
 الهدي⁽³⁾ : معطوف على الكاف والميم في صدوركم وان في موضع نصب على
 تقدير حذف الخافض أي عن أن يبلغ. قوله: « ولولا رجال مومنون ونساء مومنات
 »⁽⁴⁾ ارتفع رجال بالابتداء ونساء عطف عليهم والخبر محذوف أي الحضرة أو
 بالموضع أو بمكة ونحو ذلك. قوله « أن تطؤهم »⁽⁵⁾ أن: في موضع رفع على البدل
 من رجال ونساء، أو في موضع نصب على البدل من الهاء والميم في تعلوهم
 التقدير: على القول الأول ولولا وطؤكم رجالا مومنين لم تعلموهم فتصيبكم منهم
 معرفة منهم بغير علم وعلى القول الثاني ولولا رجال مومنون لم يعلموا وطأهم
 فتصيبكم وهو بدل الاشتمال في الوجهين والقول الأول أبين وأقوى في
 المعنى والوطء هنا القتل. قوله « لم تعلموهم »⁽⁶⁾ في موضع رفع على
 النعت لرجال ونساء وجواب لولا محذوف. قوله « محلقين رؤوسكم ومقصرين
 »⁽⁷⁾ حالان من المضمّر المرفوع في لتدخلن والواو محذوفة من لتدخلن وهي واو

(1) الفتح : 23.

(2) الفتح : 24.

(3) الفتح : 25.

(4) نفسها.

(5) نفسها.

(6) نفسها.

(7) الفتح : 27.

ضمير الجماعة وحذفت لسكونها وسكون النون المشددة وكذلك لا يخافون حال منهم أيضا أي غير خائفين. قوله « محمد رسول الله »⁽¹⁾ ابتداء وخبر والذين معه أشداء: ابتداء وخبراً أيضاً ورحماء: خبر ثان، فيكون الأخبار بالشدّة والرحمة وما بعد ذلك من ركوعهم وسجودهم وضرب الأمثال بهم عن الذين مع النبي (ص) والنبي أرفع درجةً لأنهم إنما أدركوا هذه الرحمة به وعلى يديه صلى الله عليه وسلم وقيل محمد ابتداء ورسول الله نعت له والذين معه عطف على محمد وأشداء خبر الابتداء عن الجميع ورحماء خبر ثان عنهم فيكون النبي عليه السلام داخلاً في جميع ما أخبر عنهم من الشدّة والرحمة والركوع والسجود وضرب الأمثال المذكورة وتقف في القول الأول على رسول الله ولا تقف عليه في القول الثاني قوله « ركعاً سجداً »⁽²⁾ حالان من الهاء والميم في تراهم لأنه من رؤية العين وكذلك يبتغون حال منهم أيضاً. قوله « سيماهم »⁽³⁾ ابتداء و من أثر السجود الخبر ويجوز أن يكون الخبر في وجوهه وهو أبين وأحسن. قوله « ذلك مثلهم في الثوراة »⁽⁴⁾ ذلك ابتداء ومثلهم خبره « ومثلهم في الإنجيل »⁽⁵⁾ عطف على مثل الأول فلا تقف على الثوراة إذا جعلته عطفاً على مثل الأول ويكون المعنى انهم قد وصفوا في الثوراة والإنجيل بهذه الصفات المتقدمة وتكون الكاف في قوله كزرع أخرج شطأه⁽⁶⁾ خبر ابتداء محذوف تقديره هم كزرع فيبتدأ بالكاف وتقف على الإنجيل ويجوز أن يكون مثلهم في الإنجيل ابتداء وكزرع الخبر فتقف على

(1) الفتح : 29.

(2) نفسها.

(3) نفسها.

(4) نفسها.

(5) نفسها.

(6) نفسها.

التوراة وتبتدي ومثلهم في الإنجيل كزرع ولا تقف على الإنجيل وتبتدي بالكاف في هذا القول لأنها خبر ابتداء ويكون المعنى انهم وصفوا في الكتابين بصفتين وُصفوا في التوراة انهم أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوانا وأن سيماهم في وجوههم من أثر السجود وُصفوا في الإنجيل أنهم كزرع أخرج شطأه إلى تمام الصفة والقول الأول قول مجاهد والثاني قول الضحاك وقتادة.

تفسير مشكل إعراب سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « كجهر بعضهم لبعض »⁽¹⁾ الكاف : في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره جهرا كجهر. قوله: « أن تحبط »⁽²⁾ أن في موضع نصب على حذف الجار تقديره لأن تحبط مثل ربنا ليضلوا عن سبيله. قوله « أن الذين يغضون أصواتهم »⁽³⁾ خبر إن: أولئك الذين، وقيل هو نعت للذين والخبر: لهم مغفرة وأجر عظيم، وهو ابتداء وخبر في موضع خبر أن. قوله: « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات »⁽⁴⁾ خبر أن أكثرهم لا يعقلون وهو ابتداء وخبر في موضع خبر أن، ويجوز في الكلام نصب أكثرهم على البدل من الذين وهو بدل الشيء من الشيء والثاني بعضه. قوله « وان طائفتان »⁽⁵⁾ ارتفع طائفتان بإضمار فعل التقدير: وان اقتتل طائفتان لأن أن للشرط والشرط لا يكون إلا بفعل فلم يكن بدّ عن إضمار فعل وهو مثل: وان أحدًا من المشركين استجارك⁽⁶⁾ ولا يجوز حذف الفعل مع شيء من حروف الشرط العاملة إلا مع أن وحدها ولذلك لقوتها وإنما اصل حروف الشرط

- (1) الحجرات : 2.
- (2) نفسها.
- (3) الحجرات : 3.
- (4) الحجرات : 4.
- (5) الحجرات : 9.
- (6) التوبة : 6.

قوله « أن تصيبوا »⁽¹⁾ أن في موضع نصب لأنه مفعول من أجله فتصبحوا عطف عليها قوله : « قل لم تؤمنوا »⁽²⁾ إنما أتت ولم تات لن لأنه نفي لما مضى ولن إنما هي نفي لما يستقبل فالقوم إنما أخبروا عن أنفسهم بإيمان قد مضى فنفي قولهم بكم ولو أخبروا عن أنفسهم بإيمان سيكون لكان النفي بلن ألا ترى إلى قوله: « فاستأذنوك للخروج »⁽³⁾ فقال « فقل لن تخرجوا »⁽⁴⁾ معي أبدًا لأنهم إنما قالوا نخرج معك يا محمد مستأذنين في خروج هو نفي ولذلك نفي بلن ولم ينف بلم قوله « لا يلتكم »⁽⁵⁾ من قرأ بلام بعد الياء فهو من لاث يليث مثل كال يكيل ومن قرأ بهمزة بعد الياء فهو ألت يالت وفيه لغتان ألت يالت وبه قرأ الجماعة في سورة والطور وما ألتناهم واللغة الأخرى ألت يالت وبه قرأ ابن كثير في سورة والطور وما التناهم وكله بمعنى النقص.

- (1) الحجرات : 6 .
(2) الحجرات : 14 .
(3) نفسها .
(4)
(5)

تفسير مشكل إعراب سورة " ق "

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « والقرآن المجيد »⁽¹⁾ قسم للسورة وجوابه عند الأخفش قد علمنا على حذف اللام أي لقد علمنا وقال الزجاج الجواب محذوف تقديره والقرآن المجيد لتبعثن لأنهم أنكروا البعث في الآية بعده وقيل ما قبل القسم يقوم مقام الجواب وان معنى ق قضي الأمر القرآن المجيد فقضي الأمر وهو الجواب ودلت ق على ذلك وقيل ق اسم للجبل فتقديره هو ق والقرآن المجيد والجملة تسد مسد جواب القسم.. قوله « أئذا متنا »⁽²⁾ العامل في إذا فعل محذوف دل عليه الكلام لأنهم قوم أنكروا البعث وكأنهم قالوا أنبعث إذا متنا ولا يعمل فيه متنا لأن إذا مضافة لإمتنا والمضاف إليه لا يعمل في المضاف. قوله « وحبّ الحصيد »⁽³⁾ هذا عند الكوفيين من إضافة الشيء إلى نفسه تقديره عندهم والحبّ الحصيد أي المحصود ثم حذف الألف واللام من الحبّ وأضاف إليه الحصيد وهو نعتة والنعت هو المنعوت وهو عند البصريين إضافة صحيحة لكن فيه حذف موصوف وإقامة الصفة مقامه تقديره وحبّ النبت الحصيد المحصود فحذف النبت وأقام نعتة مقامه فاضاف الحب إلى الحصيد على التقدير.

(1) ق : 1

(2) ق : 3

(3) ق : 9

قوله « رزقا للعباد مصدر وقيل مفعول من أجله قوله « إن كل إلا كذب »⁽¹⁾ إن بمعنى ما وكل ابتداء وإلا وما بعد الخبر وكل بمعنى كلهم حتى سيبويه مررت بكل جالسا فنصب جالسا على الحال لأن كلا معرفة إذ تقديره كلهم فبذلك أجاز بعض النحويين كل منطلق فبنى كل على الضم حذف ما أضيف إليه جعله كقبل وبعد قوله « توسوس به »⁽²⁾ الهاء: تعود على النفس وقيل على الإنسان والباء في موضع إلى. قوله: عن اليمين وعن الشمال قعيدا⁽³⁾ مذهب سيبويه أن قعيدا محذوف من أول الكلام لدلالة الثاني عليه ومذهب المبرد أن قعيدا الذي في التلاوة الأول ولكن أحر اتساعا وحذف قعيد من الثاني لدلالة الأول عليه ومذهب الأخفش والفراء أن قعيدا الذي في التلاوة يؤدي عن اثنين وأكثر ولا حذف في الكلام. قوله: « معها سائق »⁽⁴⁾ ابتداء ومعها الخبر والجملة في موضع نصب على الصفة للنفس أو لكل. قوله: « لقد كنت في غفلة »⁽⁵⁾ هو خطاب للكافر وقيل هو خطاب للكافر والمؤمن وقيل للنبي (ص) قوله « هذا ما لدي عتيد »⁽⁶⁾ وما وعتيد خبران وقيل ما الخبر وعتيد بدل من ما أوتعت لها أو رفع على إضمار مبتدأ ويجوز في الكلام نصب عتيد على الحال. قوله « ألقيا في جهنم »⁽⁷⁾ هذا مخاطبة للفريق لأنه أراد التكرير بمعنى ألق وألق وقيل إنما أتى مثى لأن العرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين وقيل إنما ثنيا لأن أقل أعوان من له حال وشرف اثنان وأكثر فثنيا على ذلك وقيل هو مخاطبة لسابق والحافظ. قوله: « الذي جعل مع الله »⁽⁸⁾

(1) ق: 14.

(2) ص: 16.

(3) ص: 17.

(4) ق: 21.

(5) ق: 22.

(6) ق: 23.

(7) ق: 24.

(8) ق: 26.

الذي في موضع نصب على البدل من كل أو على إضمار اعني أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ أو بالابتداء والخبر فألغياها. قوله « من خشي الرحمن »⁽¹⁾ من: في موضع خفض على البدل من لكل أو في موضع رفع بالابتداء والخبر أدخلوها وجواب الشرط محذوف والتقدير فيقال لهم أدخلوها. قوله: « سراعا »⁽²⁾ حال من الهاء والميم في عنهم والعامل فيه تشقق وقيل المعنى فيخرجون سراعا فيكون حالا من المضمرة في يخرجون ويخرجون هو العامل .

(1) ق : 26 .

(2) ق : 44 .

تفسير مشكل إعراب سورة الذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله : « والذاريات فالحاملات فالجاريات فالمقسمات »⁽¹⁾ كل هذه صفات قامت مقام موصوف مقسم به على تقدير القسم بخالقه ومسيره وهو الله لا إله إلا هو تقديره ربّ الرياح الذاريات والسحاب الحاملات وقرا والسفن الجاريات والملائكة المقسمات والجواب إنما توعدون لصادق. قوله « يسرا »⁽²⁾ نعت لمصدر محذوف تقديره جريا يسرا. قوله « يوم هم على النار يفتنون »⁽³⁾ يوم مبني على الفتح لأن إضافته غير محضة أضيف إلى غير متمكن وموضعه نصب على معنى الجزاء يوم هم على النار يفتنون وقيل موضعه نصب على معنى الجزاء « رفع »⁽⁴⁾ على البدل من يوم الذين وقيل هو منصوب وليس بمبني ونصبه على إضمار تقدير الجزاء يوم هم. قوله « كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون »⁽⁵⁾ اسم كان المضمرة الذي فيها وهو الواو ويهجعون خبر كان وقليل نعت لمصدر محذوف والظرف محذوف تقديره ، كانوا وقتاً قليلاً يهجعون أو هجوعاً قليلاً يهجعون وما زائدة للتأكيد وان شئت جعلت ما والفعل مصدر في موضع البدل من المضمرة في كان وقليل خبر كان تقديره كان

(1) الذاريات : 4/3/2/1.

(2) الذاريات : 3.

(3) الذاريات : 13.

(4) وقيله نصب على معنى الجزاء مشطوب عليه.

(5) الذاريات : 17.

هجوهم من الليل قليلا وان شئت رفعت المصدر بقليل ونصبت قليلا على خبر كان ولا يجوز أن تنصب قليلا يهجعون إلا وما زائدة لكنك أن نصبته بيهجعون وما والفعل مصدر كنت قدمت الصلة على الموصل ويجوز أن يكون قليلا خبر كان واسمها فيها وما نافية وهو قول الضحاك ويكون الوقف على قليلا حسنا وهو قول يعقوب وغيره ولا يوقف على قليل وفي الأقوال الأول قوله « لحق مثل ما أنكم » (1) من نصب مثلا بناه على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو أنكم وما زائدة للتوكيد وقيل هو مبني على الفتح لكون مثل وما اسما واحدا فلما جعل شيئا واحدا مبني مثل على الفتح وهو قول المازني (2) وقيل أن مثلا منصوب على الحال من نكرة وهو لحق وهو قول الجرمي وقيل هو حال من المضمرة المرفوعة في قوله: لحق و ما زائدة ومثل مضاف إلى أنكم ولم يتعرف لإضافته إلى غير متمكن وهي إضافة غير محضة وقال بعض الكوفيين انتصب مثل على حذف الكاف تقديره انه لحق كمثل ما إنكم تتطوقون وما زائدة تقديره كمثل نطقكم ولا يجوز ذلك عند البصريين فأما من رفع مثلا فإنه جعله صفة لحق لأنه نكرة إذ إضافته غير محضة ولأن الأشياء التي تقع على التماثل بها بين التماثلي كثيرة لم تتعرف بإضافته إلى أنكم لذلك فلما لم يتعرف حسن وصف لحق به كما تقول مررت برجل مثلك فإنكم على هذه الأقوال في موضع خفض بمثل وهي وما بعدها مصدر والتقدير انه لحق مثل نطقكم. قوله « قالوا سلاما » (3) انتصب سلام على المصدر أو بوقوع القول وقوله سلام: ابتداء والخبر محذوف تقديره سلام عليكم وقيل هو خبر ابتداء محذوف تقديره قال: امرئ

(1) الذاريات : 23.

(2) "مثل" مع "ما" بمنزلة شيء واحد فبني على الفتح لذلك واختياره ابو عبيد وابو حاتم ولأن العرب من يجعل مثلا منصوبا أبدا فتقول : قال لي رجل مثلك ومررت برجل مثلك بنصب مثل على معنى كمثل تفسير القرطبي 44/17

(3) الذاريات : 25.

(4) نفسها.

سلام عليكم ومن قرأ سلم فعلى تقدير نحن سلم وقيل هو بمعنى سلام كما يقال هو حلّ وحلال بمعنى. قوله « وقالت عجوز عقيم »⁽¹⁾ عجوز خبر ابتداء محذوف تقديره انا عجوز. قوله « وقوم نوح من قبل »⁽²⁾ من خفض قوما عطفه على قوله « وفي عاد إذ أرسلنا »⁽³⁾ وقيل هو معطوف على قوله وفي موسى⁽⁴⁾ وقيل على قوله وفي الأرض⁽⁵⁾ ومن نصبه عطفه على الهاء والميم في قوله فأخذتهم⁽⁶⁾ وقيل تقديره وأهلكنا قوم نوح⁽⁷⁾ وقيل على معنى واذكر قوم نوح وقيل هو معطوف على فأخذناه⁽⁸⁾ وقيل على فنبذناهم⁽⁹⁾. قوله كذلك ما أتى⁽¹⁰⁾. الكاف في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره الأمر كذلك وقيل هو في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف. قوله : « المتين »⁽¹¹⁾ خبر بعد خبر وقيل هو نعت للرزاق أو : لذي القوة أو : على إضمار مبتدأ أو نعت لاسم أنّ على الموضع ومن خفضه⁽¹²⁾ جعله نعتاً للقوة وذكر لأنه تأنيث غير حقيقي.

(1) الذاريات : 29.

(2) الذاريات : 46.

(3) الذاريات : 41.

(4) الذاريات : 38.

(5) الذاريات : 23.

(6) الذاريات : 44.

(7) الذاريات : 44.

(8) الذاريات : 40.

(9) نفسها.

(10) الذاريات : 52.

(11) الذاريات : 58.

(12) وقرأ الأعمش ويحيى بن ثابت والنخعي "المتين" بالجر على النعت للقوة تفسير القرطبي 52/17

تفسير مشكل إعراب سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « يوم تمور السماء مورا »⁽¹⁾ العامل في يوم واقع أي أن عذاب ربك لواقع يوم تمور السماء ولا يعمل فيه دافع لأن المنفي لا يعمل فيما قبل النافي لا تقول عامك ما زيداً أكلا رفعت أكلا أو نصبته أو أدخلت عليه الفاء وفان رفعت الطعام بالابتداء وأوقعت أكلا على هاء جاز وما بعد الطعام خبره ويقبح حذف الهاء. قوله « فويل »⁽²⁾ ابتداء عامل في يومئذ وللمكذبين الخبر والفاء جواب الجملة المتقدمة وحسن ذلك لأن في الكلام معنى الشرط لأن المعنى إذا كان ما ذكر فويل للمكذبين. قوله « يوم يودعون »⁽³⁾ يوم بدل من يومئذ. قوله « هذه النار »⁽⁴⁾ ابتداء وخبرٌ مقول تقديره يقال لهم هذه النار ومثله في إضمار. القول. قوله « كلوا واشربوا هنيئاً »⁽⁵⁾ أي يقال لهم كلوا واشربوا و هنيئاً نصب على المصدر قوله « بكاهن ولا مجنون »⁽⁶⁾ يجوز في مجنون في الكلام النصب على العطف على موضع بكاهن في لغة بني تميم وعلى إضمار مبتدأ أي ولا هو مجنون. قوله

- (1) الطور : 9.
- (2) الطور : 11.
- (3) الطور : 13.
- (4) الطور : 14.
- (5) الطور : 19.
- (6) نفسها.

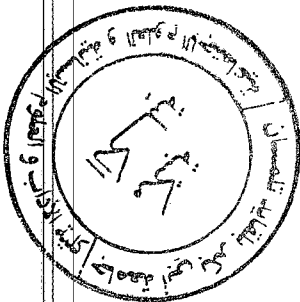
« سحاب مركوم »⁽¹⁾ رفع على إضمار مبتدأ تقديره هذا سحابٌ مركومٌ. قوله « يوم لا يغني »⁽²⁾ انتصب يوم على البدل من يوم هم ويومهم منصوب بيلاقوا مفعول به وليس نصبه على الظرف. قوله « فذرهم »⁽³⁾ أصله فاوذرهم لكن حذفت الواو لأنه بمعنى دعهم مجمل على نظيره في المعنى وعلى ما يقوم مقامه لأنهم استغنوا عن استعمال ودع بقولهم ترك وكذلك وذر لم يستعمل كما لم يستعملوا ودع وإنما حذفت الواو من يدع لأنه بمنزلة يزن الدال كالزاي في الحركة لكن فتحت الدال من يدع لأجل حرف الحلق بعدها وأصلها الكسر كالزاي من يزن حذفت الواو على الأصل لوقوعها بين ياء وكسرة وحذفت من يزن لأنه بمعنى يدع وقد تقدم ذكر هذا. قوله « وأدبار النجوم »⁽⁴⁾ ادبار ظرف زمان تقديره سبحة وقت ادبار النجوم ومثله ادبار السجود على قراءة من كسر الهمزة⁽⁵⁾ فأما من فتحها في ق⁽⁶⁾ فإنه جعله جمع دبر وهو ظرف متسع فيه حكى عن العرب جئتكَ دُبُر الصلاة وكل هذا إنما هو على حذف وقت كما تقول جئتكَ مقدم الحاج وخفوق النجم أي وقت ذلك.

- (1) الطور : 44.
(2) الطور : 46.
(3) الطور : 45.
(4) الطور : 49.
(5) الآية 40 من سورة ق
(6) ق 1

تفسير مشكل إعراب سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « وهو بالأفق الأعلى »⁽¹⁾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمرة في استوى أي استوى عاليًا يعني جبريل (ص) وقال الفراء هو عطف على المضمرة في استوى جعل في استوى ضمير محمد (ص) وهو ضمير جبريل (ص) عطف على المضمرة المرفوع من غير أن يؤكدوه وهو قبيح عند البصريين وكان القياس عندهم لو حملت الآية على هذا المعنى أن يقولوا واستوى هو وهو بالأفق واستوى يقع للواحد وأكثر ما يقع من اثنين ولذلك جعل الفراء الضميرين للاثنتين قوله « أو أدنى »⁽²⁾ أو على بابها والمعنى فكان لو رآه الرائي منكم قال هو قدر قوسين أو أدنى في القرب قوله « ما كذب الفؤاد ما رأى »⁽³⁾ من خفف كذب جعل ما في موضع نصب على حذف الخافض أي في ما رأى وما بمعنى الذي ورأى واقعة على هاء محذوفة أي رآه ورأى من رؤية العين ويجوز أن تكون ما والفعل مصدرًا فلا تحتاج إلى إضمار هاء ومن شدد جعل: ما مفعولاً به على أحد الوجهين ولا يقدر حذف حرف جرّ فيه لأن الفعل إذا شدد تعدى بغير حرف جرّ. قوله



- (1) النجم : 7.
- (2) النجم : 9.
- (3) النجم : 11.

« نزلة أخرى »⁽¹⁾ مصدر في موضع الحال كأنه قال ولقد رآه نازلاً نزلة أخرى وهو عند الفراء نصباً لأنه في موضع الظرف إذ معناه مرة أخرى والهاء في رآه تعود على جبريل (ص). قوله « وما لهم به »⁽²⁾ الهاء تعود على الأسماء لأن التسمية والأسماء بمعنى قوله « وكم من ملك »⁽³⁾ كم خبر موضعها رفع بالابتداء ولا تغنى الخبر. قوله « هو اعلم بمن ضلَّ »⁽⁴⁾ اعلم بمن : بمعنى عالم ومثله وهو اعلم بمن اهتدى وفيه نظر لأن أفعال إنما يكون بمعنى فاعل إذا كان للمخبر عن نفسه ويجوز أن يكونا على بابهما في التفضيل في العلم أي هو أعلم من كل أحد بهذين الصنفين وبغيرهما ومثله هو اعلم بكم وهو اعلم بمن اتقى. قوله « ليجزي الذين »⁽⁵⁾ اللام متعلقة بالمعنى لأن معنى : والله ما في السموات وما في الأرض فهو مالك للجميع يهدي من يشاء ويضل من يشاء ليجزي وقيل اللام متعلقة بقوله لا تغنى شفاعتهم. قوله « الذين يجتنبون »⁽⁶⁾ الذين في موضع نصب على البدل من الذين في قوله : ويجزي الذين احسنوا. قوله « إلا اللهم »⁽⁷⁾ استثناء ليس من الأول وهو صغائر الذنوب من قولهم ألممتُ الشيء إذا قلت نيله وهو أحسن الأقوال فيه. قوله « ألا تزر »⁽⁸⁾ أن في موضع خفض على البدل من ما في قوله : أم لم ينبأ بما في صحف موسى⁽⁹⁾ أو : في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره ذلك أن لا تزر. والهاء محذوفة مع أن تقديره انه لا تزر قوله « وان ليس

- (1) النجم : 13 .
(2) النجم : 25 .
(3) النجم : 26 .
(4) النجم : 32 .
(5) النجم : 31 .
(6) النجم : 32 .
(7) نفسها .
(8) النجم : 38 .
(9) النجم : 36 .

للإنسان»⁽¹⁾ وان سعيه، أن : في الموضوعين عطف على أن لاتزر وأجاز الزجاج سوف يرى بفتح الياء على إضمار الهاء أي سوف يراه ولم يجزه الكوفيون لأنه يصير سعيه قد عمل فيه أن ويرى وهذا جائز عند المبرد وغيره لأن دخول أن على سعيه وعملها فيه يدل على الهاء المحذوفة من يرى وعلى هذا أجاز البصريون: أن زيدا ضربت بغير هاء. قوله « ثم يُجزأه »⁽²⁾ الهاء تعود على السعي أي يجرى به والجزاء نصب على المصدر. قوله : « أن إلى ربك » وأنه هو أضحك و« أنه هو امات وأنه خلق »⁽³⁾ في جميع ذلك عطف على أن لا تزرُ على أحد وجهيها وكذلك فيما بعد ذلك. قوله « عادا الأولى »⁽⁴⁾ ادغم نافع وأبو عمرو التنوين في اللام من الأولى بعد أن ألقيا حركة الهمزة المضمومة من الأولى على لام التعريف وقد منع المبرد وغيره من ذلك لأنهما ادغما ساكنا فيما أصله السكون وحركته عارضة والعارض لا يعتد به ووجه قراءتهما⁽⁵⁾ بالإدغام هو ما حكى المازني وغيره من قول العرب لحر حاقا عبدوا بحركة اللام فابتدوا بها واستغنوا بها عن حركة ألف الوصل فكذلك من ادغم التنوين من عاد في اللام من الأولى اعتدّ بالحركة على اللام وعلى ذلك قالوا سل زيدا إنما هو أسال فلما ألقى حركة الهمزة على السّين اعتدّ بها فحذف ألف الوصل وعلى ذلك قالوا: ردّ وغضّ ومدّ أصله افعل ثم ألقى حركة العين على الفاء واعتدوا بها فحذفوا ألف الوصل لاعتدادهم بحركة الفاء وإن كانت عارضة قوله « والمؤتفكة »⁽⁶⁾ نصب باهوا.

(1) النجم : 39.

(2) النجم : 41.

(3) النجم : 30 - 42 - 44 - 45.

(4) النجم : 50.

(5) النجم : 53.

(6) قرأ نافع و ابن محيصن و أبو عمرو « عادا الأولى » بنقل حركة الهمزة إلى اللام و ادغام التنوين فيها إلا أن قالوا و السوسى يظهران الهمزة الساكنة و قلبها الباقون و اوا على أصلها و العرب تقلب هذا القلب فتقول قم الآن عنا و ضمّ اثنتين أي قم الآن و ضم الإثنتين - تفسير القرطبي 120/17.

تفسير مشكل إعراب سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « مزدجر »⁽¹⁾ الدال بدل من تاء وهو مفتعل من الزجر وإنما أبدلت الدال من التاء لأن التاء مهموسة والزاي مجهورة ومخرجهما قريب من الآخر فابدلوا من التاء حرفا هو من مخرجها يوافق الزاي في الجهر وهو الدال. قوله « مذكرا »⁽²⁾ أصله مذكراً وهو مفتعل ومن الذكر لكن الدال حرف مجهور قوي والتاء مهموسة ضعيفة فابدلوا من التاء حرفا من مخرجها مما يوافق الدال في الجهر وهو الدال ثم أدغمت الدال في الدال ويجوز مذكر بالذال على إدغام الثاني في الأول وبذلك قرأ قتادة. قوله « حكمة »⁽³⁾ رفع على البذل من : ما في قوله : « ما فيه مزدجر »⁽⁴⁾ وما رفع بقاء فاعل او على إضمار مبتدأ أي هي حكمة. قوله : « فما تغني النذر »⁽⁵⁾ ما استفهام يجوز أن يكون في موضع نصب بتغني ويجوز أن تكون : ما نافية على حذف مفعول تغني وحذفت الياء من تغن والواو من يدع الداع وشبه ذلك من خط المصحف لأنه كتب على لفظ الإدراج والوصل ولم يكتب على حكم الأصل والوقف وقد غلط بعض النحويين فقال إنما حذفت الياء من فما تغن

(1) القمر : 4.

(2) القمر : 15 - 17 - 22.

(3) القمر : 5.

(4) نفسها.

لأن ما بمنزلة لم فجزمت كما تجزم لم وهذا خطأ لأن لم إنما تنفي الماضي وترد المستقبل ماضيا وما : تنفي الحال ولا يجوز أن يقع أحدهما موقع الآخر لاختلاف معنييهما. قوله : « يوم يدع » يوم نصب على إضمار فعل في انكر يوم يدع ولا يعمل فيه تولوا لأن التولي في الدنيا ويوم يدع في الآخرة ولذلك يحسن الوقف على عنهم وتبتدئ يوم يدع الداعي ويجوز أن يكون العامل في يوم خشعًا ويخرجون. قوله : « خشعًا »⁽¹⁾ نصب على الحال من الهاء والميم في عنهم فحسن الوقف على عنهم وإن جعلته حالا من المضمر في يخرجون حسن الوقف على عنهم وكذلك موضع يخرجون حال من الضمير المخفوض في أبصارهم وكذلك موضع كأنهم جراد حال من المضمر في يخرجون وكذلك مهطعين كلها نصب على الحال. قوله : « فالتقى الماء »⁽²⁾ اسم للجنس فلذلك لم يقل الماءان بعد ذكره لخروج الماء من السماء وأصل ماء موه فابدلوا من الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ماءً والهاء والألف خفية فاجتمع خفيان عين ولام فابدلوا من الهاء حرفا قويا جادا وهو الهمزة ودل على هذا التقدير قولهم في الجمع أمواة ومياة وفي التصغير مؤية فرد على أصله. قوله : « ولقد تركناها آية »⁽³⁾ الهاء للعقوبة وقيل للسفينة. قوله « فكيف كان عذابي »⁽⁴⁾ كيف خبر كان وعذابي اسمها ويجوز أن تكون كيف في موضع الحال وكان بمعنى وقع وحدث و العذاب رفع بكان ولا خبر لها. قوله « ريحا صرصرًا »⁽⁵⁾ أصله صررا من صرّ الريح إذا صوتت لكن

- (1) القمر : 7.
(2) القمر : 12.
(3) القمر : 15.
(4) القمر : 16.
(5) القمر : 19.

أبدلوا من الراء الثانية صادًا. قوله « تنزع الناس كأنهم أعجاز »⁽¹⁾ تنزع : في موضع نصب على النعت لريح وكأنهم في موضع نصب على الحال من الناس تقديره أنا أرسلنا عليهم ريحا رصرا نازغة الناس مشبهين أعجاز نخل وهي حال مقدره أي يكونون كذلك وقد قيل الكاف في موضع نصب بفعل مضمر تقديره فتركتهن كأعجاز نخل أي مثل أعجاز. قوله « نخل منقعر »⁽²⁾ إنما ذكر منقعر لأن النخل تذكر وتؤنث فلذلك قال منقعر وقال في موضع آخر اعجاز نخل خاوية فأنث. قوله « ونذري »⁽³⁾ قيل هو مصدر بمعنى انذار وقيل هو جمع نذير. قوله « أبشرا منا »⁽⁴⁾ نصب باضمار فعل أي اتبعوا بشرا منا ودل على الحذف نتبعه. قوله « وسُعر »⁽⁵⁾ قيل هو مصدر سعر إذا طاش وقيل هو جمع سعيير قوله « من الكذاب »⁽⁶⁾ ابتداء وخبر و الجملة في موضع نصب بسيعملون قوله « فتنة لهم » مفعول من أجله وقيل هو مصدر. قوله « واصطبر »⁽⁸⁾ هو افتعل وأصله احتبر. فابدلوا من التاء حرفا يؤاخي الصاد في الأطباق وهو الطاء ليعمل اللسان في الأطباق عملا واحداً ومثله مصطبر وهو مفتعل من الصبر دليله أنك إذا صغرت أو جمعت حذف التاء إذ هي بدل من تاء تقول مصتبر ومصابر كما تفعل المكتسب. قوله « إلا آل لوط »⁽⁹⁾ نصب على الاستثناء وأصله أهل ثم أبدلوا

-
- (1) القمر : 20
(2) نفسها.
(3) القمر : 18.
(4) القمر : 24.
(5) نفسها.
(6) القمر : 26.
(7) القمر : 27.
(8) نفسها.
(9) القمر : 34.

من الهاء همزة لخفائها فصارت أَل فابدلوا من الهمزة الساكنة أَلْفًا كما فعلوا في أأتى وأمن ويدل على ذلك قولهم في التصغير أهيل. قوله « بسحر »⁽¹⁾ إنما انصرف لأنه نكرة ولو كان معرفة لم ينصرف لأنه إذا كان معرفة فهو معدول عن الألف و اللام إذ تعرف بغيرهما وحق هذا الصنف أن يتعرف بهما فلما لم يتعرف بهما صار معدولا بكسرة عنهما فتقل مع تقل التعريف فلم ينصرف فان نكر انصرف ومثله لم ينصرف للتأنيث والتعريف مثله غُدوة فان نكرا انصرفا كسحر. قوله « نعمة من عندنا »⁽²⁾ نعمة مفعول من أجله ويجوز في الكلام الرفع على تقدير تلك نعمة. قوله « كذلك نجزي من شكر »⁽³⁾ الكاف في موضع نصب نعت للمصدر محذوف تقديره نجزي من شكر جزاء مثل ذلك قوله عن ضيفه لاتكاد العرب تثنى ضيفاً ولا تجمعها لأنه مصدر وتقدير الآية عن ذوي ضيفه قد ثناه بعضهم وجمعه قوله : « إنا كل شيء خلقناه بقدر »⁽⁴⁾ كان الإختيار على أصول البصريين رفع كل كما أن الاختيار عندهم في قولك زيدٌ ضربته الرفع والاختيار عند الكوفيين النصب⁽⁵⁾ فيه بخلاف قولنا زيدٌ أكرمته لأنه تقدم في الآية شيء عمل فيما بعده وهو أن الاختيار عندهم النصب وقد أجمع القراء على النصب في كل على الاختيار فيه عند الكوفيين ليدل على عموم الأشياء المخلوقات إنها لله بخلاف ما قاله أهل الزيغ أن ثم مخلوقات لغير الله تعالى الله عن ذلك وإنما دل النصب في كل على العموم لأن التقدير إنا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر فخلقناه تأكيد وتفسير لخلقنا الناصب المضمرة الناصب لكل فإذا حذفته و أظهرت الأول صار التقدير إذا

(1) القمر : 34 .

(2) القمر : 35 .

(3) نفسها .

(4) القمر : 49 .

(5) تفسير القرطبي 147/17 .

خلقنا كلَّ شيء بقدر فهذا لفظ عامُّ يعم جميع المخلوقات ولا يجوز أن يكون خلقناه صفةً لشيء لأن الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل الموصوف ولا الموصول ولا يكون تفسيراً لما يعمل فيما قبلها فإذا لم يكن خلقناه صفةً لشيء لم يبق إلا أنه تأكيد وتفسير للمضمر الناصب لكل وذلك يدل على العموم وأيضاً فإنَّ النصب هو الاختيار عند الكوفيين⁽¹⁾ لأن انا عندهم تطلب الفعل فهي أولى فالنصب عندهم في كل هو الاختيار فإذا انضاف إليه معنى العموم والخروج من الشبه كان النصب أقوى كثيراً من الرفع قال أبو محمد وقد أفردتُ هذه المسألة بأشبع من هذا التفسير في غير هذا الكتاب.

(1) السابق.

تفسير مشكل إعراب سورة الرحمن جلّ وعز

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « والحب ذا العطف والريحان »⁽¹⁾ قرأها بن عامر بالنصب عطف على الأرض لأن والأرض وضَعها معناه خلقها فعطف والحب على ذلك أي وخلق الحبّ والريحان ومن رفع عطف على فاكهة وفاكهة ابتداء وفيها الخبر ومن خفض ريحان عطف على العطف وجعل الريحان بمعنى الرزق قوله « والشمس والقمر بحسبان »⁽²⁾ الشمس ابتداء والخبر محذوف تقديره الشمس والقمر يجريان بحسبان أي بحساب وقيل بحسبان هو الخبر قوله « ألا تطغوا »⁽³⁾ أن في موضع نصب بحذف الخافض تقديره ليلا تطغوا فتطغوا في موضع نصب بأن وقيل أن بمعنى أي لا موضع لها من الإعراب فيكون تطغوا على هذا مجزوما بلا قوله « رب المشرقين ورب المغربين »⁽⁴⁾ ربُّ رفع على إضمار مبتدأ تقديره هو ربُّ وقيل هو بدل من المضمّر في خلق ويجوز في الكلام الخفض على البديل من كما والريحان أصله الرّوحان ثم أبدل من الواو ياء وأدغمت في الياء كميت وهين ثم خففت الياء. كما تقول ميّت وهين ولزم التخفيف في الرحان لطوله وللحاق

(1) الرحمن : 12.

(2) الرحمن : 5.

(3) الرحمن : 8.

(4) الرحمن : 17.

الزائدتين في آخره وهما الألف والنون فوزنه فيعلان ولو كان فعلان لقلت رُوْحان لأنه من الروح ولم يتمكن بدل الواو ياءً إذ لا علة توجب ذلك فلما أجمع على لفظ الياء فيه علم أن له أصلاً خَفَّفَ منه وهو ما ذكرنا وقد أجاز بعضهم أن يكون فعلان والياء بدل من واو كما أبدلوا من الياء واوًا في أساوى. قوله : « يخرج منها اللؤلؤ »⁽¹⁾ أي من أحدهما ثم حذف المضاف وهو أحد واتصل الضمير بمن كما قال تعالى « على رجل من القريتين عظيم »⁽²⁾ أي من أحد القريتين ثم حذف المضاف وحذف المضاف كثير شائع في كلام العرب كقوله وأسأل القرية⁽³⁾ وقوله « التي أخرجتك »⁽⁴⁾ قوله « كالأعلام »⁽⁵⁾ الكاف في موضع نصب على الحال من الضمير في المنشآت قوله « من نار ونحاس »⁽⁶⁾ من رفع النحاس عطفه على الشواظ وهو أصح في المعنى لأن الشواظ اللهب الذي لا دخان فيه والدخان النحاس وكلاهما يتكون من النار فأما من قرأ ونحاس بالخفض فإنه عطفه على النار وفيه بُعد يصير المعنى أن اللهب من الدخان يتكون وليس كذلك وإنما يتكون من النار وقد روي عن أبي عمرو انه قال لا يتكون الشواظ إلا من نار وشيء آخر معه يعني من شيتين من نار ودخان وحكي مثله عن الأخفش فعلى هذا يصح الخفض وقد قيل التقدير يُرسل عليكما شواظ من نار وشيء من نحاس ثم حذف شيئاً وأقام من نار وهو صفته مقامه وحذف حرف الجر لتقدم نكره فيكون

- (1) الرحمن : 22.
(2) الزخرف : 32.
(3) يوسف : 82.
(4) محمد : 13.
(5) الرحمن : 24.
(6) الرحمن : 35.

المعنى كقراءة من رفع قوله « فيؤخذ بالنواصي »⁽¹⁾ وليس في يؤخذ ضميرٌ
وبالنواصي يقوم مقام الفاعل والتقدير فيؤخذ بنواصيهم وقيل التقدير فيؤخذ بالنواصي
منهم ولا يجوز أن يكون في يؤخذ ضمير يعود على المجرمين لأنه يلزم أن تقول
فيؤخذون ويلزم أن تعديّ أخذ إلى مفعولين أحدهما بالباء ولا يجوز ذلك إنما يقال
أخذت الناصية وأخذت بالناصية ولو قلت أخذت الدابة بالناصية لم يجز وحكي عن
العرب أخذت الخطام وأخذت بالخطام بمعنى وقد قيل أن معناه فيؤخذ كل واحد
بالنواصي وليس بصواب لأنه تعدى إلى مفعولين أحدهما بالباء على ما ذكرنا وقد
يجوز أن يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف جر غير الباء نحو أخذت ثوبا من زيد
فهذا المعنى غير الأول فلا يحسن مع الباء مفعول آخر إلا أن تجعلها بمعنى من
فيجوز أن تقول أخذت زيدا بعمرو أي من اجله وذئبه فأعرفه قوله « نواتي أفنان
»⁽²⁾ نواتي تثنية ذات على الأصل لأن أصل ذات نوات لكن حذف الفاء تخفيفا
وللفرق بين الواحد والجمع ودلت التثنية ورجوع الواو فيها على أصل الواحد وأفنان
جمع فنن على قول من جعل أفنانا بمعنى أغصان ومن جعل أفنانا بمعنى أجناس
وأنواع كان الواحد فناً وكان حقه أن يجمع على فنون قوله « وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ »⁽³⁾
ابتداء وخبر ودان كقاض وغازٍ معتل اللام قوله « متكئين على فرش »⁽⁴⁾
حال والعامل فيه مضمرة تقديره ينعمون متكئين ودلّ على ذلك أن الآية في
صفة النعيم وقيل هو حال⁽⁵⁾ من من في قوله « ولمن خاف مقام ربه

(1) الرحمن : 41 .

(2) الرحمن : 48 .

(3) الرحمن : 54 .

(4) الرحمن : 53 .

(5) تفسير القرطبي 17/179 .

جنتان» (1) قوله « كأنهنَّ الياقوت والمرجان » (2) كأنهن في موضع الحال من قاصرات الطرف كأنه قال فيهن قاصرات الطرف مشبهات الياقوت وذكر الناس أن الكاف في موضع رفع على الابتداء وهو بعد لا موجه له. قوله : « فيهن خيرات حسان » (3) أصل خيرات خيرات على فيعلات لكن خفت كميت وهين وهن مبتدأ وفيهن الخبر قوله « على رفر ف خضر » (4) رفر ف اسم للجمع فلذلك نعت بخضر هو جمع أخضر فهو كقولك رهط كرام وقوم لشام وقيل هو جمع واحده رفر فة ومثله عبقرى وقيل واحده عبقرية وهو موضع.

-
- (1) الرحمن : 46.
(2) الرحمن : 58.
(3) الرحمن : 70.
(4) الرحمن : 76.

تفسير مشكل إعراب سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « إذا وقعت الواقعة »⁽¹⁾ إذا ظرف زمان والعامل فيه وقعت لأنها يجازى بها فعمل فيها الفعل الذي بعدها كما يعمل في ما ومن اللتين للشرط في قولك ما تفعل افعل ومن تكرم أكرم ومن و ما في موضع نصب بالفعل الذي بعدهما بلا اختلاف فإن دخلت ألف الاستفهام على إذا أخرجت عن حد الشرط فلا يعمل فيها الفعل الذي بعدها لأنها مضافة إلى ما بعدها نحو « إذا متنا إذا كنا وشبهه وقد أجاز النحاس عمل متنا في إذا وهو بعيد وإنما يجاز بإذا في كل الكلام وتعمل صيغها كصيغها لأنها مخالفة لحروف الشرط لما فيها من التحديد والتوقيف في جواز وقوعها بعدها وكونه بغير احتمال وحروف الشرط إنما هي يمكن أن تقع وان لا تقع وإذا قد تقع للشيء لا بد له أن يقع نحو : « إذا السماء انفطرت »⁽²⁾ وإذا الكواكب انتثرت⁽³⁾ وإذا الشمس كورت⁽⁴⁾ وشبهه قوله « خافضة رافعة »⁽⁵⁾ رفع على إضمار مبتدأ أي هي خافضة ومن قرأ بالنصب فعلى الحال من الواقعة وفيه بعد لأن الحال في أكثر أحوالها إنما تكون لما يمكن أن

(1) الواقعة : 1.

(2) الانفطار : 1.

(3) الانفطار : 2.

(4) التكوير : 2.

(5) الواقعة : 3.

يكون ويمكن أن لا يكون والقيامة لا شك إنها ترفع قومًا إلى الجنة وتخفض آخرين إلى النار لابد من ذلك فلا فائدة في الحال وقد أجاز الفراء على إضمار وقعت خافضة رافعة. قوله : « إذا رجت »⁽¹⁾ العامل في إذا عند الزجاج وقعت وهذا بعيدا إذا عملت وقعت في إذا الأولى فإن أضمرت لإذا الأولى عاملا آخر حسن عمل وقعت في إذا الثانية إلا أن تجعل إذا الثانية بدلا من الأولى فيجوز عمل وقعت فيهما جميعًا قوله « فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة »⁽²⁾ أصحاب الأولى مبتدأ وما ابتداء ثان وهي استفهام ومعناه التعجب والتعظيم وأصحاب الثاني خبرها وما خبرها خبر أصحاب الأول وجاز ذلك وليس في الجملة ما يعود على المبتدأ لأنّ المعنى ما هم فهم تعود على المبتدأ الأول فهو كلام محمول على معناه لا على لفظه ومثله « الحاقة ما الحاقة »⁽³⁾ « والقارعة ما القارعة »⁽⁴⁾ وإنما ظهر الاسم الثاني وحقه أن يكون مضمرًا لتقدم إظهاره ليكون اجل في التعظيم والتعجب وأبلغ ومثله أيضا « وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة »⁽⁵⁾ قوله « والسابقون السابقون »⁽⁶⁾ الأول ابتداء والثاني نعت « وأولئك المقربون »⁽⁷⁾ ابتداء وخبر في موضع خبر الأول وقيل السابقون الأول مبتدأ والثاني خبره وأولئك خبر ثان او بدل على معنى السابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمة الله قوله « ثلّة »⁽⁸⁾ خبر ابتداء أي

- (1) الواقعة : 4 .
(2) الواقعة : 8 .
(3) الحاقة : 1 .
(4) القارعة : 1 .
(5) القارعة : 9 .
(6) نفسها .
(7) القارعة : 11 .

هم ثلثة وقليل عطف عليه وعلى سرُّر⁽¹⁾ خبر ثان قوله « متكئين ومتقابلين »⁽²⁾ حالان من المضمير في على سرر⁽³⁾ ولو كان على سرر ملغى غير خبر لم يكن فيه ضمير. قوله « وحوور عين »⁽⁴⁾ من رفعه حملة على المعنى لأن معنى الكلام « فيها أكواب وأباريق فعطف وحوور عين على المعنى ولم يعطفه على اللفظ ومن حفزه عطفه على ما قبله وحمله أيضا على المعنى لأن المعنى يتنعمون بفاكهة ولحم وحوور عين ويجوز النصب على أن يحمل أيضا على المعنى لأن معنى يطاف عليهم بكذا وكذا يعطون كذا وكذا ثم عطف حورا على معناه وقوله عين جمع عينا وأصله عَيْن على فعل كما تقول حمراء فكسرت العين لئلا تتقلب العين واوًا فشبهه نوات الواو وليس في كلام العرب ياء ساكنة قبلها ضمة ولا واو ساكنة قبلها كسرة ومن العرب من يقول حير عَيْن على الاتباع. قوله « جزاء »⁽⁵⁾ مصدر وقيل مفعول من أجله. قوله « إلا قليلا »⁽⁶⁾ نصب على الاستثناء وقيل نصب بيسمعون قوله « سلامًا سلامًا »⁽⁷⁾ نصب بالقول وقيل هو نصب على المصدر وقيل هو نعت لقليل ويجوز في الكلام الرفع على معنى سلام عليكم ابتداء وخبر. قوله « إنا أنشأناهن »⁽⁸⁾ الضمير يعود على الحور المتقدم الذكر وقال الأخفش هو ضمير لم يجز له ذكر إلا أنه عرف لمعناه. قوله : « عربًا »⁽⁹⁾ هو جمع عرب ومن أسكن

(1) الواقعة : 15.

(2) الواقعة : 16.

(3) الواقعة : 15.

(4) الواقعة : 22.

(5) الواقعة : 24.

(6) الواقعة : 26.

(7) نفسها.

(8) الواقعة : 35.

(9) الواقعة : 37.

الراء فعلى التخفيف كعضد وعضد والأتراب جمع ترُب قوله « أئذا متنا » من كسر الميم في متنا جعل فعله اتى على فعل يفعل كخاف يخاف والمستقبل عنده يماتُ وقيل هو شاذ في المتعل أتى على فعل يفعل بضم العين في المستقبل كما اتى في السالم فضل يفضل على معنى فعل يفعل وهو شاذ. أيضا قوله « شرب الهيم »⁽²⁾ من فتح السين جعله مصدر شرب ومن ضمها جعله اسما للمصدر ونصبه على المصدر أي شربا مثل شرب الهيم ثم حذف الموصوف والمضاف قد تقدّم له نظائر والهيم جمع هيماء وكسرت الهاء لثلاثا تتقلب الياء واواً فهو مثل عين وقيل هو جمع هائم قوله « فظلتم »⁽³⁾ أصلها ظلتم ثم حذف اللام الأولى وقد قرئ بالكسر في الظاء على أن حركة اللام الأولى القيت على الظاء ثم حذف قوله « لا يمسه إلا المطهرون »⁽⁴⁾ هذه الضمة في يمسه يجوز أن تكون إعرابا ولا نفي أي ليس يمسه إلا المطهرون يعني الملائكة فهو خبر وليس بنهي وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم وقيل لا للنهي والضمة في يمسه بناء والفعل مجزوم فيكون ذلك أمراً من الله : أن لا يمسه القرآن إلا طاهرا وهذا مذهب مالك وغيره فيكون يعنى التطهر على القول الأول من الذنوب والخطايا وعلى القول الثاني التطهر بالماء. قوله : « فأما أن كان »⁽⁵⁾ جواب أمّا وإن في الفاء في قوله « فروحٌ وريحان »⁽⁶⁾ أي فله روح ابتداءً وخبرٌ وقيل الفاء جواب أمّا وإن جوابها فيما قبلها لأنها لا تعمل في اللفظ وقال

- (1) الواقعة : 46.
(2) الواقعة : 55.
(3) الواقعة : 65.
(4) الواقعة : 79.
(5) الواقعة : 88.
(6) الواقعة : 89.

جوابٌ عن محذوف ولا يلي لما إلا الأسماء والجمل وفيها معنى الشرط وكان حقها أن لا يليها إلا الفعل للشرط الذي فيها لكنها نائبة عن فعل لأن معناها مهما يكون من شيء والأمر يكون فلما نابت بنفسها عن فعل والفعل لا يليه إلا فعل امتنع أن يكون يليها الفعل ووليها الاسم أو الجمل وتقدير الاسم أن يكون بعد جوابها فإذا أردت أن يعرف إعراب الاسم الذي بعدها فاجعل موضعها مهما وقرّر الاسم بعد الفاء وادخل الفاء على الفعل ومعنى أمّا عند أبي إسحاق إنها خروج من شيء إلى شيء أي دع ما كنا فيه وخذ في غيره. قوله « فسلام لك »⁽¹⁾ ابتداء وخبر قوله « فنزل من حميم »⁽²⁾ أي فلهم نزل ومن حميم نعت لنزل وهو ابتداء وخبر قوله « حق اليقين »⁽³⁾ نعت قام مقام منعت تقديره حق الخبر اليقين.

(1) الواقعة : 91
(2) الواقعة : 93
(3) الواقعة : 96

تفسير مشكل إعراب سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « ما في السموات و الأرض »⁽¹⁾ أي ما في الأرض ثم حذف ما على انها نكرة موصوفة قامت مقام الصفة وهي في الأرض مقام الموصوف وهو ما ولا يحسن أن تكون ما بمعنى الذي وتحذف لأن الصلة لا تقوم مقام الموصول عند البصريين وتقوم الصفة مقام الموصوف عند الجميع مجملة على الإجماع أولى من جملة على الاختلاف. قوله « الذي له ملك »⁽²⁾ الذي في موضع رفع على إضمار مبتدأ أو نعت لما قبله أو في موضع نصب على أعنى. قوله : « هو معكم »⁽³⁾ معكم نصب على الظرف العامل فيه المعنى تقديره هو شاهد معكم. قوله « وما لكم لا تؤمنون »⁽⁴⁾ ما ابتداء ولكم الخبر ولا تؤمنون حال قوله « وكلاً وعد الله »⁽⁵⁾ انتصب كلا بوعد ومن قرأ بالرفع جعل وعد نعتا لكل ولا يعمل فيه فرفعه على إضمار مبتدأ تقديره أولئك كل وعد الله الحسنى وقد منع بعض النحويين أن يكون وعد صفة لكل لأنه معرفة إذ تقديره وكلهم فلا يكون

- 1) الحديد : 1
- 2) الحديد : 2
- 3) الحديد : 4
- 4) الحديد : 8
- 5) الحديد : 10

الخبر إلا وعد وهو بعيد لا يجوز عند سيبويه إلا في الشعر قوله « من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له »⁽¹⁾ وقد تقدم ذكره في البقرة. قوله : « قرصاً »⁽²⁾ مصدر آتى على غير المصدر كما قال « أنبتكم من الأرض نباتاً »⁽³⁾ وكما قالوا إجابة إجابة وقيل هو مفعول به وكأنه قال يقرض الله ما لا حلالاً. قوله « يوم ترى المؤمنين »⁽⁴⁾ يوم نصب على الظرف والعامل فيه وله أجرٌ ويسعى في موضع نصب على الحال لأن يرى من روية قوله « بشراكم »⁽⁵⁾ ابتداءً وجنات خبره وتقديره بشراكم دخول جناتٍ ثم حذف المضاف ومعناه يقال لهم ذلك وأجاز الفراء نصب جنات على الحال ويكون اليوم خبر بشراكم وكون جنات حال لا معنى له إذ ليس فيما معنى فعل وأجاز أن يكون بشراكم في موضع نصب على معنى يبشورونهم بالبشرى وينصب جنات بالبشرى وكله بعيد لأنه يفرق بين الصلة والموصول باليوم قوله « خالدين فيها »⁽⁶⁾ نصب على الحال من الكاف والميم. قوله « يوم يقول »⁽⁷⁾ ظرف والعامل فيه ذلك الفوز وقيل هو بدل من يوم الأول قوله « فضرب بينهم بسور »⁽⁸⁾ الباء زائدة وسور في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله والباء متعلقة بالمصدر أي ضرباً بسور. قوله « وما نزل من الحق »⁽⁹⁾ ما معنى الذي في موضع خفض عطف على ذكر وفي نزل ضمير الفاعل يعود

- (1) الحديد : 11 .
(2) البقرة : 245 .
(3) نوح : 17 .
(4) الحديد : 12 .
(5) نفسها .
(6) نفسها .
(7) الحديد : 13 .
(8) نفسها .
(9) الحديد : 16 .

على ما ولا يجوز أن تكون مع الفعل مصدرا لأن الفعل يبقى بغير فاعل ومن قرأ
نزّل بالتشديد جعل في نزل اسم الله جل ذكره مضمراً وقدر الهاء محذوفة تعود على
ما لأن الفعل لما شدد تعدى إلى مفعول. قوله : « والشهداء »⁽¹⁾ رفع على العطف
على « الصديقون ولهم أجرهم ونورهم يعودان على الجميع وقيل هو مبتدأ وعند
ربهم الخبر ولهم أجرهم ابتداء وخبر في موضع خبر الشهداء أن شئت والضمير
يعود على الشهداء فقط قوله « اعلموا إنما الحياة الدنيا »⁽²⁾ أن سدّت مسدّ مفعولي
علم وما كافة لأنّ عن العمل والحياة ابتداء ولعب الخبر والدنيا في موضع رفع نعت
للحياة قوله « كَمَثَلِ غَيْثٍ »⁽³⁾ الكاف في موضع رفع نعت لتفاخر أو على أنها خبر
بعد خبر للحياة. قوله « عرضها كعرض »⁽⁴⁾ ابتداء وخبر في موضع خفض على
النعت لجنة وكذلك أعدت نعت أيضا للجنة. قوله « ما أصاب من مصيبة في
الأرض »⁽⁵⁾ في الأرض في موضع رفع صفة للمصيبة على الموضع لأن من زائدة
ويجوز أن تكون في موضع خفض على النعت على اللفظ وفي الصفة ضمير يعود
على الموصوف ويجوز أن يكون في الأرض ظرف لأصاب وللمصيبة ولا يكون
حينئذ فيه ضمير. قوله « نَبْرًا هَا »⁽⁶⁾ الضمير يعود على المصيبة وقيل على الأرض
وقيل على الأنفس. قوله « الذين ييخلون »⁽⁷⁾ الذين في موضع رفع على إضمار
مبتدأ أو على الابتداء والخبر محذوف أو في موضع نصب على البدل من

- (1) الحديد : 19 .
(2) الحديد : 20 .
(3) نفسها .
(4) الحديد : 21 .
(5) الحديد : 22 .
(6) نفسها .
(7) الحديد : 24 .

كل أو على أعني. قوله فيه باس شديد⁽¹⁾ ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من الحديد. قوله «إلا ابتغاء رضوان الله»⁽²⁾ استثناء ليس من الأول ويجوز أن يكون بدلا من المضمرة المنصوب في كتبناها.

(1) الحديد : 25.

(2) الحديد : 27.

تفسير مشكل إعراب سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « الذين يظهرون »⁽¹⁾ الذين ابتداء وما هن أمهاتهم الخبر و أنت في هذا على لغة أهل الحجاز ويجوز ان يكون الذين في موضع نصب ببصير على مذهب سيبويه في جواز أعمال فعيل قوله « إلا اللتي »⁽²⁾ في موضع رفع خبر ما بعد إلا الموجبة لأن إن بمعنى في قوله « أن أمهاتهم » واللغتان متفقتان⁽³⁾ في⁽⁴⁾ الإيجاب على الرفع في الخبر وكذلك أن تقدم الخبر على الاسم فالرفع في الخبر لا غير. قوله: « منكرا وزورا »⁽⁵⁾ نعتان لمصدر محذوف نصب بالقول أي يقولون قولاً منكراً وقولاً زوراً أي كذباً وبهتاناً ولو رفعته لانقلب المعنى لأنك كنت تحكى قولهم فتخبر أنهم يقولون هاتين اللفظتين وليس اللفظ بهاتين اللفظتين يوجب نهم قوله « ثم يعودون لما قالوا »⁽⁶⁾ اللام متعلقة بيعودون أي يعودون لوطئ المقول فيه اظهار ومن مجاو الفعل مصدر أي لقولهم والمصدر في موضع المفعول كقولهم هذا لهم درهم ضرب الأمير أي مضروبه فيصير معنى لقولهم للمفعول فيه الظهار أي لوطئه بعد التظاهر منه فعليه تحرير رقبة من قبل الوسطي وقيل التقدير يعودون الإمساك المفعول فيه التظاهر ولا يطلق وقال الأخفش⁽⁷⁾ اللام متعلقة بتحرير

(1) المجادلة : 2.

(2) نفسها.

(3) مشهورتان مشطوب عليها.

(4) قبلها كلمة على مشطوب عليها.

(5) المجادلة : 2.

(6) المجادلة : 3.

(7) معاني القرآن للأخفش 496/2

وفي الكلام تقديم وتأخير والمعنى فعلیهم تحریر رقبة لما نطقوا به من الظهار وتقدير الآية عنده والذين يظهرون من نسائهم فعلیهم تحریر رقبة للفظهم بالظهار ثم يعودون للوطئ وقال أهل الظهار أن اللام متعلقة بيعودون وان المعنى ثم يعودون لقولهم فيقولونه أخرى فلا يلزم المظاهر عندهم كفارة أخرى حتى يظاهر مرة أخرى وهذا غلط لأن العود ليس هو أن يرجع الإنسان إلى ما كان فيه دليلاً تسميتهم الآخرة المعاد ولم يكن فيها أحدٌ فيعود إليها وقد قال قتادة معناه ثم يعودون لما قالوا من التحريم فيحلونه واللام على هذا متعلقة بيعودون. قوله: « يوم يبعثهم الله »⁽¹⁾ يوم ظرف والعامل فيه ولهم عذاب مهين أي في هذا اليوم. قوله: « ما يكون من نجوى ثلاثة »⁽²⁾ خفض بإضافة نجوى إليها والنجوى بمعنى السر كما قال نهوا عن النجوى وبين يدي نجواكم ويجوز أن يكون ثلاثة بدلاً من نجوى والنجوى بمعنى المتناجين كما قال الأخير في كثير من نجواهم إلا من أمر ويجوز في الكلام رفع ثلاثة على البدل من موضع لأن موضعها رفع ومن زائدة ولو نصب ثلاثة على الحال من الضمير المرفوع في نجوى إذا جعلته بمعنى المتناجين فجاز في الكلام. قوله: « يبعثهم الله جميعاً »⁽³⁾ جميعاً نصب على الحال. قوله: « استحوذ »⁽⁴⁾ هذا مما جاء على أصله وشد عن القياس وكان قياسه استحاذ كما تقول استقام الأمر واستجاب الداعي. قوله: « آباءهم وأبناءهم »⁽⁵⁾ صل أب أبو على فعل دليلاً لقولهم أبوان في التنثية وحذفت الواو منه لكثرة لاستعمال ولو جرى على أصول إعتلال والقياس لقلت أباك في الرفع والنصب والخفض

- (1) المجادلة : 6.
(2) المجادلة : 7.
(3) المجادلة : 6.
(4) المجادلة : 19.
(5) نفسها.

ولقلت أبا في الرفع والنصب والخفض بمنزلة عصى وعصاك وبعض العرب بفعل فيه ذلك ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في أكثر اللغات وحسن ذلك فيه لكثرة استعماله وتصرفه فأما ابن الساقط منه ياء وأصله بنيّ مشتق من بنا بينى والعلة فيه كالعلة في أب وقد قيل أن الساقط منه واو لقولهم البنوّة وهو غلط لأن البنوّة وزنها الفعولة وأصله البنيوية وأدغمت الياء في الواو غلبت الواو للضمتين قبلها ولو كانت ضمة واحدة تغيّرت الكسرة وغلبت الياء ولكن لو أتى بالياء في هذا لوجب تغيّر ضمتين فتستحيل الكلمة.

تفسير شكل إعراب سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ »⁽¹⁾ يجوز في الكلام ولا ركابا بالنصب تعطفه على موضع من خيل لأن من زائدة وخيل مفعول به. وقوله: كيلا يكون دولة خبر كان وفي كان اسمها تقديره كيلا يكون دولة ومن قرأ تكون بالتاء ورفع دولة جعلها اسم وكان بمعنى وقع فلا تحتاج إلى خبر ولا في القراءتين غير زائدة. قوله : « يَبْتَغُونَ فَضْلًا »⁽²⁾ يبتغون في موضع نصب على الحال من الفقراء أو من الضمير في أخرجوا. قوله : « وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ »⁽³⁾ الذين في موضع خفضٍ عطف على الفقراء وتجاوز في موضع نصب على الحال من الذين ومثله ولا يجدون أو في موضع رفع على الابتداء والخبر يحبون. قوله : « كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ »⁽⁴⁾ الكاف في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره مثل هو لا كمثل الشيطان. قوله: « لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَا يَنْصُرُونَهُمْ »⁽⁵⁾ لم ينجز ما لنهما جوابان للقسمين قبلهما فلم يعمل فيهما الشرط. قوله : « وَلَا يِقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا »⁽⁶⁾ نصب على الحال من الضمير المرفوع. قوله: « فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا »⁽⁷⁾ أن في موضع رفع اسم كان والعاقبة

- (1) الحشر: 6.
- (2) الحشر: 8.
- (3) الحشر: 9.
- (4) الحشر: 16.
- (5) الحشر: 12.
- (6) نفسها.
- (7) الحشر: 17.

الخبر وخالدين الحال ويجوز رفع الخالدين على خبر أن وتلغى الظرف و به قرأ
الأعمش وكلا الوجهين عند سيبويه سواء وقال المبرد نصبُ خالدين على الحال أولى
لئلا يلغى الظرف مرتين يعني في النار وفيها ولا يجوز عند الفراء إلا نصبُ خالدين
على الحال لأنك لو رفعت خالدين على خبر ان كان حق في النار أن يكون مؤخرًا
فتقدم المضمرة على المظهر لأنه يصير التقدير عنده فكان عاقبتهما أنهما خالدان فيها
في النار وهذا جائز عند البصريين إذا كان المضمرة في اللفظ بعد المظهر وإن كانت
رتبة المظهر التأخير إنما ينظر إلى اللفظ عندهم وكلمهم أجاز: ضرّ زيدا طعامه
لتأخير الضمير في اللفظ وإن كان رتبته التقديم لأنه فاعل. قوله: « خاشعا متصدعا
« (1) حالان من الهاء في رأيت و رأيت من روية العين. قوله: « المصور » (2) هو
مفعل من صار يصور ولا يحسن أن يكون من صار يصير لأنه يلزم منه أن يقال
المغيّر بالياء هو نعت بعد نعت أو خبر بعد خبر ويجوز نصبه في الكلام ولا بدّ من
فتح الواو فتتصبه بالباري أي هو الله الخالق المصور يعني آدم عليه السلام وبينه
ولا يجوز نصبه مع كسر الواو وقد روي عن علي عليه السلام أنه قرأ بفتح الواو وكسر
الراء على التشبيه بأحسن الوجه.

(1) الحشر : 21.

(2) الحشر : 24.

تفسير مشكل إعراب سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : « تلقون إليهم بالمودة »⁽¹⁾ تلقون في موضع نصب على النعت للأولياء قوله « يخرجون الرسول »⁽²⁾ في موضع نصب على الحال من المضمر في كفروا قوله : « أن تؤمنوا بالله »⁽³⁾ أن في موضع نصب مفعول من أجله قوله : « إن كنتم خرجتم »⁽⁴⁾ ان للشرط و جواب الشرط محذوف فيما تقدّم من الكلام لأنها لم تعمل في اللفظ قوله : « جهادا »⁽⁵⁾ نصب على المصدر في موضع الحال و قيل هو مفعول من أجله و مثله ابتغاء مرضاتي قوله « يوم القيامة يفصل بينكم »⁽⁶⁾ يوم ظرف العامل فيه ينفعكم و تقف على القيامة و قيل يفصل هو العامل في الظرف و تقف على بينكم و لاتقف على القيامة قوله « إنا براءء منكم »⁽⁷⁾ هو جمع بريء ككريم و كرام و أجاز أبو عمر و عيسى بن عمر براء بكسر الباء جعلاه ككريم و كرام و أجاز الفراء براء منكم بفتح الباء بلفظ الواحد يدل على الجمع كقوله أتى براء مما تعبدون و براء و الأصل مصدر فهو يقع للواحد و الجمع بلفظ واحد و تحقيقه أنى ذو براء منكم أي أنى ذو تبرّء منكم قوله « أن تبرّوهم »⁽⁸⁾ أن في

1. الممتحنة : 1.
2. نفسها.
3. نفسها.
4. نفسها.
5. نفسها.
6. الممتحنة : 3.
7. الممتحنة : 4.
8. الممتحنة : 8.

موضع خفض على البدل من الذين وهو بدل الاشتمال ومثله « أن تولّوهم »⁽¹⁾ وقيل
هما مفعولان من أجلهما قوله « إلا قول إبراهيم »⁽²⁾ قول استثناء ليس من الأول
قوله « مهاجرات »⁽³⁾ نصب على الحال من الموقنات. قوله « مومنات »⁽⁴⁾ مفعول
ثان لعلم وهن الأول. قوله « أن تتكوهن »⁽⁵⁾ أن في موضع نصب بحرف الجر
تقديره في أن تتكوهن أي ليس عليكم حرج في نكاحهن إذا أتيتوهن أجورهن.

-
- (1) الممتحنة : 9.
(2) الممتحنة : 4.
(3) الممتحنة : 10.
(4) السابقة
(5) السابقة

تفسير شكل إعراب سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « كبر مقتا عند الله »⁽¹⁾ نصب على البيان قوله « أن تقولوا »⁽²⁾ أن في موضع رفع على الابتداء وما قبلها الخبر تقديره قولكم ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ويجوز أن تكون في موضع رفع على إضمار المبتدأ أي هو أن يقولوا وفي كبر ضمير فاعل أي كبر المقت مقتا وهو مما أضمر من غير تقدم ذكر قبله لكنه أضمر على شريطة التفسير ففسر بمقت وحسن أن يكون كبر مقتا خبراً للقول لأنه بمعنى الذي تقديره قولكم ما لا تفعلون مذموم وقام قوله كبر مقتا مقام مذموم كما تقول : زيدٌ نعم رجلاً فترفع زيداً بالابتداء وما بعده خبره وليس فيه ما يعود عليه لكنه جاز وحسن لأن معناه المدح فكأنه في التقدير زيدٌ ممدوح وجاز قوله نعم رجلاً مقام ممدوح فافهمه، قوله « صفاً »⁽³⁾ مصدر في موضع الحال قوله « كأنهم بنيان مرصوص »⁽⁴⁾ في موضع الحال من المضمرة المرفوع في يقاتلون أي يقاتلون مشبهين بنياناً مرصوصاً قوله « وإذ قال عيسى »⁽⁵⁾ العامل في إذ فعل مضمرة « تقديره و اذكر إذ قال قوله « مُصدّقاً ومُبشراً »⁽⁶⁾ حالان من عيسى ﷺ قوله « توؤمنون بالله وتجاهدون »⁽⁷⁾ هذا عند

- (1) الصف 3
- (2) نفسها
- (3) الصف 4
- (4) نفسها
- (5) الصف 6
- (6) نفسها
- (7) الصف 9

المبرد لفظه لفظ الخبر و معناه الأمر كأنه قال آمنوا وجاهدوا ولذلك قال: « يغفر لكم ويُدخلكم » بالجزم لأنه جواب الأمر فهو مجهول على المعنى ودل على ذلك أن في حرف عند عبد الله بن مسعود آمنوا على الأمر وقال غيره تومنون وتجاهدون عطف بيان على ما قبله كأنه لما قال « هل أدلكم على تجارة »⁽¹⁾ لم يدر ما التجارة فبيّنها بالإيمان والجهاد فعلم أن التجارة هي الإيمان والجهاد فيكون على هذا يغفر لكم جواب الاستفهام محمول « على المعنى لأن المعنى من يومنون ويجاهدون يغفر لكم لأنه قد بين لكم التجارة بالإيمان والجهاد فكأنهما قد لفظ بهما في موضع التجارة بعد هل مجمل الجواب على ذلك المعنى وقد قال الفراء يغفر لكم جواب استفهام فإن أراد هذا المعنى فهو خبرٌ وإن لم يره فهو غير جائز لأن الدلالة لا تجب بها المغفرة إنما تجب المغفرة بالقبول والعمل. قوله « وأخرى تحبونها »⁽²⁾ أخرى في موضع خفض على العطف على تجارة أي هل أدلكم على خلة أخرى تحبونها هذا مذهب الأخفش⁽³⁾ ترفع نصر على إضمار مبتدأ أي ذلك نصرٌ أو هي نصرٌ وقال الفراء أخرى في موضع رفع على الابتداء والتقدير عنده ولكم خلة أخرى وهو اختيار الطبري واستدل على هذا بقوله « نصرٌ وفتح » بالرفع على البذل من أخرى. قوله « ظاهرين »⁽⁴⁾ نصب على خبر أصبح والضمير اسمها.

(1) الصف : 10 .
(2) الصف : 13 .
(3) معاني القرآن للأخفش 498/2
(4) السابقة.

تفسير مشكل إعراب سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب »⁽¹⁾ كلها نعت لرسول وكذلك منهم نعت أيضا وكلها في موضع نصبٍ قوله « آخرين منهم »⁽²⁾ في موضع خفض عطف على الأميين وقيل في موضع نصب على العطف على المنصوب في يعلمهم أو يزكيهم وقيل هو معطوف على معنى يتلو⁽³⁾ عليهم لأن معناه يعرفهم آياتي قوله « لما يلحقوا بهم »⁽⁴⁾ أصل لما لم زيدت عليها ما لتنفى بها ما قرب من الحال ولو لم تكن معها ما لكانت لنفي ماض لا غيرُ فإذا قلت: لم يقم زيد فهو نفي لمن قال قام زيد وإذا قلت لما يقيم زيد فهو نفي لمن قال قد قام زيدٌ قوله « يحمل أسفارا »⁽⁵⁾ يحملُ حال من الحمار قوله « بيس مثل القوم »⁽⁶⁾ مثل مرفوع ببيس والجملة في موضع البيان لجملة محذوفة تقديره بيس مثل القوم هذا المثل لكن حذف لدلالة الكلام عليه قوله « فإنه ملائكم »⁽⁷⁾ خبر أن وإنما دخلت الفاء في خبر أن لأنه قد تقدم اسمها بالذي والنعت هو المنعوت والذي مبهمٌ والإبهام حدٌ من حدود الشرط فدخلت الفاء في الخبر لما في الذي من الإبهام الذي هو من حدود الشرط وحسن ذلك لأن بالذي قد وصل بفعل ولو وصل بغير فعل لم يجز دخول الفاء في

(1) الجمعة : 2.

(2) الجمعة : 3.

(3) بصيغة الجمع وهو تصحيف.

(4) الجمعة : 4.

(5) الجمعة : 5.

(6) نفسها.

(7) الجمعة : 6.

الخبر ولو قلت: إن أباك فجالسٌ بم يجز إذ ليس في الكلام ما فيه إبهام ويجوز أن يكون الذي تفرّون منه هو الخبر وتكون الفاء في « فأنه ملائكم » جواب الجملة كما تقول: زيدٌ منطلق فقم إليه. قوله « يوم الجمعة »⁽¹⁾ يجوز إسكان الميم استخفافاً وقيل هي لغة وقيل لما كان فيها معنى الفعل صار بمعنى له رجلٌ هُزأٌ أي يهزأ به فلما كان في الجمعة معنى التجميع اسكن لأنه مفعول به في المعنى أو شبهه فصار كهزأة للذي يهزأ منه و فيه لغة ثالثة الجمعة بفتح الميم على نسب الفعل إليها كأنها تجمع الناس كما يقال رجلٌ لجنّة إذا كان يلحن الناسَ وقراءة إذا كان يُقرئ الناسَ .

(1) الجمعة : 9.

تفسير مشكل إعراب سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « إذا جاءك المنافقون »⁽¹⁾ العامل في إذا جاءك لأنّ فيها معنى الشرط وقد تقدمت عنتها قوله « يعلم إنك لرسوله »⁽²⁾ كسرت إن لدخول اللام في خبرها فالفعل معلق عن العمل في اللفظ وهو عامل في المعنى في الجملة ولا تعلق عن العمل إلا الأفعال التي تنصبُ الابتداء والخبر. قوله « إنهم ساء ما كانوا »⁽³⁾ ما في موضع رفع بساء على قول سيبويه وكانوا ويعملون صلة ما فإلهاء محذوفة أي يعملون وقال الأخفش ما نكرة في موضع نصب وكانوا يعملون نعتة والهاء محذوفة أيضا من الصفة وحذفها من الصلة أحسن وهو جائز من الصفة وقال ابن كيسان ما والفعل مصدر في موضع رفع بساء فلا تحتاج إلى هاء محذوفة على قوله. قوله « وإذا قيل لهم تعالوا يستغفركم »⁽⁴⁾ هذان فعلان اعمل الثاني منهما وهو يستغفر وليس فيه ضمير لأن فاعله بعده ولو اعمل الأول في الكلام وهو تعالوا لقيل تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله لأن تقديره: تعالوا إلى رسول الله يستغفر لكم ففي يستغفر لكم ضمير الفاعل على هذا التقدير ومثله أقبل يكلمك زيدّ على إعمال الثاني وعلى إعمال الأول : أقبل يكلمك إلى زيد قوله: لن يغفر الله لهم »⁽⁵⁾ لن هي الناصبة للفعل

- (1) المنافقون : 1.
- (2) المنافقون : 2.
- (3) المنافقون : 4.
- (4) المنافقون : 5.
- (5) المنافقون : 6.

عند سيبويه وقال الخليل أصلها لا أنّ فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ثم حذفت الألف لسكونها وسكون النون فبقيت لن ولن موضوعة لنفي المستقبل فإذا قلت: لن يقوم زيد فهو نفي لمن قال سيقوم زيد ولذلك لا يجوز دخول السين وسوف معها وأن هي الناصبة للفعل عند الخليل وقد ألزمه سيبويه أن لا يجوز زيد لن أضرب لأنه في صلة أن على قول الخليل وذلك جائز عندهما وقد منع بعض النحويين وهو على بن سليمان أن يجوز: زيدًا لن أضرب من جهة أن لن لا تتصرف فهي ضعيفة لا يتقدم عليها ما بعدها كما لم يجر أن يتقدم اسم أن عليها وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال وإذا لم يتقدم ما بعد عوامل الأسماء عليها وهي أقوى من عوامل الأفعال كان ذلك في عوامل الأفعال أبعدَ وكذلك لم عنده والبصريون على جوازه مع لن. قوله « ليخرجن الأعزّ منها الأذلّ »⁽¹⁾ هذا وجه الكلام لأن الفعل متعدّد إلى مفعول لأنه من أخرج فأما من قرأ « ليخرجن » بفتح الياء فالفعل غير متعدّد إلى مفعول لأنه من خرج لكنه ينصب الأذلّ على الحال والحال لا يكون فيها الألف واللام إلا في قادر يسمع ولا يقاس عليه حكى سيبويه ادخلوا الأوّل فالأوّل نصبه على الحال وأجاز يونس مررت به المسكين نصب المسكين على الحال ولا يقاس على هذا لشذوذه وخروجه عن القياس. قوله « فأصدّق وأكن »⁽²⁾ من حذف الواو عطفه على موضع الجاء لأن موضعها جزم على جواب التمني ومن أثبت الواو عطفه على لفظ فأصدّق والنصب في « فأصدّق على إضمار أن .

(1) المنافقون : 8.

(2) المنافقون : 10.

تفسير مشكل إعراب سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله: « أبشر يهدوتنا »⁽¹⁾ إنما جمع يهدون لأنه رده على معنى بشر لأنه بمعنى الجماعة في هذا الموضع ويكون للواحد نحو قوله « ما هذا بشرًا »⁽²⁾ وقد أجاز النحويون : رأيت ثلاثة نفر وثلاثة رهط ولم يجيزوا: رأيت ثلاثة قوم ولا ثلاثة بشر والفرق بينهما أن نفرًا ورهطًا لما دون العشرة من العدد فأضيف ما دون العشرة من العدد إليه إذ هو نظيره وقوم قد يقع لما فوق العشرة فلم يحسن إضافته إلى ما دون العشرة من العدد إلى ما فوقها واما بشر فيقع للواحد فلم تمكن إضافة عدد إلى واحد وبشر رفع بالابتداء وقيل بإضمار فعل. قوله « يوم يجمعكم »⁽³⁾ يوم ظرفٌ والعامل فيه « ثم لتنبئنَّ » بما عملتم قوله « وأنفقوا خيرا » انتصب خيرٌ عند سيبويه على إضمار فعل دلّ عليه الكلام لأنه لما قال أنفقوا دلّ على أنه أمرهم أن يأتوا فعل خير فكأنه قال « وآتوا خيرا » وقال أبو عبيد هو خبر كان مضمرة أي يكين خيرا وقال الفراء والكسائي هو نعت لمصدر محذوف تقديره وأنفقوا إنفاقا خيرا وقيل هو نصب بأنفقوا والخير المال على هذا القول وفيه بعد في المعنى وقال بعض الكوفيين هو نصب على الحال وهو بعيد أيضا في الإعراب والمعنى .

- (1) التغابن : 6.
- (2) نفسها.
- (3) التغابن : 9.
- (4) التغابن : 16.

تفسير مشكل إعراب سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « بالغ أمره »⁽¹⁾ انتصب الأمر ببالغ لانه بمعنى الاستقبال وقد قرئ بالإضافة وأجاز الفراء في الكلام بالغ أمره بالتثوين ورفع الأمر ببالغ أو بالابتداء وبالغ خبره والجملة خبر أن قوله « اللاتي يئسن »⁽²⁾ اللاتي ابتداء ويئسن الخبر وما بعده صلته إلى نسائكم وان ارتبتم شرط فعدتهن ابتداء وثلاثة خبره والفاء جواب الشرط والشرط وجوابه وما يتعلق به خبر عن اللاتي والتقدير أن ارتبتم فيهن فأمرُ عدتهن ثلاثة أشهر وواحد اللاتي التي قوله « وأولات الإحمال »⁽³⁾ ابتداء وأجلهن⁽⁴⁾ ابتداء ثان وان يضعن⁽⁵⁾ خير ثان وان في موضع رفع وهي والفعل مصدر والثاني وخبره خير عن الأول ويجوز أن يكون « أجلهن » بدلا من الأولات وان يضعن خبر وهو بدل الاشتمال وواحد أولات ذات. قوله « وان كنّ أولات حملًا »⁽⁶⁾ في كان اسمها وأولات الخبر تقديره وان كان المطلقات أولات حمل فأنفقوا عليهن. قوله « قد أنزل الله عليكم ذكرا رسولا »⁽⁷⁾ انتصب ذكرا بما نزل وانتصب رسول على نعت ذكر تقديره ذكرا ذا رسول ثم حذف المضاف و قد قيل انتصب رسول على

(1) الطلاق : 3 .

(2) الطلاق : 4 .

(3) نفسها .

(4) نفسها .

(5) نفسها .

(6) الطلاق : 6 .

(7) الطلاق : 10 .

البدل من ذكر ورسول بمعنى رسالة وقد قيل هو بدل رسوله على بابه لكن معناه قد أظهر الله لكم ذكراً رسولاً لأن أنزل دلّ على إظهار لم يكن فليس هو بمعنى رسالة على هذا المعنى وهو في الوجهين بدل الشيء من الشيء وهو هو وقيل هو نصب على إضمار أرسلنا⁽¹⁾ وقيل على إضمار اعني وقيل هو نصب على الأجراء أي اتبعوا رسولا والزموا رسولا وقيل هو نصب بفعل دلّ عليه ذكراً تقديره قد أنزل الله إليكم ذكراً ينكر رسولاً وقد قيل هو نصب بذكر لأنه مصدر و يعمل عمل الفعل تقديره قد أنزل الله إليكم أن تذكروا رسولا قوله « لتعلموا »⁽²⁾ اللام متعلقة « بيتنزل »⁽³⁾ وقد قيل بخلق .

(1) قال الزجاج الذكر دليل على إضمار ارسل أي أنزل إليكم قرأنا وأرسل رسولا - تفسير القرطبي 173/18
(2) الطلاق : 12.
(3) نفسها.

تفسير مشكل إعراب سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « تبتغي »⁽¹⁾ في موضع نصب على الحال من المضمرة في « تحرم » قوله « تحلة »⁽²⁾ نصت بفرض ووزنه تفعلة وأصله تحالة ثم ألقيت حركة اللام الأول على الحاء وأدغمت في الثانية قوله « قلوبكما »⁽³⁾ إنما جمع القلب وهما اثنان لأن كل شيء ليس من الإنسان منه غير واحد إذا قرن به مثله فهو جمع وقد قيل أن التثنية جمع لأنه جمع الشيء إلى الشيء. قوله « نبات به »⁽⁴⁾ المفعول محذوف تقديره نبات به صاحبها يعني عائشة هي المخيرة حفصة بالسّر وكذلك المفعول به محذوف أيضا من قوله عرف بعضه في قراءة من شدد الراء أي عرفها ببعض ما أفشت لصاحبها وأعرض عن بعض تكرّما منه صلى الله عليه وسلم فلم يعرفها به وأمّا من خفف الراء فهو على معنى جازا على بعضه ولم يجاز على بعض إحسانا منه صلى الله عليه وسلم ولا يحسن أن يكون معناه انه لم يردد بعضه لأنّ الله قد أخبرنا أنّه أظهر نبيّه عليه فلا جائز أن يظهر على ما أفشت ويعرف بعض ما أظهره عليه دون بعض أو يعرف بعضا وينكر بعضا قوله « فإن الله هو مولاه »⁽⁵⁾ هو فاصلة ومولاه خبر أن ويجوز أن يكون هو ابتداء ومولاه الخبر والجملة خبر أن وتقف على

1. التحريم :
2. التحريم :
3. التحريم :
4. التحريم :
5. نفسها.

مولاه على هذا لا تجاوزه قوله « وجبريل »⁽¹⁾ ابتداء وما بعده عطف عليه وظهير خبرٌ ويجوز أن يكون و جبريل عطفاً على مولاه والمولى بمعنى الولي ونقف على جبريل على هذا ويكون وصالح المومنين «⁽²⁾ مبتدأ والملائكة «⁽³⁾ عطف وظهير خبر ويجوز أن و يكون وصالحو المومنين عطفاً على جبريل وجبريل عطف على مولاه والمولى بمعنى الولي لأن الملائكة والمومنين أولياء الأنبياء وناصروهم فنقف على هذا على المومنين ويكون قوله والملائكة ابتداء وظهير خبره إلا أن المتعارف عند القراء الوقف على مولاه ويكون جبريل ابتداء يبتدى به قوله « أن يبده »⁽⁴⁾ إن في موضع نصب خبر عسى ومثله أن يكفر قوله « قوا أنفسكم »⁽⁵⁾ فوعل قد اعتل فائه ولأمه والفاء محذوفة لوقوعها بين ياء وكسرة في قولك بقي على مذهب البصريين وقال الكوفيون إنما حذف للفرق بين الفعل المتعدى وغير المتعدى فحذفت في يَعدُ ويقي لأنه متعدٌ وثبتت في يوجل لأنه غير متعدٌ ويلزمهم أن يحذفوا في يرم ويتقي لأنهما غير متعديين ولا بُدَّ من الحذف فيهما واللام محذوفة لسكونها وسكون الواو بعدها والنون محذوفة للبناء عند البصريين وللجزم عند الكوفيين وأصله أوقيو فحذفت الواو لما ذكرنا واستغنى عن ألف الوصل ثم ألقيت حركة الياء على القاف وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها فصارت قو وقيل بل حذفت الضمة عن الياء استخفافاً وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها وضمت القاف لاجل ولئلاً

(1) التحريم : 4.

(2) نفسها.

(3) نفسها.

(4) التحريم : 5.

(5) التحرير : 6.

تتقلب يا فيتغير المعنى وقد تقدّم لهذا نظائر قوله « ومريم أبنت عمران »⁽¹⁾ مريم
نصباً على العطف على مثل وابنة نعت لها أو بدل ولم تتصرف مريم للتأنيث
والتعريف وقيل أنه اسم أعجمي وقيل عربي قوله « ضرب الله مثلا للذين كفروا
المرأة نوح »⁽²⁾ مثلاً وامرأة مفعولان لضرب وقيل امرأة بدل من مثل على تقدير
مثل امرأة نوح ثم حذفت مثل الثاني لدلالة الأول عليه.

(1) التحريم : 12.

(2) التحريم : 10.

تفسير مشكل إعراب سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « طباقاً »⁽¹⁾ نعت لسبع وقيل هو جمع طبقه كرحبة ورحاب وقيل هو جمع طبق كجمل وجمال قوله « كرتين »⁽²⁾ نصب لأنه في موضع المصدر كأنه قال فارجع البصر رجعتين قوله « خاسئاً »⁽³⁾ حال من البصر وهو خسير كذلك ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من البصر قوله « كلما ألقى فيها »⁽⁴⁾ كما نصب على الظرف والعامل فيه سألهم خزنتها قوله « فاعترفوا بذنبهم »⁽⁵⁾ إنما وحد الذنب والأخبار عن جماعة لأنه مصدر يقع على القليل والكثير قوله « فسحقاً »⁽⁶⁾ نصب على إضمار فعل أي ألزمهم الله سحقاً وقيل هو مصدر جعل بدلا من اللفظ بالفعل وهو قول سيبويه والرفع يجوز في الكلام عن الابتداء قوله « ألا يعلم من خلق »⁽⁷⁾ من في موضع رفع بيعلم والمفعول محذوف تقديره ألا يعلم الخالق حلقة فدل ذلك على أن ما يسر الخلق من قولهم وما يجهرون به كل من خلق الله لأنه قال وأسرُوا قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور ألا يعلم الخالق خلقه فكل من خلق الله وقد قال بعض أهل الزيغ أن من في موضع نصب اسم للمسرّين والمجهرين ليخرج

- (1) الملك : 3.
- (2) الملك : 4.
- (3) نفسها.
- (4) الملك : 8.
- (5) الملك : 11.
- (6) نفسها.
- (7) الملك : 14.

الكلام عن عمومته ورفع عموم الخلق عن الله جل ذكره ولو كان كما زعم إلا يعلم ما لأنه لما تقدم من تكن الصدور فهو موضع ما ولو أتت ما في موضع ما لكان فيه أيضاً بيان العموم أن الله خلق كل شيء من أقوال الخلق أسروها واجهروها خيراً كانت أو شراً وتكون في موضع نصب والآية من هذا العموم إذا جعلت من في موضع نصب اسماً للاساس المخاطبين قبل الآية قوله « أن يخسف »⁽¹⁾ « وأن يرسل »⁽²⁾ أن فيهما في موضع نصب على البديل من من وهو بدل اشتمال وقال النحاس أن مفعولة ولم يذكر البديل فوجهه ما ذكرته لك قوله « صافات »⁽³⁾ حال من الطير وكذلك يقبض قوله « أفمن »⁽⁴⁾ ابتداءً مكباً حال منه وأهدى⁽⁵⁾ خبره قوله « وجعل لكم السمع »⁽⁶⁾ إنما وحد السمع لأنه في الأصل مصدر قوله « متى هذا الوعد »⁽⁷⁾ هذا ابتداءً و« الوعد » نعتة ومتى في موضع رفع خبر هذا وفيه ضمير مرفوع يعود على هذا وقيل هذا رفع بالاستقرار ومتى ظرف في موضع نصب فلا يكون فيه ضمير قوله « تدعون »⁽⁸⁾ هو تفعلون من الدعاء وأصله تدعون ثم ادغمت التاء في الدال على إدغام الثاني في الأول لأن الثاني أضعف من الأول وأصل الإدغام أن تدغم الأضعف في الأقوى ليزداد قوة مع الإدغام والدال مجهورة

-
- (1) الملك : 16.
(2) الملك : 17.
(3) الملك : 19.
(4) الملك : 22.
(5) نفسها.
(6) الملك : 23.
(7) الملك : 25.
(8) الملك : 27.

والتاء مهموسة والمجهور أقوى من المهموس فلذلك أدغم الثاني في الأول ليصير
اللفظ بحرف مشدد مجهور فهو أحسن من أن يصير بحرف مهموس قوله « فمن
يأتيكم »⁽¹⁾ ابتداء وخبر والفاء جواب الشرط قوله « بماء معين »⁽²⁾ يجوز أن يكون
« معيناً » فعلاً من معن الماء إذا كثر ويجوز أن يكون مفعولاً من العين وأصله
معيون ثم اعل بان اسكنت الباء استخفاً وحذفت لسكونها ولسكون الواو بعدها ثم
قلبت الواو ياءً لانكسار العين قبلها وقيل بل حذفت الواو لسكونها وسكون الواو قبلها
فتقديره على هذا فمن يأتيكم بماء يُرى بالعين .

(1) الملك : 27
(2) نفسها .

مشكل إعراب سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « ن والقلم » (1) قد تقدم وجه الأنتظار والإدغام في النون في يس وغيرها وقد قرئت بفتح النون على أنه مفعول به أي اذكر نون ولم ينصرف لأنه معرفة وهو اسم لمؤنث وهي السورة وقيل لأنه اسم أعجمي وقال سيبويه إنما فتحت النون لالتقاء الساكنين كأين وكيف كأن القارئ وصل قراءته ولم يدغم فاجتمع ساكنان النون والواو وفتحت النون وقال الفراء إنما فتحت على التشبيه بثم وقال غيره فتحت لأنها أشبهت نون الجمع وقال أبو حاتم لما حذف منها واو القسم نصبت بالفعل المقسم كما تقول الله لا فعلن فنصب الاسم بالفعل كأنه في التمثيل وان كان لا يستعمل قسم الله وأجاز سيبويه الله لا فعلن بالخفض اعلم حرف القسم وهو محذوف وأجاز ذلك في هذا وان كان لا يجوز في غيره لكثرة استعمال الحرف في باب القسم ومن جعل نون قسماً جعل الجواب ما أنت بنعمة ربك. قوله: « أن كان ذا مال » (2) أن مفعول من أجله والعامل فيه فعل مضمّر تقديره تكفروا تجحد من أجل أن كان ذا مال ولا يجوز أن يكون العامل تملي وقال لأن ما بعد إذا لا يعمل فيما قبلها لأن إذا تضاف إلى الجمل التي بعدها ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف وقال جواب الجزاء ولا يعمل فيما قبل الجزاء لأن حكم العامل أن يكون قبل المعمول فيه وحكم الجواب أن يكون بعد الشرط فيصير مقدماً مؤخرًا في

(1) القلم : 1.

(2) القلم : 14.

حال وذلك لا يجوز فلا بد من إضمار عامل لأن على ما ذكرنا. قوله: « مصبحين
 (1) حال من الضمير في ليصر منها المرفوع ولا خبر لأصبح في هذا لأنهما
 بمعنى داخلين في الصباح. قوله: « بأبيكم المفتون » (2) الباء زائدة والمعنى أيكم
 المفتون قيل الباء غير زائدة ولكنهما بمعنى في التقدير في أيكم المفتون وقيل المفتون
 بمعنى الفتون والتقدير في أيكم الفتون أيكم الجنون وكتبت أيكم في المصحف في
 هذا الموضع خاصة بيأيين وألف قبلهما وعلّة ذلك أنهم كتبوا الهمزة صورة على
 التخفيف وصورة على التحقيق والألف صورة الهمزة على التخفيف والياء الأولى
 صورتها على التخفيف لأن قبل الهمزة كسرة فإذا خففتها فحكمها أن تبدل منها ياء
 والياء الثانية صورة الياء المشددة وكذلك كتبوا بأييد بيائين على هذه العلة وكتبوا ولا
 أوضعوا بالفين وكذلك لا أذ بجنة ولا إلى الجحيم ولا إلى الله تحشرون كتب كله
 بالفين أحدهما وهي الأولى صورة الهمزة على التحقيق والثانية صورتها على
 التخفيف وقد قيل الأولى صورة الهمزة والثانية صورة حركتها وقيل هي أشبعث
 فتولدت منها ألف وهذا إنما هو تعليل لخط المصحف إذ قد أتى على ذلك ولا سبيل
 لتحريفه وهذا الباب يتسع وهو كثير في الخط على المتعارف بين الكتاب من الخط
 فلا بد أن يُخرج لذلك وجه يبين به ونذكره إن شاء الله مستقر معللا في غير هذا.
 قوله: « قال أساطير الأولين » (3) أي هذه أساطير فأساطير خبر ابتداء مضمرة. قوله:
 « كذلك العذاب » (4) ابتداء وكذلك الخبر أي العذاب الذي يحل بالكفار مثل هذا

(1) القلم : 17

(2) القلم : 6.

(3) القلم : 15.

(4) القلم : 33.

العذاب قوله : « ما لكم كيف تحكمون »⁽¹⁾ ما ابتداء استفهام ولكم الخبر وكيف في موضع نصب يتحكمون قوله « ام لكم أيمان علينا »⁽²⁾ ايمان ابتداء وعلينا الخبر وبالغة نعت للأيمان وقرأ الحسن بالغة بالنصب على الحال من المضمرة المرفوعة في علينا. قوله : « يوم يكشف عن ساق »⁽³⁾ انتصب يوم على انكر يا محمد فتبتدي ويجوز أن تنصبه بياتوا أي ياتو بشركائهم في هذا اليوم فلا يحسن الابتداء به قوله : « خاشعة أبصارهم »⁽⁴⁾ نصب على الحال من المضمرة في يدعون أو من المضمرة في يستطيعون وأبصارهم رفع بفعلها وترهقهم في موضع الحال الأول وان شئت كان منقطعا من الأول قوله : « فذرني ومن يكذب بهذا الحديث »⁽⁵⁾ من في موضع نصب على العطف على المتكلم وان شئت على انه مفعول معه قوله « لولا أن تداركه نعمة من ربه »⁽⁶⁾ أن في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف ولا يكاد يستعمل مع لولا عند سيبويه إلا محذوفا والتقدير لولا مداركة الله إياه لحفته أو استقنته وشبهه وانبذ جواب لولا وذكر تداركه لأن النعمة والنعم بمعنى مجمل على المعنى وقيل ذكر لأنه فرق بينهما بالهاء وقيل لأن تأنيث النعمة غير حقيقي إذ لا ذكر لها من لفظها وفي قراءة ابن مسعود لولا أن تداركته بالتاء على تأنيث اللفظ

- (1) القلم : 36.
(2) القلم : 39.
(3) القلم : 32.
(4) القلم : 43.
(5) القلم : 44.
(6) القلم : 79.

قوله : « وهو مذموم »⁽¹⁾ ابتداء وخبر في موضع نصبٍ على الحال من المضمَر المرفوع في نُبذ. قوله : « وان يكاد الذين كفروا »⁽²⁾ إن عند الكوفيين بمعنى ما واللام بمعنى إلا وتقديره « وما يكاد الذين كفروا ألا يزلقونك » وان عند البصريين مخففة من الثقيلة واسمها مضمَر معها واللام لام التأكيد لزمّت هذا النوع لثلاث تشبيهه إن التي بمعنى ما وقد مضى نظيره⁽³⁾.

(1) السابقة.
(2) القلم : 51.
(3)

شرح مشكل إعراب سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « الحاقة ما الحاقة »⁽¹⁾ الحاقة مبتدأ وما ابتداء ثان وما بمعنى الاستفهام الذي معناه التعظيم والتعجب والحاقة الثانية خبر ما وخبرها خبر عن الحاقة⁽²⁾ الأول وجزاز أن تكون الجملة خبراً عنها ولا ضمير فيها يعود على المبتدأ لأنها محمولة على معنى الحاقة ما أعظمها وأهولها وقيل المعنى الحاقة ما هي على التعظيم لأمرها ثم أظهر الإسم ليكون أبين على التعظيم وقد مضى ذكر هذا في الواقعة ومثله القارعة ما القارعة⁽³⁾ قوله « وما أدراك ما الحاقة »⁽⁴⁾ ما ابتداء وما الثانية ابتداء ثان والحاقة خبره والجملة في موضع نصب بادراك وادراك وما اتصل به خبر عن ما الأولى وما الأولى والثانية استفهام فلذلك لم تعمل أدراك في ما الثانية وعملت في الجملة وهما في الاستفهام فيهما معنى التعظيم وتعجب وأدراك فعل يتعدى إلى مفعولين الكاف المفعول الأول والجملة في موضع الثانية ومثله « وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين »⁽⁵⁾ « وما أدراك ما عليون »⁽⁶⁾ « وما أدراك ما الحطمة »⁽⁷⁾ « وما أدراك ما العقبة »⁽⁸⁾ « وما أدراك ما القارعة »⁽⁹⁾

- (1) الحاقة : 1.
- (2) نفسها.
- (3) نفسها.
- (4) الحاقة : 3.
- (5) الإنفطار : 17.
- (6) المطففين : 19.
- (7) الهمزة : 5.
- (8) البلد : 12.
- (9) القارعة : 12.

كله على قياس واحد فقس بعضه على بعض قوله « فأما ثمود فأهلكوا »⁽¹⁾ ثمود رفع بالابتداء و أهلكوا خبر و حق الفعل أن يكون قبله و التقدير مهما يكن من شرّ فثمود أهلكوا و ثمود اسم للقبيلة وهو معرفة فلذلك لم ينصرف للتأنيث والتعريف وقيل هو اسم أعجمي معرفة فلذلك لم ينصرف ويجوز صرفه في الكلام وقد قرئ بذلك في مواضع من القرآن غير هذا على أنه اسم للأب ومثله « وأما عاد فاهلكوا »⁽²⁾ إلا أن عاد ينصرف لخفته إذ هو على ثلاثة أحرف الأوسط ساكن قوله : « سبع ليال وثمانية »⁽³⁾ انتصب سبع وثمانية على الظرف حسبما نعت للأيام بمعنى متتالية وقيل هو نصب على المصدر بمعنى تباع. قوله : « فيها صرعى »⁽⁴⁾ صرعى في موضع نصب على الحال لأن ترى من رؤية العين قوله : « كأنهم أعجاز نخل خاوية »⁽⁵⁾ الجملة في موضع نصب على الحال من المضمرة في صرعى أي مشبهين أعجاز نخل خوت من الثاكل. قوله : « فيومئذ وقعت الواقعة »⁽⁶⁾ العامل في الظرف وقعت. قوله : « فهي يومئذ واهية »⁽⁷⁾ العامل في الظرف واهية. قوله : « يومئذ تعرضون »⁽⁸⁾ العامل في الظرف تعرضون قوله « ما أغنى عني ماليه »⁽⁹⁾ ما في موضع نصب بأغنى ويجوز أن تكون ما نافية على حذف مفعول أغنى أي ما أغنى عني ما لي. شيئاً قوله : « ذرّعها سبعون »⁽¹⁰⁾

- (1) الحاقة : 5.
(2) نفسها.
(3) الحاقة : 7.
(4) نفسها.
(5) نفسها.
(6) الحاقة : 15.
(7) الحاقة : 16.
(8) الحاقة : 18.
(9) الحاقة : 28.
(10) الحاقة : 32.

ابتداء وخبراً في موضع خفض على النعت لسلسلة. قوله: « قليلاً ما تؤمنون »⁽¹⁾
« وقليلاً ما تذكرون »⁽²⁾ انتصب قليل في هذا الموضع بيومنون وتذكرون وما زائدة
وحقيقته انه نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف تقديره وقتاً قليلاً أو تذكراً قليلاً
ما تذكرون وكذلك قليلاً ما تؤمنون ولا يجوز أن تجعل ما في الفعل مصدرًا
وتتصب قليلاً بما بعد ما لأن فيه تقديم الصلّة على الموصول لأنّ ما عمل فيه
المصدر في صلة المصدر أبدًا ولا يتقدم عليه قوله « تنزيل من ربّ العالمين »⁽³⁾
خبر ابتداء محذوف أي هو تنزيل. قوله: « عنه حاجزين »⁽⁴⁾ نعت لأحد لأنه
بمعنى الجماعة فحمل النعت على المعنى مجمع.

-
- (1) الحاقّة : 41.
(2) الحاقّة : 42.
(3) الحاقّة : 43.
(4) الحاقّة : 47.

شرح مشكل إعراب سورة سأل سائل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « سأل »⁽¹⁾ من ترك الهمز في سأل احتمل ثلاثة أوجه أحدهما أن يكون من السؤال لكن أبدل من الهمزة ألفا وهو بدل على غير قياس لكنه جائز حكاة سيبويه وغيره والثاني أن يكون الألف بدلا من واو حكاة سيبويه وغيره من سأل تسأل لغة بمنزلة خفت تخاف والثالث أن يكون الألف بدلا من ياء من سأل يسأل بمنزلة كال يكيل واصل سأل إذا كان من السؤال أن يتعدى إلى مفعولين نحو قوله: « فلا تسألني ما ليس »⁽²⁾ ويجوز أن يقصره على واحد كاعطيت نحو قوله « واستلوا ما أنفقتم »⁽³⁾ إذا اقتصر على واحد جاز أن يتعدى بحرف جر إلى ذلك الواحد نحو قوله « سأل سائل » من السيل لم يكن الباء بمعنى عن في بعذاب تقديره سأل سائل النبي بعذاب والباء بمعنى عن وإذا جعلت سأل من السيل لم تكن الباء بمعنى عن وكانت على بابها وأصلها للتعدي فأما الهمزة في سأل فتحتل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون أصلية من السؤال والثاني أن تكون بدلا من واو على لغة من قال سألت يسأل كخفت يخاف والثالث أن تكون بدلا من ياء على أن تجعل سأل من السيل قوله « يوم تكون السماء »⁽⁴⁾ العامل في الظرف تراه ويجوز أن يكون بدلا من قريب والعامل في قريب تراه وقيل العامل يبصرونهم والهاء والميم في

(1) المعارج : 1.

(2) هود : 46.

(3) الممتحنة : 10.

(4) المعارج : 8.

يبصرونهم تعود على الكفار والضمير المرفوع للمؤمنين أي يبصرونهم المؤمنون الكافرين يوم القيامة أي يرونهم فينظرون إليهم في النار وقيل يعود على الحميم وهو بمعنى الجمع أي يبصرونهم حميمه وقيل الضميران يعودان على الكفار أي يبصرون التابعون المتبوعين في النار. قوله: « إنها لظي نزاعة »⁽¹⁾ لظي خبر إن في موضع رفع ونزاعة خبر ثان وقيل لظي في موضع نصب على البدل من هاء إنها ونزاعة خبر إن وقيل لظي خبر إن ونزاعة بدل من لظي أو رفع على اضمار مبتدأ وقيل الضمير في أنها القصة ولظي ونزاعة خبر لظي والجملة خبر إن ومن نصب نزاعة فعلى الحال وهي قراءة حفص عن عاصم والعامل في نزاعة ما دل عليه الكلام من معنى التلطي كأنه قال كلا إنها تلطي في حال نزاعها للشوى ومنع المبرد جواز نصب نزاعة وتكون لظي إلا نزاعة للشوى فلا معنى للحال إنما الحال فيما يجوز أن يكون ويجوز أن لا يكون هذا معنى قوله والحال في هذا جائزة لأنها تؤكد ما تقدمها كما قال « وهو الحق مصدقا »⁽²⁾ ولا يكون الحق أبدا إلا مصدقا وقال « وهذا صراط ربك مستقيما »⁽³⁾ فليس يلزم أن لا تكون الحال إلا للشيء الذي يمكن أن يكون ويمكن ألا يكون هذا أصل لا يصحب يصح في كل موضع فليس. قوله بجيد وقد قيل إن هذا إنما هو أعلام لمن ظن أنه لا يكون فيهم الحال على هذا بغير قوله « تدعو من أدبر »⁽⁴⁾ خبر ثالث لأن وان شئت قطعتة مما قبله قوله « هلوعا »⁽⁵⁾

(1) المعارج : 15.
(2) البقرة : 91.
(3) الأنعام : 126.
(4) المعارج : 17.
(5) المعارج : 17.

حال من المضمر في خلق وهي الحال المقدرة لأنه إنما يحدث فيه الهلع بعد خلقه لا في حال خلقه قوله « جزوعا ومنوعا »⁽¹⁾ خبر كان مضمرة أي يكون جزوعًا ويكون منوعا أو يصير أو صار ونحوه وقيل هو نعت لهلوع وفيه بعد لأنك تتوي به التقديم فعل إذا قوله « فمال الذين »⁽²⁾ ما استفهام ابتداء والذين الخبر ومهطعين⁽³⁾ حال وهو عامل في قَبْلَكَ وَقَبْلَكَ ظرف مكان قوله « عزيز »⁽⁴⁾ نصب على الحال أيضا من الذين وهو جمع عزّة وإنما جمع بالواو والنون وهو مؤنث لا يعقل ليكون ذلك عوضا مما حذف منها قيل إن أصلها عزهة كما أن اصل سنة سنة ثم حذفت الهاء فجعل جمعهُ بالواو والنون عوضا من الحرف قوله « يوم يُخرجون »⁽⁵⁾ يوم بدل من يومهم ويوم نصب بيلاقوا مفعول به قوله « سراعا »⁽⁶⁾ حال من المضمر في يخرجون وكذلك كأنهم إلى نصب في موضع الحال أيضا من المضمر قوله « خاشعة »⁽⁷⁾ حال أيضا من المضمر في يخرجون وكذلك ترعقهم ذلّة⁽⁸⁾.

(1) المعارج : 21.

(2) المعارج : 36.

(3) نفسها.

(4) المعارج : 37.

(5) المعارج : 43.

(6) نفسها.

(7) المعارج : 44.

(8) نفسها.

تفسير مشكل إعراب سورة نوح

عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « أن أنذر »⁽¹⁾ أن لا موضع لها من الإعراب إنما هي للبيان بمعنى أي وقيل هي في موضع نصب على حذف حرف الجر أي بأن انذر ومثلها في الوجهين « أن اعبدوا الله »⁽²⁾ قوله « ليلا ونهارا »⁽³⁾ ظرفان للزمان والعامل فيهما دعوت قوله « إلا فرارا »⁽⁴⁾ مفعول ثان ليزيدهم قوله « واني كلما »⁽⁵⁾ كلما نصب على الظرف والعامل فيه دعوتهم قوله « دعوتهم جهارا »⁽⁶⁾ نصب على الحال أي مجاهر لهم بالدعاء وقيل التقدير ذا جهار ويجوز أن يكون نصبا على المصدر قوله « مدرارا »⁽⁷⁾ نصب على الحال من السماء ولم تثبت الهاء لأن مفعولا للمؤنث ولغيره ويكون إذا كان جاريا على الفعل نحو امرأة مذكار وممثار قوله « سموات طباقا »⁽⁸⁾ هو مصدر وقيل هو نعت لسبع وأجاز الفراء في غير القرآن خفض طباق على النعت لسموات قوله « نورا وسراجا »⁽⁹⁾ مفعولان لأنه بمعنى صير فهو يتعدى إلى مفعولين ومثله بساطا قوله « من الأرض نباتا »⁽¹⁰⁾ نبات مصدر لفعل دلّ عليه أنبتكم على حذف الزيادة قوله « وولده من قرأ بضم الواو جعله

1. نوح : 1.
2. نوح : 3.
3. نوح : 5.
4. نوح : 6.
5. نوح : 7.
6. نوح : 8.
7. نوح : 11.
8. نوح : 15.
9. نوح : 16.
10. نوح : 17.

جمع ولد كوثر ووثت وقيل هي لغة في الواحد يقال ولد وولد بمنزلة بخل وبخل قوله «ولا يغوث ويعوق» انتصب على العطف على ودّ وهما اسما اصنامٍ ولم ينصرف يغوث ويعوق لأنهما على وزن يقوم ويقول وهما معرفة وقد قرأ الأعمش بصرفهما وذلك بعيد جعلها نكرتين وهذا لا معنى له إذ ليس كل ضم اسمه يغوث ويعوق إنما هما اسمان لضمين معلومين مخصوصين فلا وجه لتكثيرهما قوله «مما خَطِيئَاتِهِمْ»⁽¹⁾ ما زائدة للتأكيد وخطيئاتهم خفض بمن قوله «من الكافرين ديارا»⁽²⁾ هو فيعال من دار يدور أي لا تذر على الأرض من يدور منهم وأصله ديوار ثم ادغم الواو في الياء مثل ميّت الذي أصله ميّوت ثم ادغموا الثاني في الأول ويجوز أن يكون أبدلوا من الواو الياء ثم ادغموا الياء الأولى في الثانية ولا يجوز أن يكون ديار فعّالا لأنه يلزم أن يقال فيه دُوّار وليس اللفظ كذلك.

(1) نوح : 25.

(2) نوح : 26.

شرح مشكل إعراب سورة الجنّ

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله: « أنه استمع » (1) أن في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله لأوحي ثم عطف ما بعدها من لفظ أن عليها فان في موضع رفع في ذلك كله وقيل فتحت أن في سائر اللآتي ردًا على الهاء في أمنا به وأجاز ذلك وهو مضمّر مخفوض على حذف الخافض لكثرة حذفه مع أن والعطف في فتح أن على أمنا به أتم في المعنى من العطف على أنه استمع لأنك لو عطفته و « أنا ظننا » (2) وأنا لما سمعنا « وأنه كان رجال » و « أنا لمسنا » وشبهه على « أنه استمع » لم يجز لأنه ليس مما أوحي إليهم إنما هو أخبروا به على أنفسهم والكسر في جميع هذا ابين وعليه جماعة من القراء والفتح في ذلك على الحمل وجرى على أمنا به وفيه بُعد في المعنى لأنهم لم يخبروا انهم لما سمعوا الهدى آمنوا به ولم يجزوا أنهم آمنوا أنه كان رجال إنما حكى الله عنهم انهم قالوا ذلك مخبرين به عن أنفسهم ولا أصحابهم فالكسر أولى في ذلك قوله « وأنه كان رجال » (3) الهاء في انه اسم أن وهو اضمارُ الحديث والخبر ورجال اسم كان ويعودون خبر كان ومن الإنس نعت لرجال ولذلك حين أن تكون نكرة اسما لكان لما نعت قربت من المعرفة فجاز أن تكون اسم كان وكان واسما و خبرها خبر عن أن. قوله : « وجدناها ملئت حرسا » (4) وجد يتعدى إلى مفعولين

(1) الجن : 1

(2) الجن : 5

(3) الجن : 6

(4) الجن : 8

الهاء الأوّل وملئت في موضع الثاني ويجوز أن تعديها إلى واحد وتجعل ملئت في موضع الحال على اضمار قد والأول احسن وحرصاً نصبً على البيان وكذلك شهياً قوله « وإنه كان يقول سفيهاً »⁽¹⁾ الهاء في أنه للحديث وهو اسم أن وفي كان اسمها وما بعدها الخبر وقيل سفيهاً اسم كان ويقول الخبر مقدم وفيه بعد لأن الفعل إذا تقدم عمل في الاسم بعده ويجوز أن تكون كان زائدة قوله « وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا »⁽²⁾ هرباً نصبً على المصدر الذي في موضع الحال قوله « وإن المساجد لله »⁽³⁾ أن في موضع رفع عطف على انه استمع وقيل في موضع خفض على اضمار الخافض وهو مذهب الخليل وسيبويه والكسائي وقيل في موضع لعدم الخافض وهو مذهب جماعة قوله « فسيعلمون من اضعف »⁽⁴⁾ من في موضع رفع على الابتداء لأنه استفهام واضعف الخبر وناصر نصبً على التفسير وكذلك عددًا والجملة في موضع نصب بسيعلمون فإن جعلت من بمعنى الذي كانت في موضع نصب بالفعل وترفع اضعف وأقل على اضمار هو ابتداء وخبر في صلة من إذا كانت بمعنى الذي ولا صلة لها إذا كانت استفهاماً قوله « عَذَابًا »⁽⁵⁾ مفعول لنسلكه بمعنى في عذاب يقال اسلكه واسلكه لغتان بمعنى وقد قورئ نسلكه بضم النون على اسلكته في كذا قوله « إلا بلاغا »⁽⁶⁾ نصب على الاستثناء المنقطع وقيل هو نصب على المصدر على اضمار فعل وتكون إلا على هذا القول منفصلة وان للشرط ولا بمعنى لم والتقدير

- (1) الجن : 4 .
(2) الجن : 12 .
(3) الجن : 18 .
(4) الجن : 24 .
(5) الجن : 17 .
(6) الجن : 23 .

أن لم يجرنى من الله أحدٌ لن أجد من دونه ملتحداً أن لم أبلغ رسالات ربي بلاغا
 والملتحداً الملجأ قوله « وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ » (1) هذا شرط
 وجوابه الفاء وهو عام في كل من عصى الله إلا ما بينه القرآن من غفران الضمائر
 باجتتاب الكبائر ومن الغفران لمن تاب وعمل صالحاً وما بينه النبي ﷺ من إخراج
 الموحدين من أهل الذنوب من النار قوله « قل إن ادري اقريب » (2) إن بمعنى ما
 وقريب رفع بالابتداء وما بمعنى الذي في موضع رفع بقريب وتسُد مسدّ الخبر وإن
 شئت جعلتها خبراً لقريب والجملة في موضع نصب بادري والهاء محذوفة من
 توعدون تعود على ما تقدم والتقدير أقرب الوقت الذي توعدونه ولك أن تجعل ما
 والفعل مصدراً فلا يحتاج إلى عائد قوله « ليعلم أن قد بلغوا » (3) الضمير في يعلم
 عائد على الله وقيل على النبي وقيل على المشركين والضمير في أبلغوا يعود على
 الأنبياء وقيل على الملائكة التي تنزل بالوحي على الأنبياء قوله « عددًا » (4) نصب
 على البيان ولو كان مصدراً لاذغم.

- (1) الجن : 23 .
 (2) الجن : 25 .
 (3) الجن : 28 .
 (4) نفسها .

شرح مشكل إعراب سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « يا أيها المزمل »⁽¹⁾ أصل المزمل المتزمل ثم أدغم التاء في الزاي قوله « نصفه »⁽²⁾ بدل من الليل وقيل انتصب على إضمار ثم نصفه وهما ظرفا زمان قوله « وطئا »⁽³⁾ من فتح الواو نصبه على البيان ومن كسرهما ومدّ نصبه على المصدر قوله « كثيبا »⁽⁴⁾ خبر كان « مهيلا » نعته واصل مهيلا ميولا فهو مفعول من هلت والقيت حركة الياء على الهاء واجتمع ساكنان فحذف الواو للاتقاء الساكنين وكسرت الهاء لتصبح الياء التي بعدها فوزن لفظه مقيل وقال الكسائي والفراء والأخفش إن الياء هي المحذوفة والواو تدل معنى فهي الباقية فكان يلزمهم أن يقولوا مهول إلا أنهم قالوا كسرت الهاء قبل حذف الياء لمجاورتها الياء فلما حذف الياء قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فالهاء في « مهيلا » على قولهم زائدة وعلى الأول أصلية وقد أجازوا كلهم أن يأتي على أصله في الكلام فيقال مهول وكذلك مبيوع وشبهه من نوات الياء فإن كان من نوات الواو لم يجز أن يأتي على أصله عند البصريين وأجازوه الكوفيون نحو مفعول ومصروع وأجازوا كلهم مبيوع ومهول على لغة من قال بوع المتاع وقول القول ويكون الاختلاف في المحذوف منه على ما

1. المزمل :
2. المزمل :
3. المزمل :
4. المزمل :

تقدم قوله « ربّ المشرق »⁽¹⁾ من رفعه فعلى الابتداء ولا إله إلا هو الخبر ويجوز أن تضمركه مبتدأ أي هو ربّ ومن خفضه جعله بدلا من ربّك أو نعتا قوله « ذرني والمكذبين »⁽²⁾ عطف على النون والياء أو مفعول معه قوله « ومهلهم قليلا »⁽³⁾ قليل نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف. قوله « يوم ترجف »⁽⁴⁾ العامل في يوم الاستقرار الدال عليه لدينا كما تقول أنّ خلفك زبدا اليوم فالعامل في يوم الاستقرار الدال عليه خلفك و هو العامل في خلفك أيضا وجاز أن يعمل في ظرفين لاختلافهما أحدهما ظرف زمان والآخر ظرف مكان كأنك قلت إن زيدا مستقر خلفك اليوم كذلك الآية تقديرها: أن أنكالا وجحيما مستقر عندنا يوم ترجف قوله « كما أرسلنا »⁽⁵⁾ الكاف في موضع نصب نعت لرسول لمصدر حذف قوله « يوما يجعل »⁽⁶⁾ يومٌ نصبٌ بتتقون وليس بظرف لكفرتم لا يكفرون ذلك اليوم إلا أن يجعل تكفرون بمعنى يجحدون فينصب اليوم بيكفرون على انه مفعول به لا ظرف ويجعل نعتٌ لليوم أن جعلت الضمير في يجعل يعود على اليوم وان جعلته يعود على الله جلّ نكره لم يكن نعتا لليوم إلا على إضمار الهاء على تقدير يوما يجعل الولدان فيه شيئا فيكون نعتا لليوم لاجل الضمير قوله « السماء منفطر به »⁽⁷⁾ بغير ماء والسماء مؤنثة لأنه بمعنى أن السماء ذات انقطاع وقيل انه نكر السماء لأن السماء بمعنى السقف

-
- (1) المزمّل : 9.
(2) المزمّل : 11.
(3) نفسها.
(4) المزمّل : 14.
(5) المزمّل : 15.
(6) المزمّل : 17.
(7) المزمّل : 18.

والسَّقْفُ مذكر وقال الفراء السماء تذكر وتؤنث فأتى منفطر به على التذكير قوله « نصفه وتلثه »⁽¹⁾ من خفضهما عطفهما على تُلثي الليل أي وأدنى من نصفه وتلثه ومن نصبهما عطفهما على أدنى أي يقوم نصفه وتلثه قوله « علم أن لن تحصوه »⁽²⁾ أن جعلته بمعنى تحفظوا قدره يدل على قوة الحفظ لأنهم إذا لم يحصوه فهو غير محدود وإذا نصبت فهو محدود محصى غير مجهول والحفظ أقوى في المعنى لقوله أن لن تحصره إلا أن يحمل تحصوه على تطيقوه فنتساوى القراءتان في القوة وأجاز الفراء خفض نصفه عطف على تُلثي ونصب تلثه عطف على أدنى قوله « أن سيكون » أن مخففة من الثقيلة والهاء مضمرة وسيكون الخبر والسين عوض من التشديد ومرضى اسم كان ومنكم الخبرُ واتي سيكون على لفظ التذكير لأن تأنيث مرضى غير حقيقي قوله « وءاخرين »⁽³⁾ عطف على مرضى قوله « خيرًا »⁽⁴⁾ نصب على انه مفعول ثان لتجدوه وهو فاصلة لا موضع له من الإعراب.

(1) المزمّل : 20.
(2) نفسها
(3) نفسها
(4) نفسها

شرح مشكل إعراب سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله « المدثر »⁽¹⁾ أصله المدثر ثم أدغمت التاء في الدال لأنها من مخرج واحد والدال أقوى من التاء لأنها مجهورة والتاء مهموسة فرُدَّ بلفظ الأقوى منهما لأن ذلك تقوية للحرف ولم يرد بلفظ التاء اضعاف للحرف لأن ردَّ الأقوى إلى الأضعف نقض في الحرف وكذلك حكم أكثر الإدغام في الحرفين المختلفين أن تردَّ الأضعف منهما إلى لفظ الأقوى قوله « ولا تمنن تستكثر »⁽²⁾ ارتفع تستكثر لأنه حال أي لا تعطي عطية بتأخذ أكثر منهما وقيل ارتفع لحذف أن وتقديره يا محمد أن تستكثر من الخير فلما حذف أن ارتفع. قوله : « نقر في الناقر »⁽³⁾ قام مقام لم يسم فاعله وقيل المصدر مضمر يقوم مقام الفاعل قوله « فذلك يومئذ »⁽⁴⁾ ذلك مبتدأ ويومئذ بدل منه « ويوم عسير »⁽⁵⁾ خبر للابتداء وعسير نعت ليوم وكذلك غير يسير نعت ليوم أيضا وقيل يومئذ نصب على اعني، قوله « نرني ومن خلقت وحيداً »⁽⁶⁾ من في موضع نصب عطف على النون والياء أو مفعول معه قوله : « وحيداً » حال من الهاء المضمره مع خلقت أي خلقتة⁽⁷⁾ وحديا قوله « وجعلت له مالا ممدوداً »⁽⁸⁾ في

(1) المدثر : 1.

(2) المدثر : 6.

(3) المدثر : 8.

(4) المدثر : 9.

(5) السابقة.

(6) المدثر : 11.

(7) الخاء غير منقوطة.

(8) المدثر : 1.

موضع المفعول الثاني لجعلتُ لأنها بمعنى صيرت تتعدى إلى مفعولين قوله « وبنين شهودا »⁽¹⁾ وأحد ابن وانما حذفت ألف الوصل في الجمع وتحركت الباء لأن الجمع يردّ الشيء إلى أصله وأصله بنيّ على فعل فلما جمع ردّ إلى أصله فقالوا بنيين فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً وحذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها وكسر ما قبل الياء على أصل الجمع وكان حَقُّها أن يبقى ما قبلها مفتوحاً لتدل على الألف الذاهبة كما قالوا مصطعين واعلين لكن ابن جري في علقته في الواحد على غير قياس وكان حقه أن يكون بمنزلة عصي ورخي وان لا تدخله ألف وصل ولا يسكن أوّله فلما خرج عن أصله في الواحد خرج في الجمع أيضاً عن أصول العِلل لأنّ الجمع فرع بعدد الواحد وقد قالوا في النسب إليه بنوي فردوه إلى أصله واصل هذه الواو ألف منقلبة عن ياء هي الفعل وقد أجاز سيبويه النسب إليه على لفظة فأجاز ابنيّ ومنعه غيره قوله « وما أدراك ما سقر »⁽²⁾ قد تقدم القول فيه لأنه مثل « وما أدراك ما الحاقة »⁽³⁾ قوله « ولا تذر »⁽⁴⁾ إنما حذفت الواو لأنه حمل على نظيره في الاستعمال والمعنى هو يدع لأنه بمعناه ولأنهما جميعاً لم يستعمل منهما ماضٍ مجمل يذر على يدع فحذفت فاؤه كما حذفت في يدع وإنما حذفت في يدع لوقوعها بين ياء وكسرة لأن فتحة الدال عارضة إنما انفتحت من أجل حرف الحلق فالكسر أصلها فبني الكلام على أصله وقدر ذلك فيه فحذفت واو يدع لذلك وحمل على يذر لأنه بمعناه مشابه له في امتناع استعمال الماضي⁽⁵⁾ منهما قوله

(1) المدثر : 13

(2) نفسها.

(3) الحاقة : 3.

(4) المدثر : 28.

(5) العبارة مدونة في الهامش.

« لوّاحة »⁽¹⁾ رفع على إضمار هي لوّاحة وسقر لم ينصرف لأنها معرفة مؤنث قوله « عليها تسعة عشر »⁽²⁾ في موضع رفع بالابتداء وعليها الخبر وهما اسمان حذف بينهما واوُ العطف وتضمناه فبنيا لتضمنهما معنى الحرف وبنيا على الفتح لخفته وقيل بنيا على الفتح الذي كان للواو المحذوفة وأجاز إسكان العين في الكلام من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر قوله « وأصحاب »⁽³⁾ جمع أصحاب على حذف الزائد من صاحب كأنه جمع لصحب ككتفٍ وأكتاف. قوله « ماذا أراد الله بهذا مثلا »⁽⁴⁾ أن جعلت ماذا اسما واحدا كانت في موضع نصب بأراد وإن جعلت ما بمعنى الذي كانت ما استفهاما اسما تاما رفع بالابتداء وذا الخبرُ وأراد صلة ذا والهاء محذوفة منه على تقدير أي شيء الذي أراده الله بهذا مثلا نصب على البيان قوله « كذلك يضل الله »⁽⁵⁾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف قوله « إنها لإحدى الكُبر »⁽⁶⁾ لا يجوز حذف الألف واللام من الكبر وما هو مثله إلا آخر فإنه حذف منه الألف واللام وتضمّن معناهما فلذلك لم ينصرف في النكرة فهو معدول عن الألف واللام قوله « نذيرًا للبشر »⁽⁷⁾ نصب على الحال من المضمّر في قم من قوله قم فانذر هذا قول الكسائي وقيل حال من المضمّر في أنها وقيل من إحدى وقيل من هو وقيل هو نصب على إضمار فعلٍ أي صيّرها الله نذيرًا أي ذات إنذار فذكر

(1) المدثر : 29.

(2) المدثر : 30.

(3) نفسها.

(5) نفسها.

(6) المدثر : 35.

(7) المدثر : 36.

اللفظ على النسب وقيل هو في موضع المصدر أي إنذار للبشر كما قال فكيف كان نذيري أي إنذاري لهم وقيل هو نصب على إضمار اعني قوله « وكنا نكذب بيوم الدين » (1) « وكنا نخوض » (2) إنما ضمت الكاف في هذا وفي أول ما كان مثله نحو : قلنا وقمنا وأصله كله الفتح لتدل الضمة على أنه نقل من فعل إل فعل وقيل إنما ضمت لتدل انه من نوات الواو وقيل لتدل على أن الساقط واو وكلا القولين يسقط لكسره الأول من خفت وقيل هو من نوات الواو في العين ككان وقال وقام والساقط منه واو في الأخبار كالساقط من قمتُ وقلتُ وكنتُ وكسرهم لأول خفت يدل على انهم انما كسروا ليدل ذلك على انه من فعل بكسر العين فأما كسرهم لأول يعث فليدل ذلك (3) على أنه نقل من فعل إلى فعل وليدل على انه من الياء وعلى ان الساقط ياء فلاجتماع هذه العلل وقع الضم والكسر في أول ذلك فأعلمه قوله « وما يذكرون إلا أن يشاء الله » (4) مفعول بيزكرون محذوف أي يذكرون شيئاً وان في موضع نصب على الاستثناء أو في موضع خفض على إضمار الخافض ومفعول يشاء محذوف أي إلا أن يشاء الله .

(1) المدثر : 46.

(2) المدثر : 45.

(3) المدثر : 56.

(4)

تفسير مشكل إعراب سورة القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله « لا أقسم »⁽¹⁾ لا زائدة لأنها في حكم المتوسط إذ القرآن كله نزل مرة واحدة إلى السماء الدنيا ثم نزل على النبي ﷺ بعد ذلك في نيف وعشرين سنة على ما يشاء الله مما يريد أن يزل شيئاً بعد شيء ولو ابتدا متكلم بكلام لم يجز له أن يأتي بلا زائدة في أول كلامه وقيل لا غير زائدة وإنما هي رد لكلام متقدم في سورة أخرى ولا الثانية غير زائدة اخبرنا الله جلّ ذكره في انه أقسم بيوم القيامة وانه لم يقسم بالنفس اللوامة ومن قرأ لأقسم بغير ألف جعل ذلك لام قسم دخلت على أقسم وفيه بعدُ بحذف النون وإنما حقه لأقسمنّ وإنما جاز ذلك بالحذف في هذه الآية جعل أقسم حالاً وإذا كان حالاً لم تلزمه النون في القسم لأنّ النون إنما تلزم في أكثر الأحوال ليفرق بين الأحوال والاستقبال وقد قيل انه الاستقبال ولكن حذف النون كما أجازوا حذف اللام في القسم واثبات النون وانشدوا

وَقَتِيلُ مَرَّةٍ أَتَأْرَنَ فَانَّهُ فِرْعُ وَإِنْ لَمْ يُتَأَّرِ⁽²⁾

وأجاز سيبويه حذف النون التي تصحب اللام في القسم قوله « بلى قادرين »⁽³⁾ هو نصب على الحال من فاعل فعلٍ مضمّر تقديره بلى تجمعها قادرين وهو قول

(1) القيامة : 1 .
(2) هو لعامر الطقيل ، شرح شواهد المغني رقم 327 ص : 935 الخزانة 4 ص : 216 والمفضليات ص : 364 رقم 107 والإصمعيات ص : 252 رقم 78
(3) القيامة : 4 .

سيبويه وقيل انتصب قادرين لأنه وقع في موضع يقدرُ فلما وقع الاسمُ موقعَ الفعل وهو قول بعيد من الصواب يلزم منه نصبُ قائم من قولك مررت برجل قائم لأنه في موضع يقوم. قوله « بنانه »⁽¹⁾ هو جمع بنانة. قوله « يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ »⁽²⁾ أيان ظرف زمان بمعنى متى وهو مبنية وكان حقه الإسكان لكن اجتمع ساكنان الألف والنون ففتحت النون لالتقاء الساكنين وإنما وجبَ لأيان البناء لأنها بمعنى متى ففيها معنى الاستفهام فاشبهت حرف الاستفهام فبنيتُ إذ الحروف أصلها البناء. قوله « وجمع الشمسُ والقمرُ »⁽³⁾ إنما أتى جمع بلفظ التذكير والشمس مؤنثة لأنه جمع على المعنى كأنه قال النوران أو الضياء إن وهو قول الكسائي وقيل لما كان التقدير وجمع بين الشمس والقمر نكر الفعل لتذكير بين وقيل لما كان المعنى وجمعاً إذ لا يتم الكلام إلا بالقمر والقمرُ مذكر غلب المذكر على الأصل في تأخير الفعل بعدهما وقال المبرد لما كان تأنيث الشمس غير حقيقي جاز فيه التذكير إذ لم يقع التأنيث في هذا النوع فرقا بين شيء وشيء آخر قوله « اين المفر »⁽⁴⁾ مصدر فهو في معنى أين فرار. قوله « بل الإنسان على نفسه بصيرة »⁽⁵⁾ الإنسان مبتدأ وبصيرة ابتداء ثان وعلى نفسه خبره بصيرة والجملة خبر عن الإنسان وتحقيق تقديره بل على الإنسان رقباء من نفسه على نفسه يشهدون عليه ويجوز أن يكون بصيرة خبراً عن الإنسان والهاء في بصيرة للمبالغة وقيل لما كان معناه حجة على نفسه دخلت لتأنيث الحجة. قوله « وجوه يومئذ ناضرة »⁽⁶⁾ وجوه

(1) السابقة.

(2) القيامة : 6.

(3) القيامة : 9.

(4) القيامة : 10.

(5) القيامة : 14.

(6) القيامة : 22.

ابتداء وناصرة نعت لها وإلى ربها ناظرة خبر الابتداء ويجوز أن يكون ناظرة خبر
وإلى ربها ناظرة خبر ثاني ويجوز أن يكون ناظرة نعتا لناظرة أو لوجوه وناظرة
خبر عن الوجوه ودخول إلى مع النظر يدل على أنه نظر العين وليس من الانتظار
ولو كان من الانتظار لم تدخل معه إلى ألا ترى أنك لا تقول : انتظر إلى زيد
وتقول نظرت إلى زيد وإلى تصحب نظر العين ولا تصحب نظر الانتظار فمن قال
ناظرة بمعنى منتظرة فقد أخطأ في المعنى وفي الإعراب ووضع الكلام في غير
موضعه وقد ألد بعض المعتزلة في هذا الموضع وبلغ معه التعسف والخروج من
الجماعة إلى أن قال إلى ليست بحرف جر وإنما هي اسمٌ وربما مخفوض بإضافة
إلى إليه والتقدير عنده نعمة ربها منتظرة وهذا محال في المعنى لأنه تعالى قال :
وجوه يومئذ ناظرة أي ناعمة منتظرة فقد أخبر أنها ناعمة قد حلّ النعيم بها
وظهرت دلالة عليها فكيف ينتظر ما أخبرنا الله أنه حالٌ فيها إنما ينتظر الشيء
الذي هو غير موجود فأما أمرٌ موجود حال كيف ينتظر هل يجوز أن تقول: أنا
انتظر زيداً وهو معك لم يفارقك ولا يؤمل مفارقتك هذا جهل عظيم من متأوله
وذهب بعض المعتزلة إلى أن ناظرة من نظر العين ولكن قال معناه إلى تواب ربها
ناظرة وهذا أيضاً خروج عن الظاهر لو جاز هذا لجاز نظرت إلى زيد بمعنى
نظرت إلى عطاء زيد وهذا نقض كلام العرب وفيه اختلاط المعاني ونقضها على أنا
نقول لو كان الأمر كذلك لكان اعظم الثواب المنتظر النظر إليه لا إله إلا . هو قوله:
« فلا صدق ولا صلى »⁽¹⁾ لا الثانية نفي وليست بعاطفة ومعناه فلم يصدق ولم

(1) القيامة: 31.

يصل قوله « يتمطى »⁽¹⁾ في موضع الحال من المضمر في ذهبَ وأصله يتمطط⁽²⁾ من المُطِيطِيَاءِ ولكن أبدلوا من الطاء الثانية باءً وقلبت الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها والتمطط التمرُّد. قوله « سُدى »⁽³⁾ نصب على الحال من المضمر في يترك وان سدت مسد المفعولين لحسب. قوله « الذكر والأنثى »⁽⁴⁾ بدل من الزوجين وجعل بمعنى خلق فلذلك تعنت إلى مفعول واحد قوله « أن يحيى الموتى »⁽⁵⁾ لا يجوز الإدغام في الياء عند النحويين كما لا يجوز إذا لم ينصب الفعل لأنك لو أدغمت لالتقاء الساكنان إذ الثاني ساكن والأول لا يدغم حتى يسكن وكذلك كل حرف أدغمته في حرف بعده لا بد من اسكان الأول وقد اجمعوا على جمع الإدغام في حال الرفع فأما في حال النصب فقد أجازته القرآن لأجل تحرك الياء الثانية وهو لا يجوز عند البصريين لأن الحركة عارضة ليست باصل.

-
- (1) القيامة : 33.
(2) الطاء صاد.
(3) القيامة : 36.
(4) القيامة : 39.
(5) القيامة : 40.

تفسير مشكل إعراب سورة الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « هل أتى على الإنسان »⁽¹⁾ قيل هو بمعنى قد والأحسن أن تكون على بابها للاستفهام الذي معناه التقرير وإنما هو تقرير لمن أكرر البعث فلا بد أن يقول نَعَمْ قد مضى دهر طويل لا إنسان فيه فيقال له فمن أحدثه قبل أن لم يكن وكونه بعد عدمه كيف يمتنع عليه بعثه وأحياؤه بعد موته وهو معنى. قوله « ولقد علمتم النشأة الأولى فلو لا تذكرون »⁽²⁾ أي فهلا تذكرون فتعلمون أن من أنشأ شيئاً قبل أن لم يكن على غير مثال قادر على إعادته بعد عدمه وموته قوله « أما شاكراً وإما مفوراً »⁽³⁾ حالان من الهاء في جعلناه وجعل بمعنى صير فلذلك تعدت إلى مفعولين الهاء وسميماً وبصيراً نعت لسميع وأما للتخيير على بابها ومعنى التخيير إن الله أخبرنا أنه اختار قوماً للسعادة وقوماً للشقاوة فالمعنى إما أن نخلقه سعيداً وإما أن نخلقه شقيماً وهذا من أبين ما يدل على أن الله قدر الأشياء كلها وخلق قوماً للسعادة وبعملها يعملون وقوماً للشقاوة وبعملها يعملون فالتخيير هو اعلام من الله لنا أنه يختار ما يشاء ويفعل ما يشاء يجعل من يشاء شاكراً ومن شاء كافراً وليس التخيير للإنسان أن يختار ما لم يقدره الله عليه ويشاء بل قد علم الله منه ما يختار إذا اختار قبل أن يختار وقيل هو حال مقدرة والتقدير إما أن يحدث منه عند فهمه الشكر فهو علامة

(1) الإنسان : 1.

(2) الواقعة : 62.

(3) الإنسان : 3.

السعادة وإما أن يحدث منه الكفر فهو علامة الشقاوة وذلك كله على ما سبق في علم الله فيهم وأجاز الكوفيون أن تكون ما زائدة وان للشرط ولا يجوز هذا عند البصريين لأنّ أن التي للشرط لا تدخل على الأسماء إذ لا يجازى بالأسماء إلا أن تضر بعد إن فعلا فيجوز نحو قوله « وإن أحد من المشركين استجارك »⁽¹⁾ فاضمر استجارك بعد أن دخل عليه الثاني فحسُن حذفه ولا يمكن إضمار فعل بعد أن ها هنا لأنه يلزم رفع شاكر وكفور بذلك الفعل المضمر وقيل في الآية تقديم وتأخير والتقدير « إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه إما شاكرًا وإما كفورًا فجعلناه سميعًا بصيرًا فيكونان حالان من الإنسان على هذا هو قول حسن فلا تخيير للإنسان في نفسه قوله « سلاسل »⁽²⁾ « وقواريرا »⁽³⁾ لصلة كله أن لا ينصرف لأنه جمع والجمع ثقيل ولأنه لا يجمع مخالفة لسائر الجموع ولأنه لا نظير له في الواحد ولأنه غاية الجموع إذ لا يجمع فتقل فلم ينصرف وأما من صرفه من القراء فإنها لغة لبعض العرب حكى الكسائي أنهم يصرفون كلما لا ينصرف إلا أفعل منك وقال الأخفش سمعنا من العرب من يُصرف هذا وجميع ما لا ينصرف وقيل إنما صرفه لأنه وقع في المصحف بالألف لأنها رؤوس الآي فاشبهت القوافي والفواصل التي يزداد فيها الألف للوقف قيل وإنما صرفه من صرفه لأنه جمع كسائر الجموع قد جمعه بعض العرب فصار كالواحد فانصرف كما ينصرف الواحد ألا ترى أن قول النبي ﷺ لحفصة « إنكن لأنتن صواحبُ يوسف »⁽⁴⁾ جمع بالألف والتاء كما يجمع

(1) التوبة : 6.
(2) الإنسان : 4.
(3) الإنسان : 15.
(4)

الواحد فصار كالواحد في الحكم إذ قد جمع كما يجمع الواحد فأنصرف كما ينصرف
الواحد وحكى الأخفش مواليات فلان مجمع موالي فصار كالواحد النحويون
للفرزدق.

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ وَأَيَّتَهُمْ خَضَعُ الرَّقَابِ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ (1)

ورواه بكسر السين من نواكس جعله جمع نواكس بالياء والنون فحذف النون
للإضافة والياء للاتقاء الساكنين فبقيت السين مكسورة في اللفظ فدلّ جمعه على أنه
يجمع كسائر الجموع والجموع كلها منصرفة فصرف هذا أيضاً على ذلك قوله «
مزاجها كافورا» (2) «عينا» (3) انتصب عينا على البدل من «كافورا» وقيل على
البدل من كأس على الموضع وقيل على الحال من المضمر في مزاجها وقيل
بإضمار فعل أي يشربون عينا أي ماء عين ثم حذف المضاف وقال المبرد انتصب
على إضمار أعني قوله «ذلك اليوم» (4) نعت لذا وبدل منه قوله «جنة
وحريرا» (5) نصب بجزاهم بأن التقدير ودخول جنة ولبس حرير ثم حذف المضاف
فيهما «ومتكئين» (6) حال من الهاء والميم في جزاهم والعامل فيه جزاء ولا
يعمل فيه صبروا لأن الصبر في الدنيا والاتكاء والجزاء في الآخرة وكذلك
موضع لا يرون نصباً على الحال أيضاً مثل متكئين أو على الحال من

(1) هذا البيت من شعر الفرزدق ، ديوانه ج 304/1 شواهد سيبويه ج 2/س 207 المقتضب ج 121/1 جمل الزجاجي 350
ابن يعيش 56/5 خزنة الأدب 1 ج ص: 99

(2) الإنسان : 5.

(3) الإنسان : 4.

(4) الإنسان : 11.

(5) الإنسان : 12.

(6) الإنسان : 13.

المضمر في متكئين ولا يحسن أن يكون متكئين صفة لجنة لأنه يلزم إظهار الضمير الذي في متكئين لأنه يجري صفة لغير من هو له. قوله « ودانية عليهم »⁽¹⁾ دانية نصب على العطف على جنة وهو نعت قام مقام منعوت تقديره جنة دانية وقيل دانية حال عطف على متكئين أو على موضع لا يرون والظلال رفع بدانية فاعل بالدنو وقد قري ودانيا بالتذكير ذكر للتفرقة وقد قيل لتذكير الجمع ويجوز رفع دانية على خبر الظلال تكون الظلال مبتدأ والجملة في موضع الحال من الهاء والميم أو من المضمر في متكئين إذا جعلت لا يرون حالا منه ويجوز ودان بالرفع والتذكير على الابتداء والخبر وتذكر على ما تقدم قوله « ويسقون فيها كأسًا كان مزاجها زنجبيلا »⁽²⁾ عينا انتصب العين على البذل من كأس أو على إضمار يسقون أو على إضمار يعني. قوله « تسمى سلسيلا »⁽³⁾ في تسمى ضمير مفعول لم يسم فاعله يعود على العين وسلسيلا مفعول ثان وهو اسم أعجمي نكرة فلذلك انصرف. قوله « إذا رأيت ثم رأيت »⁽⁴⁾ الأول غير متعد إلى ثم عند أكثر البصريين وثم ظرف مكان وقال الفراء والأخفش ثم مفعول لرأيت وقال الفراء تقديره وإذا رأيت ما ثم وما المفعول فحذفت ما وقامت ثم مقام ما ولا يجوز عند البصريين حذف الموصول وقيام صلته مقامه قوله « عاليهم »⁽⁵⁾ من نصبه فعلى الظرف يعني فوقهم وقيل

(1) الإنسان : 14.

(2) الإنسان : 15.

(3) نفسها.

(4) الإنسان : 20.

(5) الإنسان : 21.

هو نصبٌ على الحال من المضمر في لقاهاهم أو من المضمر في جزاهم اعني الهاء والميم وثياب رفع بعاليهم إذا جعلته حالا وإذا جعلته ظرفاً رفعت ثياب الاستقرار وعاليهم الخبر ففي « عاليهم » ضمير مرفوع وان شئت رفعت بالاستقرار ولا ضمير في عاليهم لأنه يصير بمنزلة فعلٌ مَّقدم على فاعله وإذا رفعت ثياب بالابتداء فعاليهم بمنزلة فعل مؤخر عن فاعله ففيه ضمير ومن أسكن الياء في عاليهم رفعه بالابتداء وثياب الخبر وعالي بمعنى الجماعة كما قال سامرا تهجرون فأتى بلفظ الواحد يراد به الجماعة وكذلك فقطع دار القوم الذين ظلموا إنما هو ادبار القوم فاكتفى بالواحد عن الجمع ويجوز أن يكون ثياب رفعا بفعلهم لأن عاليا إسم فاعله فهو مبتدأ وثياب فاعل يسد مسدّ الخبر لعاليهم فيكون عالي على هذا مفردا لا يراد به الجمع كما تقول قائم الزيدون فتوجد لأنه جرى مجرى حكم الفعل المقدم فيؤخذ إذ قد رفع ما بعده وهو مذهب الأخفش وعاليهم نكرة لأنه يزداد به الانفصال إذ هو بمعنى الاستقبال فلذلك جاز نصبه على الحال ومن أجل انه فكرة منع غير الأخفش رفعة بالابتداء قوله « خضروا استبرق »⁽¹⁾ من خفض خضرا جعله نعتا لسندس و سندس اسمٌ للجمع وقيل هو جمعٌ واحده سندسة وهو مارق من الديباج ومن رفعه جعله نعتا لثياب ومن رفع استبرق عطفه على ثياب ومن خفضه عطفه على سندس والإستبرق مما غلظ من الديباج وإستبرق اسم أعجمي نكرة فلذلك انصرف وألفه ألف قطع في الأسماء الأعجمية وقد قرأه ابن محيصين بغير صرف وهو وهم أن جعله اسما كله نكرة فمنصرف وقد قيل بل جعله فعلا ماضيا من برق فهو جائز في اللفظ بعيد في المعنى وقيل انه في الأصل فعل ماض على استقل من

(1) السابقة.

برق فهو عربيّ من البريق فلما سمي به قطعت ألفه لأنه ليس⁽¹⁾ من الأسماء أن تدخلها ألف الوصل وإنما دخلت في أسماء معتلة مغيرة عن أصلها معدودة لا يقاس عليها. قوله « إنا نحن نزلنا »⁽²⁾ نحن في موضع نصب على الصفة لاسم ان لأن المضمّر يوصف بالمضمّر إذ هو بمعنى التأكيد لا بمعنى التحلية ولا يوصف المضمّر بالمظهر لأنه بمعنى التحلية والمضمّر مستغن عن التحلية لأنه لم يضمّر إلا بعد أن عرف بجليته وعينه وهو محتاج على التأكيد الخبر عنه ولا يجوز أن يكون نحن فاصلة لا موضع لها من الإعراب ونزلنا الخبر ويجوز أن يكون نحن رفعا بالابتداء ونزلنا الخبر والجملة خبر إن. قوله « ويذرون وراءهم يوما »⁽³⁾ وراء بمعنى قدام وأمام وجاز ذلك في وراء لأنها بمعنى التواري فما توارى عنك مما هو أمامك وقدامك وخلفك يسمى وراء التوارية عنك ويوما مفعول يذرون وقد ذكرنا أصل يذرون وعلته قوله « إثمًا أو كفورًا »⁽⁴⁾ أو للإباحة أي لا تطع هذا الضرب وقال الفراء أو⁽⁵⁾ في هذه بمنزلة لا أي لا تطع من أثم ولا من كم وهو بمعنى الإباحة التي ذكرنا وقيل أو بمعنى الواو وفيه بعد قوله « وما تشاؤون إلا أن يشاء الله »⁽⁶⁾ أن في موضع نصب على الاستثناء أو في خفض على قول الخليل بإضمار الخافض وعلى قول غيره في موضع نصب إذ قد حذف الخافض تقديره إلا بأن يشاء الله

(1) السابقة.

(2) الإنسان : 23.

(3) الإنسان : 27.

(4) الإنسان : 24.

(5) مشطوب على أصل قبلها.

(6) الإنسان : 30.

ولهذا نظائر كثيرة قد تقدمت ذكرنا إعرابها مرة على قول الخليل وسيبويه ومرة على قول غيرهما اختصاراً ومرة ذكرنا القولين جميعاً بينهما. قوله « والظالمين »⁽¹⁾ نصب بإضمار فعل أي ويعذبُ الظالمين لهم عذاباً أليماً لأن إعداد العذاب يؤول إلى العذاب فلذلك حسنُ إضمار ويعذبُ إذ قد دلّ عليه سياق الكلام ولا يجوز إضمار أعدّ لأنه لا يتعدى إلا بحرف وإنما تضرر في هذا وما شابهه فعلاً يتعدى بغير حرف جرّ مما يدلّ على سياق ومجرى الخطاب وفي حرف عبد الله وللظالمين أعدّ لهم بحرف الجر في الظالمين على تقدير وأعدّ للظالمين أعدّ لهم وقال الكوفيون إنما انتصب « والظالمين » لأن الواو التي معه ظرف للفعل وهو أعدّ وهذا كلام لا يتحصل معناه ويجوز رفع الظالمين على الابتداء وما بعده خبره وقد سمع الأصمعي من يقرأ بذلك وليس بمعمول به في القرآن لأنه مخالف للمصحف ولجماعة القراء وقد جعله القراء في الرفع بمنزلة قوله « والشعراء يتبعهم الغاوون »⁽²⁾ وليس مثله لأنّ الظالمين قبله فعل عمل في مفعول فعطف الجملة على الجملة فوجب أن يكون الخبر من الجملة الثانية منصوباً كما كان الخبرُ عنه في الجملة الأولى في قوله « يدخل من يشاء »⁽³⁾ وقوله « والشعراء » قبله جملة من ابتداء وخبر فوجب أن تكون الجملة الثانية كذلك والرفع هو الوجه في « والشعراء » ويجوز النصب في غير القرآن والنصب هو الوجه في والظالمين ويجوز الرفع في غير القرآن فهذا أصل يعتمد عليه في هذا الكتاب.

(1) الإنسان : 31.
(2) الشعراء : 224.
(3) الإنسان : 31.

شرح شكل إعراب سورة المرسلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله « عُرْفًا »⁽¹⁾ نصب على الحال من المرسلات وهي الرياح ترسل متتابعة ومن جعل المرسلات الملائكة نصب عرفا على تقدير حرف الجر أي يرسل الله الملائكة بالعرف أي بالمعروف. قوله « عَصْفًا »⁽²⁾ و « نَشْرًا »⁽³⁾ مصدران مؤكدان. قوله « نَكَرًا »⁽⁴⁾ مفعول به قوله « عُنْرًا أَوْ نُذْرًا »⁽⁵⁾ نصب على المصدر فمن ضمَّ « الذال » جعله جمع عذير ونذير بمعنى أذار وإذار ومن اسكن الذال جاز أن يكون مخففًا من الضمَّ بمعنى أذار وإذار كما قال فكيف كان نذري أي إنذاري لهم أي عاقبة ذلك ويجوز أن يكون غير مخففٍ وسكونه أصل على أن يكون مصدرًا بمنزلة شُكْرٍ قوله « إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَوَاقِعَ »⁽⁶⁾ ما اسم إنَّ ولواقع الخبرُ والهاء محذوفة من تواعدون وبها تتم الصلة لما تقديره تواعدونه وحذفها من الصلة حسنٌ لطول الاسم وقربت منه حذفها من الصفة ولا يجوز حذفها من الخبر إلا في الشعر وإنَّ جواب القسم المتقدم. قوله « فَإِذَا النُّجُومُ طُمَسَتْ »⁽⁷⁾ النجوم عند البصريين رفع

1. المرسلات :
2. المرسلات :
3. المرسلات :
4. المرسلات :
5. المرسلات :
6. المرسلات :
7. المرسلات :
8. المرسلات :

بإضمار فعل لأنّ إذا فيها المحاذاة وهي بالفعل أولى ومثله « إذا الشمس كورت »⁽¹⁾ « وإذا السماء انفطرت »⁽²⁾ « وإذا السماء انشقت »⁽³⁾ وهو كثير في القرآن وقال الكوفيون ما بعد إذا رفع بالابتداء وما بعده الخبر وجواب فإذا النجوم محذوف تقديره وقع الفصل وقيل جوابها « ويل يومئذ للمكذبين ». قوله « ليوم الفصل »⁽⁴⁾ اللام تتعلق بمضمر تقديره أجلت ليوم الفصل وقيل هي بدل من أيّ بإعادة الخافض وقيل اللام بمعنى إلى. قوله « وما أدراك ما يوم الفصل »⁽⁵⁾ قد تقدم ذكره في الحاقّة وغيرها. قوله « ويل يومئذ للمكذبين »⁽⁶⁾ ويل حيث وقع في هذه السورة ابتداء ويومئذ ظرف عمل فيه معنى ويل وللمكذبين الخبر. قوله « كفاتاً »⁽⁷⁾ مفعول ثان لنجعل لأنه بمعنى نعبر. قوله « أحياء وأمواتاً »⁽⁸⁾ حالان أي تجمعهم الأرض في هاتين الحالتين والكفت الجمع وقيل هما نصب بكفات أي تكفت الأحياء والأموات قوله « هذا يوم لا ينطقون »⁽⁹⁾ ابتداء وخبر والإشارة إلى اليوم قرأ الأعمش وغيره يوم بالفتح فيمكن أن يكون مبنياً عند الكوفيين لإضافته إلى الفعل وهو مرفوع في المعنى و يجوز أن يكون في موضع نصب والإشارة إلى غير اليوم ويجوز أن تكون الفتحة إعراباً وهو مذهب البصريين لأن الفعل معربٌ وإنما يبني البصريين إذا

- (1) التكوير : 1.
(2) الإنفطار : 1.
(3) الإنشقاق : 1.
(4) المرسلات : 15.
(5) المرسلات : 14.
(6) نفسها.
(7) المرسلات : 25.
(8) المرسلات : 26.
(9) المرسلات : 35.

أضيف إلى مبنى فتكون الإشارة إلى غير اليوم وهو خبر الابتداء على كل حال، قوله « كذلك نجزي »⁽¹⁾ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أو لظرف أي جزاء كذلك قوله « وتمتعوا قليلا »⁽²⁾ قليلا نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف أي وتمتعوا تمتعاً قليلا أو وقتاً قليلا وهو منصوب بتمتعوا في الوجهين إلا أنه لا يكون مرة مفعولا فيه ومرة مفعولا مطلقاً.

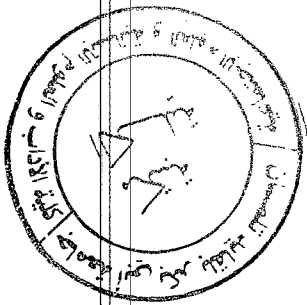
(1) المرسلات : 44.

(2) المرسلات : 46.

شرح مشكل إعراب سورة النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « عمّ »⁽¹⁾ أصله عن ما فحذفت الألف لدخول حرف الجر على ما وهي استفهام للفرق بين الاستفهام والخبر والفتحة تدل على الألف ووقف عليه ابن كثير في رواية البدء بالهاء لبيان الحركة لثلاثا تحذف الألف ويحذف ما يدل عليها ووقف جماعة القراء غيره بالإسكان وكذلك ما أشبهه من ما التي للاستفهام إذا دخل عليها حرف الجرّ هذا حكمها ولا يجوز إثبات الألف إلا في شعر كما لا يجوز حذف الألف إذا كانت ما خيرا نحو « وما الله بغافل عما تعملون »⁽²⁾ قوله « عن النبأ العظيم »⁽³⁾ بدل من ما بإعادة الخافض وقيل التقدير يتساءلون عن النبأ ثم حذف الفعل لدلالة الأول عليه فعن الأول متعلق يتساءلون والثاني بالمضمر قوله « مهادًا »⁽⁴⁾ مفعول ثان لجعل ومثله « أوتادا »⁽⁵⁾ ومثله « سباتًا »⁽⁶⁾ لأن جعل بمعنى صير ومثله « لباسًا »⁽⁷⁾ « ومعاشًا »⁽⁸⁾ قوله « وخلقناكم أزواجًا »⁽⁹⁾ نصب على الحال أي ابتدعناكم مختلفين ذكورًا وإناثًا وقصارا وطوالا وخلق بمعنى ابتدع فلذلك لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد قوله « سراجًا »⁽¹⁰⁾ مفعول



1. النبأ : 1
2. البقرة : 74 - 85 - 140 - 149 .
3. النبأ : 2
4. النبأ : 6
5. النبأ : 7
6. النبأ : 9
7. النبأ : 10
8. النبأ : 11
9. النبأ : 8
10. النبأ : 13

لجعلنا وهي بمعنى خلقنا تتعدى إلى مفعول واحد أيضاً وليست بمعنى صيرنا مثل ما تقدم قوله « ألفافا » هو جمع لفّ وقيل هو جمع الجمع كان الواحد لفاء وألف كحمراء واحمر ثم جمع لفاء على لفّ كما تقول حمراء وحمر ثم يجمع لف على ألفاف كما تقول فعل أفعال. قوله « يوم ينفخ »⁽¹⁾ بدل من يوم الأول. قوله « أفواجاً »⁽²⁾ حال من المضمر في تاتون. قوله : « لابئين فيها أحقابا »⁽³⁾ أحقابٌ ظرف زمان ومن قرأ لبئين شبهه بما هو خلقه في الإنسان نحو حذر وفرق وهو بعيد لأن اللبث ليس مما يكون خلقه في الإنسان وباب فعل إنما يكون خلقه في الشيء وليس اللبث بخلقه وأحقاب ظرف في الوجهين قوله « لا يذوقون »⁽⁴⁾ في موضع الحال من المضمر في لابئين وقيل هو نعت لاحقاب واحتمل الضمير لأنه فعل فلم يجب إظهاره وإن كان قد جرى صفة على غير من هو له وإنما جاز أن يكون نعتاً لأحقاب لأجل الضمير العائد على الأحقاب في فيها ولو كان في موضع يذوقون اسم فاعل لم يكن بدّ من إظهار الضمير إذا جعلته وصفا للأحقاب قوله « إلا حميماً »⁽⁵⁾ بدل من برد إذا جعلت البرد من البرودة فإن جعلته اليوم كأنه إلا حميماً استثناء ليس من الأول قوله « جزاء »⁽⁶⁾ نصبٌ على المصدر قوله : « كذاباً »⁽⁷⁾ من شدد جعله مصدر كذب زيدت فيه الألف كما زيدت في إكراما وقولهم تكذيباً جعلوا التاء

(1) النبا : 18.

(2) نفسها.

(3) النبا : 23.

(4) النبا : 24.

(5) النبا : 25.

(6) النبا : 26.

(7) النبا : 28.

عوضاً من تشديد العين والياء بدلا من الألف غيروا أوله كما غيروا آخره وأصل مصدر الرباعي أن يأتي على عدد حروف الماضي بزيادة ألف مع تغيير الحركات وقد قالوا تكلموا فأتى المصدرُ على عدد حروف الماضي بغير زيادة ألف وذلك لكثرة حروفه وضمت اللام ولم تكسر لأنه ليس في الكلام اسم على تفعل ولم يفتحوا لثلاثا يشبه الماضي وقراءة الكسائي « كذَابًا » بالتخفيف جعله مصدر كاذب كذابا وقيل هو مصدرٌ كَذَبَ كَذَابًا لقولك كَتَبَ كِتَابًا قوله « وكل شيء أحصيناه كتابا » (1) كتاب مصدر لأن أحصيناه بمعنى كتبناه وكل نصب بإضمار فعل أي أحصينا كل شيء أحصيناه ويجوز الرفع على الابتداء قوله « جزاء وعطاء » (2) مصدران و « حسابا » (3) نعت « لعطاء » قوله « رب السموات » (4) من رفعه خفض « الرحمن » (5) فعلى إضمار و « الرحمن » نعت لربك ومن خفضه جعله بدلا من « لربك » ومن رفعه ورفع الرحمن جعله مبتدأ والرحمن خبره أو نعت له ولا يملكون الخبرُ ومن خفض الرحمن ورفع ربًّا جعله نعتا لربك ومن خفض الرحمن وخفض ربًّا جعله نعتا لربك وربّ السموات بدلا من ربك ومن خفض ربًّا ورفع الرحمن رفعه على إضمار مبتدأ أي هو الرحمن وإن شئت على الابتداء ولا يملكون الخبر قوله « صفاً لا يملكون » (6) حالان قوله « إلا من أنن » (7) من في موضع رفع على البدل من المضمر في « يتكلمون » او في موضع نصب على الاستثناء.

(1) النبأ : 29.

(2) النبأ : 36.

(3) نفسها.

(4) النبأ : 37.

(5) نفسها.

(6) النبأ : 38.

(7) نفسها.

شرح شكل إعراب سورة النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله « غَرَقًا » (1) مصدر ومثله « نشاطًا » (2) « سبحا و سبحا » (3) قوله « أمرا » (4) مفعول به بالمديرات وقيل مصدر وقيل هو نصب بإسقاط حرف الجرّ بأمر وإنما بعد نصبه بالمديرات لأن التدبير ليس إلى الملائكة وإنما هو إلى الله تعالى فهي مُرسلة بما يدبره الله ويريده وليس التدبير لها إلا أن تحمله على معنى تدبر بأمر الله لها وجواب القسم محذوف تقديره وربّ هذه المذكورات لتبعثن ودلّ على ذلك إنكارهم للبعث في قوله : « يقولون ائنا لمردودون في الحافزة » (5) وقيل الجواب ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وقيل جوابه « يوم ترجف الراجفة » (6) على تقدير حذف اللام أي ليوم ترجف قوله « طوى » (7) في موضع خفض على البدل من الوحي ومن كسر الطاء وهي قراءة الحسن فهو في موضع نصب على المصدر كتنّى وعدى وسوى تقديره بالوادي المقدس مرتين ومن ترك صرفه جعله معدولا كعمر وهو معرفة ومن صرفه جعله لحطمي غير معدول وقيل إنما ترك صرفه لأنه اسم لبقعة وهو معرفة قوله « نكال الآخرة » (8) مصدر وقيل مفعول من أجله قوله

- 1) النازعات : 1.
- 2) النازعات : 2.
- 3) النازعات : 3.
- 4) النازعات : 4.
- 5) النازعات : 10.
- 6) النازعات : 6.
- 7) النازعات : 16.
- 8) النازعات : 25.

« والأرض بعد ذلك »⁽¹⁾ نصب الأرض بإضمار فعل يفسره دحاها والرفع جائز على الابتداء والنصب عند البصريين الاختيار وقال الفراء الرفع والنصب سواءً فيه ومثله « والجبال أرساها »⁽²⁾ قوله « متاعاً لكم »⁽³⁾ نصب على المصدر قوله « فأما من طغى »⁽⁴⁾ من مبتدأ والخبر « فإنّ الجحيم »⁽⁵⁾ وما بعده ومثله « وأما من خاف »⁽⁶⁾ لكن حذف من الخبر عائد به يتم الخبر تقديره « فإنّ الجحيم هي المأوى » له وجاز الجنة هي المأوى له وقيل تقديره مأوى والألف واللام عوض من المحذوف. قوله « أيان مرساها »⁽⁷⁾ ابتداء وأيان الخبر وهو ظرف بمعنى متى وإنما بني لتضمنه معنى الاستفهام الذي هو للحرف فلما قام مقام الحرف واستفهم به بني كما يبني الحرف على حركة لسكون ما قبل الآخر. قوله « فيما أنت »⁽⁸⁾ حذف ألف ما كما حذف من « عمّ »⁽⁹⁾ وشبهه فهو مثله في العلة والحكم وقد تقدم ذكره.

-
- (1) النازعات : 30 .
(2) النازعات : 32 .
(3) نفسها .
(4) النازعات : 37 .
(5) النازعات : 39 .
(6) النازعات : 40 .
(7) النازعات : 42 .
(8) النازعات : 43 .
(9) النبأ : 1 .

شرح مشكل إعراب سورة عَبَسَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قوله « أن جاءه »⁽¹⁾ أن مفعول من أجله وقيل هي في موضع خفض على إضمار اللام وقيل هي بمعنى إذ قوله « فتتفعه الذكرى »⁽²⁾ من نصبه جعله جواب لعلّ بالفاء لأنه غير موجب فأشبهه التمني والاستفهام وهو غير معروف عند البصريين ومن رفعه عطفه على « يذكر ». قوله « وأما من جاءك يسعى »⁽³⁾ من ابتداء « ويسعى » حال وكذلك « وهو يخشى »⁽⁴⁾ ابتداء وخبر في موضع الحال أيضًا « فأنت عنه تلهي »⁽⁵⁾ ابتداء وخبر في موضع خبر من ومثله « أمّا من استغنى »⁽⁶⁾ فإنه له تصدى «⁽⁷⁾ قوله « ثم السبيل يسره »⁽⁸⁾ الهاء والسبيل مفعولان ليسره على حذف اللام من السبيل أي ثم للسبيل يسره قوله « ما أكفره »⁽⁹⁾ ما استفهام ابتداء وأكفره الخبر على معنى أي شيء حمّله على الكفر ما يرى من الآيات الدالة على التوحيد ويجوز أن تكون ما ابتداء تعجبًا أي هو مما يتعجب منه فيقال فيه ما أكفره وأكفره الخبر أيضًا قوله « إنا صببنا »⁽¹⁰⁾ من فتح أن جعلها في موضع خفض على تقدير

- (1) عبس : 4 .
- (2) نفسها .
- (3) عبس : 8 .
- (4) عبس : 10 .
- (5) عبس : 8 .
- (6) عبس : 7 .
- (7) عبس : 8 .
- (8) عبس : 20 .
- (9) عبس : 17 .
- (10) عبس : 25 .

اللام أي لأننا وقيل في موضع نصبٍ لعدم اللام وقيل في موضع خفض على البدل من الطعام لأن هذه الأشياء مشتملة على الطعام منها يتمكّن لأن معنى إلى طعامه إلى حدوث طعامه كيف يتأتى والاشتمال في هذا إنما هو من الثاني لأن الاعتبار إنما هو في الأشياء التي يتكون منها الطعام بعينه قوله « متاعا لكم »⁽¹⁾ نصب على المصدر.

(1) عيس : 32.

شرح مشكل إعراب سورة التكويد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « إذا الشمس »⁽¹⁾ قد تقدم الكلام في رفع ما بعد « إذا » في المرسلات وغيرها⁽²⁾ قوله « مطاع »⁽³⁾ ثم ظرف مكان. قوله « على الغيب بضنين »⁽⁴⁾ على تدل أن ضنين بالضاد بمعنى بخيل يقال بخلت عليه ولو كان بالظاء بمعنى متهم لكان بالباء كما يقال متهم بكذا ولا يقال على كذا لكن يجوز أن تكون على في موضع الباء فتحسن القراءة بالظاء. قوله « إلا أن يشاء الله »⁽⁵⁾ أن في موضع خفض بإضمار الفاء أو في موضع نصب بحذف الخافض قوله « فأين تذهبون »⁽⁶⁾ حقه أن يأتي بالي لأن ذهب لا يتعدى وتقديره فإلى أين تذهبون لكن حذف إلى كما قالوا « ذهب الشام » أي إلى الشام وحكى الفراء أن الحرف يحذف مع انطلق وخرج تقول انطلقت الشام أي إلى الشام وخرجت السوق أي إلى السوق ولم يحك سيبويه من هذا إلا ذهب الشام أي إلى الشام.

-
- (1) التكويد.
 - (2) المرسلات : 9.10.11.
 - (3) التكويد : 21.
 - (4) التكويد : 24.
 - (5) التكويد : 29.
 - (6) التكويد : 26.

شرح مشكل إعراب سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « ما غرّك »⁽¹⁾ ما استفهام ابتداء وغرّك الخبر قوله وما أدراك ما يوم الدين⁽²⁾ قد تقدم الكلام فيه وفي نظره في الحاقّة⁽³⁾ وفي الواقعة⁽⁴⁾ وغيرها⁽⁵⁾ قوله « يوم لا تملك »⁽⁶⁾ من فتحه جعله في موضع رفع على البدل من « يوم الدين »⁽⁷⁾ الأول وهو مبني عند الكوفيين لإضافته إلى الفعل ومعرب عند البصريين نصب على البدل من يوم الدين الأول ويجوز نصبه على الظرف للجزاء وهو الدين إنما لم يكن مبنيًا عندهم لأنه أضيف إلى معرب وإنما يبنى إذا أضيف إلى مبني ومن رفعه جعله بدلًا من يوم الذي قبله ويجوز أن يرفع على إضمار هو.

-
- (1) الإنفطار : 6.
 - (2) الإنفطار : 17.
 - (3) الحاقّة : 3.
 - (4) الواقعة : 1.
 - (5) المدثر : 27.
 - (6) القدر : 2.
 - (7) الإنفطار : 18.

شرح مشكل إعراب سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « ويل للمطففين »⁽¹⁾ ابتداء وخبر والمختار في ويل وشبهه إذا ما لم يكن مضافا الرفع ويجوز النصب فإذا كان مضافاً او معرفاً كان الاختيار فيه النصب نحو ويلكم « لا تفتروا »⁽²⁾ وويل أصله مصدرٌ من فعل لم يستعمل وقال المبرد في « ويل للمطففين »⁽³⁾ وفي ويل يومئذٍ⁽⁴⁾ وشبهه لا يجوز فيه الرفع لأنه ليس بدعاء عليهم وإنما هو أخبارٌ أن ذلك ثبت لهم ولو كان المصدر من فعل مستعمل كان الاختيار فيه إذا أضيف أو عُرّف بالألف واللام الرفع ويجوز النصب فإن نكر فالاختيار فيه النصب ويجوز الرفع نحو الحمد لله والشكرُ لزيدِ الرفع الاختيار ويجوز حمداً لله وشكراً لزيدِ الاختيار النصب بصد الأول وقد ذكر ذلك كله. قوله « كالوهم ووزنوهم »⁽⁵⁾ يجوز أن يكون هم ضميراً مرفوعاً مؤكداً للواو في كالوا ووزنوا فيكتب بالألف ويجوز أن يكون ضميراً مفعولاً في موضع نصبٍ بكالوا ووزنوا فيكتب بغير ألف بعد الواو وهو في المصحف بغير ألفٍ وعلى في قوله « على الناس » في موضع من وكال ووزن يتعديان إلى مفعولين أحدهما بحرف جرّ وبغير حرف. قوله: يوم يقوم الناس »⁽⁶⁾ يوم نصبٌ على الظرف والعامل فيه فعلٌ دلّ عليه مبعوثون أي

(1) المطففين : 1.

(2) طه : 61.

(3) المطففين : 1-10.

(4) الطور : 11 المرسلات 15.19.24.28.34.37.40.45.47.49.

(5) المطففين : 3.

(6) المطففين : 6.

يُبعثون يوم يقوم الناسُ ويجوز أن يكون بدلا من ليوم على الموضع وهو مبنى عند الكوفيين على الفتح وموضعه نصبٌ على ما ذكرنا وهو معرب منصوب عند البصريين قوله « سجّين »⁽¹⁾ هو فيعل من السّجل والنون بدل من اللّام وقيل هو فعيل من السّجن قوله « وما أدراك ما سجّين »⁽²⁾ قد تقدم الكلام فيه وفي نظيره في الحاقّة وغيرها قوله « كتاب »⁽³⁾ رفع على البدل من سجّين أو على أنّه خبرٌ والظرف ملغى أو يكون خبراً بعد خبر أو على إضمار هو. قوله « ثم يقال هذا الذي »⁽⁴⁾ ابتداء وخبرٌ في موضع المفعول الذي لم يسمّ فاعله عند سيبويه وقال المبرد المصدر مضمّر يقوم مقام الفاعل. ولا تقوم الجملة عنده مقام الفاعل قوله « أساطير »⁽⁵⁾ رفع على إضمار هذه. قوله « لفي عليين »⁽⁶⁾ هو جمع لا واحد له من لفظه كعشرين وما جرى مجراه وقيل إن عليين صفة للملائكة فلذلك جمع بالواو والنون. قوله « من تسنيم عينا »⁽⁷⁾ انتصب عين عند الأخفش بيسقون وعند المبرد بإضمار اعني وعند الفراء بتسليم وكان حقّه عنده الإضافة فلما نون تسنيم نصب عينا به وقيل النصب على الحال على أنها بمعنى جارية فهي حال من تسنيم على أنّ تسنيما اسم للماء الجاري من علو كأنه يجري من علو الجنة فهو معرفة تقديره وفراجها من الماء الجاري جاريا من علو قوله « يشرب بها »⁽⁸⁾ نعت للعين وبها معنى فيها.

(1) المطففين : 7.

(2) المطففين : 8.

(3) المطففين : 9.

(4) المطففين : 11.

(5) المطففين : 13.

(6) المطففين : 18.

(7) المطففين : 27.

(8) المطففين : 28.

تفسير مشكل إعراب سورة الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « إذا السماء »⁽¹⁾ قد تقدم القول فيما يرفع به نحو السماء من. قوله « إذا السماء انشقت »⁽²⁾ « وإذا الأرض مدت »⁽³⁾ إنه على إضمار فعل عند البصريين وعلى الابتداء عند الكوفيين والعامل في إذا انكر وقيل العامل فملاقيه وقيل انشقت جواب إذا وأذنت على تقدير زيادة الواو وقيل الجواب محذوف ومثله إذا الثانية قيل جوابها ألفت على حذف الواو وقيل الجواب مضمرة وقيل الجواب أذنت الثانية على حذف الواو وإنما تحتاج إذا⁽⁴⁾ إلى جواب إذا كانت للشرط فإن عمل فيها ما قبلها لم تحتج إلى جواب ولم تكن للشرط قوله « فملاقيه »⁽⁵⁾ رفع على إضمار « فأنت » ابتداء وخبر قوله « فأما من أوتي »⁽⁶⁾ من في الموضعين رفع بالابتداء والفاء وما بعدها الخبر قوله « مسرورًا »⁽⁷⁾ حال من المضمرة في ينقلب قوله « ظن أن لا يجوز »⁽⁸⁾ أن تسد مسد المفعولين لظن. قوله « فما لهم »⁽⁹⁾ ما استفهام مبتدأ ولهم

(1) الإنشقاق : 1.

(2) نفسها.

(3) الإنشقاق : 3.

(4) مكتوب بدون همزة.

(5) الإنشقاق : 6.

(6) الإنشقاق : 7.

(7) الإنشقاق : 9.

(8) الإنشقاق : 14.

(9) الإنشقاق : 20.

الخبر ولا يؤمنون حال من الهاء والميم والعامل فيه معنى الاستفهام الذي تعلقت به اللام في لهم. قوله « إلا الذين آمنوا »⁽¹⁾ الذين نصب على الاستثناء من الهاء والميم في « فبشرهم »⁽²⁾ وقيل هو استثناء ليس من الأول.

(1) الإنشاق : 25.
(2) الإنشاق : 24.

شكل إعراب سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « والسما ذات البروج »⁽¹⁾ جوابه « قيل أصحاب الاخدود » أي « لقتل »
وقيل جوابه⁽²⁾ « أن بطش ربك لشديد »⁽³⁾ وقيل الجواب محذوف. قوله « واليوم
الموعود »⁽⁴⁾ الموعود نعت لليوم وثم ضمير محذوف به تتم الصفة تقديره الموعود
به ولولا ذلك ما صحت الصفة إذ لا ضمير يعود على الموصوف من صفته. قوله
« النار ذات »⁽⁵⁾ النار بدل من الأخذ ود وهو بدل الاشتمال وقال الكوفيون هو
خفض على الجواب وقال بعض الكوفيين هو بدل ولكن تقديره قتل أصحاب الاخدود
نارها ثم صارت واللام بدل من الضمير وقدره بعض البصريين قتل أصحاب
الاخدود النار التي فيها قوله « ذو العرش المجيد »⁽⁶⁾ من خفضه جعله نعتا للعرش
لأنه من صفات الله تعالى وإنما هو نعت للرب ومن رفعه جعله نعتا لذوا و خبرا بعد
خبر. قوله « فعّال لما يريد »⁽⁷⁾ رفع على إضمار هو أو على انه خبر بعد خبر أو
على البدل مما قبله من « ذي العرش » قوله « فرعون و ثمود »⁽⁸⁾ بدل من الجنود
في موضع خفض أو في موضع نصب على اعني ولا ينصرفان للتعريف والعجمة
في فرعون والتأنيث والتعريف في ثمود إذ هو اسم للقبيلة. قوله « محفوظ »⁽⁹⁾ من
رفعه جعله نعتا للقرآن الكريم ومن خفضه جعله نعتا للوح.

- 1 البروج : 1.
- 2 البروج : 4.
- 3 البروج : 12.
- 4 البروج : 2.
- 5 البروج : 5.
- 6 البروج : 15.
- 7 البروج : 16.
- 8 البروج : 18.
- 9 البروج : 22.

شكل إعراب سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله « إن كل نفس لما عليها »⁽¹⁾ من قرأ بتخفيف لما جعل ما زائدة وان مخففة من الثقيلة ارتفع ما بعدها لنقصها وهي جواب القسم كأنه قال أن كل نفس لعلها حافظ وتصحيحه انه لعل كل نفس حافظ و جامع مبتدأ وعليها الخبر والجملة خبر كل فدخلت اللام ولزمت للفرق بين أن المخففة من الثقيلة وبين أن بمعنى ما نافية ومن شدد لما جعل لَمَّا بمعنى إلا وان بمعنى ما تقديره ما كل نفس إلا عليها حافظ حكى سيبويه: نشدتك الله لَمَّا فعلت أي إلا فعلت. قوله « يوم تبلى السرائر »⁽²⁾ يوم ظرف العامل فيه لقادر ولا يعمل رجعه لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول بخبر ان وهكذا على قول من قال رجعه بمعنى بعثه وأحيائه بعد موته ومن قال رجعه بمعنى رد الماء في الاحليل او قال رد الشيخ إلى أحواله من اليقظة إلى السبح أو قال على حبس الماء فلا يخرج من الاحليل نصب يوما بفعل مضمر أي اذكر يوم تبلى السرائر ولا يعمل فيه القادر لأنه لم يدر انه يقدم على رد الماء في الاحليل وغير ذلك يوم القيامة إنما اخبر بذلك انه يقدر عليه في الدنيا لو شاء ذلك.

(1) الطارق : 4

(2) الطارق : 9

تفسير شكل إعراب سورة الأعلى (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله « فجعله غثاء احوى »⁽²⁾ الهاء و غثاء مفعولان لجعل لأنه بمعنى صير واحوى نعت لغثاء بمعنى أسود وقيل احوى حال من المرعى بمعنى أخضر أي اخرج المرعى في حال خضرته فجعله غثاء والهثاء الهشيم كغثاء السيل قوله « فلا تنسى »⁽³⁾ لا بمعنى ليس وهو خبر وليس ينهي إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان لأنه ليس باختيار. قوله « إلا ما شاء »⁽⁴⁾ ما في موضع نصب على الاستثناء أي ليستثني إلا ما شاء الله أن ترفع تلاوته ونسخه نسخ غير بدل وقيل تنسى بمعنى تترك فيكون المعنى إلا ما شاء الله أن يأمرك بتركه فتتركه وقيل معنى ذلك إلا ما شاء الله وليس يشاء أن تنسى منه شيئاً فهو بمنزلة قوله في هود في الموضوعين « خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك »⁽⁵⁾ قيل معناه إلا ما شاء الله وليس يشاء جل نكره ترك شيء من الخلود لتقدم مشيئة الله لهم بالخلود وفيه أقوال كثيرة غير هذا فقد أفردناها وبينناها في كتاب مفرد وقيل إلا ما شاء الله استثناء من فجعله غثاء أحوى⁽⁶⁾.

(1) على اعلاها « اللهم الحاسم والحسب »

(2) الأعلى : 5

(3) الأعلى : 6.

(4) الأعلى : 7.

(5) هود 107-108.

(6) الحاء تحمل نقطة سهواً وهو تصحيف.

تفسير مشكل إعراب سورة الغاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله « خاشعة » (1) خبر « وجوه » (2) وذلك في الآخرة قوله « عاملة » (3) على إضمار هي وذلك في الدنيا فتقف على هذا التأويل على خاشعة ويجوز أن تكون عاملة خبراً بعد خبر عن وجوه فيكون العامل في النار لما لم يعمل في الدنيا عملها الله في النار وهو قول الحسن وقتادة ولا تقف على هذا على خاشعة قوله « وجوه يومئذ ناعمة » (4) ابتداء وخبر وراضية (5) خبر ثان أو على إضمار هي قوله « إلا من تولى » (6) من في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقيل هو استثناء من الجنس على إضمار بعد فذكر أي فذكر عبادي إلا من تولى أو على إضمار بعد مذكر أي إنما أنت مذكر الناس إلا من تولى وقيل من في موضع خفض على البدل من الهاء والميم في عليهم قوله « إن إلينا إيابهم » (7) قرأ أبو حفص بتشديد الياء وفيه بعد لأنه مصدر أب يؤوبُ أياباً وأصل الياء واوٌ لكن انقلبت ياء لانكسار ما قبلها وكان يلزم من شدد أن يقول إوابهم لأنه من الواو أو يقول إوابهم فيبدل من أول المشدّد ياءً كما قالوا ديوان والأصل دوانٌ.

(1) الغاشية : 2.

(2) نفسها.

(3) الغاشية : 3.

(4) الغاشية : 8.

(5) الغاشية : 9.

(6) الغاشية : 23.

(7) الغاشية : 25.

شرح مشكل إعراب سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « بعبادِ ارم »⁽¹⁾ في موضع خفض على النعت لعبادٍ أو على البدل ومعنى ارم القديمة ومن جعل ارم مدينة قدر في الكلام حذفاً تقديره بمدينة عادِ ارم وقيل تقديره بعبادِ صاحبة ارم وارمُ مؤنثة⁽²⁾ معرفة على هذا القول فلذلك لم ينصرف وانصرف عاد لأنه مذكر خفيفُ وقد قيل ارم مدينة عظيمة موجودة في هذا الوقت وقيل هي الإسكندرية وقيل دمشق. قوله « صفاً صفاً »⁽³⁾ حال. قوله « وشمود »⁽⁴⁾ لم ينصرف لأنه اسم لقبيلة وهو معرفة وموضوعه خفضٌ على العطف على « عاد » و« الذين » في موضع خفض على النعت لشمود أو في موضع نصب على اعني أو في موضع رفع على هم. قوله « ولا يحضون »⁽⁵⁾ مفعول يحضون محذوف تقديره ولا يحضون الناس أو أنفسهم ونحوه ومن قرأه ولا تحضون لم يقدر حذف مفعول إنما هو تحاضون فيما بينكم على الخبر لا يتعدى. قوله « وجئ يومئذ بجهنم »⁽⁶⁾ بجهنم في موضع مفعول لم يسم فاعله ويجوز أن يكون المفعول يومئذ قوله « يومئذ »⁽⁷⁾ بدل من الأول وقيل العامل فيه يتذكر قوله « واني له لذكرى » هو رفع بالابتداء واني الخبر.

- (1) الفجر : 6.
- (2) الثان تنقصها نقطة.
- (3) الفجر : 22.
- (4) الفجر : 9.
- (5) الفجر : 18.
- (6) الفجر : 23.
- (7) نفسها.

شرح مشكل إعراب سورة البدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله « لا أقسم »⁽¹⁾ لا زائدة وقيل هي بمعنى ألا وقيل لا غير زائدة وهي رد بكلام قوله « والبلد »⁽²⁾ نعت لهذا أو بدل أو عطف بيان قوله « أن لن يقدر عليه أحد »⁽³⁾ أن سدّت مسدّ مفعولين لحسب ومثله أن لم يره وأصل يراه ثم حففت الهمزة وحذف الألف للجزم. قوله « وما أدراك ما العقبة فك رقبة »⁽⁴⁾ فك بدل من العقبة لو على إضمار هي فك ابتداء وخبر وقد تقدم الكلام على نظيرها أدراك في الحاقّة وغيرها⁽⁵⁾ قوله « يتيما »⁽⁶⁾ نصب بإطعام أو مسكينا عطف عليه .

-
- (1) البلد : 1.
(2) نفسها .
(3) الفجر : 5.
(4) الفجر : 13.
(5) الإنفطار : 14.
(6) البلد : 15.

تفسير مشكل إعراب سورة والشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله « قد أفلح من زكاها »⁽¹⁾ الهاء ضمير من وبه تتم الصلّة أي من زكا نفسه بالعمل الصالح وقد خاب من دساها أي أخفى نفسه بالعمل السيئ وقيل إن في زكاها ودساها ضمير يعود على الله جلّ ذكره أي قد أفلح من زكاه الله وقد خاب من خذله الله وهذا يبعد إن لا ضمير يعود على من من صلته إنما يعود الضمير على اسم الله تعالى ولكن جعلت من اسماً للنفس وأنثت على المعنى فقلت زكاها ودساها جاز لأن الهاء تعود على من حينئذ فيصلح الكلام كأنه في التقدير قد أفلحت النفس التي زكاها الله وقد خابت النفس التي خذلها الله وأخفاها ومعنى دساها أخفاها بالعمل السيئ أو تكون من بمعنى الفرقة أو الطائفة أو الجماعة فتعود الهاء في دساها وزكاها على من ويحسن الكلام بان الضمير في زكاها ودساها لله تعالى ودساها أصله دسّها من دسّست الشيء أخفّيته لكن أبدلوا من السين الآخرة ياء وقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله « ناقة الله »⁽²⁾ نصب على الإغراء أي إحدروا ناقة وسقياها في موضع نصب عطف على ناقة. قوله « فسواها »⁽³⁾ الهاء تعود على الدممة ودل على ذلك قوله « فدّمّم » أي فسوّى بينهم العقوبة قوله « فلا يخاف عقباها »⁽⁴⁾ من قرأه بالفاء فالعجل لله جلّ ذكره ومن قرأ بالواو فالعجل للعاقر أي انبعثت أسقاها ولا يخاف عقباها ويجوز أن يكون من قرأ بالواو وجعل الفعل لله كالفاء.

(1) الشمس : 9.

(2) الشمس : 13.

(3) الشمس : 14.

(4) نفسها.

شرح مشكل إعراب سورة والليل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « وما خلق »⁽¹⁾ ما والفعل مصدر أي خلق الذكر وقيل ما بمعنى من أقسم الله جل ذكره بنفسه وقيل ما بمعنى الذي أجاز الفراء خفض الذكر والأنثى على البدل من ما جعلها بمعنى الذين. قوله « فأما من أعطى واتقى »⁽²⁾ من رفع بالابتداء وفسنيسره الخبر وهو شرط وجوابه ومثله « فأما من بخل واستغنى »⁽³⁾ قوله « وما يغني عنه ماله »⁽⁴⁾ ما في موضع نصب بيغني وهي استفهام عمل فيه ما بعده ويجوز أن تكون نافية حرفاً بحذف مفعول يُغني أي ليس يغني عنه ماله شيئاً إذا هلك. قوله « إن علينا للهدى »⁽⁵⁾ للهدى اسم إنّ وعلينا الخبر ومثله « وإن لنا للآخرة »⁽⁶⁾ ولام التأكيد تدخل على الابتداء وعلى اسم أن إذا تأخر وعلى خبر إنّ إلا أن يكون ماضياً أو يكون ظرفاً يلي إنّ وعلى الظرف إذا وقع موضع الخبر وإن لم يكن خبراً وكان الخبر بعده نحو : لزيد قائم وإنّ في الدار لزيدا وإنّ زيدا لقائم وليقوم ولفي الدار ولا جوه منطلق وإنّ زيدا لفي الدار قائم. قوله « إلا ابتغاء »⁽⁷⁾ نصب على الاستثناء المنقطع وأجاز الفراء أن يكون مرفوعاً على البدل من موضع « نعمة » وهو بعيد. قوله « إنّ سعيكم »⁽⁸⁾ هو جواب القسم.

(1) الليل : 3.

(2) الليل : 5.

(3) الليل : 8.

(4) الليل : 11.

(5) الليل : 12.

(6) نفسها.

(7) الليل : 20.

(8) الليل : 5.

شرح مشكل إعراب سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « ما ودّعك »⁽¹⁾ ما جواب القسم قوله « ألم يجداك يتيما »⁽²⁾ الكاف ويتيما مفعولان ليجد « وجدك ضالا »⁽³⁾ قوله « وما قلى »⁽⁴⁾ المفعول محذوف أي وما قلاك أي ما أبغضك ولا يستعمل ودّعك إلا بالتشديد ولا يقال ودّعك قال سيبويه استغنوا عنه بترك. قوله « فأما اليتيم فلا تقهر »⁽⁵⁾ اليتيم نصب بتقهر وحقه التأخير بعد الفاء والتقدير مهمى يكن من شيء فلا تقهر اليتيم ومثله « وأما السائل فلا تنهر »⁽⁶⁾ ولو كان رفع تقهر وتنهر هاء لكان الاختيار في اليتيم والسائل الرفع ويجوز النصب ولا يجوز مع حذف الهاء إلا النصب واليتيم والسائل اسمان يدلان على الجنس. قوله « وأما بنعمة ربك فحدث »⁽⁷⁾ الباء متعلقة بحدث وتقديرها أن يكون بعده والتقدير، مهما يكن من شيء فحدث بنعمة ربك. قوله « ولسوف يعطيك ربك »⁽⁸⁾ المفعول الثاني محذوف كما تقول أعطيتك وتسكتُ والتقدير: يعطيك ما تريد فترضى.

(1) الضحى : 3.

(2) الضحى : 6.

(3) الضحى : 7.

(4) نفسها.

(5) الضحى : 3.

(6) الضحى : 7.

(7) الضحى : 10.

(8) الضحى : 5.

تفسير مشكل إعراب سورة ألم نشرح

إلى آخر القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « ألم نشرح »⁽¹⁾ الألف نقلت الكلام من النفي فردته إيجاباً قوله « وطور سينين »⁽²⁾ هذه لغة في سيناء وقد تقدم ذكره قوله « وهذا البلد الأمين »⁽³⁾ هذا عند البصريين برمته الإسم وعند الكوفيين الذال وحدها وهو الاسم وإنما بني لأنه يخص مسمى بعينه بل ينتقل إلى مشار إليه فلا يستقر على شيء بعينه فخالف الأسماء فدخل بمخالفته الأسماء في مشابهة الحروف لأن الحروف مخالفة للأسماء فبني كما تبني الحروف وقال القراء إنما لم يعرب لأن آخره ألف والألف لا تتحرك وهذا قول ضعيفٌ يلزم منه بناء موسى وعصى ومثى وشبهه وقد تقدم ذكره بأشبع من هذا قوله « فما يكذبك »⁽⁴⁾ ما استفهام رفعٌ بالابتداء « ويكذبك » الخبر قوله « بأحكم الحاكمين »⁽⁵⁾ إنما انصرف احكم وهو على وزن الفعل لأنه أضيف فخرج عن شبه الأفعال لأنها لا تضافُ فانصرف إلى الخفض. قوله « اقرأ باسم ربك »⁽⁶⁾ دخلت الباء في اسم لتدل على الملازمة والتكرير ومثله أخذت بالخطام فان قلت: اقرأ اسم ربك وأخذت الخطام لم يكن في الكلام ما يدل على لزوم الفعل وتكريره وأجاز النحويون اقرأ هذا بحذف الهمزة على تقدير إبدال الألف من الهمزة قبل الأمر كما

- (1) الشرح : 1.
- (2) التين : 2.
- (3) التين : 3.
- (4) التين : 7.
- (5) التين : 8.
- (6) العلق : 1.

قال: استبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير فالألف في أدنى على قول جماعة بدل من همزة وهو من الدناءة فلما دخله الأمر حذفت الألف للبناء وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين. قوله « وربك الأكرم »⁽¹⁾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في اقرأ. قوله « أن رآه استغنى »⁽²⁾ أن مفعول من أجله والهاء واستغنى مفعولان لرأي رأي بمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين وقد قرأ فنبل عن ابن كثير « أن رآه استغنى » بغير ألف بعد الهمزة كأنه حذف لام الفعل كما حذفت في : حاش لله وحكي حذفها عن العرب حكى: أصاب الناس جهداً ولو أهل مكة فحذفوا الألف لدلالة الفتحة عليها وقد قيل إنما سهلت الهمزة على البدل فاجتمع ألفان فحذفت الثانية للالتقاء الساكنين فلما تفصلت الكلمة ردت الهمزة إلى أصلها وقيل⁽³⁾ إنما حذفت الألف لسكونها وسكون السين بعدها لأن الهاء حرفٌ خفي لا يتعد به وجرى الوقفُ على لفظ الوصل فحذفت في الوقت كما حذفت في الوصل لئلا تختلف وقيل إنما حذفت الألف لأن مضارع رأي قد استعمل بحذف عينه بعد الفاء حركته على ما قبله استعمالاً صار فيه كالأصل لا يجوزُ غيره فقالوا: ترى وترى مجرى الماضي على ذلك فلم يكن حذف العين إذ ليس قبلها ساكن تلقى عليه الحركة حذفت اللام. قوله « رأيت »⁽⁴⁾ الياء ساكنة لا يجوز غيره لاتصال الضمير المرفوع بها ومن لم يهمز رأيت جعل الهمزة بين الهمزة والألف وقيل ابدل منها ألفاً والأول هو الأصل. قوله « لنسفعا »⁽⁵⁾ هذه النون هي نون التوكيد الحفيفة دخلت مع لام القسم

(1) العلق : 3.

(2) العلق : 7.

(3) تفسير القرطبي 122/20.

(4) العلق : 11.

(5) العلق : 15.

والوقف عليها إذا لن نفتح ما قبلها بالألف وتحذف في الوقف إذا انضم ما قبلها أو انكسر ويرد ما حذف من أجلها ولو قلت الزيدون هل يقومون يا هذا بالنون الخفيفة ثم وقفت عليه رددت الواو التي هي علامة الرفع وتردّ النون التي للرفع فتقول هل يقومون وكذلك تقول للمؤنث هل تضربين زيدا فإن وقفت رددت الياء التي هي علامة التأنيث وتردّ النون التي هي علامة الرفع فتقول هل تضربين. قوله « إنا أنزلناه في ليلة القدر »⁽¹⁾ الهاء تعود على القرآن الكريم وان لم يجد له ذكر إذ قد فهم المعنى. قوله « وما أدراك ما ليلة القدر »⁽²⁾ ما الأولى استفهام مبتدأ وإدراك فعل فيه ضميرُ الفاعل يعود على ما والكاف مفعول أول لإدراك وما الثانية استفهام ابتداء ثان وليلة خبر عن الثاني والجملة في موضع المفعول الثاني لإدراك وإدراك ومفعولان خبر ما الأولى ومثله ما لإدراك ما الفاعلة وقد تقدم على هذا في القارة والحاقة وفي غيرها قوله « سلام هي »⁽³⁾ هي ابتداء وخبر. قوله « حتى مطلع الفجر »⁽⁴⁾ الأصل في قياس مطلع فتح اللام لأن اسم المكان والمصدر فعل يفعل المفعل وقد شذت حروف فأتى فيها الكسر لغة نحو المسجد وقرأ الكسائي مطلع بكسر اللام وجعله مما خرج عن قياسه.

- (1) القدر : 1.
(2) القدر : 2.
(3) القدر : 5.
(4) نفسها.

مشكل إعراب سورة لم يكن إلى آخر القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله « لم يكن الذين »⁽¹⁾ كسرت النون لسكونها وسكون اللام بعدها وأصلها السكون للجزم وحذفت الواو لسكونها وسكون النون ولم ترد الواو عن حركة النون لأن الحركة عارضة لا يعتدُّ بها ومثله « قم الليل »⁽²⁾ وهو كثير في القرآن في كل فعل مجزوم أو مبني عينه واو أو ياء أو ألف مبدلة من أحدهما ولا يحسن حذف النون في هذا من يكن على لغة من قال لم يك زيدًا قائمًا قد تحركت وإنما يجوز حذفها إذا كانت ساكنة في الوصل فتشبه بحروف المدّ واللين فتحذف للمشابهة ولكثرة الاستعمال فإذا تحركت زالت المشابهة وامتنع الحذف إلا في الشعر فقد أتى حذفها بعد أن تحركت لالتقاء الساكنين. قوله « والمشركون »⁽³⁾ عطف على أهل. قوله « منفكين »⁽⁴⁾ معناه مفارقين بعضهم بعضا أي متفرقين ودلّ على ذلك. قوله بعد ذلك « وما تفرق الذين »⁽⁵⁾ فهو مأخوذ من قولهم قد انفك الشيء من الشيء إذا فارقه فلا يحتاج إلى خبر إذا كان بمعنى متفرقين ون كان بمعنى زائلين فيحتاج إلى خبر لأنه من أخوات كان. قوله « رسول الله »⁽⁶⁾ بدل من البينة⁽⁷⁾ أو رفع على

- (1) البينة : 1.
- (2) المزمل : 2.
- (3) البينة : 1.
- (4) نفسها.
- (5) البينة : 6.
- (6) البينة : 2.
- (7) البينة : 3.

إضمار هي رسول الله ويتلو في موضع رفع على النعت لرسول وفي حرف أبي رسولا بالنصب على الحال. قوله « فيها كتب »⁽¹⁾ ابتداء وخبر في موضع النعت لصحف. قوله « مخلصين »⁽²⁾ وحنفاء⁽³⁾ حالان من المضمر في يعبدوا قوله « دين القيمة »⁽⁴⁾ صفة قامت مقام موصوف تقدره دين الملة القيمة أي المستقيمة وقيل تقديره دين الجماعة القيمة قوله و« المشركين »⁽⁵⁾ الثاني عطف على الذين في موضع نصب وقيل في موضع خفض عطف على أهل. قوله « جزاؤهم عند ربهم »⁽⁶⁾ ابتداء وجنات خبره أي دخول جنات وتجري نعت لجنات. قوله « خالدين »⁽⁷⁾ حال من الهاء والميم في جزاؤهم وجاز ذلك لأن المصدر ليس بمعنى أن⁽⁸⁾ فعل وأن يفعل فيحتاج أن لا يفرق بينه وبين ما تعلق به إذا كان بمعنى أن فعل وان يفعل وليس هذا منه وأبدا ظرف زمان . قوله « إذا زلزلت الأرض »⁽⁹⁾ إذا ظرف زمان ماضٍ والعامل فيه زلزلت وجاز ذلك لأنها بمعنى الشرط ما بعدها في تقدير مجزوم فكما جاز عملها فيها بعدها جاز عمل ما بعدها كما يعمل في من وما اللتين للشرط ما بعدهما ويعملان هما فيما بعدهما كما تقول من تكرم أكرمه وما تفعل افعل فما ومن في موضع نصب بالفعل المجزوم الذي بعدهما وهما جزما ما بعدهما فجرت إذا، إذا كان فيها معنى الشرط على حكم ما ومن وان كانت في التقدير مضافة إلى الجملة بعدها. قوله « زلزالها »⁽¹⁰⁾ مصدر كما تقول ضربتك ضربتك وحسن

(1) البيئة : 3.

(2) البيئة : 5.

(3) نفسها.

(4) نفسها.

(5) البيئة : 6.

(6) البيئة : 8.

(7) نفسها.

(8) مشطوب على الفعل.

(9) الزلزلة : 1.

(10) نفسها.

إضافته إلى الضمير لتتفق رؤوس الآي على لفظ واحد والزَّلزال بالفتح اسمٌ وبالكسر مصدر وقيل هما جميعاً مصدر وقرأ عاصم الحنجري وزلزلوا زلزلاً بالفتح وقرأ زلزها قوله « ما لها »⁽¹⁾ ما استفهام اسم تامّ ولها الخبرُ قوله « أشتاتاً »⁽²⁾ حال من الناس. قوله « ضبجاً »⁽³⁾ مصدر في موضع الحال. قوله « قدحاً »⁽⁴⁾ مصدر محض لأن معنى فالموريات بمعنى القادحات. قوله « ضبجاً »⁽⁵⁾ ظرف زمان عمل فيه المغيرات قوله « نَقَعاً »⁽⁶⁾ مفعول به نصب بأثرن. قوله « جمعا »⁽⁷⁾ حال قوله « إذا بعثر »⁽⁸⁾ العامل في إذا عند المبرد بُعِثِرَ ولا يعمل فيه يعلم ولا خبير لأن الإنسان لا يراد منه العلم ولا الاختبار ذلك الوقت وإنما يعتبر في الدنيا ويعلم ولا يعمل ما بعد اللام فيما قبلها ولو قلت يوم الجمعة عن زيدا القائم « لم يجز إلا على كلامين وإضمار عامل ليوم كأنك قلت انكر يوم الجمعة ثم قلت أن زيدا القائم ولا يعمل فيه قائم البتة فأما يومئذ الثاني فالعامل فيه خبير وجاز أن يعمل ما بعد اللام فيما قبلها لأن التقدير في اللام أن يكون في الابتداء وإنما دخلت في الخبر لدخول أن على الابتداء فيعمل الخبر فيما قبله وإن كان فيه لام على أصل حكم اللام في التقدير قبل المبتدأ. قوله « القارعة ما القارعة »⁽⁹⁾ قد تقدم الكلام

- 1) الزلزلة :
- 2) الزلزلة :
- 3) العاديات :
- 4) الهاديات :
- 5) العاديات :
- 6) العاديات :
- 7) العاديات :
- 8) العاديات :
- 9) القارعة : 1

فيها فيما كان مثلها مثل وما أدراك ماهية⁽¹⁾ وشبهه في الحاقة والواقعة وفي الفدر⁽²⁾ واعني ذلك عن تكريره قوله « يوم يكون الناس »⁽³⁾ العامل في يوم القارعة أي تفرع إذ انّ الناس يوم يكون وقيل القارعة رفع بإضمار فعل وذلك الفعل عامل في يوم تقديره ستأتي القارعة والأول أحسن. قوله « كالفراش »⁽⁴⁾ الكاف في موضع نصب خبر كان ومثله كالعهن والعهن جمع عهنة. قوله « من ثقلت »⁽⁵⁾ من شرط اسم تام في موضع رفع فالابتداء فهو الخبر ومثله « من خفت »⁽⁶⁾ قوله « هيّه »⁽⁷⁾ الهاء دخلت لبيان حركة الياء. قوله « نار »⁽⁸⁾ رفع على إضمار مبتدأ أي هي نار قوله « لترونّ الجحيم »⁽⁹⁾ من قرأ بضم التاء جعله فعلا رباعيا وهو من روية العين فيتعدى بنقله على الرباعي إلى مفعولين قام أحدهما مقام الفاعل وهو المضمر في ترون مفعول لم يسمّ فاعله والجحيم المفعول الثاني ومن فتح التاء جعله فعلا ثلاثيا غير منقول إلى الرباعي فعدها إلى مفعول واحد لأنه في الوجهين من روية العين فاصله لترايونّ ثم أقيت حركة الهمزة على الراء كما فعل ذلك في ترى ويرى على التسهيل تسهيلا مستمرا في هذا الفعل حيث وقع مستقبلا فبقي لترون فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها فلبت الفا وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها فبقي

(1) السابقة.

(2) نفسها.

(3) القارعة: 4.

(4) نفسها.

(5) القارعة: 6.

(6) القارعة: 8.

(7) القارعة: 10.

(8) القارعة: 11.

(9) التكاثر: 6.

لَتَرَوْنَ ثُمَّ دَخَلَتِ النَّونُ الْمَشْدَدَةَ فَحَذَفَتْ نونَ الإعرابِ للبناءِ وحركتِ الواوَ بالضم لسكونها وسكون أولِ النونِ المشدَّدةِ ولا يجوزُ همزُ الواوِ من لترون لانضمامها لأن حركتها عارضةٌ لالتقاء الساكنين وهما الواوُ وأوّلُ المشدّدِ ألا ترى انك لم تزد لامَ الفعلِ التي قد حذفت قبل الواوِ لسكونها وسكون واوِ الضميرِ وقد تحركت واوِ الضميرِ لسكونها وسكون أولِ النونِ المشدَّدةِ التي للتأكيدِ فلَمَّا لم تعتدَّ بحركتها لم تُردِّ لامَ الفعلِ ولم يجزِ همزها ومثله الثاني قوله « عين اليقين »⁽¹⁾ نصب على المصدر لأن معناه لتعابنتها عياناً يقيناً قوله « والعصر »⁽²⁾ هو قسم والواو بدل من الباء وتقديره وربّ العصر وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله والعصر الدهر قوله « إلا الذين آمنوا »⁽³⁾ في موضع نصب على الاستثناء من الإنسان لأنه بمعنى الجماعة قوله « ويل لكل »⁽⁴⁾ ويل رفع بالابتداء وهو الاختيار ويجوز نصبه على المصدر أو على الأغراء وقد مضى شرحه قوله « الذي جمع »⁽⁵⁾ الذي رفع على إضمار مبتدأ هو الذي في موضع نصب على إضمار اعني أو في موضع خفض على البديل من كل قوله « يحسب أن ماله »⁽⁶⁾ أن تسد مسد المفعولين لحسب قوله « وعدده »⁽⁷⁾ عدّد فعل ماض مبني على الفتح وقراه⁽⁸⁾ الحسن بالتخفيف فهو منصوب

(1) التكاثر : 7.

(2) العصر : 1.

(3) العصر : 3.

(4) الهمزة : 1.

(5) الهمزة : 2.

(6) الهمزة : 3.

(7) الهمزة : 2.

(8) بدون همزة.

على العطف على ما أي جمع عدده ولا يحسن أن يكون معنى التشديد فعلاً ماضياً على إظهار التضعيف لأن إظهار التضعيف في مثل هذا لا يجوز إلا في شهر وفتح السيف في يحسب وكسرهما لغتان مشهورتان ويروى أن الكسر لغة النبي ﷺ وهو جائز في كل فعلٍ مستقبل من حسب قوله « لينبذن »⁽¹⁾ هذا الفعل ونظيره مني على الفتح لاجل ملاصقة النون له وفيه ضمير يعود على الذي وقرأ لينبذان على التشية ردّ على المال وصاحبه وروي عنه لينبذن بضمّ الذال على الجمع ردّه على الهمزة والمال قوله « وما أدراك ما الحطمة »⁽²⁾ قد تقدم ذكرها قوله « نار الله الموقدة »⁽³⁾ رفع على إضمار هي ابتداء وخبر قوله « موصدة »⁽⁴⁾ من همزة جعله من أصدت الباب طبقة لغير معرفة ولم يهمز جعله مخففاً من الهمزة ويجوز أن يكون جعله من وصدت لغة مشهورة فيه وهو مثل قولهم وكدت وأكدت والتوكيد والتأكيد ومثله أرخت « الكتاب »⁽⁵⁾ ورخته لغتان قوله « بالوصيد »⁽⁶⁾ من قرأه بفتحتين يدل على وصدت بالواو قوله « في عمد »⁽⁷⁾ من قرأه بفتحتين جعله أسماء للجمع لأنّ باب فعول وفعيل وفعال أن يجمع فَعَلَ ككتاب وكتب ورسول ورُسِلَ ورغيف ورُغِفَ وقد قالوا أديم وأدم وأفيق وأفق فهذا بمنزلة عمود وعمد والفتح ومن قرأه بضمّتين جعله جمع عمود كرسول ورُسُلَ ودثور ودثر قوله « كيف فعل »⁽⁸⁾

-
- (1) الهمزة : 4.
(2) الهمزة : 5.
(3) الهمزة : 6.
(4) الهمزة : 8.
(5) بين السطرين.
(6) الهمزة : 8.
(7) الهمزة : 9.
(8) الفيل : 1.

كيف ظرفٌ والعامل فيه مضمر ولا يعمل فيه « تر » لن فيها معنى الاستفهام ولا يعمل فيه ما قبله ولمشابهته الألف بني وبني على الفتح لسكون ما قبله ولأنه ياء والكسرة بعد الياء ثقيلة قوله « أبابيل »⁽¹⁾ وأحدها ابول كعجول وعجاجيل وقيل⁽²⁾ وحده إبيل كسكين وسكاكين وقيل واحدهما أبال كدينارٍ ودنانيرٍ واصل دينارٍ دنارٍ دليله تكرير النون في الجمع والتصغير وقيل هو جمع لا واحد له وقيل هو اسمٌ للجمع قوله « ترميهم »⁽³⁾ في نصبٍ نعتٍ لطيرٍ وكذلك أبابيل نعت كأنه قال جماعات متفرقة وكذلك « كعصف »⁽⁴⁾ الكاف في موضع نصب مفعول ثانٍ لجعل لانه بمعنى صيرّ قوله « لايلاف »⁽⁵⁾ اللام متعلقة عند الأخفش بقوله « فجعلهم كعصف مأكول أي فعل ذلك بهم للتألف قريش وفيه بُعد لاجتماع الجميع على الجواز على الوقف على آخر « ألم تر » وقيل اللام متعلقة بفعل مضمر تقديره اعجبوا لايلاف قريش رحلة وشتاء والصيف وتركهم عبادة ربّ هذا البيت وهو مذهب الفراء وقال الخيل اللام متعلقة بقوله فليعبدوا كأنه قال لأنّ ألف الله قريشاً أيلافاً فليعبدوا ربّ هذا البيت قوله « ايلافهم »⁽⁶⁾ بدل من الأول لزيادة البيان كما تقول سمعت كلامك زيداً وأيلافٌ مصدر فعل رباعي ومن قرأه إلفهم جعله مصدرًا لفعلٍ ثلاثي حكى أبو عبيد فيه لغتين ايلاف وإلف من ألف ومن ألف وعلى ذلك قرئ

(1) الفيل : 3.

(2) الفيل : 4.

(3) نفسها.

(4) نفسها.

(5) قريش : 1.

(6) قريش : 2.

لا يلاف ولا يلف وأجاز الفراء ايلافهم بالنصب على المصدر قوله « رحلة الشتاء »⁽¹⁾ نصباً بايلافهم قوله « رأيت الذي »⁽²⁾ من خفف الهمزة جعلها بين الهمزة والألف وقيل أبدل منها ألفاً وجاز ذلك وبعدها ساكن لأن الألف يقع بعدها الساكن غير المشدّد على مذهب يونس وأبي عمرو والكوفيين ومنعه سيبويه والمبرد ويجوز حذف الهمزة وبه قرأ الكسائي وتكون رأيت من رؤية القلب والمفعول الثاني محذوف وفيه بعد في الإعراب والحذف وهو أمكن في المعنى وتكون من رؤية العين فلا تحتاج إلى حذف قوله « إنا أعطيناك »⁽³⁾ أصل إنا إنا فحذفت إحدى النونات لاجتماع الأمثال والمحذوفة هي الثانية بدلالة جواز حذفها في ان فتقول أن زيد لقائم فتحذف الثانية وتبقى الأولى على سكونها ساكنة ولو كانت المحذوفة هي الأولى لبقيت الثانية متحركة لأنها كذلك كانت قبل الحذف ولا يجوز حذف الثالثة لأنها من الاسم قوله « الكافرون »⁽⁴⁾ نعت لأي ولا يجوز حذفها لأنها هي المنادى في المعنى ولا يجوز عند أكثر النحويين نصبه كما جاز يازيد الظريف بالنصب وقد مضى شرحه وما في الأربعة المواضع في موضع نصب بالفعل الذي قبل كل واحدة وهي بمعنى الذي والهاء محذوفة بعد الفعل الذي بعدها أي تعبدونه وابعده وعهد ثمود وقيل⁽⁵⁾ ما والفعل مصدر فلا يحتاج على هذا إلى تقدير حذف قوله « إذا جاء نصر الله »⁽⁶⁾ العامل في إذا جاء وقد تقدم شرحه قوله يدخلون⁽⁷⁾ نصب

- (1) قریش : 2.
(2) نفسها.
(3) الكوثر : 1.
(4) الكافرون : 1.
(5) تفسير القرطبي 225/20
(6) النصر : 1.
(7) النصر : 2.

على الحال من المضمر في يدخلون وهو العامل فيه وإفراج جمع فوج وقياسه أفوج
 لن الضمة⁽¹⁾ تستقل في الواو فشبهوا فعلا بفعل مجموعة جمعهُ قوله « ما اغنى
 عنه »⁽²⁾ ما في موضع نصب باغنى وهو اسم تام استفهام وقيل ما نفي ومفعول
 اغنى محذوفٌ تقديره ما اغنى عنه ماله كسبهُ شيئاً قوله « وما كسب »⁽³⁾ عطف
 على ماله وهي بمعنى الذي او مع الفعل مصدر ولا بد من تقديرها محذوفة
 إذا جعلتها بمعنى الذي أي كسبهُ قوله « وامراته حمالة »⁽⁴⁾ امرأته عطف على
 المضمر في سيصلى وحمالة رفع على إضمار هي ابتداء وخبر « وقيل امرأته رفع
 بالابتداء وحمالة خبره وقيل »⁽⁵⁾ الخبر في جيدها حبل وحمالة نعت للمرأة وإذا
 جعلت حمالة الخبر كان قوله في جيدها حبل ابتداء وخبراً في موضع الحال من
 المضمر في حمالة وكذلك إذا جعلت وامراته حمالة ابتداء وخبر جاز أن تكون
 الجملة في موضع الحال من الهاء في اغنى عنه وقيل عن في جيدها حبل خبر
 ثان لآمراته قوله « قل هو الله أحد »⁽⁶⁾ هو ابتداء وهو إضمار الحديث أو الخبر
 والأمر والله ابتداء واحد خبره والجملة خبر عن هو تقديره قل يا محمد الحديث
 الحق الله أحدٌ وقرأ أبو عمرو بحذف التنوين من اسم الله بل ذكره الالتقاء
 الساكنين قوله « الله الصمد »⁽⁷⁾ ابتداء و خبر وقيل⁽⁸⁾ الصمد نعته وما بعده خبر

- (1) الضاء غير منقوطة.
 (2) المسد : 2.
 (3) نفسها.
 (4) المسد : 4.
 (5) تفسير القرطبي 242/20.
 (6) الإخلاص : 1.
 (7) الإخلاص : 2.
 (8) تفسير القرطبي 248/20.

وقيل (1) الصمد رفع على إضمار مبتدأ والجملة خبر عن الله جل ذكره وقيل (2) هي جملة خبر بعد خبر عن هو وقيل (3) الله بدل من أحد وقيل (4) هي جملة خبر بعد خبر عن هو وقيل (5) هو بدل من اسم الله الأول وغنما وقع هذا التكرار في الصفات للتعظيم أو التفضيم ولذلك اظهر الاسم بعد أن تقدم مظهرا وكان حقه أن يكون الثاني مظهر لتقدم ذكره مظهر لكن اظهاره أكد في التعظيم والتفضيم لذلك قال ما أصحاب الميمنة والحاقة ما الحاققة والقارعة ما القارعة فاعيد الاسم مظهرا وقد تقدم مظهرا وذلك للتعظيم والتفضيم ولمعنى التعجب الذي فيه وكذلك استغفروا الله عن الله كان حقه كله أن يعاد مضمرا لكن اظهر لما ذكرنا وإنما وقفت هو كناية في اول الكلام لانه كلام جرى على جواب سائل لأن اليهود سألت النبي ﷺ أن يصف لهم ربّه لينسبه لهم فأنزل الله قل يا محمد هو الله أحد أي الحديث الذي سألتم عنه الله أحد الله الصمد إلى آخرها وقال الأخفش (6) والفراء (7) هو كناية عن مفرد والله خبره واحد بدل من الله واصل أحد وحد فابدلوا من الواو همزة وهو قليل في الواو المفتوحة واحد بمعنى واحد قال ابن النباري أحد بمعنى واحد سقطت الألف منته على لغة من يقول وحد في الواحد وابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت في قولهم امرأة

(1) السابق

(2) السابق

(3) السابق

(4) السابق

(5) السابق

(6) معاني القرآن للأخفش 549/2.

(7) معاني القرآن للفراء 349/3.

اناة أصلها وناة من ونأيني إذا فتر ولم يسمع إبدال الهمزة من الواو إلا في أحد
 وأناة وقيل أصل أحد واحد فأبدلوا من الواو همزة فاجتمع همزتان فحذفت الواحدة
 تخفيفاً فهو في الأصل وقد قيل أن أحد بمعنى أول لا إبدال فيه ولا تغيير بمنزلة
 اليوم الأحد كقولهم لا أحد في الدار وفي أحد فائدة ليست في واحد لأنك إذا قلت لا
 يقوم لزيد واحدٌ جاز أن يقوم له اثنان وأكثر وإذا قلت لا يقوم له أحدٌ نفيت الكل وهذا
 غنما يكون في النفي خاصة فأما في الإيجاب فلا يكون فيه ذلك المعنى واحدٌ إذا
 كان بمعنى واحد وقع في الإيجاب فتقول مرّ بنا أحدٌ أي واحد وكذا قل هو الله أحدٌ
 أي واحدٌ « لم يولد»⁽¹⁾ أصله يوولد فحذفت الواو كحذفها في يزن ويعدُّ وقد مضى
 ذكره مكرراً قوله : « ولم يكن له كفؤ أحد »⁽²⁾ أحد اسم وكفؤا خبر كان وله ملغى
 وقيل له الخبر وهو قياس قول سيبويه أنه يقبح عنده إلغاء الظرف إذا تقدم وخالف
 المبرد فأجازه على غير قياس واستشهد بالآية ولا شاهد للمبرد في الآية لأنه يمكن
 أن يكون كفؤا حالا من أحد مقدّماً لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها نصب على الحال
 قوله « من شر ما خلق »⁽³⁾ ما معنى الذي والضمير محذوف من الصلة ودلّ ذلك
 على أن الله تعالى خالق كل شيء وكذلك أن جعلت ما والفعل مصدرا دلّ ذلك على
 انه لا ضمير محذوف في الكلام ومن قرأه من شرّ ما خلق بالتثوين فقد ألحدٌ وغير
 اللفظ والمعنى لأنه يجعل ما نفياً ويقدر من وهي متعلقة عنده بخلق فيقدم ما بعد
 النفي

(1) الإخلاص : 3.

(2) الإخلاص : 4.

(3) الفلق : 2.

عليه وذلك لا يجوز عند جميع النحويين لأن تقديره عنده ما خلق من شرٍّ فيخرج الكلام عن حدةٍ ويصير إلى النفي بعدما هو دُعاء وتعوذٌ خبراً نفيًا مغرضًا عوذين وذلك الحاد ظاهرٌ وخطأً بيّن قوله « بربّ الناس »⁽¹⁾ أصلُ النَّاسِ عند سيبويه أناسٌ والألف واللام بدل من الهمزة وقال ابن الأنباري الناس جمع⁽²⁾ لا واحد له من لفظه بمنزلة الإبل والغنم والبقر والقراة والقضاة لا واحد لهذه الجموع من لفظها قال والإنسان ليس بواحد الناس والقاضي ليس بواحد القضاة قال ووزن الناس من الفعل فعل وأصله نسيٌّ من نسيت فأخرت العين وقُدّمت اللام فصار الحكم ينسى فصارت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال بعض النحويين الناس أصله الناسُ فسهلت الهمزة وأبدل نون من لام التعريف الساكنة وأدغمت في النون التي بعدها فصارت نونًا مشددة قال الله تعالى وعزّ لكنّ هو الله ربّي يريد لكن في تصغيره نُويْسٌ قال الفراء ولو كان ما قالوا صحيحًا لقل في التصغير نُيْسٌ وأنيسٌ قوله « ملك وإله »⁽³⁾ بدل من ربّ أو نعت له قوله من الجنة والناس الناس⁽⁴⁾ عطفٌ الوسواس أي من شر الوسواس والناس ولا يجوز عطفه على الجنة، الناس لا يوسوسون في صدور الناس إنما يوسوسُ الجنُّ فلَمَّا استحال المعنى حملته على العطف على الوسواس.

ثم الكتاب بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

(1) الناس : 1.
(2) الجيم في الأصل بدون نقطة وهو تصحيف.
(3) الناس 3/28.
(4) الناس : 6.

مؤلفه

كامل بحمد الله ومحسن عونه وتوفيقه ومنه على يد كاتبه الفقير إلى ربه أسير
ذنبه أحوج الوري إلى عفوه وإلى مورد رضاه وصوفه المخطئ الحقير محمد بن
أبي القاسم محمد بن حميد الشريف المغربي الجزائري المسيلي بتونس عمرها الله
تعالى أوائل شهر الله المعظم شعبان أحد شهور سنة⁽¹⁾ دى وسبعين وألف (1071)
من هجرته صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم.

1041
1041
1041

(1) في الهامش تحتها (1071هـ).

لم يكن المقري مجرد ناقل يردّد كلام الأئمة من العلماء فهو امام من ائمة العربية
وشيخ نحو وصرف له آراؤه يتجلى ذلك كله من خلال اعرابه للقرآن الكريم المخطوط
رقم 670 المكتبة الوطنية بباريس وهو المخطوطات التي لم تر النور بعد على ما
أعلم.

فإنه يعرض الآية وما قاله علماء النحو والصرف فيها ثم يذيل الشروح بقوله : وقد
رأينا نحن في ذلك كله قولاً لم اعلم أحد ا تقدمنا فيه والصحيح أمر والحق و الأرجح أو
والأفضل عندي او هو حسن جائز وقد يذيل اعرابه يقول القراء ان كان الخلاف
مشهوراً.

انظر إلى قوله تعالى :

"بسم الله مجراها ومرساها وهو يعرض جميع الحالات ويقول مما اشكل عندي في
القرآن الكريم."

فمجراها في موضع رفع على الابتداء ومرساها عطف عليه والخبر بسم الله والتقرير
بسم الله اجراؤها وإرساؤها ويجوز ان يرتفعا بالظرف لأنه متعلق بما قبله وهو اركبوا
ويجوز ان يكون مجراها في موضع نصب على الظرف على تقرير حذف ظرف
مضاف الى مجراها بمنزلة قولك آتيتك مقدم الحاج أي وقت مقدم الحاج فيكون التقرير
بسم الله وقت اجر ائهل ثم وإرسائها وقيل تقديره في النصب بسم الله في موضع

إجرائها ثم حذف المضاف وفي التفسير ما يدل على نصبه على الظرف قال الضحاك
كان يقول وقت جريها بسم الله فتجري وقت إرسائها بسم الله فترسي والباء في بسم
الله متعلقة بركبوا والعامل في مجراها إذا كان ظرفا معنى الظرف في بسم الله ويعمل
فيه اركبوا لا لأنه لم يرد اركبوا فيها وقت الجري والرسو وإنما المعنى سمو اسم الله
وقت الجري والرسو والتقدير اركبوا الآن متبركين بسم الله في وقت الجري والرسو
إذا رفعت مجراها بالابتداء وما قبله خبره كان الجملة عائدا يعود على الهاء فيها وهو
الهاء من المضمرة في فيها لان في الجملة عائدا يعود على الهاء في فيها وهو الهاء في
جميع السفينة ويكون العامل في الجملة التي هي حال ما في فيها من معنى الفعل ولا
يحسن أن تكون هذه الجملة في موضع الحال من الضمير في اركبوا لان المضمرة في
بسم الله أن جعلته خبرا لمجراها إنما تعود على الهاء في فيها وإذا نصبت مجراها على
الظرف عمل فيه بسم الله ولو كانت الجملة في موضع الحال من المضمرة في اركبوا
على تقدير قولك خرج بثياب وركب بسلاحه وبالكفر وبه كلها في موضع الحال فذلك
بسم الله مجراها وفي موضع الحال من المضمرة في اركبوا إذا نصبت مجراها على
الظرف تقديره واركبوا فيها متبركين بسم الله في وقت الجري والرسو فيكون بسم الله
ضمير يعود على المضمرة في اركبوا وهو ضمير المأمورين فصح الخال منهم لأجل
الضمير الذي يعود عليهم ولا يحسن على هذا التقدير أن تكون الجملة في موضع نصب
على الحال إنما هو ظرف ملغى وإذا كان ملغى لم يعتد الضمير المتصل به وإنما يكون

مجراها من جملة الحال لو رفعته بالابتداء لو أنك جعلت الجملة في موضع الحال من الهاء في فيها على أن تنصب مجراها على الظرف لصار التقدير اركبوا فيها مبركة بسم الله بسم الله في وقت الجري وليس المعنى على ذلك و لجعلتها في موضع نصب على الحال من اسم التبرك لركابها ولو جعلت مجراها ومرساها في موضع نصب على الحال من اسماء إنما هو ظرف ملغى وإذا كان ملغى لم يعتد الضمير المتصل به وإنما يكون مجراها من جملة الحال لو رفعته بالابتداء ولو أنك جعلت الجملة في موضع الحال من الهاء في فيها على أن تنصب مجراها على الظرف لصار التقدير اركبوا فيها مبركة.

بسم الله في الجري وليس المعنى على ذلك عن السفينة بالتبرك إنما التبرك لركابها ولو جعلت مجراها ومرساها في موضع اسم الفاعل لكانت حالا مقدرة ولجاز ذلك ولجعلتها في موضع نصب على الحال من اسم فاعل الله وإنما كانت ظرفا فيما تقدم من الكلام على أن تجعل مجراها في موضع اسم فاعل فاما جعلت مجراها بمعنى جارية ومرساها بمعنى ثراسية فكونها حالا مقدرة حسن وهذه المسألة فوقت بها على جميع ما كان في الكلام والقرآن ومن نظيره وذلك فهمها حق وتفهمها حق تدبرها فهي من المسائل المشككة فاما من فتح الميم وضمها في مجراها فمن فتح اجري الكلام على جرت مجرى ومن ضم اجراه على اجراها الله مجر وقد قرأ عاصم للجري مجريها

ومرسيها بالياء جعلها تعتا لله مجرى وقد جل ذكره ويجوز أن يكونا في موضع رفع
على اضمار مبتدأ أي هو مجريها ومرسيها.

يعرض المسألة وما قاله العلماء فيها فتراه يشرح الكلام ويزيل عنه الغموض ثم يذيله
بقوله وقد رأينا نحن فيه ذلك كله قولاً لم أعلم أحداً تقدمنا فيه ومن ذلك أمثلة كثيرة
سأقتصر على نماذج قليلة نظراً لضيق الوقت قوله: اشحة يبدأ المقرئ غالباً بنقل الآية
ثم يشرحها شرحاً نحويّاً ثم يذكر آراء العلماء نحة أو قراء وأخيراً يذكر رأيه بقوله و
الصحيح أو و الحق أو الأرجح أو الأفضل عندي أو حسن جائز.

انظر إلى قوله تعالى : "أشحة عليكم وزن اشحة جمع شحيح كـرغيف و ارغفة ولكن
قبلت حركة الحاء الأولى على الشين وادغمت في الثانية واصلها شححة ونصبه على
الحال والعامل فيه والقائلين فهو حال من المضمرة في القائلين هذا قول الفراء وأجاز
أيضاً أن يعمل فيه مضمرة دل عليه المعوقين فهو حال من الفاعل في الفعل المضمرة
كأنه قال تعوقون اشحة يجوز عنده أيضاً أن يكون العامل فيه ولا يقون فهو حال
من المضمرة في يقون وأجاز أيضاً نصبه على اللام و لا يجوز عند البصريين أن
يكون العامل فيره المعوقين ولا القائلين لأنه داخل في صلة الألف واللام وقد فرقت
بينهما بقوله وليأتون البأس وهو غير داخل في الصلة لان تجعل ولا يأتون البأس في
موضع الحال من المضمرة في القائلين لأنه كله داخل في صلة الألف واللام من القائلين
ولا يحسن أن يكون اشحة حالاً من المضمرة في المعوقين ولا من المضمرة في

المعوقين ولا من المضمّر في يأتون على مذهب البصريين بوجه لان والقائلين عطف
على المعوقين غير داخل في صلته واشحة أن جعلته حالا من المضمّر في المعوقين
كان داخلا في الصلة وكذلك لا يأتون فقد فرقت بين الصلة والموصول بالمعطوف و لا
يحسن أيضا على مذهب البصريين أن يعمل فيه فعل مضمّر يفسره ما ليس في الصلة
فافهم والصحيح أنه حال من المضمّر في يأتون وهو العامل فيه وقوله لا يأتون حال
من المضمّر في القائلين فكلاهما في الصلة وأما نصبه على الذم فجائز.

انظر إليه يعلل المسألة نحوية ويقرن المعنى بالإعراب وذلك في قوله تعالى : ثلاث

عورات" من سورة النور الآية رقم

يقول : من نصب ثلاث جعله بدلا من قوله ثلاث مرات وثلاث نصب على المصدر

لأنه في موضع المصدر وليس بمصدر على الحقيقة ...

الخاتمة

تم بحمد الله واذنه تحقيق الكتاب الذي جمعه صاحبه وقد فادت تلك الجمعة عن جميع النحاة الذين ساهموا واسهموا في بناء النحو العربي ونموه وتثبيت أركانه ويظهر من خلال قراء الأعراب أن المقري نهل من ينابيع نجوم علماء عصره في علم النحو وغيره من العلوم المتصلة به ثم استخلص من ذلك كله شيئا ليس باليسير وطبقه على القرآن الكريم وأضافه إلى المكتبة العربية.

ولا ريب أنه أضاف الأعراب القرآنية كثيرا من الجهود الذاتية صنعتها شخصيته العلمية ولذلك كان الأعراب موسوعة عربية كافية وافية بكل مطالب اللغة العربية.

لاسيما إذا علمنا أن القرآن الكريم و دستور العربية والإسلام فلا يطرق بابه إلا من كان كفاء متضلعا في جميع ميادين اللغة إذ أن للنحو علاقة بالصرف الذي له علامة بالتعجيم الذي له علاقة بالمعنى وغير ذلك من الاتصالات اللغوية ولا ازمع أنني في هذا التحقيق قد فصلت القول في جميع المباحث القرآنية فان أققها رحيب و مداها بعيد وإنما اخترت بعضها من التي تحمل طابعا خاصا ولها دلالات معينة توجب على الباحث أن يلقي عليها مزيدا من الأضواء الكاشفة.

فثمة مسائل هامة يثيرها المشتغلون بعلوم القرآن من حين لآخر ويجدون في تناولها والنظر إليها أهمية بالغة فالقرآن كتاب مقدس تتعلّق به قلوب ملايين من البشر يريدون أن يطلعوا ويفقهوا ما توصل إليه العلماء في كلّ حين.

و نخلص إلى أنه ليس من السهل أن يخوض العالم في القرآن الكريم دون التضلع في جميع ميادين اللّغة واللّاه أسأل أن يجازي المقرئ صاحبه لإعراب ويتغمّده برحمته ويسكنه فسيح جنانه وصل اللهم على سيد المرسلين وعلى آله و صحبه.

الفهرس

أ	التقديم
د	ترجمة
هـ	نشأته
و	رحلاته
ح	آثاره
2	سورة البقرة
12	سورة آل عمران
40	سورة النساء
60	سورة المائدة
80	سورة الأنعام
101	سورة الأعراف
118	سورة الأنفال
126	سورة التوبة
137	سورة يونس
147	سورة هود
162	سورة يوسف
176	سورة الرعد
179	سورة إبراهيم
185	سورة الحجر
190	سورة النحل
197	سورة سبحان
203	سورة الكهف
211	سورة مريم
219	سورة طه
228	سورة الأنبياء
233	سورة الحج
240	سورة المؤمنین
246	سورة النور
254	سورة الفرقان
260	سورة الشعراء
263	سورة النمل
270	سورة القصص
275	سورة العنكبوت
281	سورة الروم
285	سورة لقمان

288	سورة السجدة
291	سورة الأحزاب
298	سورة سبأ
304	سورة فاطر
308	سورة ياسين
215	سورة الصافات
322	سورة "ص"
328	سورة الزمر
331	سورة المؤمن
335	سورة المصايح
339	سورة حم عسق
343	سورة الزخرف
346	سورة الدخان
350	سورة الشريعة
354	سورة الأحقاف
358	سورة القتال
361	سورة الفتح
365	سورة الحجرات
367	سورة "ق"
370	سورة الناريات
373	سورة الطور
375	سورة النجم
378	سورة القمر
383	سورة الرحمن
396	سورة المجادلة
399	سورة الحشر
401	سورة الممتحنة
403	سورة الصف
405	سورة الجمعة
407	سورة المنافقين
409	سورة التغابن
410	سورة الطلاق
412	سورة التحريم
415	سورة الملك
418	سورة القلم
422	سورة الحاقة
425	سورة سائل
428	سورة نوح

430	سورة الجن
433	سورة المزمل
436	سورة المدثر
440	سورة القيامة
444	سورة الإنسان
451	سورة المرسلات
454	سورة النبأ
457	سورة التازعات
459	سورة عبس
461	سورة التكويد
462	سورة الإنفطار
463	سورة المطففين
465	سورة الإنشقاق
467	سورة البروج
468	سورة الطارق
469	سورة الأعلى
470	سورة الغاشية
471	سورة الفجر
472	سورة البلد
473	سورة الشمس
474	سورة الليل
475	سورة الضحى
476	سورة ألم نشرح إلى آخر القدر
479	سورة لم يكن إلى آخر القرآن
497	الخاتمة